

الجزو الحادي عشر  
من تاريخ  
مصنف مجهول  
وهو لعله  
كتاب انساب الاشراف واخبارهم  
للشيخ الامام ابي الحسن احمد بن يحيى  
ابن جابر بن داود البلاذري  
البغدادى رحمه

بمطبعة يولس آبل في مدينة  
غريفزولد سنة ١٨٨٣ المسيحية



بسم الله الرحمن الرحيم

[أَمْرُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ  
فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَقْتَلِهِ]

[فَوَجَّهَ مُصْعَبٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ عَتَّابَ بْنِ  
وَزْقَاءِ الرِّيَاحِيِّ وَكَانَ قَدْ بَايَعَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَوَعَدَهُ  
أَنْ لَهُ الْمُصْعَبُ فَلَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ غَمَّةَ أُمِّهِ وَقَالَ  
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَدْ سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُعَذِّبَنِي  
بِهَذَا وَضُرْبَائِهِ وَأَنْهَزَمَ عَتَّابٌ عَلَى مُوَاطَاةٍ مِنْهُ  
لِأَهْلِ الشَّامِ فَوَقَعَتِ الْهَزِيمَةُ وَقُتِلَ ابْنُ الْأَشْثَرِ  
وَهُوَ يَقُولُ قَدْ قُتِلْتُ أَعْفِنِي مِنْ عَتَّابٍ وَنَدَّوْهُ  
عَتَّابُ وَكَانَ الَّذِي قَتَلَ ابْنَ الْأَشْثَرِ مَوْلَى لِبَنِي

عُدْرَةَ يُقَالُ لَهُ مُبِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ وَأَحْتَرَّ رَأْسُهُ  
وَأَتَى بِهِ عَبْدَ الْمَلِكِ وَأَحْرَقَ جُثَّتَهُ مَوَالِي حُصَيْنِ  
أَبْنِي مُبَيْرٍ وَقَالَ عَوَانَةُ لَهَا وَاقِعَ مُحَمَّدُ بْنُ  
مَرْوَانَ أَبْنَى الْأَشْثَرِ قَالَ أَبْنَى الْأَشْثَرِ لِأَصْحَابِهِ لَا  
تَنْصَرِفُوا حَتَّى يَنْصَرِفَ أَهْلُ الشَّامِ عَنْكُمْ فَقَالَ  
عُتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ وَلَيْدٌ لَا نَنْصَرِفُ قَدْ نَصَرَفَ قَاتِلُكُمْ  
النَّاسُ حَتَّى أَتَوْا مُضْعَبًا وَصَبَرَ اِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ  
حَتَّى قُتِلَ فَلَمَّا أَصْبَحَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ وَجَّهَ إِلَى  
مَسْكَرِ مُضْعَبٍ رَجُلًا وَقَالَ أَنْظِرْ كَيْفَ تَرَاهُمْ فَلَمَّا  
يَعْرِفُ الطَّرِيقَ فَدَلَّهُ عَلَيْهِ اِبْرَاهِيمُ بْنُ عَزِيزِ الْكِنَانِيِّ  
فَأَتَى الْعَسْكَرَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ رَأَيْتُمْ مُنْكَسِرِينَ  
وَقَاتَلَ مَعَ مُضْعَبِ شُعَيْبُ بْنُ رَبِيعٍ بْنُ حُشَيْشٍ  
الْعَنْبَرِيُّ قَالُوا وَأَصْبَحَ مُضْعَبُ فَدَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ  
وَدَنَا مِنْهُ حَتَّى اتَّقَوْا فَتَرَكُوا قَوْمَ مِنْ أَصْحَابِ مُضْعَبٍ  
مُضْعَبًا وَاتُّوا مُحَمَّدًا فَدَنَا مُحَمَّدٌ مِنَ الْمُضْعَبِ وَنَادَاهُ  
أَنَا ابْنُ عَمِّكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ فَأَوْمِنَكَ أَمَانَ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ بَدَلَهُ لَكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَفَّةٍ

يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ أَخَاهُ فَقَالَ يَا بَنَ عَمِّ إِنَّ الْقَوْمَ  
خَذَلُوكَ فَأَبَى عَلَيْهِ مَا عَرَضَ وَجَعَلَ يَقُولُ الطويل

إِنَّ الْأُلَى بِالْطَّفِّ مِنْ آلِ عَاشِمٍ  
تَأَسَّوْا فَسَدُّوا لِلْكَرَامِ التَّاسِيَا

وَالشَّعْرُ لِابْنِ قَتَّةَ ، وَدَعَا مُحَمَّدٌ عِيسَى بْنَ  
مُضْعَبٍ فَقَالَ لَهُ مُضْعَبٌ أَنْظِرْ مَا يُرِيدُ عَمَّكَ فَدَنَا  
نَقَالَ إِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ وَلَكْ وَلِأَيِّكَ الْأَمَانُ وَنَاشَدَهُ  
فَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ فَقَالَ إِنِّي أَظُنُّ  
الْقَوْمَ سَيَفُوتُوا فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ فَأَفْعَلْ فَقَالَ  
لَا تُحَدِّثْ نِسَاءَ قُرَيْشٍ بِأَنِّي خَذَلْتُكَ وَرَغِبْتُ بِنَفْسِي  
عَنْكَ قَالَ فَتَقَدَّمَ حَتَّى احْتَسَبَكَ فَتَقَدَّمَ وَنَاشَ مَعَهُ  
فَقُتِلَ وَقُتِلُوا ، وَنَظَرَ مُضْعَبٌ إِلَى عَتَابِ بْنِ وَرْقَاءَ فَقَالَ  
لَا يَبْعَدُ ابْنُ الْأَشْتَرِ فَقَدْ كَانَ حَذَرِيكَ ، وَتَرَكَ  
النَّاسُ مُضْعَبًا وَخَذَلُوهُ حَتَّى بَقِيَ فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ وَجَاءَ  
رَجُلٌ مِنْ أَقْلِ الشَّامِ لِيَحْتَرَّ رَأْسَ عِيسَى بْنِ مُضْعَبٍ  
فَشَدَّ عَلَيْهِ مُضْعَبٌ فَقَتَلَهُ وَشَدَّ عَلَى النَّاسِ فَأَنْفَرَجُوا  
عَنْهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَرْفَقَةِ دِيبَاجٍ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَامَ

فَشَدَّ عَلَى النَّاسِ فَأَنْفَرُوا عَنْهُ ، وَبَذَلَ لَهُ  
مَبْدُ الْمَلِكِ الْأَمَانِ وَقَالَ لَهُ إِنَّهُ يَعِزُّ عَلَى أَنْ  
تَقْتَلَ فَاقْبَلْ أَمَانِي وَلَكَ حُكْمُكَ فِي الْمَالِ وَالْوِلَايَةِ  
فَأَبَى وَجَعَلَ يُضَارِبُ فَقَالَ مَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا وَاللَّهِ كَمَا  
قَالَ الْقَائِلُ

وَمَدَّجِ كِرَّةَ الْكُمَاةِ نِزَالَهُ  
لَا مُنْعِينَ قَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِبِينَ  
هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا نُجِيبُنَا إِلَى أَمَانِنَا وَلَا يَصْدِفُ  
عَنَّا وَدَخَلَ مُصْعَبٌ سَرَادِقَهُ فَيُقَالُ إِنَّهُ تَحْطَفُ فَرْجِي  
السَّوَادَ حَتَّى سَقَطَ وَخَرَجَ فَقَاتَلَ وَأَتَاهُ مَبِيدُ اللَّهِ بَنُو  
زِيَادِ بْنِ ظَبْيَانَ فَدَعَا إِلَى الْمُبَارَاةِ فَقَالَ لَهُ يَا كَلْبُ  
أَغْرَبْ أَمِثْلِي يُبَارِزُ مِثْلَكَ لَعْمَرِي لَقَدْ أَلْجَأَنِي  
الدَّعْرُ إِلَى مُبَارَاةِكَ وَشَدَّ عَلَيْهِ مُصْعَبٌ فَضْرَبَهُ عَلَى  
الْبَيْضَةِ فَهَشَمَهَا وَجَرَحَهُ فَرَجَعَ مَبِيدُ اللَّهِ فَعَصَبَ  
رَأْسَهُ وَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فُرُوءٍ مُصْعَبًا وَكَانَ  
كَلْبَتُهُ فَقَالَ لَهُ جِئْتُ فِدَاكَ قَدْ تَرَكْتُ النَّاسَ وَهَذَا  
الرَّجُلُ يَعْنِي مَبْدُ الْمَلِكِ مُسْتَدِيمٌ لَكَ لَعَلَّكَ تَقْبَلُ

أَمَانَهُ وَعِنْدِي خَيْلٌ مُقَرَّحَةٌ فَأَرْكَبُ أَيُّهَا شِئْتَ  
وَأَتَجُ بِنَفْسِكَ فَدَثَّ فِي صَدْرِهِ وَرَجَعَ ابْنُ ظَبْيَانَ  
إِلَى مُصْعَبٍ فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ مُصْعَبٌ وَهُوَ مُخْرَجٌ  
لَمَّا أَصَابَهُ مِنَ الْجِرَاحِ فَلَمْ تَعْمَلْ ضَرْبَتُهُ فِيهِ وَضَرْبُهُ  
مُبِيدُ اللَّهِ بَنُ ظَبْيَانَ حَتَّى مَاتَ ' وَيُقَالُ إِنَّ ابْنَ  
ظَبْيَانَ ضَرَبَهُ وَزَرْقَةُ زَايِدَةَ بَنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيِّ  
أَوْ رَمَاهُ وَنَادَى يَا لثَارَاتِ الْمُخْتَارِ فَسَقَطَ مَيِّتًا  
وَأَحْتَرَزَ ابْنُ ظَبْيَانَ رَأْسَهُ ' وَيُقَالُ بَلْ أَمَرَ غُلَامًا  
لَهُ دَيْلَمِيًّا فَأَحْتَرَزَ رَأْسَهُ وَحَمَلَهُ إِلَى مَبْدِ الْمَلِكِ  
فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُنْشِدُ

نُعَاطِي الْمُلُوكِ الْحَقَّ مَا قَسَطُوا لَنَا  
الطويل

وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ  
فَسَجَدَ مَبْدُ الْمَلِكِ فَكَانَ ابْنُ ظَبْيَانَ يَقُولُ لَقَدْ  
هَمَمْتُ أَنْ أَضْرِبَ رَأْسَ مَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكُونُ  
قَدْ قَتَلْتُ مَلِكِي الْعَرَبِ وَأَرْحَتُ النَّاسَ مِنْهُمَا وَقَالَ  
مَبْدُ الْمَلِكِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَقْتُلَ ابْنَ ظَبْيَانَ فَأَكُونُ  
قَدْ قَتَلْتُ أَنْتَكَ النَّاسَ بِأَشْجَعِ النَّاسِ ' وَقَالَ

الْهَيْثُمُ بْنُ عَدِيٍّ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
 الْأَشْثَرِ وَمَوْمَعٍ مُصْعَبٍ كِتَابًا فَأَتَى بِهِ الْمُصْعَبَ قَبْلَ  
 أَنْ يَقْرَأَهُ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ لَهُ يَا أَبَا النُّعْمَنِ أَتَدْرِي  
 مَا فِيهِ قَالَ لَا قَالَ يَعْزُضُ عَلَيْكَ مَا سَقَتْ دِجْلَةَ  
 أَوْ مَا سَقَى الْفُرَاتُ فَإِنْ أُبَيَّتَ جَمَعَهُمَا لَكَ وَإِثْرُ  
 هَذَا لَهَا يُرْغَبُ فِيهِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ مَا كُنْتُ لِأَتَقْلَدَ  
 الْغَدْرَ وَالْخِيَانَةَ وَمَا عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ أَحَدٍ بِأَيْسَرَ  
 مِنْهُ مِنِّي وَمَا تَرَكَ أَحَدًا مِنْ مَعَكَ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ  
 إِلَيْهِ فَأَبْعَثَ إِلَيْهِمْ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ وَالْأَفْوَاقَ حَذِيدًا  
 ثُمَّ أَلْفَهُمْ فِي أْبْيَضٍ كَسْرٍ وَوَكَّلَ بِهِمْ حَفْظَةً فَإِنْ ظَفِرَتْ  
 عَفَوْتَ أَوْ عَاقَبْتَ قَالَ يَا أَبَا النُّعْمَنِ إِنِّي أَخَافُ فِي  
 هَذَا الْقَالَةَ وَاللَّهِ لَوْلَمْ أَجِدْ إِلَّا النَّهْلَ لَقَاتَلْتُ  
 بِهِ أَهْلَ الشَّامِ قَالَ فَلَمَّا أَصْطَفَى النَّاسَ مَالَ  
 مَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ فَذَهَبَ وَكَانَ عَلَى خَيْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ  
 وَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ لِرَجُلٍ رَجُلٍ تَقَدَّمَ فَيَلْتَوِي عَلَيْهِ  
 فَيَتَقَدَّمُ هُوَ فَيُقَاتِلُ فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ  
 ثُمَّ تَقَدَّمَ مُصْعَبٌ فَخَذَّ لَهُ النَّاسُ فَقَالَ لِحَجَّارِ بْنِ أُنْجَرَ

تَقَدَّمَ يَا أَبَا أُسَيْدٍ إِلَى عَاوِلَاءِ الْإِثْنَيْنِ قَالَ مَا نَتَأَخَّرُ  
إِلَيْهِ اثْنَيْنِ ثُمَّ قَالَ لِلْغَضْبَانِ بْنِ الْقُبَعَتَرِيِّ تَقَدَّمَ يَا  
أَبَا الشَّهِيطِ فَقَالَ مَا أَرَى ذَلِكَ فَاتْلُفَتْ إِلَى قُطَيْنِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ وَهُوَ عَلَى مَذْحِجٍ وَأُسَيْدٍ فَقَالَ تَقَدَّمَ  
فَقَالَ أَلَسَيْتُكَ دِمَاءَ مَذْحِجٍ فِي غَيْرِ شَيْءٍ فَقَالَ أَفِ  
لَكُمْ ثُمَّ أَتْبَلَ فِي عِدَّةٍ فَلَمَّا بَرَزَ قَالَ زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو  
الْعَتَكِيُّ لِعَبْدِ الْمَلِكِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَبَا الْعَجِيرِ  
أَبْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ لِي صَدِيقًا  
وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يُقْتَلَ فَأَمِنَهُ قَدْ فُؤِ آمِنٌ وَدَنَا  
فَحَمَدُ بْنُ مَرْوَانَ فَأَعْطَى مُضْعَبًا أَلَمَانَ فَأَبَاهُ وَرُمِيَ  
مُضْعَبٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَأُخِجَ وَقَاتَلَ ابْنَهُ عَيْسَى حَتَّى  
قُتِلَ وَقَتَلَ ابْنُ ظَبْيَانَ مُضْعَبًا وَيُقَالُ ضَرْبُهُ غُلَامٌ  
لَهُ عَلَى جَبِينِهِ وَاعْتَوَرَهُ النَّاسُ فَقُتِلَ وَوَقَفَ ابْنُ  
ظَبْيَانَ فَأَخْتَرَهُ رَأْسَهُ وَأَتَى بِهِ عَبْدَ الْمَلِكِ  
قَالُوا وَقُتِلَ نَحْيِي بْنُ جَعْدَةَ فَأَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ بِرَأْسِهِ  
فَقَالَ مَا لِإِلِ جَعْدَةَ وَآلِ الرَّبِيرِ وَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ  
أَبْنُ شَدَادِ بْنِ الْهَادِ الْكِنَانِيُّ وَيُقَالُ لَمْ يُقْتَلَ وَلَكِنَّهُ

مَاتَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ۖ وَقَتْلَ بَحْرُ بْنُ بُشَيْرِ  
 الْيَرْبُوعِيِّ وَشَدَّ رَجُلٌ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ  
 فَطَعَنَهُ فَأَذْرَاهُ عَنْ قَرِيْبِهِ فَهَرَّ بِهِ رَجُلٌ وَهُوَ مَرْتَكٌ  
 فَقَالَ هَذَا صَنِيعَةٌ مِنْ صَنَائِعِ بَنِي أُمَيَّةَ نَقِيْلٌ تَحْتَ  
 رَايَاتِ آلِ الزُّبَيْرِ ۖ وَقَالَ عَوَانَةُ أُنِّي عَبْدُ الْمَلِكِ  
 وَقَدْ طَلِبَ لَهُ مِنْهُ الْأَمَانُ وَهُوَ مُثْقَلٌ فَقَالَ يَا مُسْلِمُ  
 وَنَحْكُ نَسِيتَ بِلَاءَ يَزِيدَ بْنِ مَعْوِيَةَ عِنْدَكَ ۖ قَالُوا  
 وَكَلَنْ قَتَلَ مُصْعَبٌ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ ۖ قَالَ  
 ابْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ فِي ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ <sup>الطويل</sup>

سَابِكِي وَإِنْ لَمْ تَبْكِي فِتْيَانُ مَذْحِجٍ  
 فَمَتَا إِذَا لَيْلُ السَّهَامِ تَأَوَّبَا  
 نَتَى لَمْ يَكُنْ فِي مَرَّةِ الْحَرْبِ جَاهِلًا  
 وَلَا بِطَيْعٍ فِي الْوَعَا مِنْ تَهَيَّبَا  
 أَبَانَ أَثُوفَ الْحَيِّ قُطَطَانَ قَبْلَهُ  
 وَأَنْفَ نِزَارٍ قَدْ أَبَانَ فَأَوْعَبَا  
 فَمَنْ يَكُ أُنْسِي خَائِنًا لَا مُسِيرَ  
 فَمَا خَانَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْهُوَّةِ مُصْعَبَا

وَلَمَّا قُتِلَ مُضْعَبٌ قَالَ مَبْدُ الْمَلِكِ مَتَى تَلِدُ النِّسَاءُ  
مِثْلَ مُضْعَبٍ لَقَدْ حَرَصْنَا عَلَى اسْتِيقَائِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
أَبَى ذَلِكَ ۖ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ وَيُقَالُ  
الْبَيْعُثُ الْيَشْكُرِيُّ

الطويل

وَحَنُّ قَتَلْنَا ابْنَ الْخَوَارِثِ مُضْعَبًا  
أَخَا أَسَدٍ وَالْمَذْحِجِيِّ الْيَمَانِيَا  
وَمَرَّتْ عُقَابُ الْمَوْتِ قَصْدًا بِمُسْلِمٍ  
فَأَمَوَتْ لَهُ ظُفْرًا فَاصْبَحَ ثَاوِيَا  
يَعْنِي مُسْلِمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ  
قَصِيدَتُهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا

المتقارب

لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْحَرْتُ خَيْلَنَا  
بِالْكَنَافِ دِجْلَةً لِلْمُضْعَبِ  
إِذَا شِئْتَ نَازِلْتُ مُسْتَقْدِمًا  
إِلَى الْمَوْتِ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ  
فَمَنْ يَكُنْ مِنَّا يَكُنْ آمِنًا  
وَمَنْ يَكُنْ مِنَّا يَكُنْ غَيْرِنَا يَهْرَبُ  
وَقَالَ ابْنُ قَيْسِ الرَّقِيقَاتِ

الطويل

لَقَدْ أَوْرَثَ الْبَصَرَيْنِ حُزْنًا وَذِلَّةً  
قَتِيلٌ بِدَيْرِ الْجَاثَلِيقِ مُقِيمٌ  
فَمَا قَاتَلْتُ فِي اللَّهِ بِكَرْبَيْنِ وَابِلٍ  
وَلَا صَبَرْتُ عِنْدَ الْإِقَاءِ تَمِيمٌ

الكَامِلُ

وَقَالَ أَيْضًا

إِنَّ الرِّزْيَةَ يَوْمَ مَسْكِنٍ وَالْمُصِيبَةَ وَالْفَجِيعَةَ  
بِابْنِ الْخَوَارِثِ الَّذِي لَمْ نَقْدِهِ يَوْمَ الْوَقِيعَةِ  
يَا لَهْفَتِي لَوْ أَنَّ لِي بِالدَّيْرِ يَوْمَ الدَّيْرِ شَيْعَةً

الطَوِيلُ

وَقَالَ الْأَفْئِشِرُ الْأَسَدِيُّ

حَمِي أَنْفَهُ أَنْ يَقْبَلَ الضَّيْمَ مُصْعَبٌ  
فَمَاتَ كَرِيمًا لَمْ تُذَمَّرْ خَلَايِقُهُ  
وَلَوْ شَاءَ أُعْطِيَ الضَّيْمَ مَنْ رَامَ مَعْصُهُ  
فَعَاشَ مَلُومًا فِي الرِّجَالِ طَرَائِقُهُ  
وَلَكِنْ مَضَى وَالْمَوْتُ مُرٌّ وَخَالَهُ  
يُسَاوِرُهُ مَرًّا وَمَرًّا يُعَانِقُهُ  
فَوَلَّى كَرِيمًا لَمْ تَنْلُهُ مِقْطَعَةٌ  
وَلَمْ يَكُ وَغَلَا تَطْبِيبُهُ نَمَارِقَةٌ

وَقَالَ عَرْفَجَةُ بْنُ شَرِيكٍ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبَسِيطِ  
 مَا لِابْنِ مَرْوَانَ أَقْمَى اللَّهِ نَاطِرًا  
 وَلَا أَصَابَ رَغِيبَاتٍ وَلَا نَفْلًا  
 يَرْجُو الْغُلَامَ ابْنَ مَرْوَانَ وَقَدْ قَتَلَتْ  
 حَيْلُ ابْنِ مَرْوَانَ خِرْقًا مَاجِدًا بَطْلًا  
 يَا بَنِي الْحَوَارِيِّ كُمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكُمْ  
 لَوْ رَامَ غَيْرُكُمْ أَمْثَالَهَا سَفَلًا  
 حَمَلْتُمْ فَمَلْتُمْ كُلُّ مُعْضِلَةٍ  
 إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا حَمَلْتَهُ أَحْتَمَلًا

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ الْبَسِيطِ  
 فَلَا صَبْرَ ثَمَّ بَنِي السُّودَاءِ أَنْفُسَكُمْ  
 حَتَّى تَمُوتُوا كَمَا مَاتَتْ بَنُو أَسَدٍ  
 يَعْنِي ابْنَ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ مَخْجُوفٍ  
 السَّدُوسِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مُحَذِّرُ مُصْعَبًا عَذْرَ أَهْلِ  
 الْكُوفَةِ الْوَافِرِ

أَبْلِغْ مُصْعَبًا عَنِّي رَسُولًا  
 وَلَنْ تَلْقَى النَّصِيحَ بِكُلِّ وَادٍ

تَعْلَمُ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ تُنَاجِي  
وَأَنَّ أَذْنَيْتَهُمْ فَهُمْ الْأَعْمَادِي  
وَقَالَ الْأَقْبَشِيُّ فِي آيَاتٍ لَهُ وَيُقَالُ ابْنُ الزَّرِيرِ <sup>الطويل</sup>  
مَنْ كَانَ أَمْسَى حَائِنًا لِلْمِهْرِ  
فَهَا خَانَ إِسْرَائِيلُ فِي الْحَرْبِ مُضْعَبًا  
وَقَالَ مُوسَى شَهَوَاتٍ <sup>الخفيف</sup>

قَدْ مَضَى مُضْعَبٌ فَوَلَّى حَمِيدًا  
وَأَبْنُ مَرْوَانَ آمِنٌ حَيْثُ سَارَا  
مُضْعَبٌ كَانَ مِنْكَ أَوْزِي زِنَادًا  
حَيْثُ يَغْشَى الْقَبَائِلُ الْأَقْتَارَا  
وَقَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ الْأَسَدِيُّ <sup>الكامل</sup>  
أَبْلِغِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً  
لَيْسَ الْمُبَلِّدُ كَالْجَوَادِ الْمُسَهَّبِ  
لَا تَجْعَلَنَّ مَوْنَنَا ذَا سُرَّةٍ  
مَحْمًا سَرَادِقُهُ وَطَى الْمَرْكَبِ  
يَغْدُو إِذَا مَا الْحَرْبُ أَطْفَى نَارَهَا  
وَيَرْوَحُ مَرْفُوعًا عَظِيمَ الْمُؤَكِّبِ

لَا تُغْنِي عَنْكَ يَتَّخِذُ السُّيُوفَ مُرَادِقًا  
يَمْشِي بِرَأْيَتِهِ كَمْشِي الْأَشْكَبِ  
وَمُشَهَّرٍ فِي الْحَرْبِ فَرَجَ سَيْفِهِ  
عُمَرَاتِ قَحْشِي الرَّدْيِ مُتَهَيِّبِ  
فَاذْكُرْ وَلَا تَجْعَلْ . . . . .

لَدَى الْحُرُوبِ كَجُنْدِبِ  
يُنْذِرُ إِذَا مَا الْحَيَّسُ أَحْسَنَ أَدْمَةٍ  
وَإِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً لَمْ يَنْدِبِ  
وَالِي ابْنِ مَرْوَانَ الْأَعْرُ مُحَمَّدُ  
وَبَيْنَ الْمُصْغَبِ . . . . .

نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَوْمَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي  
يَكْفِي بِشَهَادَةِ حُضُورِ الْغَيْبِ  
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ سَارَ مُصْغَبٌ وَحَوْلَهُ نَفَرٌ يَسِيرُ وَقَدْ خَذَلَهُ  
أَهْلُ الْعِرَاقِ لِعِدَّةِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِيَّاهُمْ وَعَدَ حَجَّارُ بْنُ  
أَنْجَبَ وَلَايَةَ إِصْبَهَانَ وَوَعَدَهَا غَضْبَانَ بْنِ الْقَبْعَرِيِّ  
وَعَمَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ وَقَطَنَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ وَمُحَمَّدُ  
أَبْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ وَزَحْرُ بْنُ قَيْسٍ

وَمُحَمَّدَ بْنَ عُمَيْرِ بْنِ عَطَارِدَ ۖ قَالَ وَقَالَ عُمُرُو بْنُ  
 الْمُغِيرَةِ خَرَجَ مُصْعَبٌ يَسِيرُ فَوَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى فَقَالَ  
 يَا عُمُرُو كَيْفَ صَنَعَ الْحُسَيْنُ فَأَخْبَرْتُهُ بِإِيَّائِهِ النُّزُولِ  
 عَلَى عُنُقِ أَبِي زِيَادٍ وَعَزَمِهِ عَلَى الْحَرْبِ فَقَالَ الطَّوِيلُ  
 إِنَّ الْأَلِيَّ بِالطَّفِّ مِنْ آلِ قَاشِمٍ

تَأَسَّوْا فَسَتُّوا لِلْكَرَامِ النَّاسِيَا

وَبَيَّتْ إِسْلِيمُ بْنُ قَتَّةَ ۖ قَالَ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ  
 لَا قُلْ الْبَصْرَةَ وَتَحْكُمُ لَا تَدْخُلُوا أَوَّلَ الشَّامِ مَلِيكَتُ  
 مَنَارِكُمْ أَرْفَعُوهُمْ عَنْ دَارِكُمْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ سَيِّدَ  
 أَوَّلِ الشَّامِ عَلَى بَابِ الْخَلِيفَةِ يَفْرُجُ بِأَنِّ أَرْسَلَهُ فِي حَاجَةٍ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا فِي الصَّوَايِفِ وَأَنَّ زَادَ أَحَدِنَا عَلَى عِدَّةٍ  
 أَجْمَالٍ وَأَنَّ أَحَدَهُمْ لَيَغْزُو عَلَى فَرَسِهِ وَزَادَهُ خَلْفَهُ  
 قَالُ وَالَّتَقَى الْقَوْمُ فَقَتَلَ مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو الْبَاصِلِي  
 وَقَتَلَ نَحْرُ بْنُ مُبَشِّرٍ أَحَدَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ  
 وَقَالَ جَرِيرٌ

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ يَا بَنَى مُبَشِّرٍ  
 إِمَّا ثَوَيْتَ بِهَلْتَقَى الْأَجْنَادِ

مَاوِي الضَّرِيكَ إِذَا السِّنُون تَتَابَعَتْ  
 وَفَتِي الطَّعَانِ عَشِيَّةَ الْعِصْوَادِ  
 وَالْحَيْلُ سَاطِعَةُ الْغُبَارِ كَأَنَّهَا  
 قَصَبٌ تَحَرَّقَ أَوْ رَعِيْلُ جَرَادِ  
 وَقَالُوا لَمَّا أَخْبَرَ ابْنُ خَازِمٍ بِمَسِيرِ مُصْعَبٍ يُرِيدُ مَبَدَّ  
 الْمَلِكِ تَالِ أَمْعَةَ عُمَرَ بْنِ مَيْبِدٍ اللَّهُ بَيْنَ مَعْمَرٍ قَالُوا لَا  
 اسْتَغْنَاهُ عَلَيَّ فَارِسٌ تَالِ أَمْعَةَ الْمُهَلَّبِ قَالُوا لَا اسْتَغْنَاهُ  
 عَلَيَّ التَّوَصِّلِ قَالِ أَمْعَةَ مَبَادِئِ الْحُصَيْنِ قَالُوا لَا  
 اسْتَغْنَاهُ عَلَيَّ الْبَصْرَةَ قَالِ وَأَنَا بِخُرَاسَانَ <sup>الطَّوِيلِ</sup>  
 خُذِينِي فُجِّرِيْنِي ضُبَاعَ وَأَبْشِرِي  
 بِلَحْمِ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ  
 وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لَمَّا أَخْبَرَ بِأَنَّ ابْنَ مَعْمَرٍ وَالْمُهَلَّبَ  
 فَاثْبَانِ عَنْ مُصْعَبٍ [قَالَ] <sup>الطَّوِيلِ</sup>  
 فَلَوْ بِهِمَا حَلَّتْ رَحَا الْحَرْبِ بَرَكْهَا  
 لَقَامَا وَلَوْ كَانَ الْقِيَامُ عَلَيَّ رَجُلٍ  
 وَحَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ عَنِ الْعَيْثِمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ  
 تَالِ مَبَدَّ الْمَلِكِ يَوْمًا لِحُلَسَائِهِ مَنْ أَشَدَّ النَّاسِ قَالُوا

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَسْلَكُوا غَيْرَ هَذِهِ الطَّرِيقِ قَالُوا  
 عُمَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ قَالَ تَبَّحَ اللَّهُ عُمَيْرُ لِمَنْ تَوَبَّ يَتَارَعُ  
 عَلَيْهِ أَعَزَّ مِنْدَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَدِينِهِ قَالُوا فَشَيْبُ قَالَ  
 إِنَّ لِلْخُرُورِيَّةِ طَرِيقًا قَالُوا فَهِيَ قَالَ مُضَعَبٌ كَانَتْ  
 عِنْدَهُ عَقِيلَتَا قُرَيْشٍ سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ وَعَايِشَةُ  
 بِنْتُ طَلْحَةَ ثُمَّ هُوَ أَكْثَرُ النَّاسِ مَالًا جَعَلَتْ لَهُ الْأَمَانَ  
 وَضَعَتْ لَهُ أَنْ أَوْلِيَهُ الْعِرَاقَ وَعَلِمَهُ أَنِّي سَأَفِي  
 لِمُصَدَّاقَةٍ كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأَبَى وَحَمِيَ أَنْفًا وَقَاتَلَ  
 حَتَّى قُتِلَ فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ يَشْرَبُ الشَّرَابَ قُلْ ذَلِكَ  
 قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَ الْمَرْوَةَ وَأَمَّا مَذْ طَلَبَهَا فَلَوْ ظَنُّ أَنْ  
 الْمَاءَ يَنْقُصُ مَرْوَتَهُ مَا ذَاقَهُ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ أَنِّي  
 مَعْدُ الْمَلِكِ بِحَيْفَةِ مُضَعَبٍ فَجَعَلَ مَعْدُ الْمَلِكِ يَنْظُرُ  
 إِلَيَّ جَسَدِهِ وَيَقُولُ مَتَى تَغْذُو النِّسَاءُ مِثْلَكَ عَلَيَّ  
 نَغَافِلُ مِنْهُ وَكَانَتْ عَلَيَّ رَأْسُهُ جَارِيَةً تَذُبُّ عَنْهُ فَبَدَا  
 لَهَا ذِكْرُهُ وَأَوَّلُ مَا يَعْظُمُ مِنَ الْهَيْبَةِ وَيَسْتَبِيلُ جُرْكَانَهُ  
 فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي مَا أَغْلَظَ أَيْوَرُ الْمُتَنَافِقِينَ فَقَالَ  
 أَغْرَبِي حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا

أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ الْعَلَمِيِّ قَالَ إِنِّي لَوَاقِفُ الْإِبِ  
جَنْبِ مُصْعَبٍ فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ كِتَابًا مِنْ قِبَائِي فَقُلْتُ  
هَذَا كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ أَصْنَعُ مَا شِئْتَ وَأَخَذَ  
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ جَارِيَةً لَهُ فَصَاحَتْ وَادُّلَاةٌ فَنَظَرَ  
إِلَيْهَا وَأَعْرَضَ عَنْهَا وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَقَتْلَ مُصْعَبِ ابْنِ  
سِتٍّ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَقَالَ الْهَيْثَمُ عَنْ عَبَّاسِ اسْتَأْمَنَ  
زِيَادُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَكِيُّ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ طَلْحَةَ وَقَالَ إِنَّهُ  
كَانَ يَدْفَعُ شَرَّ الْمُصْعَبِ مِنِّي فَأَمَنَهُ فَدَنَا فَصَاحَ بِهِ  
وَكَانَ زِيَادٌ ضَحْمًا فَأَتَاهُ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ نَحِيفًا فَضْرَبَ  
بِيَدِهِ إِلَى مَنْطِقَتِهِ وَكَانَتْ مَنَاطِقُهُمْ حَوَاشٍ مُخْشَوَةٍ  
فَاغْتَلَعَهُ مِنْ سَرْجِهِ فَقَالَ أَنْشُدْكَ اللَّهُ أَبَا النُّغَيْرَةِ فَإِنَّ  
هَذَا لَيْسَ بِوَفَاءٍ لِلْمُصْعَبِ فَقَالَ زِيَادٌ هَذَا وَاللَّهِ أَحَبُّ  
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَاكَ هَذَا مَقْتُولًا وَقَالَ خَرَجَ مُبِيدُ اللَّهِ  
أَبْنُ زِيَادِ بْنِ ظَبْيَانَ وَدَاوُدُ بْنُ قَحْزَمٍ الْقَيْسِيُّ وَسُطَّامُ  
أَبْنُ مَصْقَلَةَ بْنِ مُبِيرَةَ الشَّيْبَانِيِّ وَعُمَرُ بْنُ ضَبِيعَةَ إِلَى  
عَبْدِ الْمَلِكِ بِرَأْسِ ابْنِ رُوَيْمٍ بْنِ الْأَشْثَرِ وَقَالَ الْهَيْثَمُ لَمَّا

قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ مُصْعَبًا نَزَلَ الْخَيْلَةَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً  
 فَوَجَّهَ الْحَجَّاجَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَوَلَّى بِشْرًا الْكُوفَةَ  
 وَوَلَّى خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ الْبَصْرَةَ وَوَجَّهَ  
 أُمَيَّةَ إِلَى أَبِي فُدَيْكٍ فَهَزَمَهُ فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ فِي ثَلَاثِ  
 فَوَجَّهَ عَبْدُ الْمَلِكِ مُعَرِّ بْنَ مُبَيِّدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ إِلَى أَبِي  
 فُدَيْكٍ وَوَجَّهَ مَعَهُ ابْنُ عِضَاهِ الْأَشْعَرِيَّ وَأَقْرَشَهُ  
 دِيوَانَ الْمَضَرِّيَّ وَانْتَخَبَ مِنْهُ فَقَتَلَ أَبَا فُدَيْكٍ وَكُتِبَ  
 بِالْفَتْحِ إِلَى بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ الْعَجَّاجُ

لَقَدْ شَفَاكَ مُعَرُّ مِنْ مُعَمَّرٍ  
 مِنْ الْحُرُورِيِّينَ يَوْمَ الْعَسْكَرِ  
 وَقَعَ أَمْرِي لَيْسَ لَوْعَةِ الْأُمُورِ

يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَيَّرِ اللَّيْثِيِّ وَكَانَ وَجَّهَ إِلَى تَجْدِ فَلَمْ  
 يَصْنَعْ شَيْئًا وَقَالَ مُعَيَّرُ الْهَيْثَمِ وَجَّهَ خَالِدُ أَخَاهُ أُمَيَّةَ  
 وَوَجَّهَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَهُمُ مُعَرِّ إِلَى الْيَمَامَةِ أَمِيرًا عَلَيْهَا  
 فَخَرَجَ عَلَيْهِ نُوحُ بْنُ مُبَيَّزَةَ وَكَانَ مَعَهُ مِنْ أَقْلِ الشَّامِ  
 أَلْفٌ فَقَتَلَهُمُ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلَّهِ  
 مُصْعَبٌ لَوْ كَانَ لِأَخِيهِ سَخَاوَةٌ وَلَهُ شَجَاعَةٌ أَخِيهِ وَشِدَّةٌ

شَكِيمَتِهِ مَا طَمِعَ فِيهِمَا عَلَيَّ أَنَّ مُضْعَبًا كَانَ شُجَاعًا أَبِينَا  
لَقَدْ أَنْطَقْنَاهُ أَمَانًا لَوْ قَبِلَهُ لَوْفِينَا لَهُ بِهِ وَلَكِنَّهُ أَثَرُ  
الْمَوْتِ صَابِرًا عَلَيَّ الْحَيَاةِ وَحَدَّثَنِي الْحَرَمَازِيُّ عَنْ أَبِي  
زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ ذَكَرَ رَجُلٌ مُضْعَبًا عِنْدَ  
عَبْدِ الْمَلِكِ فَوَقَعَ فِيهِ وَصَغَرَ شَأْنُهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
أَسَكْتَ فَإِنَّ مَنْ صَغَرَ مَقْتُولًا صَغَرَ قَاتِلُهُ حَدَّثَنِي  
عَبَّاسُ بْنُ مِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوَانَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ  
أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ لَمَّا أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَقْتُلَ أَخِيهِ  
مُضْعَبٍ أَضْرَبَ عَنْ ذِكْرِهِ أَيَّامًا ثُمَّ تَحَدَّثَ بِهِ الْإِمَامُ بِمَكَّةَ  
فِي الطَّرْقِ ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ مَلِيًّا لَا يَتَكَلَّمُ وَإِذَا  
الْكَأَبَةُ بَادِيَةٌ فِي وَجْهِهِ وَجَبِينُهُ يَرُشُّعُ عَرَقًا قَالَ فَقُلْتُ  
لِصَاحِبِ لِي أَلَا تَرَاهُ يَهَابُ الْمَنْظَرَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَخَطِيبٌ  
جَرِيءٌ فَمَا تَظُنُّهُ تَهَيَّبَ قَالَ أَرَاهُ يُرِيدُ ذِكْرَ مُضْعَبٍ  
سَيِّدِ الْعَرَبِ فَهُوَ يَقْطَعُ ذِكْرَهُ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَمُلْكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يُؤْتِي  
الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ وَيُعِزُّ مَنْ  
يَشَاءُ وَيُنْزِلُ مَنْ يَشَاءُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

إِلَّا رَأَيْتَهُ لَمْ يَذَلْ أَمْرُكَ كَانَ مَعَهُ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ  
 فَرِدًا وَلَمْ يَعِزَّ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْبَاطِلِ وَلَوْ كُلُّ النَّاسِ  
 مَعَهُ طَرَأَ إِنَّهُ أَتَانَا خَبَرٌ مِنَ الْعِرَاقِ حَزَنَانَا وَسَائِنَا وَحَزَنَانَا  
 وَسَرَّانَا أَتَانَا قَتَلَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَمَّا الَّذِي  
 حَزَنَانَا مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ لِفِرَاقِ الْحَمِيمِ لَوَعَةً مَجْدُ فَا حَمِيمُهُ  
 مِنْدُ الْمُصِيبَةِ ثُمَّ يَرْمُوهُ بَعْدَ الرَّأْيِ وَالَّذِينَ وَالْحَيُّ وَالْتَقَى  
 إِلَى جَمِيلِ الصَّبْرِ وَكَرِيمِ الْعَزَاءِ وَأَمَّا الَّذِي سَرَّانَا مِنْ ذَلِكَ  
 فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ قَتْلَهُ شَهَادَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لَنَا وَلَهُ  
 خَيْرًا إِنَّ أَمَلَ الْعِرَاقِ أَحْمَلُ الْخَدَرِ وَالنِّفَاقِ لَسُلُومُهُ وَبَاعُوهُ  
 بِأَقْلٍ ثَمَنٍ وَأَخْسَهُ نَقِيتُ وَإِنْ قُتِلَ فَمَنْهُ فَقَدْ قُتِلَ أَبُوهُ  
 وَعَمَّتُهُ وَمِمَّا مِنَ الْخِيَارِ الصَّالِحِينَ إِنَّا وَاللَّهُ مَا نَمُوتُ حُجَّاجًا  
 مَا نَمُوتُ إِلَّا تَتَلًّا مُتَّصِبًا قَعَصًا بِأَطْرَافِ الْأَمْسِنَةِ وَطَبَاقِ  
 السُّيُوفِ لَيْسَ كَمَا يَمُوتُ بَنُو مَرْوَانَ فِي حِجَابِهِمْ فَوَاللَّهِ مَا  
 قُتِلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَطُّ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ وَلَكِنْ أَبْثَلْتُ  
 بِمُصِيبَةِ مُصْعَبٍ لَقَدْ أَبْثَلْتُ قَبْلَهُ بِالْمُصِيبَةِ بِأَمَامِي عُمَانُ  
 ابْنِ عَفَّانٍ إِلَّا وَإِنَّمَا الدُّنْيَا عَارِيَّةٌ مِنَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الَّذِي  
 لَا يَزُولُ مَلَكُهُ وَلَا يَبِيدُ سُلْطَانُهُ فَإِنْ تَقَبَّلَ عَلَيَّ أَخَذْنَا

أَخَذَ الْأَشِيرَ الْبَطِرَ وَإِنْ تُذَبِّرْ عَنِّي لَا أَبْكِكَ عَلَيْهَا بِكَاءَ  
الْخَرَقِ الْعَبِيرِ ثُمَّ نَزَلَ وَهُوَ يَقُولُ

الطويل

خَذِنِي فَجَرَّيْنِي ضَبَاعَ وَأَبْشِرِي  
بِلَحْمِ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرَةٌ  
قَالُوا وَتَمَثَّلَ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ قُتِلَ مُصْعَبٌ

البيط

لَقَدْ عَجَبْتُ وَمَا بِالذَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ  
أَنِّي قُتِلْتُ وَأَنْتَ الْحَازِمُ الْبَطْلُ  
وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ لَوْ كَانَ خَلِيفَةً  
كُنَّا يَقُولُ لَخَرَجَ فَأَسَى بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَغْرِزْ ذَنْبَهُ فِي الْحَرَمِ  
ثُمَّ قَالَ لِلَّهِ دَرْكٌ يَا مُصْعَبُ مَا كَانَ أَسْخَى نَفْسِكَ بِنَفْسِكَ  
وَقَالَ أَعَشَى مَعْدَانٍ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ  
نِظَامٍ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ أَوَّلُهَا

الطويل

أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرُ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ  
وَأَمْرٌ جَلِيلٌ فَادِحٌ لِي مُشْتَبٍ  
أَلَا مَهْلَةٌ أَلَّهِ الَّذِي عَزَّ جَارُهُ  
عَلَى الْغَادِرِينَ النَّاكِثِينَ بِمُضْعَبٍ  
جَزَى اللَّهُ حَجَّارًا فَنَّاكَ مَلَامَةٌ

وَفَرَحَ مُعْتَبِرٌ مِنْ مَنَاحِ مُؤَلِّبٍ  
 وَمَا كَانَ عَتَابٌ لَهُ بِسَنَاحِجِ  
 وَلَا كَانَ عَنْ سَعْيٍ عَلَيْهِ بِمُغْرِبِ  
 وَلَا قَطْنٍ وَلَا أَبْنَةٍ لَمْ يَنَاحِهَا  
 فَتَبَّ السَّعْيِ الْحَارِثِيَّ الْمُخَيِّبِ  
 وَضَارِبَهُمْ نَحْرٌ وَمَيْسِي دِمَامَةٍ  
 وَضَارِبٌ تَحْتَ السَّاطِعِ الْمُتَنَصِّبِ  
 وَأَدْبَرَ عَنْهُ الْمَارِقُ ابْنَ الْقَبْعَرِيِّ  
 فَمَا كَانَ بِالْحَامِي وَلَا بِالْمَذَيِّبِ  
 وَلَا الْعَتَكِيِّ إِذْ أَمَالَ لِوَاهُ  
 فَوَلَّى بِهِ عَنْهُ إِلَى شَرِّ مُؤَلِّبِ  
 وَلَا ابْنَ رُوَيْمٍ لَا سَقَى الْغَيْثُ ثَبْرَهُ  
 فَبَاءَ بِجِدْعٍ آخِرَ الدَّفْرِ مُرْعِبِ  
 وَمَا سَرَّيَ مِنْ قَيْثٍ فَعَلَّ قَيْثُهُ  
 وَإِنْ كَانَ فِينَا ذَا عَنَاءٍ وَمَنْصِبِ  
 وَلَا فَعَلَ دَاوُدَ الْقَلِيلُ وَفَاوَهُ  
 فَقَدْ ظَلَّ يَحْمُولُ عَلَى شَرِّ مُؤَلِّبِ

وَلَكِنْ عَلَيَّ نِيَّازُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
 سَأَتْنِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا لَمْ يَكْذَبْ  
 يَعْنِي بِفَرْخِ عُمَيْرِ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَيْرِ بْنِ عَطَارْدَ ، وَيَعْنِي بِالْهَيْثَمِ  
 الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْفَخْرِيُّ ، وَيَعْنِي بِفَيْضِ  
 بَكْرِ عِكْرَمَةَ بْنَ رَبِيعٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنَ  
 عُكَابَةَ وَكَانَ جَوَادًا ، وَيَعْنِي بِعَيْسَى عَيْسَى بْنِ مُصْعَبٍ  
 وَبَحْرَ بَحْرَ بْنَ مُشِيرٍ الْيَرْبُوعِيُّ مِنْ بَنِي تَيْمِ ، وَقَدْ أَبُو  
 السَّقَّاحِ مِنْ وَلَدِ عَمِيرَةَ بْنِ طَارِقِ الْيَرْبُوعِيِّ  
 صَلَّى عَلَى بَحْرٍ وَأَشْيَاءِهِ  
 رَبِّ غُفُورٍ وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ  
 يَا سَيِّدَا مَا أَنْتَ بِنَ سَيِّدٍ  
 مُوْطَأُ الرَّحْلِ رَحِيبُ الدَّرَاغِ  
 قَوْلَ مَعْرُوفٍ وَفَعَّالُهُ  
 عَقَارُ مَثْنَى أَمْهَاتِ الرِّبَاغِ  
 وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَشِيُّ يَقُولُ زُبَيْرُ  
 وَهَدَّحَ مُضْعَبًا مِنْ بَيْنِهِمْ وَيَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ وَكَانَ  
 مُشَاهِدًا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْشِدْنِي شِعْرَكَ فِي

الغفيف

مُصْعَبٍ فَإِنَّا لَا نَتَّهِمُكَ فَأَنْشُدْهُ  
 رَحِمَ اللَّهُ مُصْعَبًا إِنَّهُ عَا  
 قَسُ جَوَادًا وَلَكَانَ فِيمَا كَرِيهًا  
 طَلَبَ الْمَلِكُ ثُمَّ مَاتَ نَقِيدًا  
 لَمْ يَعِشْ بِأَخْلًا وَلَا مَذْمُومًا  
 فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ صَدَقْتَ وَاللَّهِ كَذَا كَانَ وَقَالَ حِشَامُ  
 ابْنُ الْكَلْبِيِّ تَزَوَّجَ مُصْعَبُ فاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 السَّائِبِ أَحَدِ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَوَلَدَتْ لَهُ عِيسَى  
 ابْنُ مُصْعَبٍ وَعُكَّاشَةُ فَقُتِلَ عِيسَى يَوْمَ دُجَيْلٍ وَنَجَا  
 عُكَّاشَةُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ الشَّاعِرُ  
 وَلَوْ كَانَ صُلْبُ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيطَةٍ  
 رَأَى مَا رَأَى فِي الْمَوْتِ عِيسَى بْنُ مُصْعَبٍ  
 وَثَبَّتْ أَنَّ الْبَيْتَ قِيلَ فِي حَوْشَبِ بْنِ يَزِيدَ بَعْدَ طَدِ  
 الْإِتَامِ وَفَوَّ  
 وَلَوْ كَانَ حُرًّا حَوْشَبُ ذَا حَفِيطَةٍ  
 رَأَى مَا رَأَى فِي الْمَوْتِ عِيسَى بْنُ مُصْعَبٍ  
 وَقَالُوا قَالَ عَوَانَةُ اشْتَرَطَ زُقَرُ فِي صَلَاحِهِ أَنْ لَا يُقَاتِلَ

مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَابْنِ الزَّيْبِرِ حَتَّى وَلَمْ يَدْخُلِ الْهَذِيلُ فِي  
 الشَّرْطِ فَلَمَّا سَارَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى مُصْعَبٍ سَارَ الْهَذِيلُ بَيْنَ  
 زُفَرٍ مَعَهُ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مُصْعَبٍ وَقَاتَلَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ  
 يَوْمَ دُجَيْلٍ فَلَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِيمُ اسْتَقْفَى بِالْكُوفَةِ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ  
 إِنَّ زُفَرَ طَلَبَ لَهُ الْأَمَانَ فَأَمَنَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَبَايَعَهُ  
 وَيُقَالُ إِنَّهُ قَدَّرَ عَلَيْهِ بَغْيَ أَمَانٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا  
 ظَنُّكَ بِقَاتِلِ ظَنِّي أَنْتَ قَاتِلِي قَالَ فَقَدْ أَكْذَبَ اللَّهُ ظَنُّكَ  
 بَلْ قَدْ مَفُوتٌ مِنْكَ وَكَانَ يُحِبُّهُ لِشَجَاعَتِهِ قَالُوا  
 وَبُوعِ عَبْدُ الْمَلِكِ بِدَيْرِ الْجَاثَلِيْقِ وَدُفِنَتْ جُثَّةُ مُصْعَبٍ  
 هُنَاكَ فَقَبْرُهُ مَعْرُوفٌ بِمَسْكَنِ بِقُرْبِ أَوَانَا وَبِقُرْبِ مَوْضِعِ  
 مَسْكِرَةٍ وَوَقَعَتْهُ بِخَرْبَةِ مُصْعَبٍ وَبَصَحْرَاءِ مُصْعَبٍ  
 وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 بِرَأْسِ مُصْعَبٍ إِلَى الْكُوفَةِ وَحَمَلَهُ مَعَهُ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ  
 إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِبَصْرَةٍ فَلَمَّا رَأَاهُ وَقَدْ خَدَّ السَّيْفُ أَنْفَهُ  
 قَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَحْسَنِهِمْ  
 خَلْقًا وَأَشَدِّهِمْ بَأْسًا وَأَخْصَامَ نَفْسًا ثُمَّ رَدَّ رَأْسَهُ إِلَى  
 الشَّامِ فَنُصِبَ بِدِمَشْقَ وَأُرَادُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِ فِي

نَوَاجِي الشَّامِ فَأَخَذَتْهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَةَ وَهِيَ  
 أُمُّ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَغَسَلَتْهُ وَطَيَّبَتْهُ وَدَفَنَتْهُ وَقَالَتْ  
 أَمَا رَضِيتُمْ بِأَنْ صَنَعْتُمْ مَا صَنَعْتُمْ حَتَّى تَطُوفُوا بِهِ  
 وَتَنْصُبُوهُ فِي الْمَدِينِ هَذَا بَغْيٌ قَالُوا وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ  
 مَرْوَانَ أَخَذَ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ كُرْدِيَّةً فَوَاقَعَهَا  
 فَوَلَدَتْ عَلِيَّ فِرَاشِهِ مَرْوَانَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْدِيِّ فَلِذَا لِكَ  
 قِيلَ لِمَرْوَانَ ابْنُ أُمَةِ النَّخَعِ وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ  
 حِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَأَبِي مُخَنَفٍ إِنَّ مُصْعَبَ  
 ابْنَ الزُّبَيْرِ قُتِلَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فَشَصَّعَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ إِلَى الْكُوفَةِ وَجَعَلَ عَلَى شَرْطِهِ قُطْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنَ الْحَصِينِ الْحَارِثِيَّ فَكَانَ قَائِمًا بِأَمْرِ قَائِمٍ وَالْحَاكِمُ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ وَوَلَّى خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ خَالِدِ  
 ابْنِ أُسَيْدٍ الْبَصْرَةَ وَكَانَ قُطْنٌ عُثْمَانِيًّا لَمْ يَهْمِلْ إِلَى عَبْدِ  
 الْمَلِكِ أَحَدٌ مِثْلَهُ وَمَضَى عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ إِنَّهُ  
 جَمَعَ الْعِرَاقِيَّيْنِ لِبِشْرِ فَأَتَى الْبَصْرَةَ فَأَقَامَ بِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ  
 وَيُقَالُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَهُوَ عَلِيلٌ وَمَاتَ فَوَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ  
 الْحُجَّاجَ الْعِرَاقِيَّ وَمَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ

فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ بَعْدَ قَتْلِ الْمُصْعَبِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً  
 وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ عَاشَ عَبْدُ الْمَلِكِ بَعْدَ قَتْلِ الْمُصْعَبِ  
 أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ  
 مُحَارِبٍ وَعَوَانَةَ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدِمَ الْكُوفَةَ حِينَ  
 قُتِلَ الْمُصْعَبُ فَقَالَ لِلْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ كَيْفَ رَأَيْتَ  
 صَنَعَ اللَّهُ قَالَ صَنَعَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرًا فَخَفَّفَ الْوُطْءَ  
 وَأَخْلَى التَّثْرِيبَ فَوَاللَّهِ مَا نِيلَ فَضْلًا قَطُّ إِلَّا بَعَفُو وَصَبَّرَ  
 وَأَحْتَمَلَ وَشَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَشَدُّهُ الرِّجْزَ  
 اللَّهُ أَغْطَاكَ الَّتِي مَا قَوَّحَهَا  
 وَقَدْ أَرَادَ الْمُتَحِدُّونَ عَوَّقَهَا  
 عَنْكَ وَيَا بِيَّ اللَّهُ إِلَّا سَوَّقَهَا  
 إِلَيْكَ حَتَّى قَلَدُوكَ طَوَّقَهَا  
 وَحَمَلُوكَ ثِقَلَهَا وَأَوَّقَهَا

قَالَ وَهَيْئًا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَكُلُّنَا خَلِيفَةُ مُصْعَبٍ عَلَى  
 الْكُوفَةِ حِينَ شَخَّرَ إِلَى مَسْكِنٍ وَكَانَ مَا بَالِدًا إِلَى عَبْدِ  
 الْمَلِكِ وَقَدْ كَاتَبَهُ فِيهِمْ كَاتِبُهُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ طَعَامًا  
 فَدَخَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَصْرَ الْكُوفَةِ مِنَ الْخَيْلَةِ فَقَالَ لَهُ

عَمَرُو تَأْذِنُ لِحَاسَتِكَ أَمْ تَجْعَلُهُ إِذْنًا عَلَمًا فَلَذِنَ  
 لِلنَّاسِ وَوَضَعْتَ أَلْمَوَائِدُ فَأَكَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَكَلُوا وَيُقَالُ  
 إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَجْلَسَ عَمْرًا مَعَهُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَقَالَ أَيُّ  
 الطَّعَامِ أَحَبُّ إِلَيْكَ وَأَطْيَبُ عِنْدَكَ فَقَالَ عَنَاقُ حَمْرَاءُ  
 قَدْ أَجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأَحْكَمَ نَضْجُهَا فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا  
 صَنَعْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ يَرْحَمُكَ اللَّهُ شَيْئًا فَإِنَّ أَنْتَ عَنْ  
 عَمْرٍوسٍ رَاضِعٌ قَدْ أَجِيدَ سَهْطُهُ وَأَجِيدَ شَيْءُهُ إِذَا  
 اخْتَلَجْتَ مِنْهُ عُضْوًا تَبَعَكَ الْعَضْوُ الَّذِي يَلِيهِ فَلَمَّا  
 فَرَعُوا مِنْ طَعَامِهِمْ أَقْبَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَدُورُ فِي الْقَصْرِ  
 وَمَعَهُ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَمَّا أَحْدَثَ فِيهِ  
 رَجُلٌ رَجُلٌ وَيَسْأَلُهُ أَيْضًا عَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ مِنْ قُصُورِ  
 الْكُوفَةِ فَيَقُولُ هَذَا الْفُلَانُ وَهَذَا الْفُلَانُ وَأَحْدَثَ هَذَا  
 فُلَانٌ وَجَعَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَنْشُدُ

الطويل

فَكُلُّ جَدِيدٍ يَا أُمَيْمَ إِلَى بَلِي

وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى كَانٍ

الكامل

ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَى فَرْشِهِ وَأَنْشَدَ

إِعْمَلْ عَلَيَّ مَهْلًا فَإِنَّكَ مَيِّتٌ  
وَأَتَّخِذُ لِنَفْسِكَ أَتِيهَا الْإِنْسَانُ  
فَكَأَنَّمَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكْ إِذْ مَعِيَ  
وَكَأَنَّمَا هُوَ كَأَنَّ قَدْ كَانَ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَمَرَ فَأَتَّخِذَ الطَّعَامُ وَوَضَعَتْ  
الْمَوَائِدُ لِحِجَاءِ عَمْرُو بْنِ حَرْثٍ يَتْرَأْبِلُ فِي مَشِيَّتِهِ  
فَاسْتَدْنَاهُ وَسَأَلَهُ عَنْ أَطْيَبِ الطَّعَامِ فَأَجَابَهُ بِهَا ذَكَرْنَا  
وَأَنَّ الطَّعَامَ كَانَ بِالْخَوَزْنَقِ قَالَ فَلَمَّا أَكَلَ عَبْدَ الْمَلِكِ  
وَأَكَلَ النَّاسُ أَتْبَلَ يَطُوفُ وَيَسْأَلُ عَمْرُو عَنْ الْخَوَزْنَقِ  
وَعَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَبْنِيَةِ فَيُخْبِرُهُ بِذَلِكَ ثُمَّ أَنْشَدَ  
الشِّعْرَ ' وَوَلَّى عَبْدَ الْمَلِكِ الْحَجَّاجَ بْنَ يُونُسَ مُهَارِبَةً  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَنْفَذَهُ مِنَ الْكُوفَةِ ' وَقَالَ آبِنُ  
الْكَلْبِيِّ وَالْهَيْثَمُ وَغَيْرُهُمَا لَمَّا دَخَلَ عَبْدَ الْمَلِكِ الْكُوفَةَ  
قَصَدَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَخَطَبَ خُطْبَةً ذَكَرَ فِيهَا صُنْعَ اللَّهِ  
لَهُ وَوَعْدَ الْحُسَيْنِ وَتَوَعَّدَ الْمُسِيءَ وَقَالَ إِنَّ الْجَامِعَةَ  
الَّتِي وَضَعَتْ فِي عُنُقِ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ عِنْدِي وَاللَّهِ لَا  
أَضَعُهَا فِي عُنُقِ رَجُلٍ فَأَنْزَعُهَا إِلَّا صَعْدًا لَا الْكُفَاةَ

فَكَأَ فَلَ يَبْقَيْنَ أَمْرُؤُ إِلَّا عَلَي نَفْسِهِ وَلَا يُؤَلِّغُنِي دَمُهُ  
الْمَدَائِنِي قَالَ دَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ بِالْخَيْلَةِ إِلَى الْبَيْعَةِ  
فَجَاءَتْ قُضَاعَةٌ فَرَأَى قِلَّتَهَا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُضَاعَةٍ  
كَيْفَ سَلِمْتُمْ مِنْ مُضَرَ مَعَ قِلَّتِكُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
يَعْلَى النَّهْدِيُّ نَحْنُ أَمْرٌ مِنْهُمْ وَأَمْنَعُ قَالَ بَيْنَ قَالَ  
بَيْنَ مَعَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ جَاءَتْ مَذْحِجٌ وَهَمْدَانُ  
فَقَالَ مَا أَرَى لِأَحَدٍ مَعَ هَؤُلَاءِ بِالْكَوْفَةِ شَيْئًا ثُمَّ جَاءَتْ  
جُعْفَى فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَالَ يَا مَعْشَرَ جُعْفَى اسْتَمَلْتُمْ عَلَي  
أَبْنِ أَخِيكُمْ وَكَارِئْتُمُوهُ يَعْنِي يَحْزَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ  
قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَأَتَوْنِي بِهِ قَالُوا وَهَوِ آمِينَ قَالَ  
وَتَشْرَطُونَ أَيْضًا فَقَالُوا إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَشْرَطُ جَهْلًا بِحَقِّكَ  
وَلَكِنَّا نَتَحَسَّبُ عَلَيْكَ تَحَسَّبَ الْوَلَدُ عَلَي وَالِدِهِ قَالَ أَمَا  
وَاللَّهِ لِنَعْمَ الْحَقِّ أَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ لِفِرْسَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَالْإِسْلَامِ نَعَمْ فَهَوِ آمِينَ فَجَاءُوا بِهِ فَقَالَ لَهُ وَكَانَ  
يَكْنَى أَبَا أَيُّوبَ بِأَبِي وَجْهِ تَلْقَى رَبَّكَ وَقَدْ خَلَعْتَ  
قَالَ بِالْوَجْهِ الَّذِي خَلَقَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلَّهِ دَرُّهُ أَيُّ

أَبْنِ دَوْمَلَةَ فَوَيْعْنِي عَرَبِيَّةً وَتَقْدَمَ رَجُلٌ مِنْ عَدَوَانِ  
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَانِ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ  
بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمْ يُرْعُوا عَلَيَّ بَعْضِ  
وَمِنْهُمْ كَانَتِ السَّادَاتُ وَالْمُؤَفَّوْنَ بِالْقَرْضِ  
ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ إِيهِ فَقَالَ لَا أَذْرِي فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ  
الْجَدَلِيُّ

وَمِنْهُمْ حَكَمٌ يَقْضِي فَلَا يَنْقُضُ مَا يَقْضِي  
وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَيِّرُ الْحَسَجَ بِالسَّنَةِ وَالْفَرَضِ  
فَقَالَ لِلرَّجُلِ لِمَنْ هَذَا قَالَ لَا أَذْرِي قَالَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ  
الْأَصْبَغُ الْعَدَوَانِيُّ وَأَسْمُهُ حُرْثَانُ بْنُ مُحَرِّثِ بْنِ الْحَارِثِ  
أَبْنِ سَبَّابٍ فَقَالَ لِلرَّجُلِ كَمْ عَطَاؤُكَ قَالَ سَبْعَ مِائَةٍ وَقَالَ  
لِسَعِيدٍ فِي كَمْ أَنْتَ قَالَ فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ فَأَمَرَ فُطْرَ الرَّجُلِ  
أَرْبَعَ مِائَةٍ وَزَيْدًا فَالِسَعِيدِ فَنَصَرَ فِي سَبْعَ مِائَةٍ وَالْأَخْرُ  
فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ وَقَالَ هَذَا لِيُجْهَلَكَ ثُمَّ أَوْصَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ  
أَبْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْأَشْعَثِ وَقَالَ لِيُشِيرَ أَجْعَلُهُ فِي مَحَابَّتِكَ  
قَالَ وَوَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ قُطَيْبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفَةَ أَرْبَعِينَ

يَوْمًا ثُمَّ مَرَلَهُ وَوَلَّى بِشْرًا [وَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ لَهُمْ  
إِنِّي قَدْ أَثَرْتُكُمْ بِهِ] وَأَمَرْتُهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِكُمْ  
وَالَّذِينَ لَا حِلَّ لَظُلْمِ الظَّالِمَةِ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَهْلِ الْمُعْصِيَةِ وَالزَّيْبَةِ  
مِنْكُمْ فَاسْتَعْمُوا لَهُ وَالْطَّيْعُوا وَأَحْسِنُوا مَكَانِفَتَهُ وَمُعَاوَنَتَهُ  
وَوَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَمَذَانَ وَحَوْشَبَ بْنَ يَزِيدَ بْنَ رُوَيْمٍ  
الرَّيَّ وَبَعْضَهُمْ يَقُولُ وَلَّى يَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ الرَّيَّ وَذَلِكَ  
وَقَدْ لَانَ يَزِيدُ قَبْلَ قَتْلِ مَقْتُلِ الزَّيْدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَارِجِيِّ  
وَمَخْرُوجِ قَطْرِى وَذَلِكَ قَبْلَ قَتْلِ مُصْعَبٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
وَلَّى الزَّيْدِيُّ قَمَذَانَ وَالرَّيَّ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ أَشْبَهُ  
وَفَرَّقَ الْعَمَّالَ وَلَمْ يَفِ لِحَدِّ وَغَدَّةٍ وَلا يَةِ إِصْبَهَانَ ،  
وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ لَجَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَسَدٍ إِلَى  
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَلَجَأَ إِلَيْهِ أَيْضًا مَحْرُ  
أَبْنُ مَعْيُوفٍ الْهَمْدَانِيُّ وَلَجَأَ الْهَذِيلُ بْنُ زُفَرٍ إِلَى  
الْحَارِثِ وَعَمْرُو بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ إِلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ  
أَبْنِ مُعْوِيَةَ فَأَمَنَهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حَدَّثَنِي  
مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي  
إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ

فِي الشَّرْطِ أَيَّامَ مُضَعَبٍ قَالُوا وَلَمَّا أَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 التَّخَوُّصَ إِلَى الشَّامِ خُطِبَ النَّاسَ فَعَظَّمَ عَلَيْهِمْ حَقَّ  
 السُّلْطَانِ وَقَالَ لَهُمْ مُوَظِّلُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَحَقُّهُمْ عَلَى  
 الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَذَكَرَ آيَةَ الزَّبُورِ وَخِلَافَهُ وَخُرُوجَهُ  
 مِمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ بَيْعَةِ يَزِيدَ وَغَيْرِهِ وَحَكَّمَ  
 اللَّهُ لَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ خَلِيفَةً كَمَا يَزْعُمُ  
 لَا بُدَّ لِي مِنْ صَفْحَتِهِ وَأَسَى أَنْصَارُهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَغْرُزْ ذَنْبَهُ  
 فِي الْحَرَمِ ثُمَّ أَمْلَأَهُمْ أَنَّهُ قَدْ وَلِيَ مِصْرَهُمْ أَخَاهُ  
 بِشْرًا وَأَثَرَفَهُمْ بِهِ وَأَمَرَهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِيهِمْ  
 وَمُطِيعِيهِمْ وَالْبِقْدَةِ عَلَى أَهْلِ الْعَصِيَّةِ وَالزُّبَيْدَةِ مِنْهُمْ  
 وَأَمَرَهُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُ وَأَنْ مُحْسِنُوا مُوَازَرَتَهُ  
 وَمُكَانَفَتَهُ وَتَخَفُّوا لِمَا حَبَّ بِهِمْ إِلَيْهِ وَوَلِيَ  
 خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ الْبَصْرَةِ  
 وَأَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَعْمَرِ ابْنُ الرَّائِيَةِ فِي بَيْعَةِ عَبْدِ  
 الْمَلِكِ لِرَجُلٍ مِنَ الْقِيْنِ

الوافر

بِدَيْرِ الْجَائِلِيْقِ عَلِي دُجَيْلِ  
 عَقَدْنَا بَيْعَةَ الْمَلِكِ الْهَمَامِ

عَقَدْنَا بَيْعَةً لَا إِثْمَ فِيهَا  
سَيَحْوِي فَخْرًا أَهْلَ الشَّامِ

## أَمْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَقْتَلِهِ

قَالَ الْوَاهِدِيُّ وَغَيْرُهُ لَمَّا بُويعَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَهُوَ بِالشَّامِ بَعَثَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ عُرْوَةَ بْنَ أُنَيْفٍ فِي سِتَّةِ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ  
وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَنْزِلَ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُعَسِّكَرَ  
بِالْعُصَةِ نَفْعَلُ وَكَانَ عَامِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمَدِينَةِ  
الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ الْجَمْعِيُّ وَالْأَمْرُ إِتَامًا  
بَعْدَ عَزْلِهِ مُقَوِّمَ الدَّاقَةِ لِتَشَاؤُمِ النَّاسِ بِتَقْوِيمِ النَّاكَةِ  
وَفَلَاءِ السَّعْرِ فِي وَلَايَتِهِ حَتَّى بَلَغَ مَدُّ النَّبِيِّ سِتْعَ دُرِّهَيْنِ  
فَهَرَبَ الْحَارِثُ وَكَانَ ابْنُ أُنَيْفٍ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي الْجُمُعَةَ  
بِالنَّاسِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مُعَسَّكَرِهِ فَأَقَامَ وَأَصْحَابُهُ شَهْرًا  
لَا يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَحَدًا وَلَمْ يَلْقَوْا كُتُبًا فَكَتَبَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى ابْنِ أُنَيْفٍ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْقُفُولِ إِلَى الشَّامِ

فَلَمْ يَخْلَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَكَانَ الَّذِي يُصَلِّي بِالنَّاسِ بَعْدَهُ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ الْقُرْظِ ثُمَّ عَادَ الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ  
 إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَجَّهَ ابْنُ الزُّبَيْرِ سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدِ الزُّرْقِيِّ  
 مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَجَدَّهُ مَشَى شَهْدَ الْعَقَبَةِ  
 إِلَى الْحَارِثِ وَأَمَرَهُ بِتَوَلِّيهِ خَيْبَرَ وَفَدَكَ فُخْرَجَ سُلَيْمَانُ  
 فَنَزَلَ فِي عَمَلِهِ وَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ  
 وَهُوَ الثَّبْتُ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا نَزَلَ أَوَّلَ  
 عَمَلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَتَا يَلِي الشَّامَ قَرَّبَ عُمَالَهُ وَسَارَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ حَتَّى نَزَلَ وَادِي الْقَرْيَةِ وَوَجَّهَ مِنْهَا خَيْلًا عَلَيْهَا  
 أَبُو الْقَعْقَاعِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ فَوَجَدُوهُ قَدْ قَرَّبَ  
 فَطْلَبُوهُ حَتَّى لَحِقُوهُ فَقَتَلُوهُ وَمَنْ مَعَهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ  
 عَبْدُ الْمَلِكِ أَغْثَمَ وَقَالَ قَتَلُوا رَجُلًا مُسْلِمًا مُهِمًّا صَالِحًا  
 بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَدَخَلَ عَلَيْهِ قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ بِنِ حَاحِلَةَ  
 ابْنِ مَتَرٍ الْخُزَاعِيُّ وَكَانَ يَقُولُ خَاتِمَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَرَوْحُ  
 ابْنِ زُبَيْعِ الْجَذَامِيِّ فَنَعَاذُ إِلَيْهِمَا قَارَتَا مَا لِيذَلِكَ وَتَرَحُّمًا  
 عَلَيْهِ وَمَنْزَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ابْنَ حَاطِبِ الْجُمَحِيِّ وَوَلَّى مَكَانَهُ  
 جَابِرُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ فَوَجَّهَ جَابِرُ ابْنًا بِكَرٍ

أَبْنِ أَبِي قَتَيْسٍ فِي سِتْمَانَةٍ وَأَرْبَعِينَ فَأَرْسَلَ إِلَى خَيْبَرَ  
فَوَجَدُوا أَبَا الْقَتْمَامِ وَمَنْ مَعَهُ وَفَوَّ وَفَمُ الْخَمْسِ مِائَةِ  
الَّذِينَ قَتَلُوا سُلَيْمَانَ الزَّرْقِيَّ مُقِيمِينَ بِفَدَكٍ يَعْشِقُونَ  
النَّاسَ وَيَأْخُذُونَ أَمْوَالَهُمْ فَعَاتَلُوهُمْ وَأَنْهَزَمَ أَصْحَابُ أَبِي  
الْقَتْمَامِ وَأُخِذَ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ رَجُلًا أُسْرِيَ فَقَتَلَهُمْ أَبُو  
بَكْرٍ صَبْرًا وَيُقَالُ بَلْ قَتَلَ الْخَمْسَ مِائَةَ أَوْ أَكْثَرَهُمْ وَكَانَ  
مَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ وَجَّهَ طَارِقُ بْنُ عَمْرٍو مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ  
عَفَانَ وَفَوَّ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ

وَلَوْ تَكَلَّمْنَ ذَمَّنَ طَارِقًا

وَالدَّفْرُ قَدْ أَمَرَ عَبْدًا آتِقًا

وَأَمْرُهُ أَنْ يَنْزِلَ بَيْنَ أَيْلَةٍ وَوَادِي الْقَرْيَةِ فَيَمْنَعَ عُمَالُ أَبِي  
الزُّبَيْرِ مِنَ الْإِنْشَارِ وَتَحْفَظَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ وَيَسُدَّ  
خَلْلًا إِنْ ظَهَرَ لَهُ فَوَجَّهَ طَارِقُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ حَتَّى لَا تَأْتِيَهُمْ  
فَأُصِيبَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْمَعْرَكَةِ وَأُصِيبَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَكْثَرُ مِنْ  
مِائَتَيْ رَجُلٍ وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ كَتَبَ إِلَى الْقُبَاعِ أَيَّامَ  
كَانَ قَائِمَةً عَلَى الْبَصْرَةِ فِي الْبَعْثَةِ إِلَيْهِ بِالْفِي رَجُلٍ لِيَقِيمُوا  
قَائِمَةً عَلَيْهَا وَيُقِيمُوا مَعَهُ بِهَا فَوَجَّهَ رَجُلًا فِي الْفَيْسِ فَكَانَ

مَعَ جَابِرٍ فَلَمَّا قُتِلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قَيْسٍ كَتَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ  
 إِلَى الْقَادِمِ مِنَ الْبَصْرَةِ يَأْمُرُهُ أَنْ يَخْرُجَ فِي أَصْحَابِهِ فَيَلْقَى  
 طَارِقًا وَيَبْلُغَ طَارِقًا الْخَبْرَ فَصَارَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَالتَقِيَا فِي  
 مَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِشَبَكَةَ فَقُتِلَ الْبَصْرِيُّ وَقُتِلَ أَصْحَابُهُ ثَلَاثًا  
 ذَرِيعًا فَطَلَبَ مَذْبَحَهُمْ وَأَجْهَزَ عَلَى جُرْحِهِمْ وَلَمْ يَسْتَبْقِ  
 أَسِيرَهُمْ وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ فَلَمَّا بَلَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ  
 مَقْتَلَهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ يَأْمُرُهُ أَنْ يَفْرِضَ  
 لِأَتْنِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَا وَالَافَا لِيَكُونُوا رِدًّا  
 لَهَا ففَرَضَ الْفَرَضَ وَلَمْ يَأْتِهِ مَالٌ فَبَطَلَ فَسَمِيَ ذَلِكَ  
 الْفَرَضُ فَرَضَ الرِّجْحِ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَيُقَالُ أَنْ عَذَا  
 الْفَرَضَ كَانَ فِي وِلَايَةِ ابْنِ حَاطِبٍ وَرَجَعَ طَارِقٌ إِلَى  
 وَادِي الْقُرَى فَكَانَ سَيَّارَتُهُ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي  
 الْقُرَى وَأَمَلَةً وَكَانَ عَامِلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مُقِيمًا بِالْمَدِينَةِ  
 وَعَمَلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ جَابِرُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَوَلَّى فِي صَفْرِ سَنَةِ  
 سَبْعِينَ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ  
 يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَرْجٍ فَلَمَّا يَزَلُ عَلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَخْرَجَهُ  
 طَارِقُ بْنُ عَمْرِو وَنَدَّ قَدِمَهَا يُرِيدُ الْحِجَاجَ وَالْحِجَاجَ بِكَّةَ

وَكَانَ طَارِقٌ حَسَنَ الْعَفْوِ وَالنَّقِيَّةَ لَهُ رِفْقٌ وَقَالَ  
الوَاقِدِيُّ لَمَّا قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ مُصْعَبَ بْنَ الزُبَيْرِ وَأَتَى  
الْكُوفَةَ وَجَّهَ مِنْهَا الْحَجَّاجَ بْنَ يُونُسَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُبَيْرِ  
فِي الْفَيْنِ وَيُقَالُ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَيُقَالُ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ  
مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فَلَمَّ  
يَعْرِضُ لِلْمَدِينَةِ وَلَا طَرِيقَهَا وَسَارَ عَلَى الرِّبْذَةِ حَتَّى أَتَى  
الطَّائِفَ فَكَانَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَبْعَثُ ابْنَ الزُّبَيْرِ  
إِلَيْهِ أَتَحْلَبُهُ فَيَقْتَتِلُونَ فَمَكَ فَكُلُّ ذَلِكَ [يَنْتَهِي إِلَيْنَا]  
تَهَزَمَ خَيْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَتَرَجَعَ خَيْلُ الْحَجَّاجِ إِلَى الطَّائِفِ  
وَقَالَ عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ دَخَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْكُوفَةَ  
حِينَ قَتَلَ مُصْعَبًا فَلَقَاهُ بِهَا أَيْتَامًا ثُمَّ وَجَّهَ جَيْشًا إِلَى ابْنِ  
الزُّبَيْرِ وَفَوْ بِهِكَهَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِ الْحَجَّاجَ بْنَ يُونُسَ الثَّقَفِيَّ  
فَاتَّبَعَهُ عَلَيْهِ الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ النُّخَعِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ أَوْصِ عِذَا الْغُلَامَ الثَّقَفِيَّ بِالْكَعْبَةِ وَأَمْرُهُ  
أَنْ لَا يُنْقَرُ أَطْيَارُهَا وَلَا يَهْتِكَ أَسْتَارُهَا وَلَا يَرِي أَتَجَارُهَا  
وَأَنْ يَأْخُذَ عَلَيَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِشَعَابِهَا وَفِجَاجِهَا وَأَنْثَاقِهَا  
حَتَّى يَمُوتَ فِيهَا جَوْعًا أَوْ مَخْرَجَ مِنْهَا مَخْلُومًا فَقَالَ عَبْدُ

الملك للحجاج أفعل ذلك وأجيب الحرم وأنزل الطائف  
فسار الحجاج حتى نزل الطائف ثم إنه كتب إلى عبد الملك  
إنك متى تدع ابن الزبير وتكف عنه ولا تأمر برجمه  
ومصادمته يكثر عدده وعدده وسلاحه فأذن له في  
قتاله ومناجزته وكتب إليه أفعل ما ترمي فأمر أصحابه  
أن يتجهزوا للفتح ثم أتبل من الطائف وقدم مقدمته  
فنصبوا المتجنق على أبي قبيس فلما عبطوا إلى منى  
رأى من في مسكر الحجاج المتجنق منصوبة فقال الأشيل  
أين شهاب الكلبي وموئسب في القين من حسن  
فيقال القيني

الطويل

لعمري الحجاج لو خفت ما أرى  
من الأمر ما لقيت تعدلني نفسي  
فلم أرحمًا عزًا بالبحر قبلنا  
ولم أرحمًا مثلنا غير ما حرس  
خرجنا لبيت الله نرعى شورة  
وأجارة زفن الولائد في العرس  
دلفنا له يوم الثلاثاء من منى

بِحَيْشٍ لِّصَدْرِ الْفِيلِ لَيْسَ بِذِي رَأْسٍ  
فَالَا تَرَحُّنًا مِنْ ثَقِيفٍ وَمَلِكِهَا

[كُتِبْنَا] لِأَيَّامِ السَّبَاسِ وَالنَّحْسِ  
فَبَلَغَ الْحِجَاجَ الشَّعْرَ وَطَلَبَهُ لِيَقْتُلَهُ فَهَرَبَ حَتَّى لَحِقَ  
بِدِمَشْقٍ وَضَرَبَ عَلَيَّ قَبْرِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ خِيَمَةً مُسْتَجِيرًا  
بِهِ فَدَعَا بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ فَلَمَّا صَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ أُنْشِدَهُ الْبَسِيطُ  
إِنِّي أَعُوذُ بِقَبْرِ لَسْتُ مُخْفِرُهُ

وَلَا أَعُوذُ بِقَبْرِ بَعْدَ مَرْوَانَا

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَنَا لَا أَعِيدُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَكَ وَأَمَرَ  
كَاتِبَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ إِلَى الْحِجَاجِ بِأَنْ يَنْسِكَ عَنْهُ وَيُعْلِمَهُ  
أَنَّهُ قَدْ آمَنَهُ فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ عُدْ إِلَيَّ فَلَمَّا خَرَجَ أَمْرُهُ  
عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ إِنِّي قَدْ صَرَفْتُ إِلَيْكَ الْأَقْنِيلَ  
فَاعْمَلْ فِيهِ بِمَا تَرَى فَإِنَّكَ مَحْمُودُ الرَّأْيِ مُوَفَّقُ الصَّوَابِ  
فَكَتَبَهُ وَخَتَمَهُ فَلَمَّا أَخَذَهُ وَأَنْطَلَقَ بِهِ مُتَوَجِّهًا يُرِيدُ  
مَكَّةَ فَكَّرَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ لَعَلَّ الْكِتَابَ مِثْلَ صَحِيفَةٍ  
الْمُتَلَمِّسِ نَفْتَحُهُ وَدَفَعَهُ إِلَى مَنْ قَرَأَهُ لَهُ فَأَنشَأَ يَقُولُ الْبَسِيطُ  
لَا طَلَبَنَّ حُمُولًا قَدْ عَلَتْ شَرَفًا

كَانَتْهَا فِي الشَّحِي نَحْلٌ مَوَاقِيرُ  
مَقَدَّ عَلِمْتُ وَعِلْمُ الْبَرِّ يَنْفَعُهُ  
أَنَّ أَنْطَلَاقِي إِلَى الْحَجَّاجِ تَغْرِيرُ  
مُسْتَحَقِّبًا صُحُفًا تَدْمِي طَوَائِعَهَا

وَفِي .....

إِنِّي أَتَيْتُكَ يَا حَجَّاجُ مُعْتَذِرًا  
إِذَا فَلَا قُبُلْتَ تِلْكَ الْمَعَاذِيرُ  
وَلَا ظَهَرْتُ لِحَجَّاجٍ لِيَقْتُلَنِي  
إِنِّي لِأَحْمَقُ مَنْ تُحْدِي بِهِ الْعِيرُ  
ثُمَّ لِحَقِّ بِقَوْمِهِ فِي نَادِيهِمْ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُمْ حَتَّى هَلَكَ  
وَحَصَرَ الْحَجَّاجُ ابْنَ الزُّبَيْرِ فِي الْمَسْجِدِ وَالْحَ عَلِيهِ بِالْمُنْجَنِّيقِ  
وَصَيَّرَ عَلِي زُمَاتَهَا رَجُلًا مِنْ خَشَعَمٍ فُجَعَلَ يَرْمِي الْبَيْتَ  
وَقَوْ يَقُولُ

خَطَارَةٌ مِثْلُ الْفَنِيقِ الْمَزِيدِ  
تَرْمِي بِهَا عُوَاذَ هَذَا الْمَسْجِدِ  
وَقَدْ كَانَ زُمَاةُ الْمُنْجَنِّيقِ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا فِي حِصَارِ  
حُصَيْنِ بْنِ نُثَيْرٍ أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ

الْوَاقِدِيُّ كَتَبَ الْحَجَّاجُ مِنَ الطَّائِفِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَسْأَلُهُ  
 الْمَدَدَ وَيَسْتَأْذِنُهُ فِي حِصَارِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَدُخُولِ الْحَرَمِ وَيُعَلِّمُهُ  
 أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ لَهُ فِي خِنَاقِهِ وَأَنَّهُ فِي فَسْحَةٍ مِنْ أَمْرِهِ  
 فَأَذِنَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَكَتَبَ إِلَى طَارِقِ بْنِ عَمْرٍو بِأَمْرِهِ بِالْحَاقِ  
 فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ  
 فَخَرَجَ عَامِلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْهَا وَصَيَّرَ عَلَيْهَا طَارِقُ بْنُ  
 عَمْرٍو رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ ثَعْلَبَةُ وَكَانَ  
 ثَعْلَبَةُ يَنْكُثُ أَلْمَخَ عَلَى مِنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَعَمٌ ثُمَّ يَأْكُلُهُ  
 وَيَأْكُلُ الثَّمَرَ عَلَى الْمِنْبَرِ لِيُغِيظَ بِذَلِكَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ  
 مَعَ ذَلِكَ شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الرِّيْبَةِ فَأَمْنَتِ الطَّرُقُ وَكَانَ  
 أَصْحَابُهُ يَتَعَبَّثُونَ فَيَضْرِبُهُمُ بِالسَّيَاطِ وَأَخَذَ قَوْمًا  
 نَالُوا مِنْ شَعِيرِ لِرَجُلٍ قَدْ ذُقَّ شَعِيرُهُ شَيْئًا فَضَرَبَ كُلُّ  
 أَمْرٍ مِنْهُمْ خَمْسَ مِائَةِ سَوْطٍ وَأَتَى بِرَجُلٍ اُعْتَصَبَ  
 أَمْرًا نَفْسَهَا فَضَرَبَهُ بِالسَّيَاطِ حَتَّى مَاتَ ثُمَّ صَلَبَهُ  
 عَلَى بَابِ الْمَرْأَةِ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا رَأَى  
 صَنِيعَهُ عَلَى مِنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَعَمَ رَحِمَ اللَّهُ عُمَافَا  
 أَتَشْكُرُونَ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَدْ رَأَوْا أَكْظَمَ مِنْهُ أَضْعَافًا وَإِنْ

كَانَتْ سِيرَةُ طَارِقٍ صَالِحَةً ۖ قَالَ وَلَكَائِ الْعِيرُ تَحْمِلُ  
 إِلَى أَهْلِ الشَّامِ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ السَّوِيْقَ وَالْكَعْكَ  
 وَالدَّقِيقَ لَا تَقْتَرُ حَتَّى أَخْصَبُوا ۖ قَالَ وَنَحْرَ ابْنِ الزُّبَيْرِ  
 وَنَفْرَ مَعَهُ الْبَدَنَ عِنْدَ الْمَرْوَةِ إِذْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى  
 إِثْبَانِ مَنِيٍّ وَعَمْرَةَ ۖ وَسَأَلَ الْحَجَّاجُ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَنْ  
 يَطُوفَ بِالْبَيْتِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فِي ذَلِكَ إِذْ لَمْ يَأْذَنْ  
 الْحَجَّاجُ فِي حُضُورِ عَمْرَةَ ۖ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُنْكِرُ  
 رَهْيَ الْبَيْتِ فِي أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ثُمَّ أَمَرَ بِذَلِكَ  
 فَكَانَ النَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ خَذَلْ فِي دِينِهِ  
 وَحَجَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَأَرْسَلَ إِلَى  
 الْحَجَّاجِ أَنْ آتَقِ اللَّهَ وَأَكْفِفْ هَذِهِ الْجَارَةَ عَنِ النَّاسِ  
 فَإِنَّكَ فِي شَهْرِ حَرَامٍ وَبِلَدٍ حَرَامٍ وَقَدْ قَدِمْتَ وَفُودُ  
 اللَّهِ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَخْرِبُونَ أَبْطَاطَ الْإِبِلِ وَيَتَمَشُّونَ  
 عَلَى أَقْدَامِهِمْ لِيُؤْذُوا فَرِيضَةً لَوْ يَزْدَادُوا مُزْدَادَ خَيْرٍ  
 فَإِنَّ الْمُنْجَنِّيقَ تَمْنَعُهُمْ مِنَ الطَّلَافِ فَكُفَّ عَنِ الرَّهْيِ  
 حَتَّى قَضَوْا مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ بِمَكَّةَ وَخَرَجُوا إِلَى مَنِيٍّ  
 وَعَمْرَةَ فَوَقَفَ بِالنَّاسِ بِهَا وَشَهِدَ مَعَهُمُ الشَّاهِدَ وَلَمْ

يَعْرِضُ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِلْحِجَّاجِ فِي الزِّيَارَةِ وَفَرِيقًا وَنَادِي  
 مُنَادِي الْحِجَّاجِ فِي النَّاسِ أَنْ أَنْصَرِفُوا إِلَيَّ بِلَادِكُمْ  
 فَإِنَّا نَعُودُ بِالْمُجَنِّبِ عَلَى الْمُحْجِدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَتَجَلَّبَّ  
 النَّاسُ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ لِيُقَاتِلُوا مَعَهُ إِعْظَامًا لِلْبَيْتِ وَحُرْمَتِهِ  
 وَقَدِمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ تَقَعَّقُوا وَفَاضَهُمْ فَقَالُوا  
 قَدِمْنَا لِنُقَاتِلَ مَعَكَ فَأَعِنَّا عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِكَ فَنَظَرَ  
 فَإِذَا مَعَ كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ سَيْفٌ كَأَنَّهُ شَفْرَةٌ قَدْ خَرَجَ  
 مِنْ فَمِيهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَعْرَابِ لَا تَرَبِّكُمُ اللَّهُ  
 قَوْلَ اللَّهِ إِنَّ سِلَاحَكُمْ لَرِثٌ وَإِنْ حَدِيثُكُمْ لَعَنٌ وَإِنَّكُمْ  
 لَعِيَالٌ فِي الْحَرْبِ أَعْدَاءُ فِي الْخِصْبِ فَتَفَرَّقُوا مِنْهُ  
 وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ فِي رِوَايَتِهِ قَدِمَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حُبْشَانٌ  
 مِنَ الْحَبَشَةِ فَقَاتَلُوا مَعَهُ فَكَانُوا يَزْمُونَ بِمِزَارِيْقِهِمْ  
 فَلَا يَقَعُ لَهُمْ مِزْرَاقٌ إِلَّا فِي رَجُلٍ فَقَتَلُوا مِنَ الشَّامِيِّينَ  
 جَمَاعَةً وَنَهَكُوا فَحَمَلُ عَلَيْهِمْ أَهْلَ الشَّامِ فَأَنْكَشَفُوا  
 وَجَعَلُوا يَتَعَذَّرُونَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَيَقُولُونَ لَسْنَا  
 بِأَصْحَابِ مُوَاجَهَةٍ وَلَكِنَّا أَصْحَابُ إِتِّبَاعٍ بِالْمِزَارِيقِ إِذَا  
 وَلَّوْنَا فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُوَاجِهُ الشَّامِيَّينَ بِأَصْحَابِ

الشيون ويتقدم فإذا ولي القوم أمر أصحاب المزاريق  
فرمَوْهم ثم إنهم فارتوه لضيق الأمر عليهم قال  
وكان مع أبي الزبير قوم قد ملوا مع أبي عديس من مصر  
ثم صاروا خوارج ذوو شجاعة وبأس فقاتلوا معه دافعين  
عن البيت معظمين لحرمة و كانت لهم نكايه في أهل  
الشام فبلغه عنهم ما يقولون في عثمان فقال والله  
ما أحب أن أستظهر علي عديس بمن يتغض عثمان  
ولا بأن ألقى الله إلا ناصرا له وجعل يماكرهم فقالوا  
والله ما نرى أن نقاتل مع أحد نكفر أسلافنا وما  
قاتلنا إلا لحرمة هذا البيت وأن نرد قاشوري فنفرقوا  
عنه فاختل عسكره وعمرته مصافه ودنا منه عدوه  
حتى قاتلوه في جوف المسجد فقال عبيد بن عمير  
عجبا لك ولما صنعت بهاؤلاء القوم ومن أهل  
البلأ المحسن والآثر الجميل فلا سكت عنهم وأحملتهم  
إلى أن يصنع الله وتضع الحرب أوزارها وقد قلت لو  
أن الشياطين أعانني على ماؤلاء القوم لقبلتهم وقد  
كان رسول الله صعم يستعين في حربه بالمنافقين

وَالْيَهُودُ قَالَ وَأَصَابَتِ النَّاسَ مَجَامَةٌ شَدِيدَةٌ حَتَّى  
ذَبَحَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَرَسًا لَهُ وَقَسَمَ لَحْمَهُ فِي أَصْحَابِهِ وَقَالَ  
الْوَاقِدِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ رَأَيْتُ الْعَبَادَ  
مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الزُّبَيْرِ يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْبَرَاذِيرِ فِي حِصَارِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ فِي رِوَايَتِهِ وَبِيعَتِ الدَّجَاجَةُ  
بِعَشْرَةِ دِرَاهِمٍ وَمُدُّ الذَّرَّةِ بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا وَإِنَّ بَيْوتَ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمُتْلَوَةٌ قُتْمًا وَشَعِيرًا وَذُرَّةً وَتَمْرًا وَقَالَ  
ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَغَيْرُهُ كَانَ أَهْلُ الشَّامِ يَنْتَظِرُونَ فَنَاءَ مَا كَانَ  
عِنْدَ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنَ الطَّعَامِ فَكَانَ يَحُوطُ ذَلِكَ وَلَا يَنْفِقُ  
مِنْهُ إِلَّا مَا يَتَسَبَّكُ الرِّمَقُ وَيَقُولُ أَنْفُسُهُمْ قُوَّةٌ مَا لَمْ  
يَقْنِ يَعْنِي أَنْفُسَ أَصْحَابِهِ قَالُوا وَلَكِنَّا صَدَرَ النَّاسُ عَنْ  
الْحُجَّ أَتَادَ الْحُجَّاجُ الرَّمْيَ بِالْمُتَجَنِّقِ فَلَقَدْ كَانَ الْحَجَرُ  
يَقْعُ بَيْنَ يَدَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَا يَبْرَحُ  
وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ كَانَ  
حَجَرُ الْمُتَجَنِّقِ سَجِيًّا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ لِيُقَالُ لَهُ تَنَحَّ  
فَيَقُولُ

المتقلب

سَهْلٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ  
يَكْفِ الْإِلَهَ مَقَادِيرُهَا  
فَلَيْسَ بِأَتِيكَ مِنْهُيَّهَا  
وَلَا قَلْبُكَ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي  
الزَّيَادِ عَنْ إِسْحَامِ بْنِ عُروَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ حِجَارَةَ  
الْمُنْجَنِيْقِ تُرْمِي بِهَا الْكَعْبَةُ حَتَّى كَانَتْهَا جُيُوبُ النِّسَاءِ  
وَلَقَدْ رُمِيَتْ بِكَلْبٍ فَكَفَا قَدْرًا لَنَا فِيهَا جَشِيشَةٌ فَأَخَذْنَاهُ  
فَوَجَدْنَاهُ كَثِيرَ [الشَّحْمِ] فَكَانَ أَشَدَّ إِشْبَاقًا لَنَا مِنْ  
الْجَشِيشَةِ وَقَالَ عَوَانَةُ رُمِيَتْ الْكَعْبَةُ حَتَّى أَرْتَجَّتْ  
وَوَعْنَتْ فَأَرْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ ذَاتُ بَرْقٍ وَرَعْدٍ فَسَقَطَتْ  
صَاعِقَةٌ عَلَى الْمُنْجَنِيْقِ فَأَحْرَقَتْهَا وَقَتَلَتْ مِنْ أَصْحَابِهِ  
اَثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا نَذَّرَ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ ذَلِكَ وَكَفُّوا  
عَنِ الْقِتَالِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ أَنَا ابْنُ نَهْأَمَةَ وَفِي بِلَادُ  
كَثِيرَةٍ الصَّوَامِقِ فَلَا يَرُوعَنَّكُمْ مَا تَرَوْنَ فَإِنَّ مَنْ  
قَبْلَكُمْ كَانُوا إِذَا قَرَّبُوا قُرْبَانًا بُعِثَتْ نَارٌ فَأَكَلَتْهُ  
فَيَكُونُ ذَلِكَ عِلَامَةً تَقْبَلُ ذَلِكَ الْقُرْبَانَ فَأَتَى

بِالتَّجْنِيقِ أُخْرِيَ وَعَاوَدَ الرَّمِيَّ الْهَدَائِثُ عَنْ  
 مَسْلَمَةَ عَنْ أَشْيَاحَ لَهُ قَالَ رَمِيَ الْحَجَّاجُ أَلْبَيْتَ فَسَقَطَتْ  
 عَلَى التَّجْنِيقِ صَاعِقَةٌ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ فَقَالَ لَا يَزُودُ عَنْكُمْ  
 فَإِنَّهَا مِنْ صَوَائِقِ رَهْمَةِ قَالَ وَجَعَلَ أَهْلُ الشَّامِ  
 يَقُولُونَ وَهُمْ يَرْمُونَ

الرجز

يَا بَنَ الزُّبَيْرِ طَالَ مَا عَصَيْتَنَا  
 وَطَالَ مَا عَنَيْتَنَا إِلَيْنَا  
 لَتَحْزَنَنَّ بِالَّذِي أَتَيْتَنَا

وَجَعَلُوا يَقُولُونَ لِقَوْلِهِمْ فِي أَيَّامِ حِصَارِ حُصَيْنِ  
 ابْنِ نُمَيْرٍ

الرجز

كَيْفَ تَرَى صَنِيعَ أَمْرِ قَرَوَةَ  
 تَقْتُلُهُمْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

وَكَانَ مَعَ الْحَجَّاجِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ كَانَ مَعَ حُصَيْنٍ حَدَّثَنِي  
 مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَا حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ قَالَ رَمِيَ بِالتَّجْنِيقِ  
 فَرَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ فَتَهَيَّبَ ذَلِكَ أَهْلَ الشَّامِ فَرَفَعَ  
 الْحَجَّاجُ يَدَهُ تَحْرًا وَوَضَعَهُ فِي كِفَّةِ التَّجْنِيقِ وَرَمَى بَعْضَهُمْ

فَلَمَّا أَسْبَحُوا جَاءَتْ صَامِقَةٌ فَقَتَلَتْ مِنْ أَتْحَابِ النَّجِيقِ  
 اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَنْكَسَرَ أَهْلُ الشَّامِ فَقَالَ الْحِجَّاجُ يَا  
 أَهْلَ الشَّامِ لَا تُشْكِرُوا مَا تَرَوْنَ فَإِنَّمَا هِيَ صَوَاعِقُ  
 تَهَامَةٍ وَعَظَمَ مِنْدَفِعُ أَمْرِ الْخِلَافَةِ وَطَاعَةِ الْخُلَفَاءِ  
 وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَصَابَتِ النَّاسَ بَجَاعَةٌ فِي أَيَّامِ ابْنِ  
 الزُّبَيْرِ وَكَانَ عَامِلُهُ عَلِيٌّ وَادِي الْقُرَى الْجَرَّاحُ بْنُ  
 الْحَصِينِ بْنِ الْحَارِثِ الْجَعْفِيُّ وَكَانَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ بِهَا تَهَرُّ  
 كَثِيرٌ مِنْ تَهَرُّ الصَّدَقَةِ فَأَنْهَبَهُ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ جَعَلَ  
 يَضْرِبُهُ بِدِرَّتِهِ وَيَقُولُ أَكَلْتَ تَهْرِي وَعَصَيْتَ أَمْرِي فَلَمَّا  
 كَانَ حِصَارُ الْحِجَّاجِ إِثَاءَ دَعَا الْحِجَّاجُ الْجَرَّاحَ فَقَالَ لَهُ  
 حَدِّثْنِي حَدِيثَ الْمَلِجِدِ وَحَدِيثَكَ فَدَعَا وَجُوعًا مِنْ  
 مَعَهُ فَقَالَ أَسْمَعُوا أَهْلًا مِنْ يُرْجَى لِحَيْثُ قَالَ  
 وَقَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَرَّاجٍ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ مَكَّةَ فَأَتَتْهُمُ  
 ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ الرَّبْلُ  
 أَيُّهَا الْعَائِدُ فِي مَكَّةَ طَمَ

مِنْ دَمِ أَجْرِيَّتِهِ فِي فَيْرِدَمِ  
 إِنَّهُ عَائِدُهُ مُعْصِمُهُ

وَبِهِ يَقْتُلُ مَنْ جَاءَ الْحَرَمَ

قَالُوا وَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ خُطْبِ  
الْحِجَابِ أَصْحَابَهُ وَحَصَنَهُمْ وَقَدْ عَذَا الْفَتْحُ قَدْ حَصَرَ قَدْ  
تَرَوْنَ خِفَّةً مِنْ مَعَ النَّجْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنَ الرِّجَالِ  
وَقَلْتُهُمْ وَمَا بِهِ أَصْحَابَهُ مِنَ الظَّرِّ وَالْجَهْدِ فَفَرَحُوا  
وَأَسْتَبَشَرُوا وَمَلَأُوا مَا بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الْأَبْوَابِ  
وَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَاللَّهِ  
مَا أُنْتَظَرُ إِلَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبُكَ أَوْ تُظْفَرُ فَأَسْتَرَّ  
بِظَفْرِكَ فَإِنْ كُنْتُ عَلَى حَقٍّ وَبَصِيرَةٍ فِي أَمْرِكَ فَمَا أَوْلَاكَ  
بِالْجِدِّ وَمَنَازِلَةِ عَائِلَةِ الْقَوْمِ وَالْأَكْثَرِ قَالَتْ سَلِمَ مِنْهُمْ أُولَى  
بِكَ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّةُ إِنِّي أَخَافُ إِنْ قَتَلَنِي أَهْلُ الشَّامِ  
أَنْ يُسْتَلَوْا بِي وَيَصْلِبُونِي فَقَالَتْ يَا بُنَىَّ إِنْ الشَّاءَ إِذَا  
ذُبِحْتَ لَمْ تَأْلِهِ السَّلَاحُ فَأَمَضَ عَلَى بَصِيرَتِكَ وَأَسْتَعِينَ  
بِاللَّهِ رَيْكَ فَخَرَجَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَدَفَعَ أَهْلَ الشَّامِ دَفْعَةً  
مُنْكَرَةً وَقَتَلَ مِنْهُمْ ثُمَّ أَنْكَشَفَ وَأَصْحَابَهُ فَرَجَعَ وَبَلَغَ  
أُمَّةُ الْخَبَرِ فَقَالَتْ خَذَلُوهُ وَأَحْبَبُوا الْحَيَاةَ وَلَمْ يَنْظُرُوا  
لِدُنْيَاهُمْ وَلَا آخِرَتِهِمْ ثُمَّ قَامَتْ تُصَلِّي وَتَدْعُو فَتَقُولُ

اللَّهُمَّ إِنَّ مَبْدَأَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ كَانَ مُعْظَمًا لِحُرْمَتِكَ وَقَدْ  
 جَامَدَ فِيكَ أَعْدَاكَ وَبَذَلَ مُهْجَةً نَفْسِهِ لِرَجَاءِ ثَوَابِكَ  
 فَلَا تُخَيِّبْهُ وَلَا تُخَيِّنْهُ اللَّهُمَّ أَظْهِرْهُ وَأَنْصُرْهُ اللَّهُمَّ  
 أَرْحَمْ طَوْلَ ذَلِكَ السُّجُودِ وَالْخَيْبِ وَذَلِكَ الظُّمَاءِ فِي  
 الْهَوَاجِرِ وَمَا أَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ تَرْكِيبَةً لَهُ وَلَكِنَّهُ الَّذِي  
 أَعْلَمُهُ مِنْهُ وَأَنْتَ أَعْلَمُ سِرِّيَّتِهِ وَعَلَانِيَتِهِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ  
 كَانَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ فَأَشْكُرْ ذَلِكَ لَهُ ۖ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ  
 الثَّلَاثَاءِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ جَاءَ إِلَى أُمِّهِ وَعَلَيْهِ  
 دِرْعُهُ وَمَغْفَرُهُ فَوَدَعَهَا وَقَبَّلَ يَدَهَا فَقَالَتْ لَا تَبْعُدْ إِلَّا  
 مِنَ النَّارِ فَقَالَ يَا أُمَّةَ خَذَلَنِي النَّاسُ إِلَّا وَلَدِي وَأَهْلَ  
 بَيْتِي وَكَانَ الْحِجَابُ قَدْ بَسَطَ الْأَيْمَانَ لِلنَّاسِ فَاسْتَأْذَنَ إِلَيْهِ  
 خَلْقٌ وَاسْتَزَلُّوا ابْنَ الزُّبَيْرِ ۖ قَالُوا وَخَرَجَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ  
 عِنْدِ أُمِّهِ فَقَاتَلَ أَشَدَّ قِتَالٍ وَضُرِبَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ  
 فَقَالَ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْهَوَارِيِّ فَقَتَلَهُ وَضُرِبَ آخَرٌ وَكَانَ  
 حَبَشِيًّا فَقَطَعَ يَدَهُ وَقَالَ أَصْبِرْ أَبَا حُمَيْدٍ أَصْبِرْ ابْنَ  
 حَامٍ ۖ وَقَالَ أَبُو حَنْظَلٍ جَعَلَ يُقَاتِلُ يَوْمَئِذٍ قِتَالًا لَهُ  
 يُرِ مِثْلُهُ وَهُوَ يَقُولُ

الرجز

صَبْرًا عِقَاقِ إِنَّهُ شَرُّ بَاقٍ  
قَبْلَكَ سَنَ النَّاسِ ضَرْبَ الْأَعْنَاقِ  
قَدْ قَامَتِ الْحَرْبُ بِنَا عَلَي سَاقٍ

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مِيَاضٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ  
بَرَزَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي ثَبَلَ فِيهِ مُرْمِيٌّ  
وَهُوَ يَقُولُ

لَسْنَا عَلَى الْأَعْنَاقِ تَدْمِي لَمُومَنَا  
وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدَّمَ

الْكُلُومُ تَقْطُرُ وَيُرْوِي يَقْطُرُ فَجَعَلَهُ مَثَلًا قَالَ وَهَذَا  
الْبَيْتُ لِحَالِدِ بْنِ الْأَكْهِمِ حَلِيفِ بَنِي مَخْزُومٍ وَهُوَ عَقِيلِيٌّ  
وَكَانَ أَسْرَ يَوْمَ بَذْرِ فَقَدِمَ فِي فِدَائِهِ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي  
جَهْلٍ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ لِأَبِي عَزَّةَ الْحَصِصِيِّ قَالُوا  
وَرَأَى الْحِجَابُ النَّاسَ يَخِينُونَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ فَغَضِبَ وَرَجَلَ  
وَأَقْبَلَ يَسُوقُ النَّاسَ وَيَضُدُّ بِهِمْ صَمَدَ صَاحِبِ عِلْمِهِ  
أَبْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَدِمَ أَبُو الزُّبَيْرِ صَاحِبُ عِلْمِهِ  
وَضَارِبُهُمْ فَأَنكَشَفُوا وَنَزَحَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْهَقَامِ  
فَحَمَلُوا عَلَى صَاحِبِ عِلْمِهِ فَتَقَلَّوْهُ عِنْدَ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ

وَصَارَ الْعَلَمُ فِي أَيْدِي أَصْحَابِ الْحِجَابِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ  
 تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَالْحِجَابُ يُذِمُّرُ أَهْلَ الشَّامِ وَقَدْ  
 سُحِنَتِ الْأَبْوَابُ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْ أَهْلِ عَسْكَرِ الْحِجَابِ أَحَدٌ  
 مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَصْحَابِ طَارِقٍ فَأَصَابَتْ آيَةَ الزُّبَيْرِ لُصِيَّةٌ  
 فَسَقَطَ وَصَاحَتْ أَمْرًا وَامِيرُ الْمُؤْمِنِينَاهُ وَتَعَاوَا عَلَيْهِ  
 فَقَتَلُوهُ وَقَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ وَفِيهِ آيَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ آيَةَ الزُّبَيْرِ لَيْلَةَ الثَّلَاثِ فَقَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ  
 يَخْرُجَ إِلَى الْحِجَابِ عَلَيَّ أَنْ يَأْخُذَ لَهُ أَمَانًا فَلَبَّى وَقَالَ خَرَجْتُ  
 مُنْكَرًا لِلظُّلَمِ مُتَّبِعًا لِهَدْيِ الصَّالِحِينَ وَتَذَنُّبًا عَلَيَّ ذَلِكَ  
 قَوْمٌ مَعِيَ مُسْتَبْصِرِينَ فَإِنْ قُتِلْتُ فَإِنِّي سَأَجْتَمِعُ وَقَاتِلِي  
 بَيْنَ يَدَيِ الْحَكَمِ الْعَدْلِ فَلَمَّا أَصْبَحَ سَمِعَ الْحِجَابُ  
 يَقُولُ خُذُوا الْأَبْوَابَ لَا يَهْرُبُ فَقَالَ لَقَدْ ظَنَّنْتُ أَنَّ الْحَبِيَّةَ  
 فِي ظَنِّهِ بِأَبِيهِ وَنَفْسِهِ يَوْمَ فَرَّ مِنَ الْحَنِيفِ بْنِ الشَّخَفِ  
 وَقَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ فِي رِوَايَتِهِ دَخَلَ آيَةُ الزُّبَيْرِ عَلَيَّ أُمِّهِ  
 فَتَبَلَّ يَدَهَا وَعَانَقَهَا وَكَانَتْ عَمِيَاءَ فَلَمَّا مَسَّتِ الدَّرْعَ قَالَتْ  
 هَذِهِ تُثْقِلُكَ فَزَرَعَهَا وَشَرَّ ثِيَابَهُ وَأُدْرَجَ لُحْمُهُ فَقَالَتْ  
 وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ يَوْمِي هَذَا حَتَّى أَعْلَمَ إِلَى مَا

يَصِيرُ بِكَ أَمْرُكَ مِنَ الظُّفْرِ الَّذِي أَرْجُوهُ أَوْ الْأَخْرَبِ  
 فَأَحْتَسِبُكَ وَتَمَضَى لِسَبِيلِكَ عَلَيَّ بِصِيرَتِكَ وَنَيْتِكَ  
 وَجَعَلَ أَهْلُ الشَّامِ يُنَادُونَهُ يَا بَنَ الْعَمِيَاءِ يَا بَنَ ذَاتِ  
 الْبَطْنَيْنِ فَأَنْشَدَ أَبُو ذُوئَيْبٍ  
 وَمَعِيرَهَا الْوَأَشُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُهَا  
 وَتِلْكَ شِكَاةُ ظَاهِرٍ مِنْكَ عَارِفَا

وَقَاتِلَ وَقَوْ يَقُولُ  
 شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلٌ قَدْ عَاشَ حَتَّى مَلَ  
 وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَأَخْبَرَ أَنَّ بَنِي سَهْمٍ قَدْ مَلُّوا بِرَأْيَتِهِمْ  
 إِلَى الْحِجَابِ فَدَخَلُوا فِي أَمَانِهِ وَأَنَّهُ قَالَ مَنْ دَخَلَ دَارَ الْحَرِثِ  
 ابْنِ خَالِدٍ وَدَارَ شَيْبَةَ الْجَمْعِيِّ فَهُوَ آمِنٌ فَقَالَ الرَّجُلُ  
 فَرَّتْ سَلَامَانُ وَفَرَّتِ النَّيْمُ  
 وَقَدْ تَلَقَّا مَعَهُمْ فَلَا تَفِرْ

وَفِي رِوَايَةِ الْوَلِيدِيِّ أَنَّ أَسْمَاءَ كَانَتْ تَقُولُ وَابْنُ الزُّبَيْرِ  
 يُقَاتِلُ الْحِجَابِ لِمَنْ مَلَكَتْ الدَّوْلَةُ الْيَوْمَ نُبْقَى لِلْحِجَابِ  
 فَتَقُولُ رَبُّمَا لَمْ يَبْطُلْ فَلَا قَيْلَ فِي لِعَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ  
 اللَّهُمَّ أَنْصُرْ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَمَنْ غَضِبَ لَكَ وَفِي رِوَايَتِهِ

أَيْضًا إِنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيَّ قَالَ شَهِدْتُ  
 حِصَارَ ابْنِ الزُّبَيْرِ الْأَخِيرَ فَكَانَ يُبَاشِرُ الْقِتَالَ بِنَفْسِهِ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُقْتَلُ بِيَدِهِ بِمِثْلِ جَمِيعِ مَنْ يَقْتُلُهُ أَصْحَابُهُ  
 وَرَأَيْتُهُ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ وَقَوْمُ الْثَلَاثَاءِ وَرَأَيْتُهُ  
 لَبِينَ الرُّكْنِ وَالنِّقَامِ يُقَاتِلُهُمْ أَغَدًا قِتَالٍ حَتَّى إِتَمَّ  
 لِيَغْشَوْهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حَتَّى قُتِلَ وَكَانَ يُدْعَى إِلَى  
 تَبْيِيتِ الْحِجَابِ فَيَقُولُ الْبَيَاتُ لَا يَصْلُحُ وَلَا تَسْتَحِلُّهُ قَالُوا  
 وَمَرَضَ عَلَيَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ فَقَالَ وَأَنْتَ إِنِّي  
 لَا أَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَهَا فَأَوْخَذَ كَمَا تَوْخَذُ الصَّبْعُ مِنْ وَجَارِهَا  
 وَلَكِنِّي أَتَانِلُ بِسَيْفِي هَذَا حَتَّى أَقْتَلَ وَاللَّهِ مَا بَاطَنُ الْكَعْبَةِ  
 عِنْدَ الْحِجَابِ إِلَّا كَطَّاءِمْ وَأَكَانَ مَحْمِلُ عَلِيٍّ رَحْلِيهِ حَتَّى  
 يَبْلُغَ الْإِبْطَحَ كَأَنَّهُ أَسَدٌ فِي أَيْمَةٍ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى التَّسْجِدِ  
 وَقَدْ جَعَلَ الْحِجَابُ يَوْمَئِذٍ عَلَيَّ كُلِّ بَابٍ أَهْلَ جُنْدٍ مِنْ أَهْلِ  
 الشَّامِ وَجَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ

الرجز

إِنِّي إِذَا أَفْرَفُ يَوْمِي أَصْبِرُ  
 وَالْأَصْبُرُ أُولَى بِالْفَتَى وَأَعْدَرُ  
 وَبَعْضُهُمْ يَفْكِرُ ثُمَّ يَنْكِرُ

وَقَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ وَمَوَانَةُ فِي رِوَايَتِهِمَا قَالَ حَمَزَةُ بْنُ  
الزُّبَيْرِ لِعَبْدِ اللَّهِ لَوْ رَقِيتَ فَوْقَ الْكَعْبَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
قَاتَلْنَا حَوْلَكَ حَتَّى نَقْتُلَ جَمِيعًا قَبْلَكَ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الطَّوَلِ

أَيُّ لَابَنِ سَلَمَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ  
حِذَارُ الْمَنَايَا أَيُّ وَجْهِ تَيْمَمًا

فَلَسْتُ بِمُتَتَاعِ الْحَيَاةِ بِسَبَّةٍ  
وَلَا مُرْتَقِي مِنْ خِيفَةِ الْمَوْتِ سَلَمًا

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَيُّكُمْ طَلَبَنِي فَأَيُّ فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ  
وَقِيلَ لَهُ لَوْ لِحَقَّتْ بِمَوْضِعٍ كُنَّا فَقَالَ لِبُسِّ الشَّيْخِ أَنَا فِي  
الْإِسْلَامِ لَيْتَ أَوْقَفْتُ قَوْمًا فَقَتَلُوا ثُمَّ فَرَزْتُ عَنْ قَتْلِ  
مَصَارِعِهِمْ وَقَالَ لِمَنْ بَقِيَ مَعَهُ عُضْوٌ ابْصُرْكُمْ عَنْ  
الْبَارِقَةِ وَعَضُّوا عَلَى التَّوَاجِدِ وَلَيْسَ يَنْظُرُ رَجُلٌ كَيْفَ يَضْرِبُ  
وَلَا تُحِطُّوا مَصَارِعَهَا فَتَكْسِرُوهَا فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ  
أَقْصَبَ لَا سَيْفَ مَعَهُ أَخَذَ أَخَذًا كَمَا تُؤْخَذُ الْمَرْأَةُ  
وَكَمَا يَقُولُ

لَا عَهْدَ لِي بِغَارَةٍ مِثْلِ السَّيْلِ  
لَا يَنْقُضِي غُبَارُهَا حَتَّى اللَّيْلِ

الهمز

قَالَ وَقَاتَلَ ابْنُ مُطِيعٍ حَتَّى قُتِلَ وَهُوَ يَقُولُ  
 أَنَا الَّذِي فَرَزْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ  
 وَالْحَرَّةُ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّةً  
 فَالْيَوْمَ أَجْزِي قَرَّةً بِكَرَّةٍ

وَيُقَالُ إِنَّهُ أَصَابَتْهُ جِرَاحٌ نَمَاتَ بَيْنَهَا بَعْدَ أَيَّامٍ وَذَلِكَ  
 أَثْبَتٌ ، قَالُوا وَشَرِبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الصَّبْرَ أَيَّامًا ثُمَّ أَلْسَكَ  
 مَخَافَةَ أَنْ يُضْلَبَ فَيُسَمَّ نَتْنُهُ ، وَقَالَ طَارِقُ وَرَأَى ابْنَ  
 الزُّبَيْرِ مَا وَلَدَتِ النِّسَاءُ أَذْكَرَ مِنْ هَذَا فَقَالَ الْحَجَّاجُ  
 أَتَقَرِّظُ مُخَالِفًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَطَاعَتِهِ قَالَ ذَلِكَ أَمَدُ  
 لَنَا فِي مُحَاصَرَتِهِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفًا أَوْ قَالَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ  
 وَنِصْفًا وَهُوَ فِي غَيْرِ حُصْنٍ وَلَا مَنَعَةٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ مَبْدَ الْمَلِكِ  
 فَضَرَبَ طَارِقًا ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ حُصِرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي  
 غُرَّةِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةً أَثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَقُتِلَ يَوْمَ  
 الثَّلَاثَاءِ فِي جُهَادِي الْآخِرَةِ سَنَةً ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ فَكَانَ  
 الْحِصَارُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَحُجَّ الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ  
 فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ هَاجًا تَامًا وَقُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ  
 وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ  
صِشَامِ بْنِ مَرْوَةَ قَالَ رَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَجُلًا مِنَ  
السَّكُونِ بِأَجْرَةٍ فَأَثْبَتَهُ فَوَقَعَ وَتَوَلَّى قَتْلَهُ رَجُلٌ مِنْ  
نُرَادٍ وَحَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى الْحَبَاجِ وَوَقَدَ السَّكُونِيَّ وَالْمُرَائِيَّ  
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ  
وَفَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مِائَتَى دِينَارٍ وَبَعَثَ إِلَى  
عَبْدِ الْمَلِكِ رَأْسَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَمَرَ فَبُعِثَ بِهِ إِلَى النَّوَاحِي  
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ عَنْ  
خَالِدِ بْنِ الْيَاسِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ دَخَلْتُ  
عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهَا كَفَرٌ  
قَدْ أَعَدَّتْهُ وَنَشَرَتْهُ وَدَخَنْتُهُ وَأَمَرَتْ جَوَارِيَهَا أَنْ  
يَقُمْنَ عَلَى أَبْوَابِ السُّجْدِ فَإِذَا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ صَيَّحْنَ  
فَلَمَّا قُتِلَ سَبَعَتْ صِيَاحَهُنَّ فَأَرْسَلْتُ لِتَحْمِلَهُ فَوَجَدَتْ  
الْحَبَاجَ قَدْ حَزَّ رَأْسَهُ فَبُعِثَ بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَصَلَبَهُ  
مُنْكَسًا وَإِذَا هِيَ تَقُولُ قَاتِلَ اللَّهِ الْمُبِيرِ سَحُولَ بَيْتِي  
وَبَيْنَ جُمَّتِهِ أَنْ أَوَارِيَهَا حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ عَبْدِ  
الْمُؤْمِنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَائِزُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ

ابن زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ مَرَّ بِجَذَعِ ابْنِ  
 الزُّبَيْرِ فَقَالَ أَهْوَ هُوَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَقَدْ كَانَ عَنْ هَذَا  
 غَنِيًّا وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ  
 شُرَحْبِيلِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا أَحْتَسَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ  
 بِالْقَتْلِ تَمَسَّكَ وَكَانَتْ لَهُ سَجَانَةٌ كُرْكَبَةُ الْعَنْزِ فَلَمَّا قَتَلَهُ  
 الْحِجَابُ صَلَبَهُ عَلَى الشَّيْئَةِ الَّتِي نَبِي بِالْحَجُونِ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ  
 أَسْمَاءُ قَاتِلُكَ اللَّهُ عَلَيَّ مَاذَا صَلَبْتَهُ فَقَالَ إِنِّي اسْتَبَقْتُ  
 وَهُوَ إِلَى هَذِهِ الْخَشَبَةِ فَكَانَتْ اللَّحَّةُ بِهِ فَسَبَقَنِي إِلَيْهَا  
 فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي تَكْفِينِهِ وَدَفْنِهِ فَأَبَى وَكَلَّ بِخَشَبَتِهِ  
 مَنْ تَحْرُسُهَا وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِصَلْبِهِ إِثَارَهُ فَكَتَبَ  
 إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ يَلُومُهُ عَلَى صَلْبِهِ وَيَقُولُ أَلَا خَلَيْتَ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ فَأَذِنَ لَهَا الْحِجَابُ فَوَارَتْهُ بِهَقِيرَةِ الْحَجُونِ  
 وَصَلَّى عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ وَيُقَالُ فَيَرُهُ قَالَ عَوَانَةُ  
 ابْنُ الْحَكِيمِ مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حِينَ أُخْبِرَ بِصَلْبِ ابْنِ  
 الزُّبَيْرِ فَجَعَلَتْ نَاقَتُهُ تَحْتِكَ بِخَشَبَتِهِ أَوْ قَالَ بِجَذَعِهِ  
 وَرَأَيْتُكَ أَلَسْتَ تَسْلَعُ مِنْهُ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا حُبَيْبٍ  
 وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ صَوَامًا قَوَامًا وَلَكِنَّكَ رَفَعْتَ الدُّنْيَا فَوْقَ

تَدْرِعًا وَأَنْظَمَتْهَا وَلَمْ تَكُنْ لِذَلِكَ بِأَهْلٍ وَإِنَّ قَوْمًا أَنْتَ  
 مِنْ شَرِّهِمْ لَقَوْمٌ صِدْقِي أَخْبَارُ ۖ وَقَالَ عَوَانَةُ بَلَّغْنِي  
 أَنَّ الْحَجَّاجَ رَظَّ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ مَرَّةً مَيِّتَةً وَيَقُلُ كَلْبَةً  
 مَيِّتَةً فَكَانَتْ رَاحَةُ الْمَسْكِ تَغْلِبُ عَلَى رِيحِهَا قَالَ  
 وَتَوَفَّيْتُ أُمَّهُ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ۖ قَالَ وَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ  
 كَثُرَ أَهْلُ الشَّامِ فَقَالَ ابْنُ مُمَرَّزٍ لَمَنْ كَثُرَ مِنَ الْأَخْيَارِ  
 لِمَوْلِدِهِ أَكْثَرُ مِنْ كَثَرٍ مِنَ الْأَشْرَارِ لِقَتْلِهِ وَكَانَ أَوَّلُ  
 مَوْلُودٍ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ۖ وَقَالَ  
 عَوَانَةُ وَغَيْرُهُ لَمَّا قُتِلَ الْحَجَّاجُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَصَلَبَهُ بَعَثَ  
 إِلَيَّ أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ذَاتِ النَّطَاقَيْنِ لِتَأْتِيَهُ  
 فَأَبَتْ أَنْ تَفْعَلَ فَبَعَثَ إِلَيْهَا لَتَقْبِلَنَ أَوْ لَا تَبْعَثَنَ إِلَيْكَ  
 مِنْ مَجْرُوكٍ بِقُرُونِكَ فَقَالَتْ لِرَسُولِهِ قُلْ لَابْنِ أَبِي رِغَالٍ  
 لَسْتُ أَفْعَلُ أَوْ تَبْعَثَ إِلَيَّ مِنْ مَجْرُوكٍ بِقُرُونِي فَلَبَسَ  
 سَبْنَتَهُ وَجَعَلَ يَتَوَدَّدُ فِي مَشْيَتِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ  
 كَيْفَ رَأَيْتِ مَا صَنَعْتُ بِطَاغِيَتِكَ قَالَتْ مَنْ عَنِيتَ [ قَالَ  
 أَعْنِي أَبْنُكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَا ذَاكَ النَّطَاقَيْنِ ]  
 قَالَتْ رَأَيْتُكَ أَشَدَّتْ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَأَشَدَّ عَلَيْكَ آخِرَتُكَ

وَأَنَّ أَتَجَبَ بِمَا فَعَلْتَ تَعْيِيرُكَ إِيَّايَ بِالنِّطَاقَيْنِ فَلَيْتَ  
شُعْرِبَ بَائِي نِطَاقِي عَيَّرْتَنِي أَيْ أَلَدِي لَمَنْتُ أَحْمِلُ بِهِ  
الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَعَمَ وَهُوَ فِي الْغَارِ أَمْ بِنِطَاقِي  
الَّذِي تَنْتَطِقُ الْحَرَّةُ بِمِثْلِهِ فِي بَيْتِهَا أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَعَمَ يَقُولُ يَكُونُ فِي ثَقِيفٍ مُبِيرٌ وَكَذَّابٌ فَأَمَّا  
الْكُذَّابُ فَقَدْ رَأَيْنَاهُ وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَأَنْتَ قَوْمٌ فَانْصَرَفَ وَهُوَ  
يَقُولُ مُبِيرُ النِّتَافِقِينَ مُبِيرُ النِّتَافِقِينَ قَالَتْ بَلْ عَمُودُكُمْ  
قَالُوا وَكُتِبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ  
بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ عُرْوَةُ قَدْ شَخَصَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ  
قُتِلَ أَخُوهُ وَذَكَرَ أَنَّ أَمْوَالَ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَهُ فَلَمَّا وَصَلَ  
الْكِتَابُ إِلَيْهِ قَالَ لِلْحَرَسِيِّ خُذْ بِيَدِي وَكَانَ عُرْوَةُ فِي  
مَجْلِسِهِ وَقَدْ آمَنَهُ فَقَالَ عُرْوَةُ مَا عَلَيَّ هَذَا أَتَيْتُكَ فَقَالَ  
لَا بَدَّ مِنَ الْحَجَّاجِ فَهَمَزَ عُرْوَةُ وَهُوَ يَقُولُ لَيْسَ الدَّلِيلُ  
مَنْ قَتَلْتُمُوهُ وَلَكِنَّ الدَّلِيلَ مَنْ مَلَكَتُمُوهُ فَاسْتَحْيَا  
عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ لِلْحَرَسِيِّ خَلِّ عَنْهُ وَكُتِبَ إِلَى الْحَجَّاجِ  
يَنْهَاهُ عَنِ الْكِتَابِ فِيهِ فَكَفَّ عَنْهُ وَكَانَتْ أُمُّ عُرْوَةَ  
أَيْضًا أَسْمَاهُ ' الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَاوِدٍ قَالَ

وَكَلِمَ مَرْوَةَ نَافَةَ لَمْ يَدْرِكْ مِثْلَهَا فَقَدِمَ الشَّامَ قَبْلَ قُدُومِ  
رُسُلِ الْحِجَّاجِ بِقَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَتَى  
بَابَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَاسْتَوْذَنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ بِالْخِلَافَةِ  
فَرَدَّ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَرَحَّبَ بِهِ وَعَانَقَهُ وَاجْلَسَهُ عَلَى  
الشَّرِيرِ ثُمَّ قَالَ مَرْوَةَ  
الطَّوِيلُ

نَهَتْ بِأَرْحَامِ إِلَيْكَ قَرِيبَةً

وَلَا قُرْبَ لِلْأَرْحَامِ مَا لَمْ تَقْرُبْ

ثُمَّ تَحَدَّثَ حَتَّى جَرَى ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ مَرْوَةُ إِنَّ أَبَا  
بَكْرٍ بَانَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَمَا فَعَلَ قَالَ قُتِلَ رَحِمَهُ  
اللَّهُ فَحَرَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ سَاجِدًا فَقَالَ مَرْوَةُ فَإِنَّ الْحِجَّاجَ  
صَلَبَهُ فَهَبْ جُنَّتَهُ لِأُمِّهِ قَالَ نَعَمْ وَكُتِبَ إِلَى الْحِجَّاجِ  
يُعْظَمُ مَا بَلَغَهُ مِنْ صَلْبِهِ وَكُتِبَ إِلَيْهِ إِيَّاكَ وَمَرْوَةَ فَقَدْ  
آمَنَتْهُ تَكُنْ مَسِيرُهُ مِنَ الشَّامِ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ  
ثَلَاثِينَ يَوْمًا فَأَنْزَلَ الْحِجَّاجُ جُنَّةَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَشَبَتِهِ  
وَوَعَثَ بِهَا إِلَى أُمِّهِ فَنَعَسَلَتْهُ فَلَمَّا أَصَابَهُ الْمَاءُ تَقَطَّعَ  
فَقَالَتْ قَبِيلَ لِي فِي النَّهَارِ يَا أُمَّهُ الْهَقِطُ فَكُنْتُ أَظُنُّهُ  
الْمُنْدِرَ لِأَنَّهُ جُدَعَ بِالسُّيُوفِ وَلَمْ أَظُنَّهُ ابْنِي فَنَعَسَلَتْهُ

عُضُوا عُضُوا فَاسْتَمْسَكَ وَدَفَنْتَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ عُرْوَةَ  
 الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَامِرِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ صَلَبَ الْحِجَّاجُ ابْنَ الزُّبَيْرِ  
 وَقَرَنَ بِهِ كُلْبًا مَيْتًا قَالَ وَكُتِبَ الْحِجَّاجُ فِي عُرْوَةِ ابْنِ  
 عُرْوَةَ كَانَ مَعَ أَخِيهِ فَلَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ أَخَذَ مَالًا مِنْ  
 مَالِ اللَّهِ وَهَرَبَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ إِنَّهُ لَمْ يَهْرُبْ وَلَكِنَّهُ أَتَانِي  
 مُبَايَعًا وَقَدْ آمَنْتُهُ وَحَلَلْتُهُ بِمَا كَانَ وَفَوْقَ ذَلِكَ مُلْكُكَ  
 فَأَيُّتَاكَ وَعُرْوَةَ فَعَاوَدَهُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَعْرِضْ عَنْهُ وَلَا تُرَادِنِي  
 فِيهِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَالَ عَوَانَةُ أَكْثَرَ الْحِجَّاجِ الْكُتُبُ فِي  
 عُرْوَةَ حَتَّى هَمَّ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ يُشْخَصَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ عُرْوَةُ  
 لَيْسَ الدَّلِيلُ مَنْ قَتَلْتُمُوهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ مَلَكْتُمُوهُ  
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ وَيُقَالُ إِنَّ عُرْوَةَ قَالَ لَيْسَ  
 بِمَلُومٍ مَنْ صَبَرَ حَتَّى مَاتَ كَرِيمًا وَلَكِنَّ الْمَلُومَ مَنْ خَافَ  
 الْمَوْتَ وَسَمِعَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ لَنْ تَسْمَعَ مِنِّي أَبَا  
 عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا تَكْرَهُهُ قَالَ عَامِرُ بْنُ حَفْصٍ وَوَفَدَ  
 عُرْوَةَ مَعَ الْحِجَّاجِ فَقَالَ يَوْمًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ الْحِجَّاجُ لَا أُلْهِمُ  
 لَكَ أَتُكْنِي مُنَافِقًا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ أَلَيْبِ  
 تَقُولُ لَا أَمَرَ لَكَ وَأَنَا ابْنُ عَجَائِزِ الْجَنَّةِ أُمِّي أَسْمَاءُ بِنْتُ

أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَجَدْتِي صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
وَحَالَتِي مَالِشَةً وَنَمَّتِي خِدْمَةً بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَقَالَ  
الْوَائِدِيُّ فِي بَعْضِ رَوَايَتِهِ رَكِبَتْ أَسْمَاءُ دَابَّتَهَا وَرَقَفَتْ  
عَلَى ابْنِهَا مَضْلُوبًا فَقَالَتْ لِأُثَيْيَبَ عَلَيْكَ بِعَلِيٍّ لَقَدْ  
مَتَلُوكَ مُسْلِمًا مُعْرِضًا ظَنَّا أَنْ الْفَوَاحِشَ مُضْلِيًا فِي لَيْلِكَ  
وَنَهَارِكَ وَهَمَّتْ لَهُ طَوِيلًا وَمَا تَقَطَّرُ مِنْ عَيْنِهَا قَطْرَةً ثُمَّ  
انْصَرَفَتْ وَخِي تَقُولُ مَنْ قَتَلَ عَلِيًّا بَاطِلٌ فَلَقَدْ قُتِلَتْ عَلِيٌّ  
حَقٌّ وَأَنْتَ نَبِيٌّ بِسَيْفِكَ فَلَا تَبْعُدْ وَفِي بَعْضِ رَوَايَةٍ  
الْوَائِدِيُّ أَنَّ الْأَنْجَاجَ وَقَفَ عَلَى أَسْمَاءَ فَقَالَ كَيْفَ رَأَيْتِ  
نَصْرَ اللَّهِ لِلْحَقِّ قَالَتْ إِنَّهُ رَبُّنَا أُدِيلَ الْبَاطِلُ عَلَى الْحَقِّ  
لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ نِقْمَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قَالَ إِنَّ أَبْنَكَ  
لَتُحَدَّ فِي الْبَيْتِ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَجَرٌ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَلَامِ  
بِظُلْمٍ نَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ وَقَدْ أَذَاتَهُ اللَّهُ ذَلِكَ  
الْعَذَابَ قَالَتْ كَذَبْتَ لَقَدْ كَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ فِي الْإِسْلَامِ  
بِالْمَدِينَةِ فَسَرَّ بِهِ الْمُسْلِمُونَ وَكَبُرُوا يَوْمَ وَلَدَ وَلَقَدْ  
سَرَرْتُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ بِقَتْلِهِ فَلَمَنْ فَرَّجَ بِهِ يَوْمَئِذٍ  
خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ أَصْحَابِكَ وَلَقَدْ كَانَ صَوَامًا قَوَامًا نَعُودَ

بِالْبَيْتِ فَمَا أَعَذُّنُوهُ وَأَنْتَهَكْتُمْ حُرْمَتَهُ يَا بَنِي أُمِّ  
 الْحَجَّاجِ إِنَّ اللَّهَ لِلظَّالِمِينَ بِبِرْصَادٍ وَبَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْمَاءَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ مَا لَكَ وَلَا بَنَّةُ  
 الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ شَخَصَ عُرْوَةُ مُسْتَأْمِنًا إِلَى  
 عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا مُجَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ  
 أَيَّامَ تَنَسَّكَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَطَلَبَهُ الْحَجَّاجُ مِنْهُ فَأَرَادَ أَنْ  
 يَبْعَثَ بِهِ إِلَيْهِ ثُمَّ تَذَمَّتْ فَتَرَكَهُ وَأَرْسَلَ مَعَهُ رَسُولًا إِلَى  
 الْحَجَّاجِ فِي تَرْكِ التَّعَرُّضِ لَهُ وَأَنْ لَا يُرَاجِعَهُ فِيهِ بِكِتَابٍ  
 وَأَنْ يُنْزَلَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ خَشْبَتِهِ وَيُحْلَى بَيْنَ أَهْلِهِ وَيَتَنَ  
 دَفِنَهُ فَأُنْزِلَ وَصَلَّى عَلَيْهِ عُرْوَةُ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَقَدْ  
 سَمِعْتُ أَنَّهُ أُنْزِلَ وَعُرْوَةُ غَائِبٌ فَصَلَّى عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَالْأَوَّلُ  
 أَثْبَتُ قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَأَمَّا أَبُو الزِّنَادِ فَكَانَ يَقُولُ حَالُ  
 الْحَجَّاجِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَقَالَ إِنَّمَا أَمْرُ أَمِيرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ بِإِنْزَالِهِ وَدَفْنِهِ وَحَدَّثَنِي حِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ  
 قَالَ حَدَّثْتُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ كَانَ مِنْ  
 أَكْظَمِ مَا أَنْكَرَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ تَرْكُهُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَعَمَ فِي خُطْبَتِهِ وَقَوْلُهُ حِينَ قُلِمَ فِي ذَلِكَ أَنَّ لَهُ

أُحْتَلِ سُوءٌ إِذَا ذُكِرَ اسْتَطَالُوا وَمَدُّوا أَسْنَانَهُمْ لِذِكْرِهِ  
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ قُتِلَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عُرْوَةُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمُعَوِيَّةُ بْنُ النُّذَيْرِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَمْرَةُ  
أَبْنِ الزُّبَيْرِ مَاتَ مِنْ جِرَاحٍ أَصَابَتْهُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ  
أَبْنِ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ الْعَدَوِيُّ مَاتَ  
مِنْ جِرَاحٍ بَعْدَ الْمَعْرَكَةِ وَصَلَّى الْحُجَّاجُ عَلَيْهِ فَقِيلَ أَتُصَلِّي  
عَلَيْهِ وَأَنْتَ قَتَلْتَهُ فَقَالَ أَتَذَرُونَ مَا قُلْتُ إِنَّمَا قُلْتُ  
اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يُعَادِي أَوْلِيَاءَكَ وَيُوَالِي أَعْدَاءَكَ فَاصْلِهِ  
النَّارَ ۝ وَغُمَارَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ ۝ وَبَعَثَ  
الْحُجَّاجُ بِرُؤُوسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ  
وَمُحَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فَنُصِبَتْ بِهَا ۝  
ثُمَّ أُنْفَذَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا رَأَى رَأْسَ ابْنِ صَفْوَانَ  
قَالَ أَلَمْ يَكُنْ أَمْرَجَ حَانِيًا وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْأَنْصَارِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ كَيْفَ  
أَنْتَ يَا أَبَا عَلِيسٍ فَقَالَ عُمَيْرٌ مِنْ رَجُلٍ قُتِلَ إِمَامُهُ وَظَهَرَ  
عَلَيْهِ عَدُوٌّ فَقَالَ جَابِرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا نِسْنَةً لِلْقَوْمِ  
الظَّالِمِينَ ۝ الْمَدَائِنِيُّ فِي إِسْنَادِهِ قَالَ نَظَرَ ثَابِتُ بْنُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُبَيْرِ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ فَشَتَّتَهُمْ فَقَالَ لَهُ  
سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ إِنَّمَا تُبْغِضُهُمْ لِأَنَّهُمْ  
قَتَلُوا أَبَاكَ فَلَا صَدَقْتَ لَقَدْ قَتَلُوا أَبِي وَلَكِنَّ الْمُتَاجِرِينَ  
وَالْأَنْصَارَ قَتَلُوا أَبَاكَ ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ لَمَّا فَرَغَ الْحِجَابُ  
مِنْ أَمْرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ كَسَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مِنَ الْحِجَابَةِ وَاللَّيْلِ  
وَأَتَتْهُ وِلَايَةُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ حِينَ  
بَعَثَهُ لِقِتَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَقَدَ لَهُ عَلَى مَكَّةَ وَلَكِنَّهُ  
أَحَبَّ تَجْدِيدَ وِلَايَتِهِ بِأَيَّامِهَا فَشَخَّصَ الْحِجَابَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
وَأَسْتَحْلَفَ عَلَى مَكَّةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ نَافِعٍ بْنَ عَبْدِ  
الْمُحَرِّثِ الْخُزَاعِيَّ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَقَامَ بِهَا شَهْرًا  
أَوْ شَهْرَيْنِ فَأَسَاءَ إِلَى أَهْلِهَا وَأَسْتَحْلَفَ بِهِمْ وَقَالَ أَنْتُمْ  
قَتَلْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ وَخَتَمَ يَدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ بِرِصَالٍ وَأَيْدِي قَوْمٍ آخَرِينَ كَمَا يَفْعَلُ بِالذِّمَّةِ  
ثُمَّ عَادَ فَبَنَى الْكَعْبَةَ عَلَى مَا جِي عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَذَلِكَ  
لِوُرُودِ كِتَابٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ أَمْتَشَلُهُ  
وَعَمِيرَ بَنَاءِهَا الَّذِي بَنَاهَا عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ  
بَعْدَ حِصَارِهِ الْأَوَّلِ فَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ

لَوَدِدْتُ أَنِّي قُلْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ مَا  
تَقَلَّدَ وَكَانَ الْمُتَوَلَّى لِبَنَائِهَا وَالنَّفَقَةَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ نَافِعٍ ، وَيُقَالُ أَنَّهُ كُتِبَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَدِينَةِ  
أَنْ يَأْخُذَ فِي بَنَائِهَا فَأَبْتَدَاهُ ثُمَّ قَدِمَ الْحَجَّاجُ مَكَّةَ  
فَأَسْتَنِي بِحَضْرَتِهِ ، وَقَالَ عُمَرُ الْوَاقِدِيُّ اسْتَخْلَفَ  
نَافِعُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْكِنَانِيَّ خَالَ مَرْوَانَ وَلَمَّا رَجَعَ  
إِلَى مَكَّةَ اسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ  
مُحَرَّمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ إِلَيْهِ الْقَضَاءُ  
وَرُوي أَنَّ الْحَجَّاجَ لَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنِي  
الْكَعْبَةِ شَخَّصَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى مَكَّةَ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ وَعَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ وَاشْتَحَرَ  
مَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ بِأَمْرِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَمَرَهُ أَنْ لَا  
تَكُونَ لَهُ عَلَيْهِ أَمْرَةٌ وَرَدَّاهُ مُكْرَمًا وَسَأَلَهُ عَنْ مَنْ  
اسْتَخْلَفَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ اسْتَخْلَفْتَهُ مِنْ أَصْحَابِ أَهْلِ بَيْتِ بْنِ قُرَيْشٍ  
ثُمَّ رَجَعَ الْحَجَّاجُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ يَزَلْ وَالْيَا عَلَى الْحَجَّازِ  
حَتَّى أَتَتْهُ وَلَايَتُهُ الْعِرَاقَ حِينَ مَاتَ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ

بِالْبَصْرَةِ ۖ وَقَالَ قَوْمٌ كَانَ الْحِجَابُ قَدْ وَقَدَّ إِلَى عَبْدِ  
 الْمَلِكِ فَأَتَاهُ نَعِيُّ أَخِيهِ وَفَوَّعْتُهُ فَوَلَّاهُ الْعِرَاقَ  
 فَشَخَّصَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْكُوفَةِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ  
 وَسَبْعِينَ ۖ وَوَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ مَكَّةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 نَافِعٍ أَقْرَبَهُ عَلَيْهَا وَوَلَّى الْمَدِينَةَ سَهْبِيَّ بْنَ الْحَكَمِ  
 ابْنَ أَبِي الْعَاصِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ  
 عَفَّانَ ۖ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ فِي  
 إِسْنَادِهِ قَالَ لَمَّا خَرَجَ الْحِجَابُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ الْحَمْدُ  
 لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ أُمِّ فِتْنٍ أَهْلَهَا أُخْبِتُ أَهْلَ  
 أَغْشَى لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحْسَدُهُ لَهُ عَلَى نِعْمَةٍ وَاللَّهُ  
 لَوْ لَا مَا كَانَ يَأْتِينِي مِنْ كُتُبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِمْ  
 لَجَعَلْتُهَا مِثْلَ جَوْفِ الْخَمَارِ أَعْوَادًا يَعُودُونَ بِهَا وَرَمَّةً  
 قَدْ بَلَيْتَ يَقُولُونَ مِثْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ وَثَبَرُ رَسُولِ اللَّهِ ۖ  
 فَبَلَغَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلَهُ فَقَالَ إِنَّ أَمَانَةَ مَا  
 يَسُودُهُ قَدْ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا قَالَ فَأَنْظِرُوا اللَّهَ ثُمَّ  
 اخْذَهُ ۖ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ لَمَّا قَتَلَ الْحِجَابُ ابْنَ  
 الزُّبَيْرِ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ وَقَفَ عَلَى

أَبْنُ الزُّبَيْرِ فَرَّاهُ صَرِيحًا فَأَمَر بِهِ فَصَلَبَ مُنْكَسِبًا  
 قَالُوا كَانَ الْحُجَّاجُ رَأَى كَأَنَّهُ أَخَذَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَسَلَخَهُ  
 وَيُقَالُ بَلْ رَأَى أَنَّهُ نَكَحَهُ فَذَلِكَ كَانَ سَبَبَ تَوَلِيَةِ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُجَّاجَ حَزْبَهُ قَالُوا وَقَدْ أَبْنُ الزُّبَيْرِ  
 يَوْمَ قُتِلَ أَنَا ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَأَشْهُرُ ثُمَّ  
 قَاتَلَ وَقَوَّيَقُولُ

أَنَا ابْنُ أَنْصَارِ النَّبِيِّ أَحْمَدُ  
 عَبْدُ إِلَهِهِ وَالرَّسُولِ الْمُهْتَدِي  
 أَضْرِبْ مِنْهُمْ كُلَّ وَغْدٍ قُعْدَرِ  
 قَالُوا وَقَاتَلَ عُرْوَةَ يَوْمًا وَقَالَ  
 ابْنِي الْخَوَارِثُونَ إِلَّا تَجِدَا  
 مَنْ يُقْتَلُ الْيَوْمَ يَلَاقِي رُسْدًا

الطويل

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ  
 فَمَا مِثَّةٌ إِنْ مُتُّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ  
 بِذَلِكَ إِذَا مَا غَالَتِ النَّفْسُ غَوْلَهَا  
 أَرَى الْمَوْتَ يَغْشَانِي مِثَانًا وَإِنَّمَا  
 رَأَيْتُ مَنَايَا النَّاسِ يَشْقَى ذَلِيلُهَا

قَالُوا وَأَخَّرَ الْحِجَابُ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُعَمَّرٍ  
 إِنَّ الشَّمْسَ لَا تَنْتَظِرُكَ ' وَوَلَّى ابْنُ مُعَمَّرٍ رُجْحَ رُحْجٍ  
 فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَهُ الْحِجَابُ مَنْ بِكَ قَالَ  
 أَنْتَ تَتَلْتَنِي وَأَهْطَاكَ وَقَالَ التَّهْشِيلِيُّ  
 الرَّجَزُ

لَحْنٌ وَفِينَا مَقْتَلُ الْإِمَامِ  
 بِابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنِي هِشَامٍ  
 حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ مَعَ الْحَمَامِ  
 بَيْنَ مُصَلِّي النَّاسِ وَالْمَقَامِ

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَامِرِ بْنِ حَفْصٍ وَغَيْرِهِ قَالُوا قَاتَلَ عَطَاءُ بْنُ  
 أَبِي رِيَّاحٍ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالُوا فَقَالَ عُرْوَةُ لِعَبْدِ اللَّهِ  
 قَدْ دَعَاكَ عَاوِلَاءُ الْقَوْمِ إِلَى الْأَمَانِ وَخَيَّرُوكَ نَزُولَ  
 أُمَّيْ بَلَدٍ شَقَتْ مِنَ الْبُلْدَانِ وَخَيَّرُوكَ مِنَ الْوَلَايَةِ مَا  
 أَحْبَبْتَ وَقَدْ صَالَحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكُنْ مِثْلَهُ  
 قَالَ أَفَلَا أَكُونُ مِثْلَ الْحُسَيْنِ عَمَّ مَاتَ كَرِيمًا ' قَالَ  
 وَكُتِبَ لِبْنِ الزُّبَيْرِ بَعْدَ مَقْتَلِ مُصْعَبٍ إِلَى أَقْلِ الْعِرَاقِ  
 يَدْعُوهُمْ إِلَى طَاعَتِهِ وَيَعْتَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِمْ مَعَ رَجُلٍ  
 مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى بَشِيرِ بْنِ مَرْوَانَ فَأَخَذَ

الْأَنْصَارِيَّ فَقَتَلَهُ وَكَانَ هَذَا الْأَنْصَارِيُّ نَازِلًا عَلَى  
نُعَيْمِ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبِدِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عَدِيٍّ وَكَانَ  
نُعَيْمٌ يَذُمُّ بِشْرًا وَيَنْسُبُهُ إِلَى الْفِسْقِ وَالْأَكْثَرِ وَيَقَرِّظُ  
أَبْنَ الزُّبَيْرِ وَيَدْفَعُو إِلَى طَاعَتِهِ سِرًّا وَيَقَالُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ  
الْأَنْصَارِيِّ كِتَابٌ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ إِلَيْهِ فِي مَعْلُونَتِهِ عَلَى  
أَمْرِ فَسَعَى بِالْأَنْصَارِيِّ وَبِنُعَيْمٍ إِلَى بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ  
حَوْشِبَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ زُوَيْمِ الشَّيْبَانِيِّ  
فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ الْأَنْصَارِيَّ ، وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ سَعَى بِهِمَا  
يَزِيدُ بْنُ الْحَرِثِ نَفْسَهُ وَذَلِكَ غُلَطٌ لِأَنَّ يَزِيدَ قُتِلَ بِالرَّبْرِ  
فِي أَيَّامِ مُصْعَبٍ قَتَلَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَارِثِيُّ وَبَعَثَ  
بِشْرًا بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ أَبُو الزُّبَيْرِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ  
إِلَى الْحُجَّاجِ وَالْحُجَّاجُ بِالطَّائِفِ أَنْ يَسِرَّ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَنْزَلَ  
مَعَهُ وَأَشْغَلَهُ فَقَدِمَ مَكَّةَ وَحَصَرَهُ وَرَمَاهُ بِالْمُنَجْنِيقِ  
وَقَالَ جَوَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ الْكَلْبِيُّ

الْكامل

إِنَّ الْخِلَافَةَ يَا أُمَيَّةُ لَمْ تَكُنْ

أَبَدًا تَدْرُ لِعَیْرِكُمْ دُنْيَا حَا

فَخَذُوا خِلَافَتَكُمْ بِأَمْرِ حَازِمٍ

لَا تَحْلِبْنَ الْمَلْحِدُونَ صَرَاحًا  
 سِيرُوا إِلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَشَبِّهُوا  
 لَا تَصْلَحُوا وَصِوَالَكُمْ مَوْلَاهَا  
 لَا تَتْرُكْنَ مُنَافِقِينَ بِبَلَدَةٍ  
 إِلَّا أَمَلْتُمْ بِالسُّيُوفِ طُلُوحًا

قَالُوا وَوَجَدَ الْحِجَابُ فِي بَيْتِ مَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَشْرَةَ آلَافٍ  
 آلَافٍ دِرْهَمٍ فَأَخَذَهَا الْحِجَابُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُهَيْرٍ  
 إِنَّ النَّاسَ قَدْ خَذَلُوكَ فَإِنْ أُخْبِتَتْ أَنْ نَأْخُذَ لَكَ أَمَانًا  
 أَخَذْنَاهُ فَقَالَ خُذْ لِنَفْسِكَ أَمَانًا إِنْ أُرِدْتَ فَأَمَّا أَنَا فَلَا  
 حَاجَةَ لِي فِي أَمَانِهِمْ ، وَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 أَبِي رَبِيعَةَ وَقَوْمُ الْقُبَاعِ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ قِيلَتْ أَمَانُ الْقَوْمِ  
 كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْهَا أَنْتَ بِهِ فَقَالَ يَا بْنَ أَكِلَةَ حَمَامٍ  
 مَكَّةَ أَلَيْ تَقُولُ هَذَا وَتَحْكُ إِنَّ مَوْتًا فِي عِزِّ خَيْرٍ مِنْ  
 حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ ، وَطَلَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُهَيْرٍ عَشْرِينَ  
 أَلَمَانًا مِنَ الْحِجَابِ فَأَوْمِنَ ، وَأَتَى حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
 وَخَبِيبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحِجَابِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِابْنِ الزُّبَيْرِ  
 إِنْ أُرِدْتَ أَنْ تَدْعَبَ فَادْعَبْ فَلَنْ تُخَيِّبُوا أَحَبَّ إِلَيَّ

مَنْ أَنْ تُقْتَلُوا فَقَالَ لِبَشَرِ الْوَلَدِ أَنَا لَكَ إِنْ لَمْ  
أَوَاسِكَ بِنَفْسِي حَتَّى يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكَ فَقَتَلَ مَعَ  
أَبِيهِ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ وَقَاتَلَ غُلَامًا لِابْنِ الزُّبَيْرِ  
أَوْ مَوْلَى لَهُ وَهُوَ يَقُولُ

الْعَبْدُ يَحْيَى رَبِّهِ وَخَتَمُ  
وَقَتَلَ ابْنُ صَفْوَانَ وَحَمْرَةَ بَنَ الزُّبَيْرِ وَأَبْنَاهُ عُرْوَةَ  
وَالزُّبَيْرِ وَأُمُّ عَطَاءُ بَنُ أَبِي رِيَّاحٍ مِنْ ضَرْبَةِ ضَرْبِهِمَا  
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ لَمَّا بَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَقْتُلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ سَجَدَ  
وَدَعَا بِمِقْصٍ فَأَخَذَ مِنْ نَاصِيَتِهِ وَأَخَذَ مِنْ نَوَاصِي  
صِغَارٍ وَلَدِهِ وَأَخَذَ مِنْ نَاصِيَةِ رَوْحِ بْنِ زَيْنَاعٍ وَقَالَ  
أَنْتَ مِثِّي الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ بَنِ مَيْمُونٍ عَنْ  
ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مُضْطَجِعًا فِي السُّجْدِ  
وَوَلَدُهُ وَأَهْلُ مَكَّةَ تَخْرُجُونَ إِلَى الْحِجَّاجِ وَأَنَا عِنْدَ  
رَجُلَيْهِ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ أَيْنَ يَذْهَبُونَ قُلْتُ  
إِلَى الْحِجَّاجِ قَالَ فَمَا يَنْتَعِمُونَ أَنْ يَكْفُوا أَصْوَاتَهُمْ  
فَقَدْ مَنَعُونَا النَّوْمَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَتَرَاهُ جَادًا  
ثُمَّ صَبَعْتُ غَطِيطَةً قَالَ وَوَقَفَ الْحِجَّاجُ عَلَى جُثَّةِ

أَبْنِ الزُّبَيْرِ وَمَعَهُ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ فَقِيلَ لِنَافِعٍ  
مَا قَالَ لَكَ قَالَ أَرِيدُ مَلَبَهُ فَتَهَيَّئْهُ ، وَقَالَ أَبُو  
دَقْبَلٍ

أَتَارِكَةٌ عَلِيًّا قُرَيْشٍ سَرَاتِهَا  
وَسَادَاتِهَا عِنْدَ الْمَقَامِ تَذَبَّحْ  
وَقُمْ مَوْذُؤًا لِلَّهِ جِيرَانُ بَيْتِهِ  
بِهِ مُعْصُونَ أَنْ يُبَاخُوا وَيُفْضَحُوا  
الْمُبَايِنِيُّ قَالَ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى أَبِي عُمَرَ أَنْ تَابِعْ  
الْحِجَابَ فَإِنَّ فِيكَ خِصَالًا لَا تَسْلُخُ لَكَ مَعَهَا الْخِلَافَةَ  
مِنْهَا الْبُخْلُ وَالْعِيْ فَقَالَ أَبُو عُمَرَ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا  
غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ يُعَيِّرُنِي أَبُو سُرُوقٍ  
بِالْبُخْلِ وَالْعِيْ فَوَاللَّهِ لَوْ وَلِيْتُ فَأَعْظَمْتُ النَّاسَ  
حُقُوقَهُمْ مَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَالِي وَمَا مِنْ قُرْأٍ لِكِتَابِ  
اللَّهِ وَتَرَكْتُ الْقَوْلَ فِيهَا لَا يَتَعْنِيهِ بَعْضِي ، وَقَالَ  
جَبْرِ بْنُ عَطِيَّةٍ فِي أَبِي الزُّبَيْرِ

دَعَوْتُ الْمُلْحِدِينَ أَبَا خُبَيْبٍ  
جِهَاتًا حَلَّ شَفِيتَ مِنَ الْجَهَاتِ

القول

وَقَالَ الرَّاهِي

مَا لِي أَنْتَ أَبَا حَبِيبٍ رَافِعًا  
وَلَا أَرَزْتُ بِشِيعَتِي تَحْوِيلًا  
وَلَا أَنْتَ حُجَيْدَةَ بْنَ عُمَيْرٍ  
أَبْنِي الْهَدْيِ فَيَزِيدُنِي تَغْلِيلًا

البيضة

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَامٍ الْحَنْفِيُّ

إِنَّا دَعَوْنَا سَبِيحًا فَاسْتَجَابَ لَنَا  
وَمَا بِهِ حِينَ يَدْعُو الْعَبْدُ مِنْ صَمِيمٍ  
أَرَا حَنَا مِنْ بَنِي الْعَوَّامِ إِذْ قَسَطُوا  
وَأَسْخَلَفَ اللَّهُ عَدْلًا مِنْ بَنِي الْحَكَمِ  
مَجْرَبُ الْوَقْعِ لَا تَنْبُو مَضَارِبُهُ  
يُشِي الْعَدُوُّ لَهُ لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ  
بَابِنِ الرَّزِيرِ جُنُونٌ لَا شِفَاءَ لَهُ  
إِلَّا سُرْنَجِيَّةٌ تُشْفِي مِنَ اللَّسَمِ  
زَامَ الْأُمُورَ فَأَقْبَمَتْهُ مَطَالِعُهَا  
حَتَّى أَحَلَّ بَرْكُنَ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ  
وَعَرَّنَا بِكِتَابِ اللَّهِ يَذْرُسُهُ

وَلَمْ يَدْعُ بَطْنَهُ تَبَرُّاً لِلْمَحْتَرِمِ  
 وَعَلَّ اعْطِيَةَ الْمُسْرُوفِينَ يَأْكُلُهَا  
 وَلَمْ يَخَفْ نَقْمَةَ الرَّحْمَنِ ذِي النِّقَمِ  
 فِي أَنْبِيَاءِ الْمَدَائِنِ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ أَهْلُ الْحِجَازِ  
 أَسْرَعُ النَّاسِ فِي فِتْنَةٍ وَأَهْلُ الشَّامِ أَطْوَعُ النَّاسِ لِخُلُوقِ  
 فِي مَعْصِيَةِ خَلْقٍ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ أَشْأَلُ النَّاسِ عَنْ  
 صَغِيرَةٍ وَأَرْكَبُهُمْ لِكَبِيرَةٍ يَسْأَلُونَ عَنْ قَتْلِ جَرَادَةٍ  
 وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ بَنَتِ نَبِيِّهِمْ وَتَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنَ الزُّبَيْرِ أُمَّ الْحَسَنِ بِنْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ  
 السَّلَامُ وَعَائِشَةُ بِنْتُ مَعْمَرِ بْنِ عَفَّانَ قَوْلَتْ بَكْرًا  
 وَتَزَوَّجَ فَهْطَمَ بِنْتَ مَنْظُورٍ قَوْلَتْ حَمْرَةَ وَخُبَيْبًا  
 وَالزُّبَيْرَ وَمُنْذِرًا وَثَابِتًا وَعَبَّادًا ثُمَّ خَلَفَ عَلَى أُمَّتِهَا  
 أُمُّ هَاشِمٍ وَتَزَوَّجَ أَيْضًا بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَوْلَتْ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَتَزَوَّجَ  
 حَثْمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَوْلَتْ  
 لَهُ مُوسَى وَعَامِرًا وَسَوَدَتِ أُمُّ الْحَسَنِ وَجَوَارِيهَا  
 عَلَى عَبْدِ اللَّهِ حِينَ قُتِلَ

## أَمْرُ الْخَوَارِجِ

فِيمَا بَيْنَ مَوْتِ يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَةَ  
وَوَلَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
أَبْنِ مَرْوَانَ وَمَقْتَلِ  
نَافِعِ

قَالُوا نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ وَيُقَالُ أَنَّهُ  
كَانَ مُقِيمًا مَعَهُمْ فَنُسِبَ إِلَيْهِمْ وَكَانَ يُكْنَى أَبَا رَاشِدٍ  
وَكَانَ مَعَ نَجْدَةَ بْنِ عَلِيمٍ فَأَخَذَتْ الْحِجَنَةَ وَقَتَلَ فِي  
السَّيْرِ فَعَابَتْ ذَلِكَ الْخَوَارِجُ وَقَالُوا أَخَذَتْ مَا لَمْ يَكُنْ  
مَعَهَا السَّلَفُ مِنْ أَهْلِ الثَّهْرَوَانِ وَأَهْلِ الْقِبْلَةِ فَقَالَ  
هَذِهِ حُجَّةٌ قَامَتْ عَلَيَّ لَمْ تَقُمْ عَلَيْهِمْ فَفَارَقَهُ  
الْخَوَارِجُ فَسَمُّوا أَهْلَ الْوُقُوفِ لِاتِّمَامِهِمْ وَقَفُّوا عِنْدَ  
الشَّيْخَةِ وَكَانَ ابْنُ الْأَزْرَقِ مِنْ حُبْسٍ مِنَ الْخَوَارِجِ  
فَدَلَّ ابْنُ زِيَادٍ عَلَى رَجُلٍ أَتَاهُمْ بِرَأْيِ الْخَوَارِجِ فَحَبَسَهُ  
فَقَالَ لَهُ نَافِعُ لِمَ حَبَسَكَ ابْنُ زِيَادٍ قَالَ حَبَسَنِي

فِي ظَنَّةِ الْحُرُورِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَعَنَ مَنْ كَانَ عَلَى  
 دِينِهِمْ فَقَالَ لَهُ نَافِعُ أَنْتَ وَاللَّهُ ظَالِمٌ مَظْلُومٌ وَلَمْ  
 يَزَلْ نَافِعٌ مَحْبُوسًا حَتَّى مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مَعْوِيَةَ وَقَرَبَ  
 ابْنُ زِيَادٍ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ  
 بَايَعَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ ابْنُ زِيَادٍ بَعْدَ مَوْتِ يَزِيدَ وَفِي  
 السَّجْنِ أَرْبَعٌ مِائَةً مِنَ الْخَوَارِجِ فَكَلَّمَهُ فِيهِمْ ابْنُ زِيَادٍ  
 فَأَخْرَجَهُمْ فَأَفْسَدُوا النَّاسَ حَتَّى نَكَشُوا بَيْعَتَهُ فَتَحَوَّلَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ إِلَى الْأَزْدِ وَأَقْبَلَ الْخَوَارِجُ يَأْتُونَ  
 الْمَرْبَدَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَقِفُونَ بِهِ فَيُعَيِّبُونَ الظُّلَمَ وَيَدْعُونَ  
 إِلَى قِتَالِ السُّلْطَانِ وَالْجَبَايِرَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ رَأْسٌ مِنْهُمْ  
 حَتَّى قُتِلَ مَسْعُودُ الْأَزْدِيِّ وَخَارِبَتِ الْأَزْدُ وَبَكَرُ تَمِيمًا  
 ثُمَّ أَمَرُوا عَلَيْهِمُ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وَأَمَرَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ  
 بِالْبَصْرَةِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ  
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الَّذِي يُعْرَفُ بِبَيْتَةِ وَخَرَجُوا إِلَى الْأَمْوَارِ  
 فِي آخِرِ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ فَتَزَلُّوا فِي الْأَمْوَارِ  
 وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ فِيهِمْ ثَجْبَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ الْمُطَرِّجِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ بَنِي حَنِيفَةَ

وَبَنُو النَّخُورِ الَّذِينَ يُسَيِّتُونَ ثُمَّ السَّالِطِيُّونَ فَأَفْرَحُوا  
مِثْلَ الْأَنْوَازِ وَأَقَامُوا شَهْرًا لَا يَمُوجُونَ أَحَدًا وَلَيْسَ  
بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ ثُمَّ إِنَّ مَوْلَى ابْنِي عَاشِمٍ كَلَّمَهُمْ فَقَالَ  
إِنَّ الْإِسْتِعْرَاضَ وَقَتْلَ الْأَطْفَالِ لَنَا حَلَالٌ فَمَا لَنَا نَافِعُ  
أَبْنِ الْأَزْرَقِ إِلَى مَقَالَتِهِ فَقَالَ بِالْإِسْتِعْرَاضِ وَتَأْوِيلِ قَوْلِ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ تَذَرْتُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا  
إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا وَضَيِّقَ الْبَقِيَّةِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ  
النَّاسَ وَقَوْلُهُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ  
لَوْمَةً لَانِمٍ وَبَرِيٍّ مِنَ الْقَعْدِ وَاسْتَحْلَ قَتْلَهُمْ تَأْوِيلًا  
لِقَوْلِ اللَّهِ جُلَّ وَعَزَّ وَجَاءَ الْمُتَعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ  
لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
وَسَمِعَ الْمُهَاجِرَ وَقَالَ لَا يَحِلُّ لَنَا مُنَاجَاةُ قَوْمِنَا  
وَلَا مُوَارَثَتُهُمْ وَلَا أَنْ نُلْ ذُبَانِحَهُمْ وَالْذَّارُ دَارُ الْكُفْرِ  
فَخَالَفَ نَجْدَهُ نَافِعًا فَقَالَ نَجْدَةُ الْبَقِيَّةِ وَاسِعَةٌ  
وَالنِّقَامُ فِي دَارِ الْكُفْرِ حَلَالٌ وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَمْتَحِنَ  
مَنْ جَاءَ مُقْتَرًا بِالْإِفْهَامِ فَبَايَعَ نَجْدَةَ قَوْمَ فَصَارَ

نَجْدَةُ إِلَى الْيَمَامَةِ وَبَرِّي وَأَصْحَابَهُ مِنْ نَافِعِ بْنِ  
الْأَزْرَقِ وَنَزَلَ بِأَبْنَصَ وَكَانَ أَبُو طَالُوتَ سَالِمُ بْنُ مَطَرٍ  
بِالْحَضَارِمِ وَقَدْ بَايَعَهُ قَوْمٌ فُخْلَعُوهُ وَبَايَعُوا نَجْدَةَ وَإِنَّا  
ظَلَلُوتُ وَقَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ مَطَرُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ زَيْدِ  
ابْنِ جُهَيْنَةَ بْنِ الْفَيْدِ وَقَوْ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ  
وَيُقَالُ سَالِمُ بْنُ مَطَرٍ وَقَدْ قَالَ فَيْزَةُ هُوَ سَالِمُ بْنُ  
مَطَرٍ مَوْلَى بَنِي مَازِنٍ وَقَالَ الْهَيْثَمُ صُوحَنَفِيُّ  
وَكُتِبَ نَجْدَةُ إِلَى نَافِعٍ كِتَابًا يَدْعُوهُ فِيهِ إِلَى مُعَاوَدَةِ  
مَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ وَتَرَكِ مَا أَحْدَثَ وَقَالَ إِنَّهُ  
قَدْ قَعَدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَعَمَ قَوْمٌ فَلَمْ يَكْفُرُوا  
وَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ  
وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنِي فَكُتِبَ نَافِعٌ إِلَى نَجْدَةَ كِتَابًا  
يَقُولُ فِيهِ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانُوا يَوْمَئِذٍ  
مَقْهُورِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُعْلِنُوا دِينَهُمْ وَقَدْ  
أَظْهَرَ اللَّهُ الدِّينَ وَقَمَعَ الْفِتَاكَ وَقَدْ قَعَدَ قَوْمٌ عَلَى  
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَعَمَ فَسَمَّاهُمْ كُفَّارًا فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ  
 كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَقَالَ حِمْيَرٌ مَلِكُ أَهْلِ يَمَانَ  
 كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً  
 فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ وَكَتَبَ نَافِعٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُبَيْرِ  
 يَدْعُوهُ إِلَى أَمْرِهِ وَيَقُولُ لَهُ إِنَّكَ تَتَوَلَّى مُشْرِكًا وَكَانَ  
 أَبُوكَ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْهِ حَتَّى قُتِلَ وَأَنْتَ  
 تَتَوَلَّى أَبَاكَ وَطَلْحَةَ فَكَيْفَ تَجْتَمِعُ وَلَايَةً قَاتِلٍ وَمَقْتُولٍ  
 فِي دِينِ اللَّهِ وَقَدْ بَايَعَ أَبُوكَ وَطَلْحَةُ عَلِيًّا ثُمَّ تَكُنَا  
 بَيْنَهُمَا وَحَارِبَاهُ فَاتَّقِ اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَلَا تَتَوَلَّ  
 الظَّالِمِينَ ۚ وَكَتَبَ نَافِعٌ إِلَى مَنْ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الْحُرُورَةِ  
 يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجِهَادِ وَيُرْعِبُهُمْ فِيهِ وَخَذَرَهُمُ الدُّنْيَا  
 وَغُرُورَهَا وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْقُعُودِ فَلَمَّا أَتَاهُمُ الْكِتَابُ قَالَ  
 أَبُو بَيْهَسٍ حَيْثُمْ بَنُ جَابِرِ الضُّبَعِيِّ يَقُولُهُ فِي أَنَّ  
 الدَّارَ دَارُ كُفْرٍ وَالْإِسْتِعْرَاضُ مَبَاحٌ وَلَئِنْ أَصِيبَ الْأَطْفَالُ  
 فَلَا حَرَجَ عَلَيَّ مِنْ أَصَابِهِمْ ۚ وَقَالَتِ الصُّفَرِيَّةُ وَهُمْ  
 أَصْحَابُ مُبَيْدَةَ بْنِ قَبِيصٍ وَيُقَالُ إِنَّهُمْ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ صَفَّارٍ التَّيْمِيِّ وَإِنَّمَا سَمُّوا صُفَرِيَّةً لِصُفْرَةِ

وَجُوهِهِمْ لَا يَحِلُّ قَتْلُ الْأَطْفَالِ تَعَمُّدًا وَلَا الْإِسْتِعْرَاضُ  
وَقَالَ نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ

الْكَامِلُ

فَارَقْتُ جَدَّةَ وَالَّذِينَ تَزَرَّقُوا  
وَأَبْنَ الزُّبَيْرِ وَشِيعَةَ الْكَذَّابِ  
وَالصَّفَرَ الْأَذَانِ الَّذِينَ تَخَيَّرُوا  
دِينًا بِلا عِلْمٍ وَلَا بِكِتَابِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبَاضٍ الْقَوْمُ لُفَّاءٌ بِالنِّعَمِ وَلَيْسُوا  
بِشُرَكِيٍّ فَقَالَ لَهُ أَبُو بِيْهَسٍ أَمَا نَافِعٌ فَعَلَّا فِي الدِّينِ  
فَكَفَرُوا بِغُلُوبِهِ وَأَمَا أَنْتَ فَكُفَّرْتَ فَكُفَّرْتَ بِتَقْصِيرِكَ  
إِنْ أَخَّرَ هَذَا الْأَمْرَ كَأَوَّلِهِ وَعَدُّونَا كَعَدِّ رَسُولِ  
اللَّهِ صَعَمٌ وَقَدْ تَحَلَّى لَنَا الْبَقِيَّةُ وَمُنَاحَةُ قَوْمِنَا  
وَمَوَارِثُهُمْ لِمَا تَمَسَّكُوا بِهِ مِنَ الدَّعْوَةِ وَكُفَرُوا بِهَا  
أَنْزَلَ مِنَ الْأَعْمَالِ قَالَ فَأَتَانَا نَافِعٌ بِالْأَهْوَاِ  
وَجَدَّةٌ بِالْيَمَامَةِ وَكُتِبَ أَبُو إِبَاضٍ وَالصَّفَرِيُّ إِلَى  
نَافِعٍ يُنْكِرُونَ عَلَيْهِ شَهَادَتَهُ عَلَى الْعَقْدِ بِالْكَفْرِ  
وَأَسْتَحْلَالِهِ الْمَالِ قَبْلَ الْحَارِبَةِ وَقَتْلِ الْأَطْفَالِ  
وَمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ أَمَانَةٍ وَقَالُوا إِنَّمَا أُجِلَّ لِرَسُولِ

اللَّهُ صَعَمَ دِمَاءُ عَدُوِّهِ وَأَمْوَالُهُمْ إِذَا نَاصَبُوا الْقِتْلَ  
 فَأَتَا عَلَى وَجْهِ الْأَمَانَةِ وَقَبِلَ الْحَرْبَ فَلَا قَدْ قَتَلَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَعَمَ كَعْبَ بْنِ الْأَشْرَفِ فِي دَارِهِ فَلَمْ يَغْنَمْ  
 مَالَهُ وَالْأَمَانَةُ مُوَدَّاةٌ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَحَدَّثَنِي  
 أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ  
 عَنْ أَبِيهِ إِنَّ أَصْحَابَ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ وَنَافِعًا خَرَجُوا  
 بَعْدَ مَقْتَلِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ إِلَى الْأَهْوَازِ فَعَلَبُوا  
 عَلَيْهِمَا فَبَعَثَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَكَانَ  
 خَلِيفَةً أَخِيهِ مُسَرِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ أَخَاهُ عُمَيْسَ  
 ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي جَيْشٍ فَلَقِيَهُمْ بِدُولَابَ وَفِي قَرْيَةٍ  
 دُونَ سَوَاقِ الْأَهْوَازِ فَقَتَلَ عُمَيْسُ وَهَزَمَ جَيْشَهُ وَقَتَلَ  
 مِنْهُمْ نَاسًا كَثِيرًا وَحَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ  
 إِبْرَاهِيمَ قَالَا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي  
 مُعِينَةَ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ نَخْفٍ إِنَّ ابْنَ الْأَزْرَقِ خَرَجَ فِي  
 أَرْبَعِينَ وَصَارَ إِلَى دُولَابَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ عُبَيْدُ اللَّهِ أَخَاهُ  
 عُمَيْسَ فِي سَبْعَةِ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَهَزَمُوا جُنْدَهُ  
 وَقَتَلُوهُ فَقَالَ ابْنُ سَهْمٍ التَّمِيمِيُّ

الطويل

فَلَوْ شَهِدْتَنَا يَوْمَ دُولَابِ أَبْصَرْتَ  
 طِعَانَ آمَرِي فِي الْحَرْبِ غَيْرِ سَوْومٍ  
 غَدَاةَ طَلَفْتُ فِي الْمَاءِ بِكَرْبِنَ وَابِلٍ  
 وَنَحْنَا صُدُورَ الْخَيْلِ نَحْوُ تَوَيْمٍ  
 وَحَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ وَأَحْمَدُ قَالَا حَدَّثَنَا وَقَبُ  
 عَنْ أَبِيهِ إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ بَعَثُوا إِلَيْهِمْ جَيْشًا بَعْدَهُ  
 عَلَيْهِمْ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ الْغُدَانِي فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ  
 عَرَفَ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِمْ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ الرَّجَزُ  
 كَرَبِنُوا وَدَوْلَبُوا وَحَيْثُ شِئْتُمْ فَأَذْعَبُوا  
 وَانْتَدَبَ فِي الْجَيْشِ الْفُقَرَاءَ وَالْفُقَهَاءَ وَالْأَغْنِيَاءَ  
 وَالْفُقَرَاءَ وَانْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَاسْتَعْمَلُوا عَلَيْهِمْ مُسْلِمَ  
 ابْنَ عُبَيْسٍ الْكَرْبَرِيَّ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ لَمَّا بَلَغَ  
 أَهْلَ الْبَصْرَةِ قَوْلُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ وَمَا دَانَ بِهِ مِنْ  
 الْقَتْلِ وَالْإِسْتِعْرَاضِ فَرِغُوا إِلَى الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ  
 فَقَالُوا لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَذَا الْعَدُوِّ إِلَّا ثَلَاثُ  
 لَيَالٍ وَقَدْ جَرَّدَ السَّيْفَ وَغَاتَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ الْأَخْنَفُ  
 حُكْمُهُمْ فِي مَضَرِّكُمْ لِحُكْمِهِمْ فِي سَوَادِكُمْ فَاسْتَعَدُّوا

لِجِهَادِهِمْ وَحَصَرَ الْأَخْنَفَ النَّاسَ فَتَسَارَعُوا إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ  
عَشْرَةُ آلَافٍ وَكَلَّمَ وَجْهَهُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
الْحَارِثِ بَنِيَّةً فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْسٍ بْنُ كُرَيْزٍ  
أَبْنُ رَبِيعَةَ بْنَ حَبِيبٍ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ فُخِرُوا فِي مُجَادِي  
الْآخِرَةِ سَنَةً خَمْسٍ وَسِتِّينَ فَلَمَّا كَانُوا بِحِشْرِ الْبَصْرَةِ  
قَالَ لَهُمْ مُسْلِمٌ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا لَسْنَا نَخْرُجُ بِالذَّهَبِ  
وَلَا بِالْفِضَّةِ إِنَّمَا نَسِيرُ إِلَى قَوْمٍ إِنْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ  
كَانَتْ غَنَائِمُهُمْ أَطْرَافُ الْأَسِنَّةِ وَإِنَّمَا يَقْدِمُونَ  
عَلَى الْمَوْتِ وَيَلْقَوْنَ الْهَيْبَةَ فَهَنَ أَحَبُّ الْمُضِيِّ فَلْيَمُضِ  
وَمَنْ كَرِهَهُ فَلْيَنْصَرِفْ مِنْ قَرِيبٍ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ  
وَخَرَجَ فِيهِمْ بَقِيَ مَعَهُ فَلَقِيَ نَافِعًا بِالْأَنْوَازِ وَنَافِعُ  
فِي سِتْمَاةٍ فَاتَّقَتُلُوا فَقَتِلَ مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْسٍ وَقَدْ  
كَانَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنْ قُتِلْتُ فَلْيَمُرُّكُمْ رَبِيعُ بْنُ عَمْرٍو  
الْعَدَانِيَّ وَهُوَ الْأَجْدَمُ جَدِمَتْ يَدُهُ بِكَابِلٍ مَعَ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ فَقَاتَلَ نَافِعًا وَأَصْحَابَهُ بِدَوْلَابٍ  
فَكَانَتْ بَيْنَهُمْ قِتَالِي وَقَتِلَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ قَدِمُوا  
عَلَى الْخَوَارِجِ وَقَتِلَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ قُتِرَ عَنْهُمْ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ وَقَالَ يَا بَنِي سَدُوسٍ مَا بَالُ  
 قَاوِلَاهُ أَجَدْتُ فِي بَاطِلِهِمْ مِنْكُمْ فِي حَقِّكُمْ أَرَأَيْتُمْ سِرَامَنَا  
 إِلَى النَّارِ وَأَنْتُمْ بَطَاءٌ عَنِ الْجَنَّةِ وَحَمَلٌ وَكَثُرَ النَّاسُ  
 فَقَتَلَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وَقَامَ بِالْخَوَارِجِ حِينَ قُتِلَ ابْنُ  
 الْأَزْرَقِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرِ بْنِ الْمَاحُونِ السَّلِيطُ  
 فَقَاتَلَهُمْ رَيْحُ بْنُ عَمْرِو عَشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ قُتِلَ وَأُخِذَ  
 الرَّايَةُ الْحِجَابُ بْنُ نَابٍ بَعْدَ أَنْ طَلَبَ إِلَيْهِ فِي اخْتِصَا  
 فَلَمْ يَفْعَلْ وَقَالَ إِنَّهَا مَشْهُومَةٌ فَقَاتَلَ الْحِجَابُ بْنُ  
 نَابٍ حَتَّى قُتِلَ وَأُخِذَ الرَّايَةُ بَعْدَهُ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ  
 الْعَدَانِيَّةُ ، وَقَالَ عِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ قَوْلُ مَنْ  
 قَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ غُلَطُ إِنَّهَا مَوْ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ  
 ابْنُ رَيْبَعَةَ بْنُ بَذْرِ بْنِ سَيْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَلِيطِ بْنِ  
 الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ قُوَالِدٍ قَالَ كَرِهْنَاهُ وَدَوَّلْنَاهُ  
 وَحَيْثُ شِئْتُمْ فَادْعُونَا ، وَجَاءَتْ خَيْلُ الْحَكَمَةِ  
 مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ تَكُونُ أَرْبَعِينَ وَيُقَالُ مِائَتَيْنِ  
 فَهَشَى ابْنُ بَذْرِ بِرَأْيَتِهِ الْقَهْقَرَى وَعَدَلَ نَحْوَ دُجَيْلٍ  
 فَغَرِقَ يَوْمَئِذٍ دَغْلُ بْنُ حَنْظَلَةَ أَحَدُ بَنِي هَنْبَلَانَ

وَصَارَ ابْنُ بَدْرِ بِنَاحِيَةِ نَهْرٍ تَيْرِي وَلَمْ يَتَّبِعْهُ الْخَوَارِجُ  
 لِمَا بِهِمْ مِنَ الْجَرَاحِ وَأَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ بْنُ  
 الْمَخْخُونِ بِالْأَصْوَارِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ الْعَبْسِيُّ

الطويل

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَزَاهِدٌ  
 وَفِي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلْقَ أَمْ حَكِيمٌ  
 لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ الطُّمِّ وَجَّهَهَا  
 لَمْ تُسْتَسْرِعْ فِي الْعَيِّ غَيْرُ حَلِيمٍ  
 رَأَيْتُ نِشْيَةً بَاعُوا مِنْ اللَّهِ عَهْدَهُمْ  
 بِحَبْنَاتٍ عَذْبٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمٍ  
 فَلَوْ شِئْتُ يَوْمَ ذُؤَلَابٍ أَبْصَرْتُ  
 طِعَانًا أَمَرْتُ فِي الْحَرْبِ غَيْرَ ذَمِيمٍ  
 غَدَاةَ طَفَتْ فِي الْمَاءِ بَكْرُونَ وَآيِلُ  
 وَالْفَاهُهَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَسَلِيمٍ  
 وَمَالُ الْحِجَارِثُونَ تَحْتَ بِلَادِهِمْ  
 وَمُجْنَا صُدُورُ الْخَيْلِ تَحْتَ تَمِيمٍ  
 وَكَانَ يَعْبُدُ الْقَيْسَ أَوَّلَ حَدَقَا

وَوَلَّتْ شَيْوُخُ الْأَزْدِ ثُمَّ تَعَوُّمُ  
 فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مُقْعَصًا  
 يَشْجُ دَمًا مِنْ كَاطِمٍ وَكَلِيمٍ  
 قَالُوا وَكَانَ عَلَى الْأَزْدِ يَوْمَ ابْنِ عُبَيْسٍ قَبِيصَةُ بْنُ  
 أَبِي صَفْرَةَ جَدِّ فَزَارِ مَرْدٍ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْوَاقِرِ  
 يَرَى مَنْ جَاءَ يَنْظُرُ فِي دَجَلٍ  
 شَيْوُخُ الْأَزْدِ طَائِفَةٌ لِحَاخَا  
 وَقَالَ الشَّاعِرُ يَرَى مُسْلِمَةَ بْنَ عُبَيْسٍ وَالْحَجَّاجَ بْنَ  
 نَابِ الْجَمِيرِ

أَلَا يَا عَيْنَ وَشَحَكِ أَسْعِدِيْنِي  
 بِدَمْعِكَ لَيْسَ ذَا وَقْتُ الْجُمُودِ  
 عَلَى النَّفْرِ أَلَمْ تَكُنِي تَقْتُلُوا جَمِيعًا  
 بِدَوْلَابٍ عَلَى دِينِ الْحَجِيدِ  
 هُمْ صَبَرُوا عَلَى حَرِّ الْمَنَآيَا  
 وَلَمَّا يَرْقُبُوا جَمْعَ الْجُنُودِ  
 ثَوْبُ ابْنِ عُبَيْسٍ الْمَاضِي حَبِيبًا  
 إِلَهُ النَّاسِ صَلِّ عَلَى الشَّهِيدِ

إِذَا نُسِبَتْ قُرَيْشٌ لَكَانَ قَرُوءًا  
 قَدِيمَ الْعِزِّ فِي الْبَيْتِ الْمَشِيدِ  
 وَمَا أَلْفُوا رَبِيعًا ثُمَّ نَكَسًا  
 وَلَا رَعْدِيدَةً عِنْدَ الْوُرُودِ  
 غَلَامٌ مِنْ غَدَانَةٍ فِي ذُرَاهَا  
 نَجِيبُ الْبَأْسِ فِي الْحَسْبِ التَّلِيدِ  
 وَحِجَابُ بْنُ نَابٍ غَادَرَتْهُ  
 رِمَاحُ الْقَوْمِ مُلْقَى بِالصَّعِيدِ  
 غَلَامٌ حَمِيرِيٌّ لَمْ يَخْنَهُ  
 قِرَافُ الْأَمْثَلَاتِ وَلَا الْجُدُودِ

الكمال

وَقَالَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ فِي مَقْتَلِ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ  
 شَهَتْ أَبْنُ بَدْرٍ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ  
 وَالْجَائِرُونَ بِنَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ  
 تَدْمَاتُ غَيْرِ مُدَامٍ فِي دِينِهِ  
 وَمَتَى يَمُوتَ بِذِكْرِ تَارٍ يَصْعَقُ  
 وَالْمَوْتُ حَتْمٌ لَا مَحَالَةَ وَاقِعٌ  
 مَنْ لَا يَصْبَحُهُ نَهَارًا يَطْرُقُ

فَلَمَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَصَابَهُ  
رَيْبُ السَّنُونِ فَمَنْ يُصِيبُهُ يَعْلَقُ  
وَقَالَتْ عَمْرَةُ أُمُّ عِمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ الرَّاسِبِيِّ وَكَانَ  
عِمْرَانُ بْنُ الْحَارِثِ الرَّاسِبِيُّ مَعَ ابْنِ الْأَزْرَقِ فِيهِ <sup>الْبَسِيطُ</sup>  
اللَّهُ أَيَّدَ عِمْرَانًا وَأَسْعَدَهُ  
وَلَكِنْ عِمْرَانُ يَدْعُو اللَّهَ فِي السَّحَرِ  
يَدْعُو جَهْرًا وَسِرًّا لِيَرْزُقَهُ  
شَهَادَةُ بِيَدَيَّ بِمِلْحَادَةٍ عِنْدَ رِ  
وَلِي مَحَابَّتُهُ لَتَسْعُونَ إِذْ دُخِمُوا  
وَشَدَّ عِمْرَانُ كَالضَّرْقَامَةِ الْمَهْصِرِ  
أَعْنِي ابْنَ عَمْرَةَ إِذْ لَاتِي مَنِيتُهُ  
يَوْمَ ابْنِ قَابِ شَحَامِي عَمْرَةَ الدُّبْرِ  
فِي أَبْيَاتٍ قَالُوا وَقْتِلْ مَعَ ابْنِ الْأَزْرَقِ عَمْرَةَ ابْنِ أَحْمَرَ  
الضُّبَيْيُ فَبَكَاهُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ الشَّيْئِيُّ فَقَالَ <sup>الطَوِيلُ</sup>  
أَيْهَانَ قَدْ أَتَلَيْ عِطَامِي وَشَقَمَهَا  
وَأَشْفَرَ لَيْلِي ذِكْرُ عَمْرَةَ ابْنِ أَحْمَرَ  
فَتَى كَانَ لَا مَخْشَى سِوَى اللَّهِ وَحْدَهُ

وَيَطْمَعُ فِي مَعْرُوفِهِ كُلُّ مُقْتَرٍ  
مُجَاهِدٌ فِي اللَّهِ ابْنُ أَخْمَرَ صَادِقًا  
إِذَا مَا أَرْتَقَى بِالْجُودِ كُلُّ مُقْتَرٍ

فِي أَتِيَاتٍ ، وَكَانَ مَوْتٌ مِمَّنْ شَهِدَ النَّهْرَ فَأَعْتَزَلَ  
مِمَّنْ شَهِدَ النَّخِيلَةَ فَتَجَا فُقْتُلَ مَعَ نَافِعٍ ، وَكَانَ الْحَارِثُ  
ابْنُ كَعْبِ الشَّيْءِ مَعَ نَافِعٍ فَتَجَا ثُمَّ أَخَذَهُ الْحِجَابُ بْنُ  
يُوسُفَ بَعْدَ فَقْطَعِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَصَلَبَهُ فَطَرَقَ حَرَسَهُ  
الْخَوَارِجُ لَيْلًا فَاسْتَنْزَلُوهُ وَلَمْ يَعْرِضُوا لِلْعُرْسِ حَتَّى  
مَضَوْا بِهِ فَدَفَنُوهُ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ  
قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ  
وَنَحْنُ نَحْوُ مِائَةِ عَشْرِينَ أَلْفًا فَقَامَ ابْنُ عَبَّاسٍ خُطِيبًا  
فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا إِنَّمَا  
خَرَجْنَا حِسْبَةً فَهَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَلَيَّ بِمِثْلِ رَأْيِنَا فَلْيَنْهَضْ  
مَعَنَا وَهَنْ لَا فَلْيَرْجِعْ مَعَنَا فَحَصَلْنَا فِي الْفَيْنِ فَمِرْنَا حَتَّى  
لَقِينَاهُمْ بِدَسْتَوَا فَاقْتَتَلْنَا فَقُتِلَ مِنَّا خَمْسَةٌ أَمْرَاءُ  
وَكَانَتْ الْحُرُورِيَّةُ خَمْسَ مِائَةٍ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا بَقِيَتْ

شَرِذْمَةٌ نَحْوُ مِنْ سِتِّينَ وَقُتِلَ ابْنُ الْأَزْرَقِ وَأَبْنُ عُبَيْسٍ  
 قَلَّا نَقَمْنَا وَقَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا وَنَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مَا مِتْنَا  
 رَجُلٌ يَبْسُطُ يَدَهُ لِلْقِتَالِ مِنَ اللَّغُوبِ فَقَالَ النَّاسُ أَسْكُوا  
 عَنْهُمْ حَتَّى يَسُودَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نَقْتُلُهُمْ  
 عَلَى فِرَّةٍ فَاسْتَقَامَ رَأْيُهُمْ عَلَي تَرْكِهِمْ حَتَّى يُصْبِحُوا  
 قَالَ وَطَرَفَهُمْ مَدَدٌ مِنَ الْيَمَامَةِ وَكَانَ نَافِعٌ يُقْرِئُ النِّسَاءَ  
 وَيَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ ، وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ مَنِ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ وَالْمُجَالِدِ وَيُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالُوا قَالِ الشَّعْبِيُّ  
 خَافَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ نَافِعًا وَأَصْحَابَهُ حِينَ جَاءَ وَفَمَّ فَقَرَّبُوا  
 الْإِبِلَ لِيُرْتَحِلُوا عَنْهَا وَالْمُتَوَلَّى لِأَمْرِ الْبَصْرَةِ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ الْحَارِثِ بَبَّةٌ وَذَلِكَ بَعْدَ حَرْبِ ابْنِ زَيْنَادٍ وَكَانَ  
 أَهْلُ الْبَصْرَةِ كَتَبُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِإِتِّصَائِهِمْ  
 إِيَّاهُ فَاقْرَأَ سَنَةً ثُمَّ عَزَلَهُ وَكَانَ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ  
 فَعَقَدَ بَبَّةٌ لِمُسْلِمِ بْنِ عُبَيْسٍ وَوَجَّهَ مَعَهُ الْقُرَاءَ  
 وَالْمُسْتَبْعِرِينَ فِي قِتَالِ الْحُرُورِيَّةِ فَاتُّوا دَوْلَابَ  
 فَاتَّقَتَلُوا فَقُتِلَ مُسْلِمٌ وَقُتِلَ نَافِعٌ أَيْضًا فَزَارَسَ أَهْلُ  
 الْبَصْرَةِ عَلَيْهِمْ رُبْعًا أَلْجَدَمَ أَحَدَ بَنِي سَلِيطِ

وَرَأَسَتْ الْأَزْرَقَةَ عَلَيْهِمْ مُبَيَّدَ اللَّهِ بْنِ الْمَاحُونِ التَّمِيمِيِّ  
 فَقَتَلَ الْأَجْدَمَ فَرَأَسُوا عَلَيْهِمُ الْحَجَّاجُ بْنُ نَابِ الْحَمِيرِيِّ  
 حَلِيفُ قُرَيْشٍ فَقَتَلَهُ جَمِيعًا فَرَأَسَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ عَلَيْهِمْ  
 حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ فَرَأَسَتْ الْحَوْرِيَّةُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْمَاحُونِ  
 فَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ كُرِّبُوا وَدَوِّلُوا يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ  
 وَحَيْثُ شِئْتُمْ فَادْعُوا فَلَسْتُ لَكُمْ بِصَاحِبٍ وَقَتِلَ  
 مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَشَرٌ كَثِيرٌ فَقَالَ مُبَيَّدَةُ بْنُ هِلَالٍ  
 لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لِرَاحِدٍ

الشَّعْرُ الَّذِي قَدْ كَتَبْنَاهُ ٥ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ الْأَزْرَقَةُ  
 لَا يَكْفُرُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُبَايِرِ فِي دَارِ هَجْرَتِهِمْ إِلَّا  
 الْقَاتِلَ وَيَقُولُونَ الْقَاتِلُ قَصْدٌ لِقَطْعِ الْحُجَّةِ لِأَنَّ الْمُسْلِمَ  
 حُجَّةٌ ٥ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ حَدَّثَ أَبُو عَمْرٍاءُ الْجَوْفِيُّ  
 وَأَسَمُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْجَلْدِ جَيْلَانَ  
 ابْنِ قُرَّةِ الْجَوْفِيِّ قَالَ أَتَانِي نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ قَبْلَ أَنْ  
 أَخْرُجَ فَقَالَ أَرِيدُ الْخُرُوجَ فَقُلْتُ لَا تَفْعَلْ فَقَالَ قَدْ طَلَّ  
 مَقَامُنَا بَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَاتُوا السَّنَةَ وَأَحْيَا الْبَدْعَةَ  
 قَالَ فَقُلْتُ أَمَّا إِذَا أَبَيْتُ إِلَّا الْخُرُوجَ فَإِنِّي رُوَيْتُ أَنَّ

لِحِمَّتُمْ تِسْعَةَ أَبْوَابٍ بَابٌ مِنْهَا لِلْحُرُورِيَّةِ فَأَخْرَجَ إِنْ  
شِئْتَ أَوْ دَعُ فَخَرَجَ إِلَى الْأَقْوَارِ \* الْمَدَائِنِي عَنْ عَامِرِ  
أَبْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ جَاءَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ إِلَى مَالِكِ بْنِ  
مُسَجَّعٍ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ عَرِيضٌ قَصِيرٌ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو مُسَجَّعٍ  
فَأَخَذَ بِحِمَائِلِ سَيْفِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مَالِكُ خَلِّ عَنْ سَيْفِ  
أَبْنِ عَمِيكَ فَقَالَ مَالِكُ يَا نَافِعُ أَلَا تُعِينُنَا عَلَى أَمْرِنَا  
هَذَا فَقَالَ إِنِّي لَا أَرَى الْقِتَالَ مَعَكُمْ \* وَرَوَى عَنْ  
الْجَارُودِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ خَرَجَ نَافِعُ إِلَى الْأَقْوَارِ فَأَقَامَ  
وَأَصْحَابُهُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ لَا يَسْتَغْرِضُونَ النَّاسَ وَيَسِيرُهُمْ  
حَسَنَةً ثُمَّ اسْتَغْرَضُوا وَسَطُوا فَقَتَلَ نَافِعُ فِي جُمَادَى  
الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَبِسْتَيْنَ فَقَامَ بِأَمْرِ الْخَوَارِجِ عُبَيْدُ  
اللَّهِ بْنُ بُشَيْرِ بْنِ الْمَاحُونِ وَعَلِيُّ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَبُيُيُجُ  
الْأَجْدَمُ \* الْمَدَائِنِي عَنْ عِشَامِ بْنِ قَحْطَمٍ قَالَ  
خَرَجَ قَوْمٌ مِنَ الْأَزَارِقَةِ بِمَوْثُوعٍ فَقِيلَ لِبَنَّةٍ إِنَّ مَوْثُوعَ  
خَوَارِجَ فَقَالَ دَعُونَا نَهْشِي وَتَرِي رَأَيْنَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ  
خَيْلًا لَيْلًا فَالْتَقَطُوا \* قَالَ وَمَاتَ الْأَزْرَقُ أَبُو  
نَافِعٍ وَكَانَ رَجُلًا سَنِيًّا صَالِحًا فَقَدِمَ نَافِعُ مِنْ سَفَرِ

لَهُ وَقَدْ مَاتَ أَبُوهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَقَالَ دُونَكُمْ سَاحِبَتَكُمْ  
فَلَمَّا بَلَغَ آئِنُ زِيَادٍ ذَلِكَ أَخَذَهُ فَحَبَسَهُ فَقَالَ لِرَجُلٍ  
مَحْبُوسٍ مَعَهُ لَايِي شَيْءٍ حَبَسَكَ آئِنُ زِيَادٍ فَقَالَ أَخَذَنِي  
بِظَنَّةِ الْخَوَارِجِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ نَافِعُ هَذَا الظَّلَامُ الْمَظْلُومُ  
يَحْبِسُهُ آئِنُ زِيَادٍ وَيَشْتِمُ الْخَوَارِجَ قَالَ وَلَقِيَ نَافِعُ  
أَمْرًا عَلَى جِمَارٍ لَهَا وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ الطَّاعُونَ فَقَالَ لَهَا  
أَيْنَ تُرِيدِينَ قَالَتْ أَفْرُ مِنْ الطَّاعُونَ قَالَ وَتِلْكَ أَتَقَرِّينَ  
مِنْ اللَّهِ عَلَى جِمَارٍ وَقَدْ سَلِمَتْ الْبَاهِلِيُّ قَتَلْتُ  
نَافِعًا فَطَالَ بَتْنِي بِثَارِهِ أَمْرًا كَأَنَّهُ تَدْعُونِي إِلَى الْبَرَارِ  
وَنَحْنُ نَقَاتِلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُنَاحُونَ ؟

## أَمْرُ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

آئِنُ مَعْمَرٍ فِي قِتَالِ آئِنِ بُشَيْرِ  
آئِنِ الْمُنَاحُونَ

قَالَ أَقَامَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرِ بْنِ الْمُنَاحُونَ الْأَقْوَارِ بَعْدَ  
مَقْتَلِ مُسْلِمٍ وَأَصْحَابِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَهَاجَ النَّاسُ بِالْخَوَارِجِ

وَكُرَّةَ بَيْتَةِ الْقِتَالِ فَلَزِمَ مَنْزِلَهُ فَكَتَبَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ إِلَى  
 ابْنِ الزَّيْبَرِ فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي تَوَلِّي  
 الصَّلَاةِ فَصَلَّى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ وَلَّى ابْنُ الزَّيْبَرِ الْبَصْرَةَ  
 عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ بْنُ مَعْبَرٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِ بِعَهْدِهِ عَلَيْهَا  
 وَكَانَ يُرِيدُ الْعَمْرَةَ فَقُلِدَ خِلَافَتُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ  
 اللَّهُ أَخَاهُ وَتَدَبَّ عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ لِقِتَالِ الْأَزَاقَةِ  
 وَعُمَرُ بِالْأَفْوَازِ أَخَاهُ عُثْمَانُ وَيُقَالُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ تَدَبَّهُ  
 وَبَلَغَ الْخَوَارِجَ ذَلِكَ فَأَقْبَلُوا مِنَ الْأَفْوَازِ يُرِيدُونَ الْبَصْرَةَ  
 فَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَذْرِ مَا عُدُّرْنَا عِنْدَ أَهْلِ مِصْرِنَا إِنْ  
 وَصَلَ إِلَيْهِمُ الْخَوَارِجُ وَنَحْنُ ذُوْنَهُمْ إِلَيْهِمْ فَأَقْبَلَ مِنْ  
 نَهْرٍ تَبْرِي وَكَانَ بِهَا فَعَبَرَ دُجَيْلًا وَأَقْبَلَ الْخَوَارِجَ  
 فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى رَجَعُوا إِلَى دُولَابَ وَقَدِمَ عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ  
 اللَّهُ بْنُ مَعْبَرٍ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَسَارَ  
 وَمَعَهُ ابْنُ بَذْرِ إِلَى ابْنِ بُشَيْرِ بْنِ الْحَاخُونِ فَلَمَّا التَّقَى  
 الْعَسْكَرَانِ قَالَ عُثْمَانُ لِحَارِثَةَ بْنِ بَذْرِ أَمَا الْخَوَارِجُ إِلَّا  
 مِنْ أَتَانِي فَقَالَ حَارِثَةُ حَسْبُكَ هَؤُلَاءِ لَا يُقَاتِلُونَ  
 بِالتَّعَسُّفِ فَاسْتَبَقِي نَفْسَكَ وَجُنْدَكَ فَقَالَ ابْنُكُمْ يَا

أَهْلَ الْعِرَاقِ إِلَّا جُبْنًا وَمَا عَاوِلًا الْأَكْلَبُ فَقَالَ حَارِثَةُ  
 أَنَا أَعْلَمُ بِهَاوِلًا مِنْكَ فَقَالَ عُثْمُنُ أَنْتَ بَغِيرُ الْحَرْبِ  
 أَعْلَمُ فَعَضِبَ حَارِثَةُ وَاعْتَرَلَ وَنَاصَتْهُمْ عُثْمُنُ بَعْدَ  
 الظُّهْرِ فَاقْتَتَلُوا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَقَدْ قُتِلَ عُثْمُنُ  
 قَتَلَهُ ابْنُ تَرْبِ مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ وَيُقَالُ أَنَّهُمْ تَحَاجَزُوا  
 عِنْدَ الْمَسَاءِ ثُمَّ بَيَّتَهُمُ الْخَوَارِجُ فَقَتَلَ عُثْمُنُ وَقَالَ  
 حَارِثَةُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ فَقَاتِلِ الْخَوَارِجَ  
 وَمَنْعَهُمْ مِنْ اتِّبَاعِ النَّاسِ وَبَلَغَ قَتْلُ عُثْمُنِ أَهْلَ الْبَصْرَةِ  
 وَذَلِكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَرَجَعَ لِلْخَوَارِجِ  
 إِلَى الْأَقْوَارِ وَرَجَعَ حَارِثَةُ إِلَى نَهْرٍ تَتَرَى فَقَالَ رَجُلٌ  
 يَرَى عُثْمُنَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ مَقْتُلُهُ بِدَوْلَابٍ  
 أَيْضًا

الْمُقَارَبِ

وَنَالَ الشَّهَادَةَ مِنْهُمْ فَتَى  
 بِدَوْلَابٍ كَالْقَمَرِ الْأَزْهَرِ  
 طَوِيلُ الْجَادِ رَفِيعُ الْعِمَادِ  
 كَهَيْتِكَ مِنْ فَارِسٍ مِسْعَرِ  
 أَطَاعَ الْكِتَابَ رَجَاءَ الثَّوَابِ

وَقَاتِلْ عَنْ ذُبْرِ الْمَذْبِرِ  
لِيَعْذِرَهُ اللَّهُ وَالْمُسْلِمُونَ  
وَمَعْذِرَةُ اللَّهِ لِلْمُعْذِرِ

الطويل

فِي أُنْبِيَاءٍ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَمِيمٍ  
مَضَى ابْنُ عُبَيْسٍ صَابِرًا غَيْرَ عَاجِزٍ  
وَأَعْقَبْنَا هَذَا الْحِجَارِيَّ عُثْمَانُ  
فَارْعَدَ مِنْ قَبْلِ الْإِلْقَاءِ ابْنُ مَعْمَرٍ  
وَابْرَقَ وَالْبَرَقُ الْيَسَانِيُّ خَوَّانُ  
فَلَمْ يَنْتَكِ مُثْنٌ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ  
فَأَضْحَى عِدَاءُ الدِّينِ حَرْبًا كَمَا كَانُوا  
فَلَوْلَا ابْنُ بَذْرِ الْعِرَاقِيِّ لَمْ يَقُمْ  
بِهَا قَامٌ فِيهِ لِلْعِرَاقِيِّينَ إِنْسَانُ  
إِذَا قِيلَ مَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ أَوْمَاتُ  
إِلَيْهِ مَعْدٌ بِالْأَكْفِ وَقُحْطَانُ  
قَالُوا ثُمَّ عَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ مَعْمَرٍ وَوَلَّى الْبَصْرَةَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
رَبِيعَةَ التَّمُزُومِيَّ وَقَوَّ الْقُبَاغَ سَنَةً سِتٍّ وَسِتِّينَ

وَحَارِثَةُ ابْنُ بَدْرِ بَنُفَرٍ تَتَرَى فُكْتُبَ إِلَى الْقُبَاعِ يَسْأَلُهُ  
تَوَلَّيْتُهُ قِتَالَ الْخَوَارِجِ وَأَنْ يَهْدَهُ بِجَيْشٍ فَهَمَّ أَنْ يَفْعَلَ  
ثُمَّ أُنْشِدَ فِيهِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ  
يُصَلِّي وَهُوَ الْكَفَرُ مِنْ حِمَارٍ  
وَأَنَّ الْهَالَ يَعْرِفُ مَنْ وَعَاهُ  
وَيَعْرِفُكَ النَّقَايَا وَالْعُصَارُ

فُكْتُبَ إِلَيْهِ الْقُبَاعُ أَنْ أَتَخَفَّرَ إِلَيَّ بِمَضْرُوكٍ فَإِنِّي مُوَلِّ  
هَذَا الْأَمْرَ غَيْرُكَ فَقَالَ لَا أَبْرُحُ حَتَّى يَقْدَمَ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي  
فَرَفَضَهُ أَصْحَابُهُ وَقَفَلُوا حَتَّى بَقِيَ فِي عَصِيبَةٍ مِنْ قَوْمِهِ  
فَقَالَ لَا صَاحِبَ لَكُمْ اللَّهُ

لَرَبَّنَا وَدَوْلُنَا وَحَيْثُ شِئْتُمْ فَادْعُونَا

الكمال

وَقَدْ حَارِثَةُ  
أَثَرُ الْحِمَارِ فَرِيضَةُ لِنِسَائِكُمْ  
وَالْخَصِيَّتَانِ فَرِيضَةُ الْأَعْرَابِ  
وَلَدَيَّ الْهَوَالِي جِلْدُ أَثَرِ أَبِيهِمْ  
وَالْأُنْثَيَانِ قِلَادَةُ وَسِخَابُ

وَلَمَّا عَلِمَ الْخَوَارِجُ خِطَّةَ مَنْ مَعَ حَارِثَةَ قَطَعُوا إِلَيْهِ  
دُجَيْلًا فَبَيَّتُوهُ وَأَتَى دُجَيْلًا فَرَكِبَ سَفِينَةً وَلَحِقَ  
بِهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَرَسَبَتِ السَّفِينَةُ فَعَرَفُوا جَمِيعًا  
وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى رَكِبَ حَارِثَةُ  
سَفِينَةً فَجَاءَ مُتَكَلِّمُ التَّمِيمِيِّ وَقَدْ دَفَعَ الْمَلَأَحُ  
فَنَادَاهُ يَا حَارِثَةُ إِنَّ مِثْلِي لَا يُضَيِّعُ فَقَالَ لِلْمَلَأَحِ  
أَدِرْ سَفِينَتَكَ فَقَرَّبَهَا إِلَى جُرْفٍ فَرَمَى بِنَفْسِهِ مِنَ  
الْجُرْفِ وَعَلَيْهِ سِلَاحُهُ وَمَالَتِ السَّفِينَةُ وَدَخَلَهَا  
النَّاءُ فَرَسَبَتْ وَغَرِقَتْ وَفَرِقَ حَارِثَةُ وَمَنْ مَعَهُ  
قَالُوا وَأَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ بْنُ النَّاحُونَ بَعْدَ  
غَرَقِ حَارِثَةَ بِنَهْرٍ تَبْرِي تَجْبِي مَا حَوْلَهُ وَبَعَثَ الزُّبَيْرُ  
أَبْنَ عَلِيٍّ وَقَوَّ أَمْرُ عَمِهِ إِلَى الْفُرَاتِ فَجَبَاهُ وَكَانَ  
فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْجِسْرَ الْأَكْبَرَ بِالْبَصْرَةِ فَقَطَعَ  
النَّاسُ الْجِسْرَ الْأَكْبَرَ فَعَقَدَهُ وَعَبَّرَ فَعَارَ بَيْتَ  
الْجَسْرَيْنِ وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي السَّفَرِ وَعَلَى الدَّوَابِّ  
فَلَمَّا أَنْتَهَوْا إِلَيْهِ خَرَجَ النَّاسُ مِنَ السَّفَرِ فَاسْوَدَّتْ  
الْأَرْضُ فَلَمَّا رَأَى كَثْرَةَ النَّاسِ قَالَ أَيُّ قَوْمِكُمْ

إِلَّا كُفْرًا وَرَجَعَ حَتَّى عَبَرَ الْجِسْرَ وَفَرَعَ النَّاسَ إِلَى  
 الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَلَقِيَ الْأَحْنَفُ الْقُبَاعَ فَشَكَا إِلَيْهِ  
 مَا النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ أَشِيرُوا عَلَيَّ مِنْ أَوْلِي فَأَشَارَ  
 قَوْمُ بَيْلِكَ بْنِ مَسْعُودٍ الْمُخَدَّرِي وَأَشَارَ قَوْمُ بَرْيَادِ  
 ابْنِ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ فَقَالَ الْأَحْنَفُ لَا أَرِي لَهُمْ غَيْرَ  
 الْمُهَلَّبِ فَكَلَّمَ الْقُبَاعُ الْمُهَلَّبَ وَقَالَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ  
 مِصْرَ قَدْ أَرْتَضَوْكَ وَرَجَّوْكَ وَأَمَلُوا أَنْ يَقَعَ اللَّهُ  
 هَذَا الْعَدُوَّ بِكَ فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
 بِاللَّهِ إِنِّي مِنْدٌ نَفْسِي لَدُونَ مَا قَالُوا وَقَدْ وَلَّانِي أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ خُرَاسَانَ وَأَمْرِي بِأَمْرِ  
 فَأَنَا أَمْرُهُ ثَرَكُ أَمْرِهِ فَقَالَ الْأَحْنَفُ يَا أَبَا سَعِيدٍ لَوْ  
 أَتَيْتَ مُلْكَكَ لَمْ تَسْتَفِيعْ بِهِ مَعَ عَاوِلَاءَ لِإِطْلَالِهِمْ  
 عَلَى مِصْرَ وَمَنْ تَخَلَّفَ مِنْ أَهْلِكَ وَنَحْنُ نَكْتُبُ  
 إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيُعْفِيكَ مِمَّا وَلَّاكَ وَتَكْتُبُ  
 إِلَيْهِ فَتَسْتَعْفِيهِ وَتُعْلِمُهُ مَا رَغِبْنَا فِيهِ إِلَيْكَ فَكَتَبُوا  
 وَكُتِبَ فَاجْتَابَهُمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى مَا سَأَلُوا وَيَقَالُ أَنَّهُمْ  
 زَوَّرُوا كِتَابًا وَأَشْرَطَ الْمُهَلَّبُ أَنْ يَنْتَخِبَ مِنْ أَعْبَاءِ

مِنَ الْمُقَاتِلَةِ فَقَالُوا لَهُ ذَلِكَ لَكَ وَأَنْ تَكُونَ وَالِيَّ  
 كُلِّ بَلَدٍ تَغْلِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْقُبَاعُ ذَلِكَ لَكَ وَيُقَالُ  
 أَنَّهُ سَأَلَ أَيْضًا خُرَاجَ مَا غَلِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْقُبَاعُ  
 ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ فَإِنْ أَخَذْتَهُ كُنْتَ وَعَدُوٌّ مِنْ سِوَا  
 وَلَكِنْ لَكَ مَا فَضَّلَ عَنْ أَعْطِيَاتِ أَصْحَابِكَ فَكُتِبَ لَهُ  
 بِهَا سَأَلُ كِتَابٍ وَوُضِعَ عَلَى يَدِ الصَّلَاتِ بْنِ حُرَيْثٍ  
 الثَّقَفِيِّ فَاتَّخَذَ الْمُهْلَبُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ جَمِيعِ  
 الْأَحْمَاسِ وَعَسْكَرَ بِالْجِسْرِ وَأَمَانَ الْمُهْلَبُ النَّاسَ  
 وَاتَّخَذَ الْوَيْلَةَ وَرَايَاتٍ وَقَاتَلَ الْخَوَارِجَ فَهَزَمَهُمْ وَفَقَدَ  
 الْجِسْرَ وَأَمَرَ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا فِصَارُوا إِلَى نَهْرِ تَمِيمٍ  
 وَأَنْصَحُوا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ بْنِ الْمَاحُونِ فَقَالَ رَجُلٌ  
 مِنَ الْأَزْدِ

البسيط

أَيْهَا سَعِيدُ جَزَاكَ اللَّهُ صَلَاحَةً  
 عَنِ الْعِرَاقِ لِيَالِي الْحَرْبِ تَلْتَهَبُ  
 وَالنَّاسُ فِي فِتْنَةٍ عَمِيَاءَ مُظْلِمَةٍ  
 وَالَّذِينَ مَهْتَضَمٌ وَالنَّالُ مُنْتَهَبُ  
 لَوْ لَا دِفَاعُكَ إِذْ حَلَّ الْبَلَاءُ بِهِمْ

لَا تَصْبَحُوا عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ قَدْ ذَهَبُوا  
وَجَبَى الْمُهَلَبُ خَرَجَ الْفُرَاتِ وَغَيْرِهِ وَأَطْلَى النَّاسَ وَأَنْضَمَ  
إِلَيْهِ تَحْمَدُ بْنُ وَاسِعٍ الْأَزْدِيُّ النَّاسِكُ وَأَبُو عَمْرَانَ الْجَوِيُّ  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِيَّاحِ الْأَنْصَارِيِّ وَلَكَانَ مَعَهُ مَعْوِيَةُ بْنُ  
قُرَّةَ الْمُرِّيَّ وَوَعظَ الْمُهَلَبُ النَّاسَ فَقَالَ هَذَا عَدُوُّكُمْ  
لَا رَيْبَةَ فِي أَمْرِهِ وَلَا تَوَقَّفَ عَنْهُ وَقَدْ لَقِيتُهُمْ قَبْلَكُمْ  
مُسْلِمِينَ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ وَعُثْمَانَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ مَعْمَرِ الْعَجَلِيِّ الْفَرِطِيِّ وَحَارِثَةَ بْنَ بَذْرِ الْعَاصِي  
الْمُخَالِفِ فَالْقَوْمُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ بِصَبْرِهِمْ وَعَزَمَ وَجَعَلَ الْمُهَلَبُ  
عَلِيَّ تَمِيمِ الْحَرِيشِيِّ بْنِ مِلَالٍ وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ بَنْهَرِثِي  
وَقَدْ صَارَ الْخَوَارِجُ إِلَى الْأَهْوَازِ فَجَبَى خَرَجَ السُّوسِ  
وَمَنَازِرَ وَاسْتَخْلَفَ أَخَاهُ الْمَعَارِكِ فَبَعَثَ عُبَيْدُ اللَّهِ  
أَبْنُ بُشَيْرٍ إِلَى الْمَعَارِكِ مَوْلَى لَأَبِي صَفْرَةَ يُقَالُ لَهُ فَايِدُ  
بْنِ سَبْيِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي خَمْسِينَ مِنَ الْخَوَارِجِ فِيهِمْ صَالِحُ  
أَبْنِ مِحْرَاقٍ فَقَاتِلُوا الْمَعَارِكِ وَصَلَبُوهُ فَبَعَثَ الْمُهَلَبُ  
أَبْنَهُ الْغُبَيْرَةَ فَأَنْزَلَ عَنْهُ وَذَفَنَهُ وَسَارَ الْمُهَلَبُ فَأَيَّ  
سُلَافٍ مِنْ مَنَازِرَ وَقَدْ صَارَ الْخَوَارِجُ إِلَيْهَا فَقَاتَلَهُمْ

فَكَشَفَ الْمُهَلْبُ وَقْتِلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَافُ مَوْلَى  
الْأَزْدِ وَيُقَالُ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ فَارِسًا رَامِيًا رَمَى  
ظَانَرَيْنِ فَشَكَّهُمَا فَقِيلَ خَرَزُهَا فَسَمِيَ إِسْكَافًا فَقَالَ  
الشَّاعِرُ

بِسُؤْلَانِي أَضَعْتُ دِمَاءَ قَوْمِي  
وَطَرْتُ عَلَى مُوَاشِكَةِ دُرُورِ  
ثُمَّ إِنَّ بَعْضَ الْمُتَهَرِّمَةِ رَجَعُوا وَأَتَى الْمُهَلْبُ سِلَى  
وَسِلْبَرِي وَغَمًا مِنْ مَنَادِرِ الصَّغَرِي وَقَدْ ثَابَ النَّاسُ  
إِلَيْهِ فَأَقَامَ الْمُهَلْبُ ثَلَاثًا بِسِلَى وَسِلْبَرِي فَقَالَ عُبَيْدُ  
اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ الْخَوَارِجُ مَا تَنْتَظِرُونَ بَعْدَ لَوْكُمْ فُجَارَهُمْ  
الْمُهَلْبُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقَاتَلَ بِيَدَيْهِ أَشَدَّ قِتَالٍ وَقَتَرَ  
وَأَبْنَاهُ الْبَغِيرَةُ فَقَاتَلَ وَمَرَّ عَلَى الْقَبَائِلِ حَضَمَهُمْ عَلَى  
الْقِتَالِ وَخَرَضَهُمْ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَكْثُرُوا الرَّمْيَ  
بِالْحِجَارَةِ فَجَعَلَتْ تَصْرَعُ الرَّاحِلَ وَتَرُدُّ الْفَارِسَ فَقَتِلَ  
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ بْنُ الْمَخُوحِ وَكَانَ أُمُّهُ سِتَّةَ  
مِائَتَيْ شَهْرًا وَكَانَ مَقْتُلُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ  
وَقَتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلْبِ أَكْثَرُ مِمَّنْ قَتَلَ مِنَ الْخَوَارِجِ

وَقَامَ بِأَمْرِ الْخَوَارِجِ الرَّبِيعُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَاحُونِ وَكَانَ  
الْمُهَلَّبُ رُبَّمَا امْتَعَلَ الْحَدِيثَ يَنْشِطُ بِهِ النَّاسَ إِلَى  
الْقِتَالِ فَقَالَ الشَّاعِرُ

أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى

لَوْ كُنْتَ تَصَدَّقُ مَا تَقُولُ

الطويل

وَسَمَّاهُ بَعْضُهُمُ الْكَذَّابَ وَقَالَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ

كَمْ مِنْ قَتِيلٍ تَنْقُرُ الطَّيْرُ عَيْنَهُ

بِسُؤْلَاتٍ غَرَّتْهُ الْهَنَى وَالْجَعَالُ

الوافر

وَقَالَ مُجَاهِدُ الْمُنْقَرِبِ

تَبِعْنَا الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ نَمْشِي

نَزْجِي كُلَّ أَرْبَعَةٍ حِمَارًا

فَيَا لَهْفِي عَلَى تَرْكِي عَطَائِ

مُعَايِنَةٍ فَاجْذُبْهُ ضِمَارًا

كَأَنَّ دُمُوعَ عَيْنِكَ يَا بَنَ عَضَمِ

خَرِيرُ الْمَجْنُونِ سَقَى الدِّيَارَ

الطويل

وَقَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ

أَلَيْتَ وَغَرَضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

وَرُسْتَاقُ سُولَافِ حَمَّةُ الْأَزَارِقَةِ  
إِذَا نَحْنُ شِئْنَا قَارَمَتْنَا كُتَيْبَةُ  
حُرُورِيَّةُ نِيهَا مِنَ الْمَوْتِ بَارِقَةُ

الطول

وَقَالَ بَيْهَسُ بْنُ صُهَيْبٍ  
بِسَلَى وَسِلْبَرِي مَصَارِعُ فِتْيَةٍ  
كِرَامٍ وَعَقَرِي مِنْ كُتَيْبٍ وَهِيَ وَرْدِي

الكامل

وَقَالَ آخَرُ  
قُلْ لِلْأَزَارِقَةِ الَّذِينَ تَمَزَّقُوا  
بِسَلَى وَسِلْبَرِي لَقِيَتْ خُوسَا  
مَثَلُ الْمُهَلَّبِ جَمْعَكُمْ وَأَخَذْتُمْ  
مِنْ رُسُلِهِ بَعْدَ الْمَسَاءِ رُؤُوسَا  
وَكَانَ الْمُهَلَّبُ بَعَثَ بِرَأْسِ مُبَيِّدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرِ بْنِ  
الْمَاحُونِ وَرُؤُوسِ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْقُبَايَعِ مَعَ  
رَسُولٍ لَهُ مِنَ الْأَزْدِ فَلَقِيَهُ بَنُو بُشَيْرٍ فَقَالُوا قُلْ مِنْ  
خَبَرَ فَقَالَ نَعَمْ قُتِلَ هَذَا الْهَارِثُ وَهَذَا رَأْسُهُ مَعِي  
فَأَخَذُوا رَأْسَ أَبِيهِمْ فَدَفَنُوهُ وَحَفَرُوا حَفِيرَةً فَدَفَنُوا  
الرُّؤُوسَ الْبَاقِيَةَ فِيهَا وَأَخَذُوا الْأَزْدِيَّ فَقَتَلُوهُ وَمِنْ

مَعَهُ وَهَرَبُوا فَلَمَّا كَانَ الْحَتَّاجُ أَخَذَ ابْنًا لِعَبِيدِ اللَّهِ  
 ابْنُ بَشِيرٍ فَقَتَلَهُ وَقَدْ أَتَاهُ مُسْلِمًا عَلَيْهِ وَدَفَعَ ابْنَيْنِ  
 لَهُ آخَرَيْنِ إِلَى وَرَثَةِ الْأَزْدِيِّ \* وَكَتَبَ الْمُهَلَّبُ إِلَى  
 الْقُبَاعِ مَعَ الرُّقَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالصَّعْبِ بْنِ زَيْدٍ عَمَّ  
 جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ إِنَّا لَقِينَا الْأَزْرُقَةَ بِسَلْيٍ وَسِلْبَرِي  
 فَكَانَتْ فِي النَّاسِ جَوْلَةٌ ثُمَّ ثَابَ أَهْلُ الدِّينِ وَالْعَزَمِ  
 وَالْحِفَاطِ فَرَزَقْنَا اللَّهُ النَّصْرَ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ الْقَضَاءُ بِأَمْرِ  
 اللَّهِ فَجَازَتْ النِّعْمَةُ فِيهِ الْأَمَلُ فَصَارُوا ذُرِّيَّةَ رِمَاحِنَا  
 وَضَرَائِبِ سَيْفُونَا وَقَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَهُمْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ  
 بَشِيرِ بْنِ الْهَاحُونِ فِي رِجَالٍ مِنْ فُرْسَانِهِمْ وَخِمَاتِهِمْ  
 وَبَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ شَدُّوا عَنْ عَسْكَرِهِمْ لَيْلًا وَأَرْجَوْا  
 أَنْ يَكُونَ آخِرُ فُزْدِهِ النِّعْمَةُ كَمَا وَلَّيَاهَا نَكْتَبُ إِلَيْهِ الْقُبَاعُ  
 عَنِئًا لَكَ يَا أَخَا الْأَزْدِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَعِزُّهَا وَثَوَابُ  
 الْآخِرَةِ وَفَضْلُهَا قَالَ الْمُهَلَّبُ مَا أَجْفَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ  
 أَمَا تَرَاهُ عَرَفَ أَسِييَ وَقَالَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ فِي الْمُهَلَّبِ <sup>لَعَلَّوْا</sup>  
 أَتَانَا بِأَخْبَارٍ لِيَقْتُلَنَا بِهَا  
 وَهَلْ تُقَتِّلُ الْأَقْرَانَ وَتُحَكِّمُ بِالْمَجْرَمِ

وَكَانَ الْمُهَلَّبُ قَالَ أَرَأَيْتُمْ بِالْحِجَارَةِ فَإِنَّهَا تُنْفَرُ الْخَيْلَ  
وَتَصْرِفُ وَجُوهَهَا وَتُخَيِّرُ الرِّجَالَ وَتَقْصِرُهُمْ ۖ وَكَانَ  
الْخَوَارِجُ أَكْثَرَ سِلَاحًا مِنَ الْبَصَرِيِّينَ وَطَعَنَ رَجُلٌ مِنَ  
الْخَوَارِجِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَذَكَرَ أُمُّهُ فَقَالَ  
الْخَارِجِيُّ الرَّحْمَزُ

أَمْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّي صَاحِبًا  
تَسْقِيكَ قَهْضًا وَتَعْلُ رَأِيْنَا  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَتْلِ مُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرِ بْنِ الْمَأْخُورِ الْبَسِيطِ  
وَيَوْمَ سَلَى وَسَلَبَنِي أَحْطَاطَ بِهِمْ  
مِنَّا صَوَامِقُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ  
حَتَّى تَرْكُنَا مُبَيْدَ اللَّهِ مُتَجَدِّلاً  
كَمَا تَجَدَّلُ جَذَعُ مَالٍ مُنْعَفِرُ  
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْهَدَائِنِيُّ مُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرِ بْنِ  
يَزِيدَ وَهُوَ الْمَأْخُورُ طَعَنَ رَجُلًا فَقِيلَ مَحْزُؤُهُ مَحْزُؤُ  
كَمَا يَتَحَزُّ الْحِمَارُ أَبِي مُسَاحِقِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ضَبَابِ  
أَبْنِ سَلِيطٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُسَاحِقِ وَيَزِيدُ  
أَخُو الْحَارِثِ بْنِ مُسَاحِقِ ۝

# أَمْرُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ آلِ الْمَاحُونِ

قَالُوا لَمَّا قُتِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ اسْتَخْلَفَ مِنَ الْخَوَارِجِ  
الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ فَرَأَى جَنْحَ أَصْحَابِهِ عَلَيَّ ابْنِ بُشَيْرٍ  
وَمَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ فَقَالَ لَا تَجْزَعُوا عَلَيَّ مِنْ صَارَ إِلَيَّ  
الْجَنَّةُ وَأَذْكُرُوا أَيَّامَكُمْ قَتَلْتُمْ ابْنَ عُبَيْسٍ وَرَبِيعَ  
الْأَجْدَمَ وَالْحِجَّاجَ بْنَ نَابٍ وَحَارِثَةَ بْنَ بَذْرِ وَالْمُعَارِكُ  
وَالْحَرْبَ سَجَالُ وَالْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ وَخَرَجَ فَنَزَلَ  
فِي ثُغُورِ إِسْبَهَانَ فَأَقَامَ شَهْرًا ثُمَّ أَتَى الشُّوسَ  
فَقَاتَلَهُ الْهَلَبُ ثُمَّ أَتَى تُشْتَرَ فَقَاتَلَهُ الْهَلَبُ وَصَارَ  
إِلَى أَرْجَانَ مِنْ فَارِسَ وَقَدِمَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَيَّ  
الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ مِنْ قِبَلِ عَبْدِ اللَّهِ أَخِيهِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ  
سِتٍّ وَسِتِّينَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِأَرْجَانَ فَكَتَبَ مُصْعَبُ

إِلَى الْمُهَلَّبِ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِ وَوَجَّهَ بِكِتَابِهِ مَعَ مُحَمَّدٍ  
 ابْنِ الْأَشْعَثِ فَقَدِمَ وَاسْتَخْلَفَ ابْنَهُ الْبَغِيرَةَ بْنَ الْمُهَلَّبِ  
 وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّكُمْ لَا تَقْدُونِي مَا كَانَ الْبَغِيرَةُ عَلَيْكُمْ  
 فَإِنَّهُ أَبُو صَغِيرِكُمْ فِي الشَّفَقَةِ وَابْنُ كَبِيرِكُمْ فِي الْبِرِّ  
 وَالطَّاعَةِ فَلْتَحْسُنْ طَاعَتَكُمْ لَهُ فَمَا أَرَدْتُ صَوَابًا قَطُّ  
 إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ وَقَدِمَ الْمُهَلَّبُ الْبَصْرَةَ وَكُتِبَ مُضْعَبُ  
 إِلَى الْبَغِيرَةِ إِنَّكَ إِلَّا تَكُنْ كَأَبِيكَ فَإِنَّكَ يَحْمَدُ اللَّهُ  
 كَافٍ لِمَا وَلَيْتَ وَعَلَيْكَ بِالْحَمْدِ فِي أَمْرِكَ وَالْحَذَرِ لِعَدُوِّكَ  
 وَسَارَ مُضْعَبُ وَمَعَهُ الْمُهَلَّبُ وَمُسَرِّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
 مَعْمَرٍ إِلَى الْمَذَارِ فَقَتَلَ أَحْمَرَ بْنَ سَهْمٍ ثُمَّ أَتَى الْكُوفَةَ  
 وَمَعَهُ فَقَتَلَ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ ثُمَّ وَجَّهَ مُسَرِّ  
 ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَى الْبَصْرَةِ فَشَهِدَ الْحَبِيرَةَ وَوَلَّى الْمُهَلَّبُ  
 ابْنَ أَبِي صَفْرَةَ الْمُؤَصِّلَ وَالْحَبِيرَةَ وَأَرْمِينِيَةَ وَأَتَى  
 الْبَصْرَةَ فَتَلَا فَا أَمْرَ أَصْحَابِ الْحَفْرَةِ وَوَلَّى الْبَصْرَةَ عَبَادَ  
 ابْنِ زِيَادٍ وَيُقَالُ وَلَاهَا سِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْحَبِيقِ  
 الْهَذَلِيُّ وَجَعَلَ عَبَادًا عَلَى شَرْطِهِ وَوَلَّى مُسَرِّ بْنُ  
 عُبَيْدِ اللَّهِ فَارِسَ قَالَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِإِصْطِخْرٍ

فَعَسَكَرَ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ مَعَسَكِرِهِ بَنِيَّةُ الزُّبَيْرِ  
وَالْخَوَارِجُ فَقَاتَلَهُمْ فَرَجَعُوا وَلَمْ يَظْفَرُوا وَأَصَابَ مِنْهُمْ  
طَرَفًا ثُمَّ إِنَّهُ قَدَّمَ إِلَيْهِمْ مُبَيِّدَ اللَّهِ ابْنَهُ وَأُمُّهُ مِنْ  
وَلَدِ تَيْسِ بْنِ عَدِي السَّهْمِيِّ مِنْ قُرَيْشٍ فِي خَيْلٍ فَقَتَلُوهُ  
وَأَبُوهُ لَا يَعْلَمُ لِأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا بِإِصْلَاحِ نَظَرَةِ هَذَا  
تَهَدَّمَتْ ثُمَّ سَأَلَ عَنِ ابْنِهِ فَقِيلَ قَتَلَ وَاللَّهِ كَرِيمًا  
صَابِرًا فَاحْتَسِبْهُ فَاسْتَرْجِعْ وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ وَقُلْ عِنْدَ  
اللَّهِ احْتَسِبْهُ ۖ وَقَالَ قَطْرِ بْنِ الْحَخَّاءِ لِلزُّبَيْرِ  
أَبْنِ عَلِيٍّ لَا تَقَاتِلْ هُمَزَ الْيَوْمِ فَإِنَّهُ مَوْتُورٌ قَاتِي  
وَقَاتِلُهُ نُقِلَ مِنْ فُرْسَانِ الْخَوَارِجِ تِسْعُونَ وَطَعَنَ هُمَزَ  
أَبْنِ مُبَيِّدِ اللَّهِ صَالِحِ بْنِ مُحَرَّاقٍ فَشَتَرَ عَيْنَهُ وَضَرَبَ  
قَطْرِيًا عَلَى جَبِينِهِ ففَلَقَهُ وَأَنْهَزَهُ الْخَوَارِجُ وَأَسْتَشْهَدَ  
يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ مَعْبَدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ يُقَالُ لَهُ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَيِّدُهُ مِنْ وَلَدِ  
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكُتِبَ عُمَرُ إِلَى مُصْعَبِ ابْنِ  
لَقِيْتُ هَذِهِ الْعِصَابَةَ الْبَارِقَةَ فَاسْتَشْهَدَ مُبَيِّدُ  
اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَرِجَالُ صَالِحُونَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ مَحَنَا

أَتَنَافَهُمْ نَقَتَلْنَا مَنْ كَانَ حَانَ وَكُلُّهُ إِلَى حَيٍّ وَخُسْرَانٍ  
 وَصَارَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى سَابُورَ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بِكَازُرُونَ  
 وَكَانَ مَعَهُ مَجَاعَةٌ بَنِي سَعْرِ فَقَتَلَ مَجَاعَةً بِعَمُودٍ كَانَ  
 بِيَدِهِ مِنَ الْخَوَارِجِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَدَافِعَ عَنْ عُمَرَ  
 يَوْمَئِذٍ فَوَقَبَ لَهُ نِسْعٌ مِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَكَانَ  
 مَجَاعَةٌ أَجْتَبَاعًا مِنْ خُرَاجٍ اضْطَحَرَ وَيُقَالُ أَكْثَرَ  
 مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ

الْكَامِلُ

وَدَعَاكَ دَمُوعٌ مَرَّحٍ فَأَجَبْتُهُ  
 عُمَرُ وَقَدْ شَبِيَ الْحَيَاةَ وَضَاعَا  
 فَرَجَعْتَ حِينَ دَعَاكَ غَيْرَ مُعْتَمٍ  
 تَحْمِي وَكُنْتَ لِمِثْلِهَا رَجَاعَا  
 فَرَدَدْتَ عِلَادِيَةَ الْكُتَيْبَةِ عَنْ فَتًى  
 قَدْ كَادَ يَتْرُكُ لِحْمَهُ أَقْطَاعَا

وَوَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ابْنَهُ حَمْرَةَ الْبَصْرَةَ وَكَتَبَ  
 إِلَى الْمُصْعَبِ أَنْ يُلْحِقَ بِهِ مِنْ مَعَهُ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ  
 الْبَصْرَةِ فَالْحَقَّ بِهِ الْمُهَلَّبُ وَوَلَّى مَكَانَهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ  
 الْأَشْثَرِ فَوَجَّهَ حَمْرَةَ الْمُهَلَّبَ لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ لِمَسْئَلَةٍ

أَهْلَ الْبَصْرَةِ إِيَّاهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ يَوْمَ عَزَلَ حَمْزَةُ  
الْمُهَلَّبَ مِنَ التَّوَصُّلِ وَوَجَّهَهُ لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ ، وَهَذَا  
قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ حَمْزَةَ وَلِيَ الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ وَذَلِكَ  
غَلَطٌ ، وَأَتَى الْخَوَارِجُ رَأْسَ مَرْزِي أَيَّامِ حَمْزَةَ  
فَقَاتَلَهُمُ الْمُهَلَّبُ فَأَتَوْا أَرْجَانَ وَمَضُوا إِلَى إِصْبَهَانَ  
وَقَضَبَ مُصْعَبٌ نَضِي إِلَى أَخِيهِ وَعَلِمَهُ عَلَى الْكُوفَةِ  
الْقُبَاعُ وَعَلَى التَّوَصُّلِ ابْنُ الْأَشْثَرِ فَرَدَّهُ أَخُوهُ عَلَى الْبَصْرَةِ  
وَالْكُوفَةِ وَعَزَلَ حَمْزَةُ أَبْنَهُ فَقَدِمَ مُصْعَبُ الْبَصْرَةَ وَلَمْ  
يَعْرِزْ حَمْزَةُ عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ فَارِسَ وَأَقْبَلَ الزُّبَيْرُ  
ابْنَ عَلِيٍّ مِنْ إِصْبَهَانَ إِلَى الْأَقْوَارِ فَقَالَ مُصْعَبُ  
الْعَجَبُ لِعُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَطَعَ هَذَا الْعَدُوَّ أَرْضَ  
فَارِسَ فَلَمْ يُقَاتِلْهُمْ وَلَوْ قَاتَلَهُمْ لَكَانَ أَعْدَرُ لَهُ  
وَكُتِبَ إِلَيْهِ يَا بَنَ مَعْمَرٍ مَا أَنْصَفْتَنِي تَجَبُّي الْفَيْءَ وَتَحْيِدُ  
عَنِ الْعَدُوِّ فَكَفَيْنِي أَمْرَهُمْ فَأَقْبَلَ عُمَرُ مِنْ فَارِسَ  
وَخَرَجَ مُصْعَبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ وَمَعَهُ الْمُهَلَّبُ يُرِيدَانِ جَمِيعًا  
الزُّبَيْرَ وَأَصْحَابَهُ فَبَلَغَهُمْ ذَلِكَ وَاتَّحَازُوا إِلَى الشُّوسِ  
ثُمَّ أَتَوْا الْكَلْتَانِيَّةَ وَخَرَجُوا إِلَى لُسُكِرٍ وَأَتَوْا الْمَنَائِنَ

وَعَلَيْهَا كَرَدَمُ بْنُ مَرْزِيدٍ الْفَزَارِيُّ فَتَحَصَّنَ فِي الْقَصْرِ  
فَأَتَوْا سَابَاطَ فَقَتَلُوا أَحْمَرَ طِيٍّ وَكَانَ مِنْ قُرَسَانَ  
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَمَرِ فَقَالَ الشَّاعِرُ

الطويل

تَرَكْتُمْ فِتْيَ الْفَتَيَانِ أَحْمَرَ طِيٍّ

سَابَاطَ لَمْ يَعْطِفْ عَلَيْهِ خَلِيلُ

فَلَوْ كُنْتُ مِنْ خُلَايِهِ لَحَمَيْتُهُ

وَلَكِنْ خُلَانِ الصَّفَاءِ قَلِيلُ

وَقَتْلَ يَوْمِيذٍ كَاتِبِ الرَّبِيرِ بْنِ عَلِيٍّ وَمَوْلَاةٍ وَسَطَ

الْخَوَارِجِ فِي الْقَتْلِ فَقَتَلُوا النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ وَالْأَطْفَالَ

وَقَتَلُوا أُمَّ وَلَدِ رَيْبَعَةَ بْنِ نَاجِدٍ وَغَيْرَهَا وَقَالَتْ

لَهُمْ أُمُّ وَلَدِ رَيْبَعَةَ أَتَقْتُلُونَ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ

وَقُوِي الْخِصَامِ غَيْرُ مَبِينٍ فَقَالَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ

أَسْتَحْيُوا فَقَالُوا لَقَدْ أَهَجَبْتُكَ وَفَشْتُكَ فَأَمْسَكَ

وَسَرَحُوا صَالِحَ بْنَ حِرَاقٍ إِلَى بَكْرِ بْنِ مُخَنَفٍ وَكَانَ

قَائِلَ مُضْعَبٍ عَلَى إِسْتَانِ الْعَالِ وَهُوَ بَادُورِيَّةٌ

وَالْأَثْبَارِ وَقَطْرَبِلَ وَسَكِنَ فَلَقُوهُ بِكَرْخٍ بَغْدَادَ

فَقَتَلُوهُ فَقَالَ سُرَاقَةُ يَرْيِيهِ

الطويل

أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِلْهُمُومِ الظُّوَارِقِ  
 وَلِلْحَدَثِ الْجَارِي بِأَحْدِي الْبَوَائِقِ  
 أَبِي اللَّهِ قَوْمًا عَدَدُوا عَتَكَ بُكْرَةً  
 وَلَمْ يَضْهِرُوا إِلَّا مَعَارَ الْبَوَارِقِ  
 فَوَلَّوْا فَاجْتَلَوْا بِالْعَفَى عَنْ مَعِيدِهِمْ  
 وَسَيِّدِهِمْ بِالنَّارِ الْمُتَضَائِقِ  
 وَكَانَ مَعَ الْأَزَارِقَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَتَمِ يُقَالُ لَهُ رَاشِدٌ  
 شَدِيدُ النَّاسِ فَقَاتَلَهُمْ رَاشِدٌ وَأَنْحَارَ الْخَوَارِجِ مَحْتَصِمٌ  
 فَقَالَ الشَّاعِرُ

وَعَبَّأَ رَاشِدُ الْعَمِيِّ خَيْلًا  
 إِلَى خَيْلٍ فَقَاتَلَهُمْ جَهَارًا  
 وَحَامِيَ رَاشِدُ الْعَمِيِّ عَمَّا  
 وَقَدْ جَاوَزَتْ فَوَارِسَنَا الْمَدَارُ  
 فِي أَبْيَاتٍ ، وَأَتْبَلَ الزَّبِيرُ وَأَصْحَابَهُ يُرِيدُونَ الْكُوفَةَ  
 وَعَلَيْهَا مِنْ قَبْلِ مُصْعَبِ الْقُبَاعِ فَخَرَجَ إِلَى الْخُبَيْلَةِ  
 مُتَشَاكِلًا فَكَلَّمَهُ شَبْتُ بْنُ رَبِيعٍ وَابْرَحِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ  
 وَغَيْرُهُمَا وَيُقَالُ أَنَّ ابْنَ الْأَشْثَرِ كَانَ بِالْمَوْصِلِ فِي أَمْرِ

الْعَدُوَّ وَقَالُوا قَدْ أَظْلَمْنَا فَنَجَّحَ تَجَرُّجًا فَصَارَ إِلَى دَيْبِرَ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَوْمَئِذٍ عَلَى  
الْمَوْصِلِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْرًا نَكْرًا  
يَسِيرُ يَوْمًا وَيُقِيمُ شَهْرًا  
وَجَعَلَ يَهْرَدُ دُبَابًا وَدَيْبِرًا فَقَالَ الشَّاعِرُ  
إِنَّ الْقُبَاعَ سَارَ سَيْرًا مَلَسًا  
يَسِيرُ يَوْمًا وَيُقِيمُ خُمْسًا

ثُمَّ سَارَ إِلَى الصَّرَاةِ وَقَالَ إِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَأَخِثُوا  
الْقِتَالَ فَإِنَّ أَوَّلَ الْحَرْبِ الْمَشَامَةُ ثُمَّ الرَّمْيُ بِالنَّبْلِ  
ثُمَّ إِشْرَافُ الرِّمَاحِ وَالطِّعَانُ ثُمَّ السِّلَّةُ فَقَالُوا لَقَدْ  
أَحْسَنَ الْأَمِيرُ الصِّفَةَ وَأَتَى الْخَوَارِجَ الصَّرَاةَ فَقَتَلُوا  
بِمَاكَ بْنَ يَزِيدَ السَّبْعِيَّ وَأَبْنَيْهِ وَالْقُبَاعَ مُعْسِكِرًا  
فِي سِتَّةِ آلَافٍ فَقَطَعَ الْبُسَيْرَ وَرَجَعَ الْخَوَارِجُ وَأَنْصَرَفَ  
الْقُبَاعُ إِلَى الْكُوفَةِ وَأَتَى الْخَوَارِجَ الْعَدَائِينَ وَمَضَوْا فِي  
جَرْحِي فَأَنَارُوا بَيْنَ أَرْقَةِ الدَّوْرِ وَقَتَلُوا وَأَصَابُوا  
أَمْوَالًا وَأَتَوْا الْبَنْدَ نِجَاجِينَ ثُمَّ حُلُونًا وَمَضُوا إِلَى

اِصْبَهَانَ فَنَزَلَ الزَّيْبُرُ بْنُ عَلِيٍّ بِعَقْوَةِ عَتَابِ بْنِ  
 وَزْنَاءِ الرِّيَّاحِيِّ وَكَانَ مُصْعَبٌ وَلَاؤُهُ إِثَامًا وَيُقَالُ  
 كَانَ الَّذِي وَلَاؤُهُ إِثَامًا ابْنُ يَزِيدَ الْخَطِيمِيِّ وَابْنُ مُطِيعٍ  
 فَأَثَرُهُ مُصْعَبٌ ثُمَّ عَزَلَهُ لِيُحْضِرَ مَعَهُ حَرْبَ عَبْدِ الْمَلِكِ  
 فَحَقَّقَ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَكَاتَبَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ  
 عَتَابٌ مَا أَفْرَأَكَ يَا وَأَنَا ابْنُ عَمِّكَ فَقَالَ إِنَّ الْبَعِيدَ  
 وَالْقَرِيبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَنَا سَوَاءٌ فَحَصَرَهُ الْخَوَارِجُ  
 أَشْهُرًا ثُمَّ إِنَّ الْخَوَارِجَ أَتَوْا الرِّيَّ وَفَلَيْهَا يَزِيدُ بْنُ  
 الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمِ السَّيْبَانِيِّ وَكَانَ الْمُصْعَبُ  
 وَلَاؤُهُ إِثَامًا وَأَثَرُهُ عَلَيْهَا فَحَصَرَهُ شَهْرًا ثُمَّ قَاتَلَهُ  
 فَقَتَلَهُ الزَّيْبُرُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَادَى يَزِيدُ ابْنَهُ حَوْشَبَ بْنَ  
 يَزِيدَ فَهَرَبَ وَلَمْ يَلَوْ عَلَى أَحَدٍ وَتَتَلَّى الْخَوَارِجُ لَطِيفَةَ  
 أُمِّ حَوْشَبٍ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ يَعُودُهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ مِمَّ إِنَّ  
 عِنْدِي جَارِيَةَ لَطِيفَةَ الْخِدْمَةِ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ فَمَتَّامًا  
 لَطِيفَةً وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ بَعْدَ قَتْلِ مُصْعَبٍ  
 مَوَاطِنُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ

الطويل

أَسْرُ وَأَسْنَى مِنْ مَوَاطِنِ حَوْشَبِ  
دَعَاهُ يَزِيدُ وَالْأَسِنَّةُ شَرُّهُ  
فَلَمْ يَسْتَجِبْ إِنْ أَلْفَتِي فَمِنْ مَحْرَبِ  
وَلَوْ كَانَ خُرًا حَوْشَبُ ذَا حَفِيطَةِ

رَأَيْ مَا رَأَيْ فِي الْهَوْتِ عَيْسَى بْنُ مُصْعَبِ  
وَقَالَ بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُ حَوْشَبُ بْنُ  
يَزِيدَ وَبِكْرِمَةَ بْنُ رَبِيعٍ مَنْ دَلَّنِي عَلَى فَرَسٍ جَوَادٍ  
فَقَالَ بِكْرِمَةُ فَرَسُ حَوْشَبِ فَإِنَّهُ نَجَا عَلَيْهِ يَوْمَ الرَّيِّ  
فَضَحِكَ بَشْرُ ' وَقَالَ بَشْرُ يَوْمًا مَنْ يَدُلَّنِي عَلَى  
بَغْلَةٍ قَوِيَّةٍ ظَلِيمَةٍ فَقَالَ حَوْشَبُ بَغْلَةٌ وَأَصِلْ بِنِ  
مُسَاوِرِ بْنِ رِيَابٍ خَلَّتْ مُسَاوِرًا وَوَأَصِلًا وَلَكِنْ بِكْرِمَةُ  
يُتَمَّمُ بِأَمْرًا وَأَصِلْ وَإِنَّا عَنَّا بِقَوْلِهِ بَغْلَةٌ وَأَصِلْ  
فَضَحِكَ بَشْرُ وَقَالَ لَقَدْ أَتْتَنَفَّ ' وَقِيلَ فِي حَوْشَبِ  
أَبْنِ يَزِيدَ

الكمال

نَجَّى حَلِيلَتَهُ وَأَسْلَمَ شَيْخَهُ  
تَحْتَ الْأَسِنَّةِ حَوْشَبُ بْنُ يَزِيدَ

الكمال

وَقَالَ

لَجِي حَلِيلَتَهُ وَأَسْلَمَتْ شَيْخَهُ  
لَمَّا رَأَى وَقَعَ الْأَسِنَّةِ حَوْشَبُ  
وَأَتَى الزُّبَيْرُ إِصْبَهَانَ مُنْحَطًّا مِنَ الرِّيحِ فَحَارَبَ عَتَّابَ  
أَبْنِ وَرْقَاءَ أَشْهُرًا وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَتَّابِ  
يَكْنَى أَبَا صُرَيْرَةَ

قُلْ لِأَبْنِ مَا حُونَ وَلِلْأَشْرَارِ  
كَيْفَ تَرَوْنَ يَا لِيْلَابِ النَّارِ  
شَدَّ أَبِي صُرَيْرَةَ الْهَرَارُ  
فَكَمَنَّ لَهُ مُبَيِّدَةُ بْنُ جِلَالٍ فَضْرَبَهُ فَضْرَعَهُ ثُمَّ حَامَى  
عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَصَلِمَ فَكَانَ الْخَوَارِجُ يُنَادُونَهُمْ مَا  
فَعَلَ الْهَرَارُ فَيَقُولُونَ مَا عَلَيْهِ بَأْسٌ وَخَرَجُوا إِلَيْهِمْ  
فَيَقُولُ

أَنَا أَبُو صُرَيْرَةَ الْهَرَارُ  
ثُمَّ إِنَّ عَتَّابَ بْنَ وَرْقَاءَ عَقَدَ لَوَاءً لِيَا سَمِينَ جَارِيَتِهِ  
وَقَالَ مَنْ أَرَادَ الْهُوَيْنَا فَلْيَأْتِ لَوَاءَ يَا سَمِينَ وَمَنْ  
أَرَادَ الصَّبْرَ فَلْيَأْتِ وَخَرَجَ الْخَوَارِجُ فَقَاتَلَهُمْ وَهُوَ  
فِي الْفَيْنِ وَيُقَالُ الْفَيْنِ وَسَبْعُ مِائَةٍ فَاقْتَتَلُوا أَشَدَّ

قَتَلَ وَقَتَلَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَشَرَّمَعَهُ وَفَشَتْ فِيهِمْ  
الْجِرَاحُ وَمَضَى فَلَهُ فَلَمْ يُتَّبَعُوا وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي  
تَثَلُّ الزُّبَيْرِ وَذَكَرَ أَنَّ الْحَرِثَ بْنَ عُمَيْرَةَ الْهَمْدَانِيَّ  
قَتَلَهُ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلَهَا

الكمال

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَهْلَتْ أَسْبَابُهَا  
لِابْنِ الْقَيْوَلِ الرَّقْرِ مِنْ قَطَّانٍ  
حَتَّى تَدَارَكَهُمْ أَغْرُ سَمَيْدُ  
فَحَمَاهُ إِنَّ الْكَرِيمَ يَمَانٍ  
لِلْحَرِثِ بْنِ عُمَيْرَةَ اللَّيْثُ الَّذِي  
يَحْمِي الْعِرَاقَ إِلَى قُرَى نَجْرَانَ

الوافر

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ ضَبَّةَ  
خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مُسْتَمِيَةً  
وَلَمْ أَكُ فِي كُتَيْبَةٍ بِاسْمِينَا  
وَأَثَرْتُ الْحَيَاءَ عَلَى حَيَاتِي  
وَلَمْ أَتْرُكْ لَهَا حَسَبًا وَدِينًا  
وَلَمْ أَكُ فِي الْمَنِيَّةِ دَيْدَنًا  
أَرْجَمُ فِي نَوَاحِيهَا الظُّنُونَا

أَعَاذَ اللَّهُ قَوْمِي أَنْ يَكُونُوا  
مَعَ السَّهَكِ الَّذِي بِالْفَارِقِينَا

الطويل

وَقَالَ ابْنُ حَسَّانٍ يَزِيدُ  
صَبَحْنَا مَزَارَ الدُّورِ مِنَّا بِخَارَةِ  
كُورِ الْقَطَا فِيهَا التَّوَشِيحُ الْهَقُومُ  
وَمِلْنَا عَلَى جَابِي الْهَدَايَيْنِ كَرْدَمِ  
فَأَقْلَتْنَا قَوْتَ الْأَسْتَةِ كَرْدَمِ  
وَنَجَى ابْنُ وَرْقَاءَ الرِّيَاحِي سَابِغِ  
شَدِيدُ مَنَاطِ الْقَصْرِ بَكْرُ عَثْمِ  
وَلَحْنُ شَفِينَا مِنْ يَزِيدَ صُدُورَنَا  
وَمِنْ خَيْلِهِ وَصَاحِبِ الْحَرْبِ مِقْسَمِ

المنسرح

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَثَابٍ  
لَحْنُ قَتَلْنَا الزُّبَيْرَ مَا رَقَكُمُ  
فَأَصْبَحَ الْفَلَّ بِنَكْمٍ فِرْقَا  
وَذَلِكَ الْفِعْلُ نَعْلَنَا أَبَدًا  
إِذَا جَهُولٌ مِنْ قَوْمِنَا مَسْقَا  
وَوَلِيَّ الْخَوَارِجِ بَعْدَ قَتْلِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ قَطْرِيٌّ بْنُ الْحُجَّاءِ

وَأَسْمُ الْفُجَاءَةِ مَارِزُ بْنُ زِيَادِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَنْبَرِ بْنِ  
 كَايِبَةَ بْنِ حَرْثُوصِ بْنِ مَارِزِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُثَيْرِ بْنِ  
 ثَمِيمٍ وَيُقَالُ مَارِزُ بْنُ زِيَادِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَنْبَرِ بْنِ  
 حَارِثَةَ بْنِ صَغِيرِ بْنِ خُزَاعِيٍّ بْنِ مَارِزٍ ، قَالَ الشَّرِيفُ  
 ابْنُ قُطَيْمٍ أَسْمُ الْفُجَاءَةِ جَعُونَةُ وَكَانُوا قَدْ أَرَادُوا  
 تَوَلِيَةَ أَمْرِهُمْ عُبَيْدَةَ بْنَ حَلَالٍ فَقَالَ لَهُمْ أَنَا أَدُلُّكُمْ  
 عَلَيَّ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي قَطْرِيٌّ فَبَايَعُوهُ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ  
 فَسَارَ قَطْرِيٌّ وَيَكْنَى أَبَا نَعَامَةَ مِنْ إِصْبَهَانَ حَتَّى أَتَى  
 الْأَهْوَازَ ثُمَّ رَفَعَ إِلَى كَرْمَانَ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِهِ <sup>الطويل</sup>  
 هَرَبْنَا نُرِيدُ الْخَفْضَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ

وَالْحَرْبُ نَابٌ لَا يُفْلُ وَيُخْلَبُ  
 فَلَمَّا بَلَغَهُ الْبَيْتُ انْخَطَرَ إِلَى إِيْذَجَ مِنْ كُورِ الْأَهْوَازِ  
 وَبَلَغَ مُصْعَبًا أَنَّ عَبْدَ الْهَيْلِكِ مُجِدُّ فِي الْحَرْكَةِ إِلَيْهِ فَكَتَبَ  
 إِلَيْهِ عُمَالَهُ فِي النَّوَاحِي مِنَ الْوُجُوهِ فَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ غَيْرَ  
 الْمُهَلَّبِ وَهُوَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ أَنَّ الْمُهَلَّبَ كَتَبَ  
 إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَكُونَ بِقُرْبِهِ وَقَالَ لَهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ  
 وَجُوهَ الْمَصْرِيِّينَ قَدْ كَاتَبُوا عَبْدَ الْهَيْلِكِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ

الْبَصْرِ سَأَلُونِي أَنْ لَا أُضْرِفَكَ عَنْ وَجْهِكَ وَأَبْنَا أَنْ  
 تَخْرُجُوا مَعِيَ إِذَا جَلَيْتُ هَذَا الْوَجْهَ مِنْكَ ، وَوَاقِعَ  
 الْمُهَلَّبُ قَطْرِيًا فَتَحَاهُ مِنْ إِيدِجَ وَعَنِ الْأَهْوَازِ لَهَا وَقَالَ  
 الْأَخْنَفُ وَفَوَّ بِالْبَصْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مُضْعَبُ الْكُوفَةِ  
 لِلتَّوَجُّهِ إِلَى مَسْكِنٍ وَقَدْ ذُكِرَ قَطْرِي أَنَّهُ أَبُو نَعَامَةَ  
 إِنْ رَكِبَ بَنَاتٍ شَحَّاجٍ وَقَادَ بَنَاتٍ مَهَّالٍ وَأَمْسَى بِأَرْضٍ  
 وَأَصْبَحَ بِأُخْرَى وَجَبَى الْمَالُ طَالَ أَمْرُهُ فَأَبْلَغَ قَطْرِيًا  
 ذَلِكَ رَسُولٌ كَانَ لَهُ بِالْبَصْرَةِ فَنَادَى فِي عَسْكَرِهِ أَلَا لَا  
 يَصْعَبُنَا إِلَّا رَجُلٌ مَعَهُ بَغْلٌ فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا يَنْكُرُ عَلَى  
 الْأَخْنَفِ ، وَقَاتَلَ قَطْرِيٌّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ  
 بِفَارِسَ ثُمَّ أَتَى إِمْبَهْلَانَ ثُمَّ الْأَهْوَازَ وَقَتَلَ مُضْعَبُ فِي  
 سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَالْخَوَارِجُ بِرَأْسِهِمْ وَالْمُهَلَّبُ  
 بِإِزَائِهِمْ ، وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَالْمَدَائِنِيُّ بَرَزَ  
 الْمُضْعَبُ لِحَرْبِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْمُهَلَّبُ فِي وَجْهِ الْخَوَارِجِ  
 وَفَوَّ تَحْيَى الْبَصْرَةَ وَالْأَهْوَازَ مِنْهُمْ وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
 بِفَارِسَ وَمَقْبَادُ بْنُ الْحُسَيْنِ بِالْبَصْرَةِ فَبْلَغَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ حَازِمٍ فَاسْتَرْجَعَهُ وَقَالَ وَأَنَا خُرَاسَانَ وَفِي إِبْرَاهِيمَ

أَبْنِ الْأَشْتَرِ مَاسِدٌ بَعْدَ الْمَسَدِ وَأَشْدُّ  
 خَذِينِي فَجَرَّيْنِي ضَبَاعَ وَأَبْشِرِي  
 بِأَنِّحِ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْعَامَ نَاصِرُهُ  
 وَكَانَ مَقْتَلُ قَطْرِ يَ فِي أَيَّامِ الْحِجَّاجِ وَسَادَ كُرُ ذَلِكِ فِي  
 مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ وَكَانَ الْخَوَارِجُ يَسْأَلُونَ  
 أَصْحَابَ الْقُلُوبِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ فَيَقُولُونَ إِمَامُ عُدِّي  
 نَلَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ سَأَلُوهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا إِمَامُ عُدِّي  
 فَقَالُوا لَهُمْ يَا لِفَرَّةٍ قُلْتُمْ بِالْأَمْسِ قَوْلًا تَقُولُونَ الْيَوْمَ  
 خِلَافَهُ لَعَنَكُمْ اللَّهُ يَا عَبِيدَ الدُّنْيَا ،

## أَمْرُ نَجْدَةَ أَبِي عَامِرٍ الْحَنْفِيِّ

قَالَ أَبُو الْكَلْبِيِّ قَوْ نَجْدَةَ بَنِي عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 سَيَّارِ بْنِ الْمَطْرَحِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ  
 أَبِي عَدِيٍّ بْنِ حَذِيفَةَ وَسَمِيَ الْمَطْرَحُ لِأَنَّهُ بَنِي كِلَابٍ

أَصَابُوهُ وَهُوَ غَلَامٌ فَأَخَذُوهُ وَكَانَ شَهَابُ بْنُ حَبِيبٍ  
أَبْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ يُغِيرُ عَلَى الْقَبَائِلِ فَقَالَ لَهُ  
رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ أَنْتَ تُغِيرُ وَأَبْنِي فِي بَنِي لِحْلَابٍ  
مُطَرِّحٌ ، وَكَانَ نَجْدَةُ مَعَ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ فَنَفَارَقَهُ مَعَ  
قَوْمٍ فَارْتَوَهُ لِتَقْرِيبِهِ مِنَ الْقَعْدِ وَامْتِحَانِهِ الْمُهَاجِرِ  
إِلَيْهِ وَتَحْرِيبِهِ الْبَقِيَّةِ فِي دَارِ قَوْمِهِ وَصَارَ نَجْدَةُ إِلَى  
الْيَمَامَةِ فَنَزَلَ بِأَبَاضٍ ، وَدَعَا أَبُو طَالُوتَ وَقَوْمِي قَوْلِ  
الْكَلْبِيِّ مَطَرُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُهَيْنَةَ بْنِ الْفَيْدِ  
وَقَوْمُ شَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زِمَانَ بْنِ مَالِكِ  
أَبْنِ صَعْبٍ ، وَيُقَالُ هُوَ [غَلَطٌ] وَإِنَّمَا أَبُو طَالُوتَ هُوَ  
سَالِمُ بْنُ مَطَرٍ مَوْلَى بَنِي زِمَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْبِ بْنِ  
عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى نَفْسِهِ فَبَايَعَهُ خَمْسُونَ  
عَلَى أَنْهُمْ إِنْ وَجَدُوا مِنْهُ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ بَايَعُوهُ وَبَايَعَهُ  
مَعَهُمْ ثُمَّ إِنَّ أَبَا طَالُوتَ صَارَ إِلَى الْخَضَارِمِ وَكَانَتْ لِبَنِي  
خَلِيفَةَ فَأَخَذَهَا مَعُويَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فَصَيَّرَ فِيهَا  
رَقِيقًا مَبْلُغُهُمْ وَمَبْلُغُ أَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ  
وَيُقَالُ كَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ بَيْتٍ فَأَخَذَ سَالِمُ ذَلِكَ الرَّقِيقَ

نَفْسَهُ فِي أَصْحَابِهِ وَأَقَامَ أَشْهُرًا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ  
 وَسِتِّينَ وَأَتَاهُ النَّاسُ وَكَثُرَ أَصْحَابُهُ وَخَرَجَتْ عِيسَى  
 مِنَ الْبَحْرَيْنِ أَرْبَعِينَ رَاحِلَةً تَحْمِلُ مَالًا وَغَيْرَ ذَلِكَ يُرَادُ  
 بِهَا ابْنُ الزَّبِيرِ فَخَرَجَ جَدُّهُ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ فَلَحِقَهُمْ  
 بِجَبَلَةٍ مِنْ أَرْضِ بَنِي تَمِيمٍ وَفِي عَشْرِ لَيَالٍ مِنْ  
 حَجَرٍ فَاخْتَذَ الْعِيسَى بِهَا فِيهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَرَجْتَ  
 الْعِيسَى مِنَ الْبَصْرَةِ يُرَادُ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ وَفِيهَا  
 ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنَ الشَّرْطِ وَالْكَرْبَاوَعُمُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ  
 فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ جَدُّهُ فِي سِتِّينَ رَاكِبًا وَمَعَهُمُ ثَوْرُ بْنُ  
 حَلِيلَةَ بْنِ ثَوْرٍ الْحَنْفِيُّ فَسَاقَ الْعِيسَى حَتَّى أَتَى بِهَا أَبَا  
 طَالُوتَ بِالْحَضَارِمِ فَقَالَ جَدُّهُ أَتَشْتَسُّوْا هَذَا الْمَالَ  
 وَاجْعَلُوا غَلَّةَ غَدِهِ الشُّيُوخَ لَكُمْ وَلِمَنْ لِحَقِّكُمْ وَرَدُّوا  
 هَذَا الرَّقِيقَ فَدَعَوْهُمْ لَمَّا كَانُوا يَغْتَمِلُونَ الْأَرْضَ وَيَعْمَوْنَهَا  
 فَإِنَّ ذَلِكَ أَرَدُوا وَأَنْفَعُ فَاتَّشَسُّوا الْمَالَ وَقَالُوا لِأَبِي طَالُوتَ  
 إِنَّا لَمَّا بَايَعْنَاكَ عَلَيَّ أَنَّا إِنْ وَجَدْنَا خَيْرًا مِنْكَ بَايَعْنَاهُ  
 وَبَايَعْتَهُ وَجَدْنَا خَيْرًا لَنَا مِنْكَ فَبَايَعُوهُ عَلَيَّ مَا يُسَائِعُ  
 عَلَيْهِ الْخَلْقُ أَنْ لَا نُخْلَعَ إِلَّا عَنْ جَوْرِ ظَالِمٍ وَلَمْ

يَبَايَعُوهُ عَلَى مَا بَايَعُوا عَلَيْهِ أَبَا طَالُوتَ وَبَايَعَهُ أَبُو  
طَالُوتَ أَيْضًا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَنَجْدَةُ يَوْمَئِذٍ  
أَبْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَخَرَجَ سِرَاجُ بْنُ مَجَاعَةَ الْحَنْفِيُّ  
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ لِيَأْخُذَ لِقَوْمِهِ أَمَّا فَقَالَ لَهُ  
أَبْنُ الزُّبَيْرِ يَا سِرَاجُ أَلَمْ تَرَ مَا صَنَعَ قَوْمُكَ وَاللَّهِ لَا أَجْهَنَ  
إِلَيْهِمْ جَنَشًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا صَنَعَ فَذَا إِلَّا حُرُورِيَّةٌ ،  
قَالُوا وَأَقَامَ نَجْدَةُ أَشْهُرًا وَكَثُرَ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا لَوْ  
فَزَوْنَا فَسَرَّحَ نَصْرُ بْنُ مُبَارَكٍ الْحَنْفِيُّ فِي ثَلَاثِينَ إِلَى  
الْبَحْرَيْنِ وَقَالَ إِنْ قُتِلَ فَأَمِيرُكُمْ أَبُو سَعْدَةَ الْعَجَلِيُّ وَعَلَى  
الْبَحْرَيْنِ يَوْمَئِذٍ سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ مِنْ  
قَبْلِ يَزِيدَ بْنِ مَعْوِيَةَ قَبِيٍّ بِهَا فَمَنْعَهُمْ سَعِيدُ بْنُ  
الْحَارِثِ مِنْ دُخُولِهَا فَوَجَّهَ نَجْدَةُ قُدَّامَةَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ  
النَّعَّانِ فِي ثَلَاثِينَ وَقَالَ إِنْ قُتِلَ فَأَمِيرُكُمْ أَبُو سَعْدَةَ  
فَإِنْ قُتِلَ فَأَمِيرُكُمْ إِسَافُ الْيَشْكِرِيُّ فَإِنْ قُتِلَ فَأَمِيرُكُمْ  
النَّظْرُحُ بْنُ نَجْدَةَ فَإِنْ قُتِلَ فَأَمِيرُكُمْ أَبُو سَنَانٍ حُرٌّ بْنُ  
وَائِلٍ الْيَشْكِرِيُّ ، وَقَالَ بَنُو كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ  
أَبْنُ صَعْصَعَةَ لِكِلَابِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ مُبَيَّةَ الْقُشَيْرِيِّ إِنَّهَا

فَنَتْنَةٌ فَلَوْ أَتَيْنَا سَوْقَ الْعَجَازِ فَأَعْرَضْنَا فَإِنَّ بِهَا بَرًّا  
مَنْشُورًا وَمَمْرًا مَنْشُورًا فَاجَابَهُمْ كِلَابٌ وَمَعَهُ أَخُوهُ عَطِيفٌ  
فَكَتَبَ نَجْدَةَ إِلَى ابْنِ السَّذِيرِ وَأَبِي سَعْدَةَ. الَّذِينَ  
وَجَّهَهُمْ إِلَى الْبَحْرَيْنِ فَرَدَّهُمْ وَوَجَّهَ حُزَيْنَ وَإِلَى  
ابْنِ كَعْبٍ وَهُمْ بِالْعَجَازِ وَقَدَامَةُ بْنُ الشَّعْمَانِ فِي ثَلَاثِيئَةٍ  
وَاتَّبَعَهُمْ نَجْدَةُ فِي أَرْبَعِ مِائَةٍ وَيُقَالُ خَمِيسَ مِائَةٍ فَالتَقُوا  
بِذِي الْعَجَازِ فَهَزَمَهُمْ نَجْدَةُ وَقَتْلَهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا وَصَبَرَ  
كِلابٌ وَعَطِيفٌ آتَيْنَا قُرَّةَ وَجَعَلَ كِلَابٌ يَقُولُ لِأَخِيهِ الرَّجَزِ  
صَبْرًا عَطِيفٌ إِنَّهَا الشَّهَادَةُ

كُلُّ أَمْرِي مُفَارِقٌ أَوْلَادُهُ

وَصَبْرًا حَتَّى ثِيْلًا وَأَنْهَزَمَ قَيْسُ بْنُ الرَّقَادِ الْجَعْدِيُّ  
فَلَحِقَهُ أَخُوهُ لَامِتُهُ مَعُودَةُ بْنُ قُرَّةَ فَسَأَلَهُ أَنْ يَحْبِلَهُ  
رِدْقًا فَلَمْ يَفْعَلْ وَقَدِمَ جُفَيْيْنَةُ بْنُ قُرَّةَ عَلَى أَهْلِهِ  
خَفِيَّةً فَأَتَتْهُ أَمْرَاتُهُ بِزَيْدٍ وَتَمَرٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَفِي سَأَلَهُ  
مَنْ إِخْوَتُهُ لَهَا وَإِخْوَتِهِ فَلَمْ يُجِبْهَا فَقَالَتْ أَصْحَبُ وَأَخْبِرْ  
فَقَالَ

لَا يَسْتَوِي الْخُفَّانِ خُفٌّ بِزُبْدَةٍ

وَحُفَّ حَرُورِي بِأَبْيَضِ صَارِمٍ  
فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ سَلِي فَلَمْ تَسْأَلْهُ مَنْ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ  
وَلَمْ إِخْوَتِهَا إِلَّا نَعَاهُ فَشَقَّتْ جَنَبَهَا وَقَالَتْ وَتَحَكَّ أَلَا  
صَبَرْتُ حَتَّى تُقَتِّلَ مَعَهُمْ وَقَالَ مَعُويَةُ

البسيط

يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَيْسُ الْجَعْدِ كَيْفَ دَعَا  
كَعْبًا لِأَسْبَابِ أَمْرِ غَيْرِ مَيْمُونٍ  
حَتَّى إِذَا التَّقَتِ الْأَبْطَالُ وَأَطَعَنُوا  
فَعَلَ الدِّيَابِيَّةُ الْمَظْلِيَّةُ الْجَوْنَ  
طَرَحَ رَايَتَنَا قَيْسُ وَبَرَزَ  
عَنِ الطَّعَانِ طَوِيلُ الشَّخْرِ مَسْنُونُ

الكامل

فِي أُبَيَاتٍ وَقَالَ قَيْسُ  
أَسْأَلُ مَعُويَةَ بْنَ قُرَّةَ إِنْ دَنْتَ  
مِنْهُ الْأَيْسَّةُ أَيَّ فِعْلٍ يَفْعَلُ  
فَإِذَا أَتَيْتَ أَبَاكَ فَاسْتَرْ مِثْلَهَا  
إِنَّ الرِّدَافَ مِنَ الْأَحِبَّةِ يَشْغَلُ  
وَقَالَ جُفَيْنَةُ وَهُوَ جَفْنَةُ مُحَرَّضُ ابْنِ الزُّبَيْرِ  
عَلَيَّ أَيُّ شَيْءٍ أَنْتَ بِالرُّكْنِ وَاقِفُ

الطويل

مَقِيمٌ وَقَدْ سَارَتْ بِهِنَ الرِّكَائِبُ  
وَلَا شَيْءَ إِلَّا الْمَوْتُ إِنْ بَرَزَتْ لَنَا  
جُفَيْنَةُ أَرْيَابِ السُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ

فِي أُنْيَاتٍ قَالُوا وَرَجِعْ نَجْدَةٌ إِلَى الْيَمَامَةِ وَكَثُرَ أَصْحَابُهُ  
فَصَارُوا ثَلَاثَةَ آلَافٍ خِفَ أَنْ يَطَأَ الْجُنُودُ الْيَمَامَةَ وَأَنْ  
تَعْرِىَ أَهْلَهَا فَاسْتَخْلَفَ بِالْيَمَامَةِ عُمَارَةُ بْنُ سَلَمٍ مِنْ  
وَلَدِ الدَّوْلِ بْنِ حَنِيفَةَ وَهُوَ عُمَارَةُ الطَّوِيلُ وَأَتَى الْبَحْرَيْنِ  
فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ فَقَالَتِ الْأَزْدُ نَجْدَةٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا  
مِنْ وَلَاتِنَا لِأَنَّهُ مُنْكَرٌ لِلْجُورِ وَوَلَاتِنَا تُجَوِّزُونَهُ فَعَزَمُوا  
عَلَى مُسَالَمَتِهِ وَاجْتَمَعَتْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَمَنْ بِالْبَحْرَيْنِ غَيْرَ  
الْأَزْدِ عَلَى مُحَارَبَتِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَجْدَةٌ أَقْرَبُ إِلَيْكُمْ  
مِنْهُ إِلَى الْأَزْدِ فَلَا تُحَارِبُوهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أُنَدِمُ نَجْدَةٌ  
وَهُوَ حُرُورِي مَارِقٌ تُجْرِي أَحْكَامَهُ عَلَيْنَا فَالْتَقُوا بِالْقَطِيفِ  
وَأَقْبَلَ وَكَيْعُ أَحَدِ بَنِي جَذِيمَةَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَرْجُزُ  
وَيَقُولُ

يَا أُمَّ يَتَقُوبَ تَجَنَّبِي  
لَا تَحْذِرِي عَلَى وَاحْذِرِي

إِنَّ عَلِيًّا وَاقِيًا يَقِينِي  
 أَنَا وَكَيْعُ لَسْتُ بِالْهَجِينِ  
 الْيَوْمَ أَحْيَى حَسْبِي وَدِينِي  
 مَا مَلَكَتْ قَائِمَةٌ يَمِينِي  
 فَقُتِلَ وَكَيْعُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعَبْدِيِّينَ وَسَبَى نَجْدَةُ مِنْ  
 قَدَرٍ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْقَطِيفِ قَالَ الشَّاعِرُ  
 نَحْنُ لِعَبْدِ الْقَيْسِ يَوْمَ قَطِيفِهَا  
 وَمَا نَفْعُ نَصِيحِ قَيْلٍ لَا يَتَقَبَّلُ  
 وَأَقَامَ نَجْدَةُ بِالْقَطِيفِ وَوَجَّهَ ابْنَهُ الْمُطَرِّحَ إِلَى فُلٍّ  
 أَهْلَ الْقَطِيفِ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَقَاتَلُوهُ بِالثَّوِيرِ فَقُتِلَ  
 الْمُطَرِّحُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّجْدِيَّةِ فَقَالَ جَمَالُ بْنُ سَلَمَةَ  
 الشَّاعِرُ

إِنَّ تَقْتُلُونَا بِالْقَطِيفِ فَإِنَّا  
 قَتَلْنَاكُمْ يَوْمَ الثَّوِيرِ وَمَخَصَّحًا  
 وَإِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا وَكَيْعًا وَعَاصِمًا  
 فَإِنَّا قَتَلْنَا طَارِقًا وَالْمُطَرِّحَا  
 وَوَجَّهَ نَجْدَةُ رَجُلًا مِنْ عَمَلٍ يُقَالُ لَهُ دَوَادُّ إِلَى الْخَطِ

فَظَفِرَ بِهِمُ فَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ الْعُكْلِيُّ  
 صَبَحَتِ الْخَطَّ بِنَا صَبَاحًا  
 تَحْمِلُ مِنْ عُكْلٍ نَتْنٍ وَضَاحًا  
 مَهْرِيَّةٌ تُرَى بِهَا مِرَاحًا

وَأَتَامَ نَجْدَةَ بِالْبَحْرَيْنِ فَلَمَّا قَدِمَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ  
 الْبَصْرَةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ بَعَثَ إِلَيْهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ  
 اللَّيْثِيَّ الْأَعْمُورِيَّ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَيُقَالُ فِي عِشْرِينَ  
 أَلْفًا وَيُقَالُ أَنَّ حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ التَّوَجَّهَ لَهُ  
 حِينَ وَلِيَ الْبَصْرَةَ فَبَجَلَ ابْنُ عُمَيْرٍ يَقُولُ أَتَيْتُ يَا أَبَا  
 الْمَطَرِجِ نَبَاتًا لَا نَفَرَ فَقَدِمَ وَنَجْدَةُ بِالْقَطِيفِ فَنَزَلَ عَلَى  
 مِيلٍ مِنْ عَسْكَرِهِ وَصَيَّرَ الْبَحْرَ خَلْفَهُ وَالْأَثْقَالَ أَمَامَهُ  
 وَأَتَاخَ الْإِبِلَ أَمَامَ الْأَثْقَالِ وَقَالَ لَأُخَذَنَّ نَجْدَةَ أَخْذًا  
 وَحَضَرَ نَجْدَةَ أَصْحَابُهُ فَرَعَبَهُمْ فِي الشَّهَادَةِ وَالْجَنَّةِ  
 وَزَقَدَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَافْتَزَلَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ  
 ذُوَادُ الْعُكْلِيِّ فَلَمْ يَنْهَضْ مَعَهُ فَقَالَ نَجْدَةُ إِنَّ إِخْوَانَكُمْ  
 عَاوِلَاءَ أَحْبَبُوا الْبَقَاءَ وَشِئْتَ نَجْدَةُ فِيمَنْ بَقِيَ مَعَهُ وَأَتَى  
 ابْنَ عُمَيْرٍ فِي عَسْكَرِهِ وَهُوَ غَارٌّ فَقَاتَلَهُمْ طَوِيلًا وَأَصْبَحَ

أَبْنُ عُمَيْرٍ نَهَاهُ أَمْرٌ مِّنْ رَّأْيٍ فِي عَسْكَرِهِ مَنِ الْقَتْلَى  
وَالْقَطْعَى وَالْجُرْحَى وَتَشَاغَلَ وَمَنْ فِي عَسْكَرِهِ يَمُوتَانِ  
وَيُجْرَحَانِ فَأَتَاهُمُ نَجْدَةٌ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ  
أَنْهَزُوا فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ وَحَوَى نَجْدَةُ  
الْعَسْكَرِ وَأَصَابَ جَوَارِي لَأَبْنِ عُمَيْرٍ وَفِيهِمْ أُمٌّ وَلَدِ  
لَهُ فَعَرَضَ نَجْدَةً عَلَيْهَا أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِ فَقَالَتْ لَا حَاجَةَ  
لِي فِيهِمْ فَرَّ عَنِّي وَوَرَدَ أَبُو عُمَيْرٍ الْبَصْرَةَ فَأَرَا فَقَالَ  
الْفَرَزْدَقُ

الطويل

مَا فَرَّ مِنْ جَيْشِ أَمِيرٍ بِرَايَةٍ  
فَيُدْعَى طَوَالَ الدَّعْرِ إِلَّا مُنَافِقًا  
تَمَنَّيْتَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ  
تَرَكْتَهُ لَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ السُّرَادِقَا  
وَأَعْطَيْتَ مَا تُعْطِي الْخَلِيلَةَ بَعْلَهَا  
وَكُنْتَ حُبَارَى إِذْ رَأَيْتَ الْبَوَارِقَا

وَقَالَ الْعَجَّاجُ حِينَ قَتَلَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ  
أَبَا نَدِيكٍ

الرجز

لَقَدْ شَفَاكَ عُمَرُ بْنُ مَعْمَرٍ

مِنَ الْخُرُورِيِّينَ يَوْمَ الْعُسْكَرِ

وَقَعَ أَمْرِي لَيْسَ كَوَقْعِ الْأَعْمُورِ

يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ فِي حَرْبِ بَجْدَةَ ، وَبَعَثَ بَجْدَةَ  
بَعْدَ حَزِيمَةَ ابْنِ عُمَيْرٍ عَطِيَّةَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْحَنْفِيِّ إِلَى عُثْمَانَ  
وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا عُبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَأَبْنَاءُ  
سَعِيدٍ وَسُلَيْمَنْ يُسِيرَانِ الْأَشْفَنِ وَتَجَبِيَانِ الْبِلَادِ فَمَاتُوا  
وَقَاتَلُوهُ فَقُتِلَ عُبَادُ وَغَلَبَ عَطِيَّةٌ عَلَى عُثْمَانَ فَأَتَاهُم بِهَا  
أَشْهُرًا ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا وَاسْتَخْلَفَ رَجُلًا يُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ  
فَقَتَلَهُ سَعِيدُ وَسُلَيْمَنْ أَبْنَا عُبَادٍ وَأَهْلَ عُثْمَانَ وَخَالَفَ  
عَطِيَّةُ بَجْدَةَ فَعَادَ إِلَى عُثْمَانَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا فَوَلَّكَ  
الْبَحْرَ وَأَتَى كَرْمَانَ وَضَرَبَ دِرَاهِمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا الْعَطَوِيَّةُ  
وَأَقَامَ بِكَرْمَانَ فَيُقَالُ أَنَّ الْهَلَبَ بَعَثَ إِلَيْهِ جَيْشًا  
فَلَحِقَ بِسَجِسْتَانَ ثُمَّ صَارَ إِلَى السِّنْدِ فَقَتَلَتْهُ خَيْلُ  
الْهَلَبِ بِقُنْدَابِيلَ وَيُقَالُ أَنَّ الْخَوَارِجَ قَالُوا لَهُ هَاجِرُ  
فَقَالَ أَنَا مُهَاجِرٌ عَلَى دِينِي فَقَتَلُوهُ ، وَسَمِعَ أَبُو  
خُرَابَةَ أُمْرَأَةً كَانَتْ مَعَ عَطِيَّةَ تَقُولُ وَهِيَ بِكَرْمَانَ هَلْ  
مِنْ سَيْفٍ هَلْ مِنْ رُمَحٍ فَقَالَ أُتْرِيدِينَ نِيزَكًا فَرَفَعَتْهُ

إِلَى عَطِيَّةَ فَضْرَبَهُ أَسْوَاطًا ۖ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِبَنِي حَنْبَلَةَ الطَّوِيلِ

وَقَتْمَ بَعِيدٍ فِي الْحُرُوبِ تَنَاوَلُوا  
مُبَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَيْلُ شَحَبُ

قَالُوا وَوَجْهَ نَجْدَةٍ بَعْدَ عَزِيمَةِ أَبِي مُسَيَّرٍ إِلَى الْبَوَادِي مَنْ  
يَأْخُذُ مِنْ أَهْلِهَا الصَّدَقَةَ فَكَانُوا يَدْعُونَ الْقَوْمَ فَإِذَا  
أَجَابُوهُمْ أَخَذُوا الصَّدَقَةَ مِنْهُمْ فَقَاتَلَ أَهْلَابُهُ بَنُو عَمِيمٍ  
بِكَاظِمَةَ وَأَقَانَهُمْ أَهْلُ طُوَيْلِجٍ وَقَتَلُوا رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ  
فَوَجَّهَ نَجْدَةً إِلَى أَهْلِ طُوَيْلِجٍ مِنْ أَغَارَ عَلَيْهِمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ  
ثِيْفًا وَثَلَاثِينَ رَجُلًا وَسَبَى قَتْمَ إِنَّهُ دَعَا قَتْمَ بَعْدَ ذَلِكَ  
فَأَجَابُوهُ وَأَخَذَ مِنْهُمْ الصَّدَقَةَ ۖ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ الطَّوِيلِ

لَسْنَا بِأَقْوَامٍ يَبِيعُونَ دِينَهُمْ  
إِذَا عَلِمُوا أَنَّ لَا سَبِيلَ إِلَى النَّصْرِ  
وَمَا كُنْتُ مَذْشَدَّتْ عَلَيَّ السَّيْفِ قُبَضَتِي

لَا بَغْضَ بَيْنًا بَيْنَ زَمَرَةٍ وَالْحَجَرِ  
يَعْنِي بَيْعَةَ أَبِي الزُّبَيْرِ ۖ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ  
وَخَرَجَ نَجْدَةً إِلَى صَنْعَاءَ فِي خَيْفٍ فَبَايَعَهُ أَهْلُهَا وَخَافُوا  
أَنْ يَكُونَ وَرَاءَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا أَقَامَ أَيَّامًا وَلَمْ يَرَوْا

مَدَدًا يَأْتِيهِ نَدَمُوا عَلَى بَيْعَتِهِ وَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنْ  
 شِئْتُمْ أَقْلْتُكُمْ بَيْعَتَكُمْ وَجَعَلْتُكُمْ فِي حِلٍّ مِنْهَا وَقُلْتُكُمْ  
 فَقَالُوا مَا لَنَا لِنَسْتَقِيلَ بَيْعَتَنَا نَبْعَثَ إِلَى مُخَالِفِهَا  
 فَأَخَذَ مِنْهُمْ الصَّدَقَةَ وَوَجَّهَ جَدَّةُ أَبَا جَدِيلٍ إِلَى  
 حَضْرَمَوْتَ فَجَبَى صَدَقَاتِ أَهْلِهَا وَجَحَّ جَدَّةُ فِي سَنَةِ  
 ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَيُقَالُ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَهُوَ الثَّبْتُ  
 وَقَدْ كَانَ فِي أَيَّامِ يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَّةَ قَاتَلَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ  
 غَضَبًا لِلْبَيْتِ وَمَا أَنْتَهَكَ مِنْ حُرْمَتِهِ فَلَمَّا حَجَّ مَرَّتَهُ  
 حُذِرَ كَانَ فِي ثَمَانٍ مِائَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا وَيُقَالُ فِي  
 أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِائَةٍ فَصَاحَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أَنْ يُصَلِّيَ  
 كُلُّ وَاحِدٍ بِأَصْحَابِهِ وَيَقِفَ بِهِمْ وَيَكُفُّ بَعْضُهُمْ عَنْ  
 بَعْضٍ عَلَى مِثَالِ مَا كَانَتْ الْأَزَارِقَةُ عَلَيْهِ أَيَّامَ مُقَاتَلَتِهَا  
 مَعَهُ فَلَمَّا صَدَرَ جَدَّةُ مِنَ الْحَجِّ تَوَجَّهَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
 فَتَأَهَّبَ أَهْلُهَا لِقِتَالِهِ وَتَقَلَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ السَّيْفَ  
 فَلَمَّا كَانَ جَدَّةُ بِخُحْلٍ وَخَبِرَ بِلُبْسِ ابْنِ عُمَرَ السِّلَاحَ  
 رَجَعَ جَدَّةُ إِلَى الطَّائِفِ وَأَصَابَ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنَةَ  
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ كَانَتْ عِنْدَ ظَنَرٍ لَهَا فَضَمَّهَا

نَجْدَةٌ إِلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ نَجْدَةَ لِيَتَعَصَّبَ لِهَذِهِ  
الْجَارِيَةِ فَأَمْتَحَنُوهُ بِأَنْ سَأَلَهُ بَعْضُهُمْ بَيْعَهَا مِنْهُ فَقَالَ  
قَدْ أَعْتَقْتُ نَصِيبِي مِنْهَا فَهِيَ حُرَّةٌ قَالَ فَرَزَّوْنِي إِيَّاهَا  
قَالَ مِي بَالِغٌ وَفِي أَمْلَكُ بِنَفْسِهَا فَأَنَا أَسْتَأْذِنُكَ فَقَامَ  
مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَسْتَأْذَنْتُهَا فَكَرِهَتْ الزَّوْجَ  
وَقِيلَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَتَبَ إِلَيْهِ وَاتَّهَى لِسِنِّ  
أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا لِأَطْلَانِ بِلَادِكَ وَطَاةٌ لَا يَبْقَى  
بِهَا مَعَهَا بِكَرْبٍ وَلَكِنَّ نَجْدَةَ إِلَى أَبِي عُمَرَ يَسْأَلُهُ  
هَلْ سَارُوا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَعَمَ بِالْحَرْبَةِ وَاللَّوَاءِ  
وَعَنِ الرَّجُلِ يَغْشَى الْمَرْأَةَ فِي الْحَيْضِ فَقَالَ سَلُوا ابْنَ عَبَّاسٍ  
فَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيْنَ كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ  
قَدْ سِيرَ بِذَلِكَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَعَمَ مَرْجَعَهُ مِنْ  
حُنَيْنٍ وَأَمَّا الَّذِي يَغْشَى الْمَرْأَةَ فِي الْحَيْضِ فِي أَوَّلِهِ  
فَدِينَارٌ وَالَّذِي يَغْشَى فِي الْكُدْرَةِ فَنِصْفُ دِينَارٍ  
فَبَعَثَ إِلَيْهِ نَجْدَةُ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ يَقُومُ الَّذِي يَلْزَمُهُ  
طَعَامًا وَيَصُومُ لِكُلِّ مَدَّةٍ يَوْمًا وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ قَاتَلَهُ  
اللَّهُ يَقْتُلُ الْمُسْلِمِينَ وَيَسْئَلُ عَنِ الْمُخَفَرَاتِ وَلَمَّا

رَجَعَ نَجْدَهُ مِنْ لَحْلٍ وَقَرَّبَ مِنَ الطَّائِفِ أَتَاهُ عَصِمُ بْنُ  
 عَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ فَبَايَعَهُ عَنْ قَوْمِهِ فَلَمْ يَدْخُلْ نَجْدَهُ  
 الطَّائِفَ فَلَمَّا قَدِمَ الْحِجَابُ الطَّائِفَ لِمُحَارِبَةِ ابْنِ الرَّبِيعِ  
 قَالَ لِعَصِمٍ يَا ذَا الْوُجْهَيْنِ بَايَعْتَ نَجْدَهُ فَقَالَ إِي وَآلِهِ  
 وَذُو عَشْرَةٍ أَوْجِهٍ أُعْطِيتُ نَجْدَةَ الرِّضَا وَدَفَعْتُهُ عَنْ قَوْمِي  
 وَبَلَدِي ۚ قَالُوا وَأَتَى نَجْدَهُ تَبَالَةً ثُمَّ شَخَصَ مِنْهَا  
 وَاسْتَعْمَلَ الْحَارِقَ الْحَنْفِيَّ وَفَوْحَرَاقُ عَلَى الطَّائِفِ وَتَبَالَةً  
 وَالسَّرَاةِ وَاسْتَعْمَلَ سَعْدَ الطَّلَاحِ عَلَيَّ مَا يَلِي لُجْرَانَ  
 وَوَجَّهَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يُقَالُ أَنَّهُ عَمَرُو بْنُ هُمَامٍ  
 الْعُقَيْلِيُّ وَوَجَّهَ حَاجِبُ بْنُ حَبِيسَةَ لِقَبْضِ صَدَقَاتِ  
 بَنِي وِلَالٍ وَنُبَيْرٍ فَمَنْعُوهُ إِثَامًا فَقَاتَلَهُمْ فَقُتِلَ مِنْهُمْ  
 رَجُلَانِ وَتَوَلَّى قَتْلَهُمَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ فَطَالَبُوا  
 بِدِيَمِهِمَا فَهَرَبَ الْكِلَابِيُّانِ وَرَجَعَ نَجْدَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ  
 فَقَطَعَ الْبَيْرَةَ عَنْ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ مِنَ الْيَمَامَةِ وَالْحَزْنِ فَكُتِبَ  
 إِلَيْهِ ابْنُ عَتَابٍ إِنَّ ثَمَامَةَ بْنَ أَثَالٍ لَمَّا أَسْلَمَ قَطَعَ  
 الْبَيْرَةَ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَهُمْ مُشْرِكُونَ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلَازَ  
 فَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ثَمَامَةَ إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ

أَفَلَا اللَّهُ فَلَا تَمْنَعُهُمُ الْمِيرَةُ فَخَلَّوْهُمْ وَإِيَّاقَا وَإِنَّكَ  
 قَطَعْتَهُمَا عَمَّا وَنَحْنُ مُسْلِمُونَ فَخَلَّى لَهُمُ نَجْدَةُ الْمِيرَةِ  
 وَأَقَامَ عُمَالُ نَجْدَةِ فِي التَّوَاجِي حَتَّى وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ بَيْنَهُ  
 وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ فَلَاخْتَرَأَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ فَأَنَا الْخَارِقُ فَطَلَبُوهُ  
 بِالطَّائِفِ فَهَرَبَ فَلَمَّا كَانَ فِي مَقْبَةٍ فِي طَرِيقِهِ إِذَا قَوْمٌ  
 يَطْلُبُونَهُ فَرَمَوْهُ حَتَّى تَتَلَوُ وَفَوَّ يَقُولُ أَتَقْتُلُونِي قِتْلَةً  
 الزُّنَاهُ لِيُبَارِزَنِي مِنْكُمْ مَنْ شَاءَ وَأَخَذُوا قِرْسَهُ فَقَالَتْ  
 أُخْتُهُ أَوْ ابْنَتُهُ تَبْكِيهِ

الطويل

أَعْيَنِي جُودًا بِالذُّمِّ عَلَى الصَّدْرِ  
 عَلَى الْفَارِسِ الْمَقْتُولِ بِالْحَبْلِ الْوَعْرِ  
 فَإِنْ تَقْتُلُوا الْخَارِقَ وَأَنْتَ مُطَرِّفُ  
 فَإِنَّا نَقْتُلُنَا حَوْشَبًا وَأَبْنَا حَشِيرِ  
 أَقْلَبُ عَيْنِي فِي الرِّجَابِ فَلَا أَرَى  
 حُرَاقًا بِعَيْنٍ كَالنَّجَّارِ مِنَ الْقَطْرِ  
 وَمَنْ يَغْنَمَ الْعَامَ الْوَشِيكَ وَلَا حَقًّا  
 وَقَتْلُ حُرَاقٍ لَا يَزِلُّ عَالِي الذِّكْرِ  
 فِي أَنْبَاءٍ وَقَالَ عِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّعْمَانِ

الْأَسَدُ سَيِّدُ الْأَزْدِ بِالسَّرَاةِ وَهُوَ قَتَلَ الْحَارُوقَ الْمُتَنَفِّيَّ  
 أَيَّامَ نَجْدَةَ وَكَانَ دَعَلَ فِي بِلَادِ الْأَزْدِ وَقَالَ عَمْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ الزُّبَيْرِ جَمِينَ بَلَّغَهُ قَتْلُ الْحَارُوقِ إِنَّ الْأَزْدَ قَوْمُ الْأَسَدِ  
 قَتَلُوا الْحَارُوقَ وَلَكِنَّ مِنْ خُثْعِمٍ سَلَمَى أُوْتَدُونَ مَنْ  
 مَيَّ امْرَأَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ وَقَالُوا قَتَلَ سَعِيدَ  
 الطَّلَاحِ بِأَخِيهِ الْحَرَمِيِّ وَأَرَادَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ نَهْنَعَهُ  
 إِيَّاهَا وَقَاتَلَهُ فَقَتَلَهُ بِأَخِيهِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ لَقِيتُ  
 رَسُولَ نَجْدَةَ لَطَلَبِ الصَّدَقَةِ بِهَدَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الطَّفِيلِ  
 ابْنِ حَبِيبِ بْنِ مُنِيفِ الطَّاهِيٍّ وَمَعَهُ رِجَالٌ مِنْ طِيٍّ  
 فَاقْتَتَلُوا فَقَتَلَ نُؤَيْرَةُ بْنُ نُحْشِرِ الطَّاهِيٍّ مِنْهُمْ بِالْأَجْفَرِ  
 سَبْعَةَ خَوَارِجَ وَكَانَتْ رَايَةً طِيٍّ يَوْمَئِذٍ زَيْدُ بْنُ  
 حَبَالِ بْنِ بَشْرِ الطَّاهِيٍّ وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ عَبْسُ بْنُ  
 زَيْنَجِيٍّ ابْنِ الْأَعْمَرِ الطَّاهِيٍّ وَنَائِذُ بْنُ زُقَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ  
 الطَّاهِيٍّ وَلَهُ يَقُولُ الْمَعْنِيُّ الطَّاهِيُّ

الرجز

يَا عَيْنِ بَكِي نَائِذَا وَعَبْسَا

يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ لِحَسَا

قَالَ وَكَانَ أَمِيرُهُمْ فِي الْحَرْبِ زَيْدَا بْنُ حَرْبِ بْنِ وَبَرَةَ

قَتَلَ مِنَ الْخَوَارِجِ اثْنَيْ عَشَرَ وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ أَيَّامًا  
 قَالُوا وَخَالَفَ نَجْدَةَ أَبُو سَيَّانٍ <sup>وَالْخُرَّابِيُّ</sup> وَابِلٌ وَذَلِكَ  
 لِأَنَّهُ أَشَارَ عَلَيْهِ بِالْبَسِيطِ عَلَى مَنْ كَانَ أَجَابَهُ وَتَابَعَهُ  
 بِقِيَّةٍ فَتَهَرَّ وَشَتَّهْ نَجْدَةُ فَهَمَّ بِالْفَتْكِ بِهِ وَخَرَفُو  
 الْقَائِلُ

أَمَّا أَقَاتِلْ عَنْ دِينِي عَلَى فَرَسٍ  
 وَلَا كَذَا رَجُلًا إِلَّا بِأَصْحَابٍ  
 لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَرًّا وَأَذْرَكَنِي  
 مَا كُنْتُ أَزْعُمُ فِي قَوْمِي مِنَ الْعَابِ  
 وَيُرَوَّى فِي خَصْمِي مِنَ الْعَابِ ' فَبَعَثَ إِلَيْهِ نَجْدَةُ مَنْ  
 نَاطَرَهُ فَقَالَ الْكَلَفُ اللَّهُ أَحَدًا عَلِمَ الْغَيْبُ قَالَ لَا  
 قَالَ فَأَتَاهَا عَلَيْهِ أَنْ تَحْكُمَ بِهَا ظَهَرَ فَقِيلَ مِنْهُمْ وَرَجَعَ  
 إِلَى نَجْدَةَ ' وَحَدَّثَنِي أَبُو الْكَرْدِيِّ وَفِيهِ قَالُوا كَانَ  
 سَبَبَ خِلَافِ عَطِيَّةَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَلَى نَجْدَةَ لِأَنَّ نَجْدَةَ  
 رَجَعَ سَرِيَّةً بَرًّا وَسَرِيَّةً بَحْرًا فَأَعْطَى سَرِيَّةَ الْبَرِّ  
 وَمَا أَعْطَى سَرِيَّةَ الْبَحْرِ فَنَازَعَهُ حَتَّى أَغْضَبَهُ فَشَتَّهْ  
 نَجْدَةُ فَغَضِبَ وَالْبَّ النَّاسَ عَلَيْهِ وَقَدْ كَانَ كَلَّمَ نَجْدَةَ

فِي رَجُلٍ فَأَمَطَاهُ فَرَسًا فَقَالَ أَلَا تَرَوْنَهُ يُعْطِي عَلَيَّ  
 الشَّفَاعَةَ ، وَأَمَطِي نَجْدَةَ مَالِكِ بْنِ مِسْعَمٍ حِينَ قَرَبَ  
 إِلَى بَاخِرٍ مَالًا وَكَلَّمَنِي رَجُلٌ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي عَسْكَرِهِ  
 فَقَالَ هُوَ شَدِيدُ النِّكَايَةِ وَقَدْ اسْتَنْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَاحِبَهُ  
 بِالْمُشْرِكِينَ ، قَالُوا وَلَكِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَيَّ نَجْدَةُ يَدْعُوهُ  
 إِلَى طَاعَتِهِ وَيَتَّبِعُهُ عَلَيَّ أَنْ مَدَرَ لَهُ مَا أَصَابَ بَنَ الْإِمَاءِ  
 وَالْأَمْوَالِ وَأَنْ يُؤَلِّيَهُ الْيَمَامَةَ وَمَا حَوْلَهَا فَطَعَنَ عَلَيْهِ  
 عَطِيَّةٌ وَقَالَ مَا لَكَتَبَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ حَتَّى يَلِمَ مِنْهُ إِدْعَانًا  
 فِي الدِّينِ فَخَرَجَ عَطِيَّةٌ إِلَى عُثْمَانَ مُفَارِقًا لَهُ ، وَخَالَفَ  
 نَجْدَةَ أَيْضًا قَوْمٌ اسْتَنْابُوهُ فَخَلَفَ أَنْ لَا يَعُودَ ثُمَّ نَدَبُوا  
 عَلَيَّ اسْتِنَابَتِهِ وَتَفَرَّقُوا وَخَالَفَ عَلَيْهِ عَامَةٌ مِنْ كُنَانِ  
 مَعَهُ وَانْخَارُوا عَنْهُ رَوَّلُوا أَمْرَهُمْ أَبَا فُذَيْكٍ فَهَدَّ اللَّهُ بَنَ  
 ثَوْرٍ أَحَدَ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانُوا حِينَ فَارَقُوا نَجْدَةَ بَايَعُوا  
 ثَابِتًا التَّمَارَ ثُمَّ قَالُوا لَا يَقُومُ بِأَمْرِنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ  
 وَجَعَلُوا الْإِخْتِيَارَ إِلَيْهِ فَأَخْتَارَ لَهُمْ أَبَا فُذَيْكٍ عَبْدَ اللَّهِ  
 ابْنُ ثَوْرٍ وَاسْتَخَفَنِي نَجْدَةُ وَأَرْسَلَ أَبُو فُذَيْكٍ فِي طَلْبِهِ  
 جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَالَ إِنْ ظَفِرْتُمْ بِهِ فَنُثَوِي بِهِ

وَأَتَى أَبُو نُدَيْكٍ أَبَا بَرْزٍ وَأَصْحَابَهُ مِنْ جَدَّةٍ وَقِيلَ  
لَأَبِي نُدَيْكٍ إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَقْتُلْ جَدَّةً تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْكَ  
فَاتَّخَذَ فِي ظَلَمِهِ وَكَانَ جَدَّةٌ مُسْتَحْفِيًا فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى  
حَجْرٍ وَيُقَالُ بَيْنَ حَجْرٍ وَحَجْرٍ وَكَانَ لِلنَّوْمِ الَّذِينَ أَخْفَوْهُ  
جَارِيَةً مُخَالِفَ إِلَيْهَا رَاجِعَ لَهُمْ فَأَتَاهَا لَيْلًا وَقَدْ غَسَلَ  
جَدَّةُ رَأْسَهُ وَدَعَا بِطِيبٍ فَأَخَذَتْ الْحَارِيَّةُ مِنَ الطِّيبِ  
فَمَسَّتْهُ فَسَأَلَهَا الرَّاعِي مَنْ أَمَرَ الطِّيبِ فَأَخْبَرَتْهُ  
خَبَرَ جَدَّةٍ وَغَدَا الرَّاعِي إِلَى أَصْحَابِ أَبِي نُدَيْكٍ فَدَلَّهُمْ عَلَى  
مَكَانِهِ فَطَرَقُوهُ فَنَذَرَ بِهِمْ فَأَتَى أَهْوَالَهُ مِنْ بَنِي ثَيْبٍ  
فَأَسْتَحْفَى مِنْهُمْ وَقَالَ أَتَى جَدَّةَ الْهَيْلِكِ فَأَضْعُ يَدِي فِي  
يَدِهِ فَقَالُوا لَكَ عِنْدَنَا زَادٌ وَخُمْلَانٌ قَالَ فَأَعْتَدُوا إِلَى  
أَبِي الْمَطْرَجِ عَهْدًا فَأَتَاهَا فَنَذَرُوا بِهِ فَأَذْنُوا أَصْحَابَ أَبِي  
نُدَيْكٍ بِمَوْضِعِهِ فَسَبَقَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُقَيْلٍ مِنَ الْقُدْرِيَّةِ  
فَخَرَجَ جَدَّةٌ مُصْلِيًا بِالسَّيْفِ نَفْسٌ بِهِ الْعَقِيلِيُّ عَنْ  
الْقَتْلِ فَنَزَلَ مِنْ فَرَسِهِ وَمَشَى مَعَهُ وَقَالَ إِنَّ قُرْبِي عِنْدَ  
فَرَسٍ لَا يَدْرِيهِ شَيْءٌ كَلَعَلَّكَ تَنْجُو عَلَيْهِ فَإِنْ أَتَيْتَ  
طَالِعَةً عَلَيْكَ فَقَالَ مَا أَحَبُّ الْبَقَاءَ وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلشَّهَادَةِ

فِي مَوَاطِنَ مَا عَذَا التَّوْطِينَ بِأَحْسَمَا وَفَشِيَّةِ الْوَازِعِ  
 أَخَوَايَ نَذِيكَ لِأَمَتِهِ وَأَبُو طَالُوتَ وَأَبُو عَاشِرٍ مَوْلَى  
 بَنِي زَمَارٍ وَأَسْمُهُ رَاشِدٌ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ  
 ثَابِتُ التَّمَارِ وَجَهْمُ لِقَتْلِ نَجْدَةَ فَطَعَنَهُ أَبُو عَاشِرٍ  
 وَيُقَالُ طَعَنَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنِي حَنِيفَةَ وَضَرَبَهُ  
 الْقَوْمُ فَقَتَلُوهُ وَبَقِيَ الْخَنَفِيُّ الَّذِي يُقَالُ أَنَّهُ طَعَنَ  
 نَجْدَةَ فَلَقِيَهُ حُصَيْنٌ بَنُ نَجْدَةَ بِدِمَشْقَ فَقَتَلَهُ فَوَجَدُوهُ  
 مَقْتُولًا فَأَتَاهُمَا حُصَيْنًا بِقَتْلِهِ فَعَبَسُوهُ ثُمَّ أَخْرَجَ  
 قَالَ رَجُلٌ مِنْ جَرَمٍ يَرْتَبِي نَجْدَةَ

الوافر

أَبْعَدَ أَبِي الْوُطْرَجِ يَوْمَ حَجَرِ  
 يَقُومُ بِسُوقِهَا أَبَدًا مُجِيرُ  
 فَلَيْتَ سَيُوفِكُمْ يَا أَهْلَ حَجَرِ  
 أَنَا هَا يَوْمَ نَجْدَةَ مُسْتَعِيرُ  
 فَأَصْبَحْتَ الْيَمَامَةُ بَعْدَ عَمْرٍ  
 أَذَلَّ رِقَابَهَا الْأَسَدُ الْعَفِيرُ  
 فَلَمْ يَشْتَبِدْ لَوَامِنَهُ ابْنُ ثَوْرٍ  
 فَقَدْ ضَاعَتْ بِكَاطِمَةَ الثُّغُورُ

فِي أُبَيَاتٍ ، وَكَانَ الْجَزْمِيُّ وَقَوْمٌ مَعَهُ مِنْ بَنِي جَزْمٍ  
 نَزَلُوا قَرِيبًا مِنْ ذِي الْحِجَارِ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ بَنُو قُشَيْرٍ  
 فَأَصَابُوا لَهُمْ أَمْوَالًا فَلَمَّا ظَفِرَ جَدَّةُ بِبَنِي لُحَبٍ  
 رَدَّ عَلَى الْجَزْمِيِّينَ مَا أَخَذَ مِنْهُمْ فَلِذَلِكَ رَقَاهُ الْجَزْمِيُّ  
 وَكَانَ جَدَّةُ ذَا شِجَاعَةٍ وَسَخَاءٍ فَقَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ  
 يَوْمًا لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ مَنْ كَانَ سَيِّدُكُمْ قَالَ مَجَاعَةٌ  
 قَلَّ مَا أَذْرِي مَا مَجَاعَتُكُمْ مِنْ عَصِيدِكُمْ لَا وَاللَّهِ مَا  
 كَانَ فِيكُمْ قَطُّ أَكْرَمُ كَرَمًا وَلَا أَكْظَمُ سُودَدًا مِنْ  
 جَدَّةَ وَفَوَّ الَّذِي يَقُولُ

وَلَنْ جَزْمٌ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةٌ  
 صَبَرْنَا لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ الدَّعَائِمُ  
 وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ كَانَ جَدَّةُ اسْتَخْلَفَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ مَمَيَّانَ  
 ابْنِ عَدِي السَّدُوسِيَّ فَلَمَّا وَافِيَ مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ  
 فَاجَّ بَعْدَ الْجَفْرِ كَتَبَ مَمَيَّانُ إِلَى جَدَّةَ إِنَّهُ قَدْ  
 وَرَدَ عَلَيْنَا قَوْمٌ لَهُمْ شَرَفٌ وَقَدِيمٌ لَوْ قَدِمُوا عَلَى  
 أَبِي بَكْرٍ وَفُتِرَ لَعَرَفَا مَكَانَهُمْ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ أُعْطِيَهُمْ  
 مِنْ سَهْمِ الْمُؤَلَّفَةِ فَعَلْتُ فَكَتَبَتْ جَدَّةُ لَيْسَ فِي

فَطِيبَةُ الْمُؤَلَّفَةِ رَفَتْ مَعْلُومٌ فَأَعْطَاهُمْ مَا تَرَى أَنَّهُ  
 يَحِلُّ أَنْ يُعْطِيَ بِشَلْهُمَ فَأَعْطَاهُمُ قَمِيَّانَ كُلَّ مَا  
 كَانَ فِي بَيْتِ الْمَالِ ثُمَّ لَحِقَ بِهِمْ وَحَمَلَ نَجْدَةً مَالِكًا  
 مَلَى نَائِةٍ وَحَمَلَ ابْنَهُ عَلِيَّ فَرَسٍ فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا أَنْكَرُوهُ  
 عَلَيْهِ قَالُوا وَفَارَقَ أَبَا فُدَيْكٍ قَوْمٌ حِينَ تَمَلَ نَجْدَةً  
 فَقَتِلَ بِهِ مُسْلِمُ بْنُ جُنَيْدٍ وَفَوْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَوَجَّاهُ  
 اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَجَّاهَةً وَقَالَ

وَخَالَفْتُ قَوْمِي فِي دِينِهِمْ  
 خِلَافَ ضَنِّي حِينَ جَاءَتْ جُنُونًا  
 أُرْجِي آلَاهُ وَفُفْرَانَهُ  
 وَيَرْجُونَ دِرْعَمَهُمُ وَالْحَرِيرَنَا  
 قَالُوا فَقَتِلَ مُسْلِمٌ وَحَمَلَ أَبُو فُدَيْكٍ جَرَحًا فَبَرَأَ  
 وَسَكَتُ خَبَرَ أَبِي فُدَيْكٍ وَمَقْتَلِهِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ  
 شَاءَ اللَّهُ وَكَانَ أَبُو فُدَيْكٍ مِنَ الْجَرَمِيِّينَ مِنْ  
 وَلَدِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ ۝

خَبَرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
مُحَدَّجِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَمِيرِ بْنِ عَاتِكِ  
أَبْنِ قَيْسِ بْنِ بَنِي عَامِرِ بْنِ حَنِيفَةَ

قَالُوا فَارَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَدَّجٍ نَجْدَةَ نَاقِمًا عَلَيْهِ  
فَأَتَى فَارِسَ فَقَالَ الْأَعْلَمُ وَفَوَّ نَعْمَانُ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ  
قَيْطَاضِ بْنِ شَرَّاحِيلَ الْبَكْرِيُّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ لِعُمَرَ بْنِ  
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَفَوَّ عَلَى فَارِسَ إِنَّ دُخُولَ حُلَاوَلَاءِ  
بَلَدًا أَنْتَ فِيهِ وَفَوَّ فَنَدَبَ ابْنُ مَعْمَرٍ قَوْمًا مَعَ النَّعْمَنِ  
وَوَجَّهَهُ إِلَى ابْنِ مُحَدَّجٍ فَصَيَّرَ النَّعْمَنُ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ  
أَبَا الْهَبَارِكِ وَسَارَ الْأَعْلَمُ وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّوِيلِ  
فَلَا أَمْرَ فَنَكَمَ بَعْدَ مَا تُقَرَّغُ الْعَصَا

تَرَوْنَهُ أَمْرًا مِنْكُمْ مُتَّفَقِيهَا  
فَلَمَّا قَرَأَ عُمَرُ الْبَيْتَ قَالَ أَمَّا النَّعْمَنُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى  
يُظْفَرَ أَوْ يَمُوتَ ۖ قَالُوا وَأَصَابَ النَّعْمَنُ كَسْرٌ فِي فَخْذِهِ

فَأَبْطَأَ فِي السَّيْرِ وَتَقَدَّمَ ابْنُ النَّبَارِكِ فَلَقِيَ الْخَوَارِجَ  
فَقَاتَلَهُمْ وَصَبَرُوا جَمِيعًا ثُمَّ تَحَاجَزُوا وَاتَّخَازَ الْخَوَارِجُ  
وَلَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَقُوا النَّعْمَانَ عَلَى ذِي الْقَفَا فَقَاتَلَهُمْ  
النَّعْمَانُ فَأَنْكَشَفَ أَصْحَابُهُ وَصَبَرَ حَمَلُ حَسَّانَ بْنِ  
نَحْدَجٍ عَلَى النَّعْمَانِ فَقَتَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ  
وَيُقَالُ بَلْ حَمَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى النَّعْمَانِ فَقَتَلَ النَّعْمَانَ  
وَأَتَاهُمُ أَبُو النَّبَارِكِ فَقَاتَلَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ  
إِصْبِرْ عَلَى حَظِّكَ فِيهَا مَضَى

فَانْتَبَهَ النَّصْرُ مَعَ الصَّابِرِ  
فَقَتَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَحْدَجٍ وَأَنْهَزَ الْخَوَارِجَ وَتَفَرَّقُوا  
فَلَا أَمْدَائِنِي ذُو الْقَفَا بَيْنَ فَارِسَ وَالْبَحْرَيْنِ وَبَيْنَ  
أَيْضًا مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْقَفَا وَقَوْمٌ يَقُولُونَ أَنَّ  
أَبَا فُذَيْكٍ وَجَّهَ ابْنُ نَحْدَجٍ وَالْخَبَرُ الْأَوَّلُ أَثْبَتُ  
وَقَالَ أَمْدَائِنِي وَلَمْ يَزَلِ النَّعْمَانُ الْبَكْرِيُّ مُقِيمًا بِفَارِسَ  
وَلَمْ يَكُنْ حَاجِرًا إِلَى الْبَصْرَةِ فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ  
الْعَازِزِ بْنِ مَعْمَرٍ فَارِسَ وَالْيَا لِلْمُصْعَبِ ثَلَاثَةُ النَّعْمَانِ  
وَكَانَ جَسِيمًا طَوِيلًا فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ هَذَا لَخَلِيقٌ بِالْبَأْسِ

وَالْتَجِدَ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ عُبَادَةَ الْبَكْرِيُّ  
 قَالَ أَصَحَبَنِي فَأَكْرَمَهُ وَوَلَّاهُ شُرْطَتَهُ فَلَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى  
 ابْنِ تَخْدَجٍ وَلَّى بِجَاهَةِ شُرْطَتِهِ وَتَزَوَّجَتْ أَمْرَأَةً  
 النُّعْمَانُ بَعْدَهُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ مِنْ  
 عَبْدِ الْقَيْسِ

الطريد

إِنَّكَ إِنْ تَسْتَبِدُّ لِي أَمْرًا نَبِيًّا  
 طَوَالَ اللَّيَالِي فَأَتَاكِ أَوْ تَأْتِي  
 فَكَانَ يَمُرُّ زَوْجُهَا بِالطَّرِيقِ فَيَنْشِدُونَ هَذَا الْبَيْتَ  
 وَقَالَ الْهَيْثَمُ وَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ حِينَ قَتَلَ مُصْعَبًا يَزِيدَ  
 ابْنَ عُبَيْدَةَ الْحَارِثِيَّ الْيَمَامَةَ فَخَرَجَ عَلَيْهِ خَارِجِيٌّ  
 يُقَالُ لَهُ سَوَّارُ بْنُ عُبَيْدٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ بِأَقْلِ الْيَمَامَةِ فَقَتَلَهُ  
 وَتَزَوَّجَ يَزِيدُ أَمْرَأَةً مِنْ آلِ قَيْسِ بْنِ عَالِصٍ فَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ  
 وَقَدْ أَلْبَسَتْ الْقَصَبَ وَالْثِيَابَ الرِّقَاقَ فَقَالَ

الوافر

لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرُّ عَيْنِي  
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ  
 وَبَكْرٌ يَتَّبِعُ الْأَطْعَامَ صَغَبٌ  
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْلِ زُفُوفِ

وَبَيَّتْ تَحْفِقُ الْأَزْوَاحُ فِيهِ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ  
وَوَلَّى بَعْدَهُ أَدَمَرُ بْنُ عَرَفٍ ٤

## أَمْرُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

وَأَمَّا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ  
أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاكِ فَأُمُّهُ عَاشِشَةُ بِنْتُ  
مُعُويَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَفَوْ الْذِي  
جَدَّ أَنْفَ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ عَمَّ يَوْمَ أَحَدٍ  
فَقُتِلَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ أَنْصَرَفِهِ بِثَلَاثٍ قَتَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ  
أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُّهَا  
قَابِلَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ حُزَيْمٍ مِنْ بَنِي جُمَحٍ وَأُمُّهَا سَكِينَةُ  
بِنْتُ أَبِي مُعَيْطٍ بُويعَ لَهُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ  
خَمْسٍ وَسِتِّينَ فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ بَعْدَ مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنِ الزُّبَيْرِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَقُتِلَ

أَبْنُ الرَّبِيعِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَكَانَتْ فِتْنَتُهُ  
تِسْعَ سِنِينَ ، وَمَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَهُ اثْنَتَانِ وَسِتُّونَ  
سَنَةً وَصَلَّى عَلَيْهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذُفِنَ بِمَقْبَرَةِ  
الْبَابِ الصَّغِيرِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ ، وَلَكِنَّهُ  
عَبْدُ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ مَاتَ وَلَهُ ثَلَاثُ  
وْخَمْسُونَ سَنَةً ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُلقَّبُ رَشَحَ  
الْحَجَرِ لِخُلَعِهِ وَأَبَا الذَّبَّانِ لِئَنَّهُ فِيهِ وَفْسَادٌ مُضْمَرٌ  
أَسْنَانِهِ وَاجْتِمَاعُ الذَّبَّانِ عَلَيْهَا وَعَلَى شَفْتِهِ وَلَمْ يَزَلْ  
يَتَنَسَّكُ قَبْلَ الْخِلَافَةِ ، وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ  
وَأَبِي مُرَيْزَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، وَكَانَ مُعْوِنُهُ وَلَاَّهُ  
دِيَوَانَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَلَمَّا  
وَلَّى عُثْمَانُ مَرْوَانَ الْبَحْرَيْنِ وَلَاَّهُ هَجَرَ فَقَالَ فِيهِ الشَّامِرُ

وَيَدَارَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ أَمِيرُ  
عَبْشَمِي نَفَاعُهُ ضَرَارُ

وَيُقَالُ أَنَّهُ وَلَدَ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ وَقَالَ فِيهِ أَبْنُ  
قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ

الْكَامِلُ

أَنْتَ أَبْنُ عَائِشَةَ الَّتِي

فَضَلَّتْ أُرُومَ نِسَائِهَا  
لَمْ تَلْتَفِتْ لِلدَّائِهَا

وَمَضَتْ عَلَى غُلُوبَائِهَا  
وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ الْعَرَبُ تُسَمَّى الْأَنْخَرُ أَبَا الذَّبَّانِ  
فَلِذَلِكَ قِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الذَّبَّانِ قَالَ  
الْمَدَائِنِيُّ وَكَانَ مَبْدُ الْمَلِكِ آدَمَ جَبِيلًا أَقْنَى كَأَنَّهُ  
بِإِنْ رِجَالِ قُمُودٍ فِي تَمَامِهِ وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الْمَسْرُوحِ  
يَعْتَدِلُ النَّجَاحُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ

عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ  
فَسَمِعَهُ رَجُلٌ فَقَالَ نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَهُ  
قَوْلَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَلِيدِ وَسَلِيمِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَكْبَرِ  
وَدَاوُدَ دَرْجًا وَعَائِشَةَ تَزَوَّجَهَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ  
مُعَوِيَةَ وَأُمُّهُمُ وَلَدَةُ بِنْتِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبَّاسٍ وَلَهَا يَقُولُ النَّجَّاحُ الْمَرْجَزِ  
بَيْنَ بَيْنِ مَرْوَانَ قَرِيبِ الْإِنْسِ  
وَأَبْنَةُ عَبَّاسٍ قَرِيبِ عَبَّاسٍ

وَقَالَ بَعْضُ الشَّعْرَاءِ

لَقَدْ أَجَبَتْ [لَهُ] إِمَامِي [بِلَادِهِ]

[فَانْتَهَبَا] مُتَخَلِّفٌ وَمُؤَمِّلٌ

وَيَزِيدَ وَمَرْوَانَ الْأَصْغَرَ وَمُعَوِيَةَ أُمُّهُمْ عَائِشَةُ بِنْتُ  
 يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَةَ وَحِشَامًا أُمُّهُ أُمُّ حِشَامٍ وَأَسْمُهَا  
 عَائِشَةُ بِنْتُ حِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حِشَامِ بْنِ  
 الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ  
 وَأَبَا بَكْرٍ أُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ مُوسَى بْنِ قُلَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ وَالْحَكَمَ وَأُمُّهُ أُمُّ أَيُّوبَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ  
 أَبِي عَفَّانَ وَعَبْدَ اللَّهِ وَمَسْلَمَةَ وَالْمُنْذِرَ وَغَيْسَةَ  
 وَمُحَمَّدًا وَسَعِيدَ الْخَيْرِ وَكَانَ حِمِينَ أَسْتَنْزِلَ بِنَهْرٍ سَعِيدٍ  
 [حَفَرَ النَّهْرَ وَعَمَرَ غِيصَتَهُ فَلَقِبَتْ بِهِ] وَكَانَ يَزِيدُ  
 يَقُولُ إِنَّ سَعِيدَ الْخَيْرِ لَأَقْلُ لَأَنَّ أَسْتَخْلَفَهُ وَالْحُجَّاجَ  
 وَقَبِيصَةَ لَأَمَهَاتٍ أَوْلَادُ شَتَّى وَفَاطِمَةَ أُمُّهَا أُمُّ  
 الْمُغِيرَةِ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ حِشَامِ  
 أَبِي الْمُغِيرَةِ تَزَوَّجَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَالَ  
 أَبُو الْيَقْطَانِ سَمِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْمُنْذِرُ بِأَسْمِ رَجُلٍ

الطويل

مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كَانَ نَاسِكًا وَقَدْ شَهِدَ التَّنْذِيرَ هَذَا  
 قِتَالَ حُبَيْشِ بْنِ دُلْجَةَ الْمُخْتَفِ بِالرَّبَذَةِ وَلَا أَعْلَمُ  
 لَهُ عَقْبًا ۖ قَالَ وَسَمِيَ قَبِيصَةَ بِأَسْرِ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبِ  
 الْحِزَامِيِّ وَكَانَ قَبِيصَةُ عَلَى خَاتَمِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَبَنِيَتْ  
 مَالِهِ وَوُلِدَ لَهُ الْوَلِيدُ بْنُ قَبِيصَةَ فَذَرَجَ وَلَا عَقِبَ لَهُ ۖ  
 قَالَ وَسَمِيَ الْحِجَّاجُ بِأَسْرِ الْحِجَّاجِ بْنِ يُونُسَ وَقَالَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ

سَمِيَتْهُ الْحِجَّاجُ بِالْحِجَّاجِ  
 بِالنَّاصِحِ الْغَاوِرِ الرَّمَّاجِ  
 نَحْنًا لَعَنِي قَتَرِي بِزَاجِ

فَوَقَعَ الْحِجَّاجُ بْنُ يُونُسَ لِلْحِجَّاجِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ دَارًا  
 بِدِمَشْقَ تُعْرَفُ بِدَارِ الْحِجَّاجِ ۖ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ضَعِيفًا  
 فَكَانَ يُسَمَّى بِكثيرًا حَجَّ مِنْ الْمَدِينَةِ حِينَ وَرَدَهَا  
 مَا شِئَا عَلَى الْبُودِ وَتَتَلَهُ بَعْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ۖ  
 وَوُلِدَ لِعَنْبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَيْضُ بْنُ عَنْبَسَةَ لَا  
 عَقِبَ لَهُ ۖ وَوَجَّهَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ  
 إِلَى الْحِجَّاجِ أَيَّامَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَالْأَهْلِ الْعِرَاقِ فَعَرَضَ

عَلَيْهِمْ عَزَلَ الْحِجَابَ فَلَمْ يَقْبَلُوا فَأَمَرَ الْحِجَابَ بِقَتَالِهِمْ ،  
 وَوَلَاهُ أَخُوهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَنْصَرٌ وَغَزَا الصَّائِفَةَ  
 وَوَلَاهُ بِضَرَ نَهْرَضٍ فُكِّتَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ أَنْ أَكْتُبَ لِي  
 أَمْوَالَكَ فَقَالَ أَكْتُبُوا لَهُ فَلَيْتَنِي لَمْ أَعْرِفِ الْوَلِيدَ وَلَا  
 أَبَاهُ وَمَاتَ فَقَالَ الْوَلِيدُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَافَ  
 التَّبِعَةَ فِي الْآخِرَةِ وَخَرَجَ مِمَّا أَصَابَ وَقَدْ جَعَلْتُهُ مِنْ  
 ذَلِكَ فِي حِلٍّ فَبَكَاهُ الشَّاعِرُ وَقَالَ

الطويل

فَهَلَّا عَلَيَّ قَبْرِ الْوَلِيدِ أَخِي النَّدَى  
 وَقَبْرِ سُلَيْمَنْ الَّذِي عِنْدَ دَابِقِ  
 وَقَبْرِ أَبِي عَمْرٍو أَخِي وَأَخِيهِمْ  
 بَكَيْتُ لِحُزْنٍ فِي الْجَوَارِحِ لَأَحِقِ

الوافر

وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ

فَإِنَّ بِبُضَرَ عَبْدَ اللَّهِ يَأْسُو  
 وَمُحَبَّرُ عَظَمَ ذِي الْكِسْرِ التَّهْيِضِ  
 وَأُوفَدَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مَرْوَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ  
 إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِقَتْلِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ ،  
 وَأَوْصَى عَبْدَ الْمَلِكِ الْوَلِيدَ وَسُلَيْمَانَ أَنْ يَسْتَخْلِفَا أَحَدَ

أَبْنَى عَاتِكَةَ يَزِيدَ أَوْ مَرْوَانَ وَقَوَّ الْأَصْغَرَ فَمَاتَ مَرْوَانُ  
وَكَانَ ضَعِيفًا وَلَهُ يَقُولُ كَثِيرٌ

الطويل

أَبَا خَالِدٍ فَارَقْتَ مَرْوَانَ عَنْ رِضَا

وَكَانَ يَزِينُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْزِلَا مَعَا

وَوُلِدَ لِمَرْوَانَ هَذَا مُغْوِيَّةُ بْنُ مَرْوَانَ فَوَلَدَ مُغْوِيَّةُ

الْوَلِيدُ بْنُ مُغْوِيَّةٍ وَكَانَ مِنْ رِجَالِهِمْ إِلَى دِمَشْقَ

وَلَهُ عَقِبٌ ۝ وَلِلْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

الرجز

يَقُولُ رُوْبَةُ

يَا حَكَمُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

مِيرَاثِ أَحْسَابٍ وَجُودٍ مُنْسَلِكِ

إِلَيْكَ أَشْكُو دَهْرَ مُنْتَهِكِ

بِالْمُنْكَبِيِّنَ وَالْجُرَّانِ مُبْتَرِكِ

وَقَدْ عَلِمْنَا ذَاكَ عَلَمًا غَيْرَ شَكِّ

أَنَّكَ بَعْدَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَذَرِكِ

مِفْتَاحَ حَاجَاتِ بَغِيْنَاهُنَّ بِكَ

فَالذِّكْرُ فِيهَا عِنْدَنَا وَالْأَجْرُ لَكَ

مَا بَعْدَهَا مِنْ طَلَبٍ وَلَا ذَرِكِ

الوافر

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي بَنِيهِ

يَزِيدُ زِيَادَةُ الرَّحْمَنِ فِينَا  
وَصَاحِبُ عُرْوَةِ الْأَمْرِ الشَّدِيدِوَمَرْوَانَ الصَّنِيِّ صَفِيَّ نَفْسِي  
شَبِيهَ النَّفْسِ مِنِّي وَالْخُلُودِوَقَبْدَ اللَّهِ صَاحِبِ كُلِّ حَرْبٍ  
وَعَزْوٍ تَحْتَ أَبْدَانِ الْحَدِيدِفَقَدْ عَلِقْتُ خَيْبَتَهُمْ جَمِيعًا  
عَلَى أَنَّ الْخِلَافَةَ لِلْوَلِيدِسُلَيْمَانَ الشَّعَارِ شِعَارَ قَلْبِي  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَوْبِ الشُّهُودِوَرَأَيْتُ فِي عِشَامٍ أَنَّ فِيهِ  
حَيَاةَ الْجُنُودِ وَالْوُفُودِوَقَالُوا تَزَوَّجْ عَبْدَ الْمَلِكِ سَفْرَاءَ بِنْتِ مَسْلَمَةَ بْنِ  
حَنْظَلَةَ الْأَطَّارِ وَصِفَتْ لَهُ وَكَانَ الْوَاصِفَ لَهَا أَبْنُ  
مُعَرِّضِ الطَّائِمِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوُدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ  
حَظَّ طَيِّبٍ لَهَا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ فِي حِرِّ سَفْرَاءَ لَيْلَتِهَا

فَذِهِ وَكَانَتْ عَظِيمَةً الرُّكْبِ وَيُقَالُ بَلْ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ  
 مُتَنَزِّعًا فَرَأَى خَبَاءً جَدِيدًا فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو  
 سَفْرَاءَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ مَا أَنْزَلَكَ مُتَنَحِّيًا فَقَالَ إِنَّ  
 لِي ابْنَةً لَهَا بَهَاءٌ قُرْشِيَّةٌ وَحُسْنُ غُطَفَانِيَّةٌ وَفَمَّ طَائِفَةٌ  
 وَحَسَمٌ عَامِرِيَّةٌ فَتَزَوَّجَهَا فَكَانَتْ مِنْدَةً فَصَالَحَهُمْ مِنْ  
 مِيرَاثِهَا عَلَى أَلْفِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ، وَكَتَبَ مِنْهُدُ اللَّهِ إِلَى  
 حِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَفَوَّ بِالْمَدِينَةِ أَخْطَبَ عَلَى  
 أَمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ كَمَالِهَا وَمِنْ طَوْلِهَا وَمِنْ بَيَاضِهَا  
 فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِيَّيَ لَا أُنَلِمُ فَذِهِ الصِّفَةُ إِلَّا فِي أَتْيَاتِ  
 الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِشَامٍ وَكَانَ  
 الْمَغِيرَةُ جَمِيلًا وَكُنَّ بَنَاتُهُ ذَوَاتِ حِمَالٍ وَكَمَالٍ  
 وَلِلْمَغِيرَةِ يَقُولُ الشَّامِرُ

الوافر

أَلَا يَا بَنِيهَا الْأَمْزَابُ سَمَرُوا

فَمَا بَعْدَ الْمَغِيرَةِ مِنْ مَقَامٍ

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَأَى  
 فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ أَمْرَأَةً الْمَخْزُومِيَّةَ قُلَعَتْ رَأْسَهُ ثُمَّ  
 قُلَعَتْ مِنْهُ عِشْرِينَ لَطْعَةً فَبَعَثَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

مَن سَأَلَهُ عَنِ الرَّؤْيَا فَقَالَ تِلْدُ مِنْهُ وَلَدًا يَمْلِكُ  
 عِشْرِينَ سَنَةً فَوَلَدَتْ عِشَامًا فَمَلَكَ عِشْرِينَ سَنَةً  
 وَيُقَالُ أَنَّهُ رَأَى أَيْضًا كَأَنَّهُ وَتِدَتْ فِي ظَهْرِ أَوْتَادٍ  
 فَقَصَّتْ رُؤْيَاهُ عَلَى سَعِيدٍ فَقَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ أَوْلَادٌ  
 يَلُونِ الْخِلَافَةَ ، وَتَزَوَّجَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَهُ لِعَلِيٍّ  
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَتَزَوَّجَ أُمُّ أَبِيهَا  
 بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَطَلَّقَهَا وَقَدْ ذَكَرْنَا قِصَّتَهَا  
 نِيْمًا تَقَدَّمَ مِنْ اخْتِبَارِ آلِ أَبِي طَالِبٍ ، وَتَزَوَّجَ أُمُّ  
 الْحَكَمِ بِنْتَ ذُوئَيْبِ بْنِ خَلْحَلَةَ بْنِ عَمْرِو الْخَزَاعِمِيِّ وَهِيَ  
 أُخْتُ قُبَيْصَةَ بْنِ ذُوئَيْبٍ صَاحِبِهِ ، وَأَمَّا مَسْلَمَةُ  
 ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَنَدُكُرُّهُ بَعْدَ هَذَا التَّوَضُّعِ إِنْ شَاءَ  
 اللَّهُ وَكَانَ صَاحِبَ رَأْيِهِمْ وَفَتَحَ الطَّلَوَانَةَ وَالصَّوَائِفَ  
 غَيْرَ مَرَّةٍ وَمَاتَ بِالْمَخَابُرِ مِنْ حِمَاصِ سَنَةِ إِحْدَى  
 وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَكَانَ مَوْلَدُهُ عَامَ أَخْرَاجِ ابْنِ الزُّبَيْرِ  
 بَنِي أُمَيَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟

# مَا قِيلَ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ

وَسِيرَتِهِ وَالْأَخْذَاتِ فِي

أَيَّامِهِ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ

الزُبَيْرِ

الْهَدَايْنِيُّ عَنْ مَسْلَمَةَ قَالَ رَأَى مُغْوِيَّةُ عَبْدَ الْمَلِكِ  
فَقَالَ هَذَا أَبُو الْمَلُوكِ ، الْهَدَايْنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ  
الشَّهْمِيِّ قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ كُنْتُ عِنْدَ مُغْوِيَّةَ وَعِنْدَهُ  
عَبْدُ الْمَلِكِ فَلَمَّا قَامَ اتَّبَعَهُ بَصْرَةَ ثُمَّ قَالَ لِلَّهِ دَرُّ هَذَا  
الْفَتَى مَا أَظْلَمَ مُرُوتَهُ ، الْهَدَايْنِيُّ عَنِ ابْنِ نَهْشَلٍ بَنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ نَظَرَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَتْ فِي  
رَأْسِهِ شَامَةٌ مَدَوْرَةٌ فَقَالَ أَمَا لَتَمْلِكَنَّ فَقَالَ لَيْتَ  
لَنَا مِنْ عَرَفَجٍ خُوصَةً ، الْهَدَايْنِيُّ وَغَيْرُهُ قَالُوا دَخَلَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُغْوِيَّةَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
إِنَّ لَكَ أَرْضًا بِوَادِي الْفَرَسِ لَيْسَتْ لَهَا عِلَّةٌ فَإِنْ رَأَيْتَ

أَنْ تَأْمُرَ لِي بِهَا فَقَالَ يَزِيدُ إِنَّا لَا نَخْذَعُ عَنْ صَغِيرٍ  
 وَلَا نُتَعَلَّ بِكَبِيرٍ قَالَ فَإِنْ فِيهَا كَذَا وَكَذَا قَالَ هِيَ  
 لَكَ قَالَ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ يَزِيدُ هَذَا الَّذِي يُقَالُ أَنَّهُ  
 يَلِي بَعْدَنَا فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ بَاطِلًا فَقَدْ وَصَلْنَاهُ وَإِنْ  
 كَانَ حَقًّا فَقَدْ صَانَعْنَاهُ \* الْهَدَائِنِيُّ قَالَ قَالَ عَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ رَأَى عُثْمَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ  
 وَقَالَ رَأَيْتُنِي أَخَذْتُ بَرُوسِي فَوَضَعْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ  
 ----- وَقَدْ وَلَدَهُ أَبُو الْعَاصِ مَرَّتَيْنِ  
 وَلِسْنٌ خَرَجَتْ مِنِّي إِلَيْهِ مَا ذَاكَ كَبِيرٌ \* الْهَدَائِنِيُّ  
 وَالْحَرَمَازِيُّ عَنِ الْعُثْبِيِّ قَالَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَبَعْضُهُمْ  
 يَقُولُ عَنْهُ بَنُو الْعَاصِ لِلَّهِ دَرُّ عَبْدِ الْمَلِكِ مَا زِلْتُ  
 أَقْرِفُهُ أَخِذَا بِأَرْبَعِ تَارِكًا لثَلَاثٍ أَخِذَا بِقُلُوبِ الرِّجَالِ  
 إِذَا حَدَّثَ وَبِحُسْنِ الْإِسْتِمَاعِ إِذَا حَدَّثَ وَبِتَرْكِ الْحَدَالِ  
 إِذَا خُولِفَ وَبِإِظْهَارِ الْبُشْرِ إِذَا لَقِيَ تَارِكًا لِحِلَّةِ الظُّلَمِ  
 فِي دِينِهِ وَمُلَاحَازَةِ الْغُلُوِّ خَوْفًا لِشِدَاتِهِ وَلِلدُّخُولِ  
 فِيهَا لَا يَقْنِيهِ هَذَا مَعَ حَلْبٍ وَعِلْبٍ \* الْهَدَائِنِيُّ  
 قَالَ وَصَفَ رَجُلٌ عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ إِنَّهُ لَيَتْرُكُ مُخَالَفَةَ

الْجَلِيسِ تَوْقِيًّا لِسُوءِ الْجَالَسَةِ وَيَدْعُ لِمَارَاةِ الْجُوجِ  
 كَرَامَةً لِعِدَاوَتِهِ ، أَلْهَدَانِي عَنْ أَبِي قَاسِمٍ الْحَرَائِي  
 كَاتِبِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلشَّعْبِي  
 حِينَ رَفَدَ عَلَيْهِ وَحَدَّثَهُ لَقَدْ حَدَّثَنِي بِأَحَادِيثَ  
 قَدْ مَرَّتْ بِمَسَامِعِي وَلَكِنِّي أَنْصَتُ حَتَّى تَطْلُبَ أُنْبِي  
 لَمْ أَسْمَعْهَا وَإِنْ ذَلِكَ لَطَرَفٌ مِنَ الْآدَبِ ،  
 حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ نَحْيِي بْنِ آدَمَ عَنْ  
 وَكَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ ذَكْوَانَ قَالَ كَانَ فُقَهَاءُ  
 الْمَدِينَةِ يَعْدُونَ أَرْبَعَةً مِنْهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ،  
 حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ قُبَيْدٍ النَّوْمِي قَالَ حَدَّثَنَا وَقْبُ بْنُ جَرِيرٍ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ وَمَا بِهَا شَابًّا  
 أَشَدَّ تَشْمِيرًا وَلَا أَمْلَكَ لِنَفْسِهِ وَلَا أَظْهَرَ مَرُوءَةً مِنْ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ وَكَانَ يُقَالُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ  
 بِالْمَدِينَةِ حَمَامَةُ السَّجْدِ لِعِبَادَتِهِ ، قَالَ وَشَكِي بَعْضُ  
 الْعَمَالِ إِلَى ابْنِ عُمَرَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ فَقَالَ  
 ابْنُ عُمَرَ لَوْ وَلِيَهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا مَا رَضُوا بِهِ يُضْرَبُ  
 بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ ، أَلْهَدَانِي وَغَيْرُهُ

إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَالَ حِينَ وَجَّهَ يَزِيدُ بْنُ مَعْوِيَةَ الْجَيْشَ  
 إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ لَيْتَ السَّمَاءُ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ اعْظَامًا  
 لِذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ ابْتَلَى بَعْدَ ذَلِكَ بِأَنَّ وَجَّهَ الْحُجَّاجِ  
 فَقَتَلَهُ بِمَكَّةَ وَرَمَى اللَّيْثَ ، وَحَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ عَنْ  
 الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ مُجَلِّدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى  
 عَبْدِ الْمَلِكِ فَقُلْتُ أَنَا الشَّعْبِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ  
 لَوْ لَمْ تَعْرِفْكَ لَمْ نَأْذَنْ لَكَ فَلَمْ أَذِرْ مَا أَقُولُ فَقَالَ  
 مَا لَمْ يَنْبِ الشَّعْرُ فَإِنَّهُ يُنَجِّدُهُمْ وَيُحْجِدُهُمْ ،  
 وَحَدَّثَنِي إِسْحَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَّ ابْنُ زَيْلِ الْعُذْرِيِّ  
 بِسَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ فَدَعَاهُ فَجَاءَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ  
 لِلشَّعْبِيِّ إِنَّكَ مَدَحْتَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَأَنْشِدْنِي مَا قُلْتَ  
 فِيهِ فَأَنْشَدَهُ

الوافر

فَمَا عَابَتْكَ فِي خُلُقِي قُرَيْشُ  
 بِبُشْرَبِ حِينَ أَنْتَ بِهَا غَلَامُ  
 فَقَالَ صَدَقْتَ كَذَا كَانَ وَهُوَ عِنْدَنَا ، وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ  
 عَنِ الْأَشْيَاحِ بَايَعَ مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ لِابْنَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
 وَعَبْدَ الْعَزِيزِ حِينَ رَجَعَ مِنْ مِصْرَ بِالصَّنْبَرَةِ أَوْ بِدِمَشْقَ

وَوَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ فَلَسْطِينَ فَلَمَّا مَاتَ مَرْوَانَ لَمَّاهُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ  
وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ لَمَّا قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ قَالِ  
ابْنُ الرَّبِيعِ إِنَّ أَبَا الذَّبَّانِ قَتَلَ لَطِيمَ الشَّيْطَانِ وَكَذَلِكَ  
نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَبَلَغَ  
ذَلِكَ آتِينَ الْحَنْفِيَّةِ فَقَالَ فَمَنْ تَكْتَفِي إِنَّمَا يَكْتَفِي عَلَى  
نَفْسِهِ يُرْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ بِغَدْرَتِهِ وَيَلْعَنُهُ  
اللَّهُ وَالْبَلَاءُكَهْ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
يُكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ عَابِدًا تَاسِكًا قَبْلَ الْخِلَافَةِ وَسَمِعَ  
مِنْ عُثْمَانَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ وَأَبِي مُرَّةٍ وَمَاتَ  
بِالشَّامِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَثَبُضَ لَهُ ثَمَانٍ  
وَحَمْسُونَ سَنَةً وَرَوَى مَرْوَانُ عَنْ مُهْرٍ وَعُثْمَانَ  
وَعَاجَرَ النَّبِيِّ صَعَمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَهُ ثَمَانُ سِنِينَ وَمَاتَ  
سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَلَهُ ثَلَاثُ وَسَبْعُونَ سَنَةً  
وَقَالُوا كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُهْرٍ حِينَ قُتِلَ ابْنُ الرَّبِيعِ  
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُهْرٍ سَلَامٌ  
عَلَيْكَ فَإِنِّي مُقَرَّرٌ لَكَ بِالسَّهْمِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ مَا اسْتَطَعْتُ  
 الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ  
 عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ كَتَبَ أَبُو عُمَرَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْبَيْعَةِ  
 فَقِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَرْضِي بِأَنْ يَكْتُبَ إِلَيْكَ بِهَذَا هَذَا  
 فَقَالَ هَذَا مِنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَثِيرٌ ، وَكَتَبَ أَبُو  
 الْحَنَفِيَّةَ عَمَّ بَيْعَتِهِ وَقَدْ كَتَبْنَا خَبْرَهُ وَخَبَرَ عَبْدِ  
 الْمَلِكِ وَالْحِجَابِ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ خَبَرِ أَبِي الْحَنَفِيَّةَ عَمَّ  
 قَالُوا وَقَدْ الْحِجَابُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ قَتْلِ أَبِي الزُّبَيْرِ  
 وَأَوْفَدَ مَعَهُ أَبُو الْحَنَفِيَّةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَعْرُوفٍ بْنُ عُمَرَ  
 وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعِيسَى بْنُ طَلْحَةَ وَمُحَمَّدَ  
 بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي رِجَالٍ آخَرِينَ قَالُوا فَدَخَلَ  
 عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فِي هَذِهِ الْوَفَادَةِ وَيُقَالُ  
 فِي غَيْرِهَا فَسَأَلَهُ أَنْ يُخْلِيَهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ دُونَ الْحِجَابِ  
 سِرٌّ فَقَالَ وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تُخْلِنِي لَا تَبِلْتُ صِلَتَكَ  
 وَلَا رَجَعَنْ سَاخِطًا قَدْ قَطَعْتُ رَجَبِي فَأَخْلَاهُ فَقَالَ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلَطْتَ عَلَيْنَا هَذَا الْغَلَامَ مِنْ ثَقِيفٍ  
 لَا يَعْرِفُ لِقَوْمِكَ حَقًّا فَقَالَ إِنَّكُمْ مَا تَعْرِفُونَ مِنْهُ

شَيْئًا إِلَّا وَأَنَا عَارِفٌ بِهِ وَأَنَا عَارِلُهُ مِنْكُمْ مَزَلًا حَبِيلًا  
فَلَا يَسْتَعْنِ مَذَا مِنْكَ أَحَدٌ فَإِنِّي أَخْبِرُهُ أَنَّكَ أَتَيْتَ  
عَلَيْهِ وَخَرَجَ فَأَخْبَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْحُجَّاجَ أَنَّ عِيسَى أَتَى  
عَلَيْهِ فَإِنِّي الْحُجَّاجُ عِيسَى فَوَقَفَ عَلَى بَابِهِ وَوَصَلَهُ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بِهَذَا وَالَّذِي أَخْلَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ  
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ۝ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ  
الْغَمَرِيُّ عَنِ الْمَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ بَعْضَ أَهْلِ الشَّامِ بِمَنْ  
تَوَجَّهَ إِلَى أَبِي الزُّبَيْرِ أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ مَعْوِيَةَ يَقُولُ وَاللَّهِ  
لَنَرِمِينَ الْبَيْتَ بِالْحِجَارَةِ وَالنَّارِ إِنْ أَقَامَ الْكَلْبُ أَبْنُ  
الزُّبَيْرِ عَلَيَّ مَا فُوَ عَلَيْهِ عَلَيَّ رَغِمَ أَنْفٌ مَن رَغِمَ فَقَالَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ فَإِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّ أَتَيْتُ إِنْ كَانَ ذَلِكَ  
وَأُمُودُ بِاللَّهِ أَوَّلُ رَأَيْمٍ قَالَ فَلَمَّ يَلْبَثُ أَنْ رَمَاهُ الْحُجَّاجُ  
وَقَوَّ عَامِلُهُ وَصَاحِبُهُ بِأَمْرِهِ ۝ وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ  
الْكُوفِيُّ عَنْ عَوَانَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَوَّلُ  
خَلِيفَةٍ يُجَلَّ وَكَانَ يَقُولُ إِنْ غَطَّ الشُّعْرَاءُ مِنَ الشَّرَفِ  
وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَتَأْتِي لَهُمْ مِنَ الذَّمِّ الْبَاقِي السَّائِرُ مَا

لَا يَتَأْتِي لِغَيْرِهِمْ فَإِنَّا أَتَقِيهِمْ بَعْضُ النَّوَالِ وَلَا أَتَجَاوِزُ  
 الْقَصْدَ ، الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مَحَارِبٍ قَالَ لَمَّا  
 مَاتَ مَرْوَانُ صَلَّى عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَدَفَنَهُ ثُمَّ صَعِدَ  
 الْهَنْبَرُ فَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَنَا بِالْخَلِيفَةِ الْمَصْنُوعِ وَلَا  
 الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَضْعَفِ وَلَا الْخَلِيفَةِ الْمَطْعُونِ عَلَيْهِ إِنَّكُمْ  
 تَأْمُرُونَا بِتَقْوَى اللَّهِ وَتَتَسَوْنَ ذَلِكَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَاللَّهُ  
 لَا يَأْمُرُنِي أَحَدٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ثُمَّ نَزَلَ ، الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَوَانَةَ  
 قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ زِينَةُ الْكَهْلِ الْعِلْمُ وَجَنَّةُ الْحِلْمِ  
 الْمَدَائِنِيُّ قَالَ تَزَوَّجَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَدَةً بِنْتَ الْعَبَّاسِ  
 الْعَبْسِيِّ يَوْمًا لِحَصَيْنِ بْنِ الْبُنْدَرِ يَا حَصَيْنُ أَنْتَ عَجُوزُ  
 بَكْرٍ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالَ لَا وَلَكِنِّي كَبِيرٌهَا وَسَيِّدُهَا وَأَنْتَ  
 مِنْ قَوْمٍ سَادَتْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدٌ يَعْنِي عُنْتَرَةَ  
 وَتَقَدَّمَ هُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَحْرُ إِنْ نَدِي نَدِيْتُمْ وَإِنْ  
 جَفَّ جَفَقْتُمْ ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَشْوَذِ  
 عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ حَصَيْنِ قَالَ قَالَ الشَّعْبِيُّ  
 وَقَدْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَمَا أَخَذْتُ فِي حَدِيثِ أَرِي

أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ وَرَبَّمَا غَلِظْتُ فِي  
 الشَّيْءِ وَقَدْ عَلِمَهُ فَيَتَعَاوَلُ عَنِّي تَكْرُمًا ۝ أَلَمَدَانِي  
 قَالَ أَنِّي رَجُلٌ عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ لَكَ عِنْدِي يَا  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَصِيحَةٌ فِي فُلَانٍ فَقَالَ لَهُ نَسَمْعُهَا مِنْكَ  
 عَلَى أَنَّكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا مَقْتَنَّاكَ وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا  
 مَا قَبْتْنَاكَ وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نُقِيلَكَ أَقْلْنَاكَ قَالَ فَأَقْلَنِي  
 قَلًا قَدْ فَعَلْتُ ۝ الْحَرَمَازِيُّ عَنْ جَهْمِ السَّلِيطِيِّ قَالَ  
 دَخَلَ أَمْرَأَةٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ إِنَّ عَلَيْنَا فِي  
 مَالِنَا حُقُوقًا مِي أُوجِبُ مِنْ حَقِّكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ  
 بِمِثْلِكَ مَا مَنَعْتُ رَافِعًا فَقَالَ أُعْطَوْهُ فَأَبَى قَبُولَ عَطِيَّتِهِ  
 وَخَرَجَ فَقِيلَ لَهُ لِمَ أَمْتَنَعْتَ مِنْ قَبُولِ صِلَتِهِ فَقَالَ  
 إِنَّ يَدَ الْبَخِيلِ ثَقِيلَةٌ ۝ وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ  
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْنَةَ قَالَ دَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ بِمُؤَدِّبٍ وَلَدِهِ  
 فَقَالَ إِنِّي قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَأْدِيبَ وَلَدِي وَجَعَلْتُكَ عَيْنِي  
 عَلَيْهِمْ وَأَبِينِي فَأَجْتَهِدْ فِي تَأْدِيبِهِمْ وَتَصِيحَتِي  
 فِيمَا اسْتَنْصَحْتُكَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ مِنْ عَلَيْهِمْ لِثَابِ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَحْفَظُوهُ وَقِفْتُهُمْ عَلَى مَا بَيَّنَّ اللَّهُ

فِيهِ مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ حَتَّى يَغْلُوهُ وَخُذْهُمْ مِنَ الْأَخْلَاقِ  
 بِأَحْسَنِهَا وَمِنَ الْأَذْيَابِ بِأَجْمَعِهَا وَرَوِّمُ مِنَ الشَّعْرِ  
 أَعْفَى وَمِنَ الْحَدِيثِ أَصْدَقُ وَجَنِّبُهُمْ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ  
 وَمُجَالَسَةَ الْأَطْنَاءِ وَمُخَالَطَةَ الشُّهَنَاءِ وَخَوْفُهُمْ بِي  
 وَأَدَبُهُمْ دُونِي وَلَا تُخْرِجُهُمْ مِنْ عِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ حَتَّى  
 يَفْهَمُوهُ فَإِنَّ أَرْحَامَ الْكَلَامِ فِي السَّمْعِ مَضَلَّةٌ لِلْفَهْمِ  
 وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقَكَ وَتَسْدِيدَكَ ثُمَّ أَسْمَى لَهُ  
 الرِّزْقَ وَبَدَأَهُ بِصَلَةِ حَسَنَةٍ ۝ حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ  
 الرَّقِّيُّ الْمُؤَدَّبُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَعَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُؤَدَّبٍ  
 وَلَدَهُ فَقَالَ لَهُ رَوِّ وَلَدِي مَا فِي هَذَا الْقُرْطَاسِ وَإِذَا  
 فِيهِ وَصِيَّةٌ مُغْوِيَةٌ فَكَانَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يَا بَنِي أُمَيَّةَ إِنَّهُ لَمَّا قَرَّبَ مِنِّي مَا كَانَ بَعِيدًا وَخَفْتُ  
 أَنْ يَسْبِقَ الْمَوْتُ إِلَيَّ وَيَسْبِقَكُمُ بِي سَبَقَتُهُ إِلَيْكُمْ  
 بِالْمَوْعِظَةِ لِأَبْلُغَ عَذْرًا وَإِنْ لَمْ أَرِدْ قَدْرًا إِنَّ الَّذِي  
 أَخْلَفَهُ لَكُمْ مِنْ دُنْيَايَ أَمْرٌ تُشَارِكُونَ فِيهِ أَوْ تَقْبَلُونَ  
 عَلَيْهِ وَإِنَّ الَّذِي أَخْلَفَ لَكُمْ مِنْ رَأْيِي مَقْصُورٌ عَلَيْكُمْ  
 نَفْعُهُ إِنْ نَعَلْتُمُوهُ مَخَوْفٌ عَلَيْكُمْ ضَرَرُهُ إِنْ ضَيَعْتُمُوهُ

فَاجْعَلُوا مَكَافَاتِي قَبُولَ نَصِيحَتِي وَإِنَّ قُرَيْشًا شَارَكْتُمْ  
 فِي أَنْسَابِكُمْ وَتَفَرَّدْتُمْ دُونَهَا بِأَفْعَالِكُمْ فَقَدْ مَكُمُ مَا  
 تَقَدَّمْتُمْ فِيهِ إِذَا أُخِرَ غَيْرُكُمْ مَا تَأَخَّرُوا لَهُ وَلَقَدْ جَهَرَ  
 لِي فَعَلِمْتُ وَنِعِمَ لِي فَفَهِمْتُ حَتَّى كَانِي أَنْظُرُ إِلَى أَوْلَادِكُمْ  
 بَعْدَكُمْ لَنَظَرِي إِلَى آبَائِهِمْ قَبْلَهُمْ إِنْ دَوْلَتَكُمْ سَتَطْلُوكَ  
 وَكُلَّ طَوِيلٍ مَمْلُوكٌ وَكُلَّ مَمْلُوكٍ مَخْذُوكٌ فَإِذَا أَنْقَضْتُ  
 مَدَّتْكُمْ لَكُنْ أَوَّلَ ذَلِكَ اخْتِلَافُكُمْ بَيْنَكُمْ وَاتِّفَاقُ الْمُخْتَلِفِينَ  
 عَلَيْكُمْ فَيَذِيرُ الْأَمْرَ بِضِدِّ مَا أَقْبَلَ بِهِ فَلَسْتُ أَذْكَرَ عَظِيمًا  
 يُنَالُ مِنْكُمْ وَلَا حَرَمَةٌ تُنْتَهَكُ لَكُمْ إِلَّا وَمَا أَكْفَى عَمَّنْ  
 ذَكَرَهُ أَعْظَمُ مِنْهُ فَلَا مَعْوَلَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ  
 الصَّبْرِ وَاخْتِسَابِ الْأَجْرِ فَيَا لَهَا دَوْلَةٌ أَنْشَتْ أَهْلَهَا  
 الدُّوَلُ فِي الدُّنْيَا وَالْعُقُوبَةُ فِي الْآخِرَةِ فَيَمَادُكُمُ الْقَوْمُ  
 دَوْلَتَكُمْ تَمَادَّ الْعَيْنَانِ فِي عُنُقِ الْجَوَادِ فَإِذَا بَلَغَ  
 الْأَمْرُ مَدَاهُ وَجَاءَ الْوَقْتُ الَّذِي حَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَعَمَ  
 ضَعُفَتِ الْحِيلَةُ وَعَزَبَ الرَّأْيُ وَصَارَتِ الْأُمُورُ إِلَى  
 مَصَائِرٍ فَأَوْصِيكُمْ عِنْدَهَا بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي  
 يَجْعَلُ لَكُمْ الْعَاقِبَةَ إِنْ كُنْتُمْ مُتَّقِينَ ۝ حَدَّثَنِي

إِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الْوَلِيدِ عَنْ رَوْحِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ  
 الزُّفَرِيِّ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ رَأَى عِنْدَ بَعْضِ وَلَدِهِ حَدِيثَ  
 الْمَغَازِي فَأَمَرَ بِهِ فَأُحْرِقَ وَقَالَ عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَلَوَّاهُ  
 وَالثَّنَّةَ فَأَعْرِفَهَا وَاعْمَلْ بِهَا ۖ وَكَانَ الْبَنْصُورُ أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ الْخُلَفَاءُ ثَلَاثَةَ مَعْوِيَةَ وَكُفَاهُ زِيَادُ  
 وَعَبْدُ الْمَلِكِ وَكُفَاهُ الْمَجَاجُ وَأَنَا وَلَا كَافِي لِي ۖ  
 وَقَالَ الْبَنْصُورُ أَيْضًا وَذَكَرَ مَلُوكَ بَنِي أُمَيَّةَ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 أَشَدَّ مِنْ شَكِيمَةٍ وَأَمْضَاهُ مِنْ عَزِيمَةٍ وَكَانَ إِشَامُ رَجُلَهُمْ  
 حَدَّثَنِي الْحَرَمِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ كَانَتْ عَتْرُ سَتِيلٍ  
 بِتَزْوِجِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَدَةً بَشَتْ الْعَبَّاسُ الْعَبْسِي فَقَالَ  
 الْوَلِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ الْعَبْسِيُّ لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدَةَ يَا بَنَ  
 الْفَرَارِ قَالَ يَا بَنَ الْفَرَارِ قَالَ الْوَلِيدُ يَا بَنَ الْخُنَاءِ  
 قَالَ بَلْ أَنْتَ فَرْوَةٌ حَوَارٍ عَلَى أُمَةٍ لَا يَذُرُّ الْجَلْبَابُ  
 اللَّوْمَ وَالتَّحُورُ قَالَ ابْنُ عُبَيْدَةَ يَا بَنَ الْخَوَاءِ إِنَّمَا قَدَّمَكَ  
 أَعْمَارُ النِّسَاءِ وَقَدْ مَنِي صُدُورُ الْخَيْلِ وَالْقَنَا ۖ  
 وَحَدَّثَنِي إِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ  
 قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ مُسْنًا حَدَّثَ عَنْ

أَبِي الرَّعْبِزَةِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِلْمُهَذِيلِ بْنِ زُفَرٍ  
وَحَاتِمِ بْنِ النُّعْمَانِ الْبَاهِلِيِّ إِنِّي أُرِيدُ اخْتِصَاصَكُمَا  
وَمَجَالَسَتُكُمَا فَلَا تَمْدَحَانِي فِي وَجْهِ فَإِنِّي أَعْلَمُ بِنَفْسِي  
مِنْكُمَا وَلَا تُطْرِيَا عِنْدِي ظَلِيمًا فَاسْتَغْشَاكُمَا وَلَا  
تَكْذِبَانِي فَلَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ وَلَا تَغْتَابَا عِنْدِي أَحَدًا  
وَقُولَا مَا شِئْتُمَا ۝ وَحَدَّثَنِي عُمرُ بْنُ بَكْرِ عَنْ الْقَيْسِ  
أَبْنِ عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عِيَّاشٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ دَمَاعُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْمُهَذِيلِ بْنِ زُفَرٍ بْنِ الْحَارِثِ الْكِلَابِيِّ وَحَاتِمِ بْنِ النُّعْمَانِ  
الْبَاهِلِيِّ فَقَالَ إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى أَنْ تُجَالِسَانِي  
وَتَسَامِرَانِي فَلَا تَمْدَحَانِي فِي وَجْهِ فَإِنِّي أَعْلَمُ بِنَفْسِي  
مِنْكُمَا وَلَا تُطْرِيَا عِنْدِي فَاسِقًا فَاسْتَغْشَاكُمَا وَلَا ظَلِيمًا  
فَاسْتَغْشَاكُمَا وَلَا تَكْذِبَانِي فَإِنَّهُ لَا رَأْيَ لِمَكْذُوبٍ  
وَلَا تَغْتَابَا عِنْدِي أَحَدًا وَقُولَا بَعْدَ ذَلِكَ مَا شِئْتُمَا  
قَالَ فَكَانَ الْمُهَذِيلُ يَتَّبِعُ هَوَاهُ فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ مِمَّا  
يَشِينُهُ وَيَزِينُهُ وَكَانَ حَاتِمُ بْنُ النُّعْمَانِ مُخَالَفَهُ فِيمَا  
خَافَ عَلَيْهِ عَاقِبَتَهُ وَضَرَرَهُ فَقَالَ لَهُ الْمُهَذِيلُ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا مُخَالَفُكَ حَاتِمٌ لِيُرِيَ النَّاسَ جُرْأَتَهُ

عَلَيْكَ فَوَقَّعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِ عَبْدِ الْمَلِكِ فُجَاءَةً وَحُجْبَةً  
فَبَيْنَمَا عَبْدُ الْمَلِكِ يَسِيرُ فِي مَسِيرِ لَهُ إِذْ بَصُرَ بِحَاتِبٍ  
فِي التَّوَلُّبِ فَدَعَا بِهِ وَقَالَ لَهُ مَا لِي لَا أُرَاكَ فِي مَسِيرِ  
إِذَا سِرْتُ وَتَزُولِي إِذَا نَزَلْتُ فَقَالَ مَا أَبْرَحُ مِنْ عَسْكَرِ  
أَبِيهِ الْمُؤْمِنِينَ أَفْلَحَهُ اللَّهُ وَلَا أَخْرُجُ عَنْهُ وَقَالَ الطَّوِيلُ

إِنَّ مَسِيرِي فِي الْمَسِيرِ وَمَنْزِلِي  
لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبْ

أَلَسْتُ وَلَنْ أَذْنِبْتُ يَوْمًا بِقَائِلِ  
مَقَالَةٍ ذِي غَشٍّ لَكُمْ لِلتَّحَبُّبِ  
وَقَدْ عَدَّ مَا قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً

وَيَمْنَعُنِي مِنْ ذَاكَ دِينِي وَمَنْصِبِي  
وَلَوْ لِي أَرَى حَقَّ الْإِمَامِ وَنَهْجَهُ

وَطَاعَتَهُ قَرْضًا كَمَا فِي اللَّذِّبِ

فَدَعَاهُ وَأَذْنَاهُ وَسَمِعَ مِنْهُ ۝ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُصَنِّفِي  
الْجَمْعِيُّ عَنْ التَّوَلُّبِ عَنْ بَعْضِ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ  
قَدِمَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ عَلَى أَخِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَصَرَ  
فِي بَعْضِ الْأُمُورِ فَلَمَّا أَرَادَ الشُّخُوصَ إِلَيْهَا قَالَ لَهُ أَنْظِرْ

مَا أَوْصِيكَ بِهِ فَاجْعَلْهُ لَكَ إِمَامًا أَسْطِ بِشْرِكَ وَالْإِن  
 كُنْتُكَ وَآثِرِ الرَّفَقِ فِي الْأُمُورِ فَهُوَ أَبْلَغُ بِكَ وَأَنْظَرُ  
 حَاجِبَكَ فَلْيَكُنْ مِنْ خَيْرِ أَهْلِكَ فَإِنَّهُ وَجْهَكَ وَلِسَانَكَ  
 وَلَا يَقْفِرَ أَحَدٌ بِبَابِكَ إِلَّا أَهْلَكَ مَكَانَهُ لِتَكُونَ  
 أَنْتَ الَّذِي تَأْذَنُ لَهُ أَوْ تُرْذِئُهُ وَإِذَا خَرَجْتَ إِلَى مَجْلِسِكَ  
 فَأَبْدَأْ جُلَسَاءَكَ بِالْكَلَامِ يَأْتِسُوا بِكَ وَتَثْبُتَ فِي  
 قُلُوبِهِمْ مَحَبَّتُكَ وَإِذَا أَنْتَهَيْتَ إِلَيْكَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ  
 فَاسْتَظْهِرْ عَلَيْهِ بِالنِّشَاوَةِ فَإِنَّهَا تَفْتَحُ مَعَالِيقَ الْأُمُورِ  
 النَّبِيْهَةِ وَأَعْلَمُ أَنَّ لَكَ نِصْفَ الرَّأْيِ وَالْأُخْرَى نِصْفُهُ  
 وَلَنْ يَهْلِكَ أَمْرٌ عَنْ مَشُورَةٍ وَإِذَا سَخِطْتَ عَلَى  
 أَحَدٍ فَأَخْرِ عَقُوبَتَهُ فَإِنَّكَ عَلَى الْعُقُوبَةِ بَعْدَ التَّوَقُّفِ  
 عَنْهَا أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَى رَدِّهَا بَعْدَ امْتِصَائِهَا ٥

حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ حِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ كَانَ  
 هَبْدُ الْمَلِكِ جَالِسًا وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنَ الْأَشْرَافِ فَقَالَ  
 لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ طَلْحَانَ الْبَكْرِيِّ يَا عُبَيْدُ إِنَّهُ  
 بَلَغَنِي أَنَّكَ لَا تُشَبِّهُ أَبَاكَ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَا شُبَّهُ  
 بِهِ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ وَالْقَبَةِ بِالْقَبَةِ وَالشَّرَةِ بِالشَّرَةِ

وَالْعُرَابِ بِالْعُرَابِ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَنْ لَمْ  
تَنْصِبْهُ الْأَرْحَامُ وَلَمْ يُولَدْ لِتَنَامٍ وَلَمْ يُشَبِّهِ الْأَخْوَالَ  
وَالْأَعْمَامَ قَالَ وَمَنْ هُوَ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ مَجْجُوفٍ فَلَمَّا  
خَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَسُؤَيْدُ قَالَ سُؤَيْدُ وَاللَّهِ مَا سَرَّنِي  
بِمَقَالَتِكَ لَهُ حُتْرُ النَّعِيمِ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَمَا سَرَّنِي  
وَاللَّهِ بِأَحْتِمَالِكَ إِيَّايَ وَسَكُوتِكَ عَنِّي سُودَهَا وَإِنَّمَا  
عَرَضَ بِعُبَيْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ وَلِدَ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، قَالُوا  
وَدَخَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكِنَانِيُّ الْأَقْمِي عَلَى عُبَيْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ  
لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ مُضْعَبٍ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ فِيهِ

الْخفيف

يَرْحَمُ اللَّهُ مُضْعَبًا إِنَّهُ مَا

تَ كَرِيمًا وَرَامَ أَمْرًا جَسِيمًا

طَلَبَ الْمَلِكَ ثُمَّ مَاتَ جَفَاظًا

لَمْ يَعِشْ بِأَخْلَادٍ وَلَا مَذْمُومًا

لَنْتَ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ النَّاسِ طَرًّا

لَوْ نَدَاهُ وَعَاشَرَ حَيًّا سَلِيمًا

فَقَالَ عُبَيْدُ الْمَلِكِ صَدَقْتَ كَانَ مُضْعَبٌ نَابًا مِنْ أَتْيَابِ  
قُرَيْشٍ وَصَنْدِيدًا مِنْ صَنْدَوِيدِهَا ، حَدَّثَنِي أَبُو عِصَامٍ

الرِّفَاعِيُّ عَنْ عَمِّهِ كَثِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الْمُنْتَوِفِ قَالَ  
قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ شِمَمْتُ الطَّيِّبَ حَتَّى مَا أَبَالِي رَاحَةَ مَا  
وَجَدْتُ وَأَتَيْتُ النِّسَاءَ حَتَّى مَا أَبَالِي أَرَأَيْتَ أَمْرًا أَمْ  
حَاطًا وَأَكَلْتُ الطَّعَامَ حَتَّى مَا أَبَالِي مَا أَكَلْتُ وَمَا بَقِيَتْ  
لِي لَذَّةٌ إِلَّا فِي مُحَادَثَةِ رَجُلٍ أَلْقَى التَّحْفَظَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وَحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الرَّقِّيُّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي مَنِيعٍ  
الرَّصَافِيِّ قَالَ أَوْصَى عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَدَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ  
يَا بَنِي مَرْوَانَ أَبْدِلُوا مَعْرُوفَكُمْ وَتُفُّوا أَذَانَكُمْ وَأَعْفُوا إِذَا  
قَدَرْتُمْ وَلَا تَبْخُلُوا إِذَا سُئِلْتُمْ وَلَا تُلْحِفُوا إِذَا سَأَلْتُمْ  
فَإِنَّهُ مَنْ ضَيَّقَ ضَيْقَ عَلَيْهِ وَمَنْ وَسَّعَ وَسَّعَ عَلَيْهِ  
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ شَبَّتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
فَقَالَ وَكَيْفَ لَا أَشِيبُ وَأَنَا أَمْرُضُ عَقْلِي عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ  
جُمُعَةٍ يَعْنِي الْخُطْبَةَ ، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْأَنْطَلَكِيُّ  
عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الْمَلِكِ حَاجًّا فِي سَنَةِ ثَمَسٍ وَسَبْعِينَ  
فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ  
ذَلِكُمْ أَتَاهَا النَّاسُ فَلَسْتُ بِالْخَلِيفَةِ الْمُسْتَضْعَفِ يَعْنِي

عُثْمَانُ وَلَا بِالْخَلِيفَةِ الْهَذَا هِجْرِي عِقَابِي وَلَا بِالْخَلِيفَةِ  
 الْمَأْفُوفِ يَعْنِي يَزِيدَ إِلَّا وَإِنَّ مِنْ قَبْلِي مِنَ الْوَلَاةِ كَانُوا  
 يَأْكُلُونَ وَيُؤْكَلُونَ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَذَاوِيكُمْ إِلَّا بِالسِّيفِ  
 فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَدِيَ صَفْحَتَهُ فَلْيَفْعَلْ فَلَا تُكَلِّفُونَا  
 أَعْمَالَ الْمُهَاجِرِينَ وَلَسْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَهُمْ فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُمْ  
 تَزْدَادُونَ اسْتَغْفِرُكُمْ وَأَسْتَغْفِرُكُمْ وَأَسْتَغْفِرُكُمْ حَتَّى التَّقِيْنَا  
 نَحْنُ وَأَنْتُمْ عِنْدَ السُّيُوفِ هَذَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ قَالَ بِرَأْسِهِ  
 كَذَا نَقَلْنَا بِسَيْفِنَا كَذَا إِلَّا فَلْيَبْلُغِ الشَّامِدُ الْغَائِبَ  
 إِنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ لَعْبَةٍ إِلَّا وَنَحْنُ نَحْمِلُهَا مَا لَمْ تَبْلُغْ أَنْ  
 تَكُونَ صُغُودَ مَنِيرٍ أَوْ نَصَبَ رَايَةٍ إِلَّا وَإِنَّ جَامِعَةَ  
 عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ الَّتِي جَعَلْنَا قَا فِي حُقِّهِ عِنْدَنَا وَإِنِّي أُعْطِيَ  
 اللَّهُ عَهْدَنَا أَنْ لَا أَجْعَلَهَا فِي عُنْقِ أَحَدٍ فَأُخْرِجَهَا مِنْهُ  
 إِلَّا صَعْدًا أَتَوْا قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ  
 الْهَذَا مِنْ مَسْلَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّ الْخُلَفَاءَ  
 قَبْلِي كَانُوا يَذَاوُونَكُمْ بِأَذْوَانِكُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيُؤْكَلُونَ  
 وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَذَاوِيكُمْ إِلَّا بِالسِّيفِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
 فَرَضَ فَرَائِضَ وَحَدَّ حُدُودًا فَمَا زِلْتُمْ تَزْدَادُونَ فِي الذُّنُوبِ

وَنَزَدَادُ فِي الْعُقُوبَةِ حَتَّى اجْتَمَعْنَا وَأَنْتُمْ عِنْدَ السَّيْفِ  
فَلْيَبْقِ أَمْرُؤُ عَلَى نَفْسِهِ ، الْمَدَائِنِيُّ عَنْ ابْنِ جُعْدَبَةَ  
قَالَ قَدِمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الدُّورَ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ  
وَقَالَ أَنْتُمْ حَلَلْتُمْ عَلَى الْكَعْبَةِ وَلَمْ تَحِلَّ عَلَيْكُمْ وَلَمْ  
يُعْطِمْ أَشْيَانُ دُورِهِمْ فَلَمَّا قُتِلَ تَظَلَّمُوا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
فَقَالَ إِنْ كَانَ أَخَذَ حَقًّا فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَإِنْ  
كَانَ ظَلَمَكُمْ فَإِنِّي لَا أُحِبُّ إِخْرَاجَهُ مِنْ الظُّلَمِ ،  
قَالُوا دَخَلَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيَّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ  
لَهُ مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ يَا حَمِيدُ فَقَالَ

الطويل

أَتَاكَ بِنَا اللَّهُ الَّذِي فَوْقَ مَنْ تَرَى

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَمَاذَا قَالَ

وَفَضْلٌ وَمَعْرُوفٌ عَلَيْكَ دَلِيلُ

قَالَ وَمَاذَا قَالَ

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا

فَسِيرٌ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلُ

فَوَصَلَهُ وَأَعْطَاهُ ، الْمَدَائِنِيُّ قَالَ خُطِبَ عَبْدُ  
الْمَلِكِ أَمَلُ الْمَدِينَةِ وَقَدْ قَدِمَهَا يُرِيدُ الْحَجَّ فَقَالَ إِنِّي

لَا أَظُنُّ أَنِّي لَا أُحِبُّكُمْ مَا ذَكَرْتُ قَتَلَ عُثْمَانَ وَأَنْتُمْ  
لَا تُحِبُّونِي مَا ذَكَرْتُمْ الْحَرَّةَ وَحُبَيْشُ بْنُ دُلْجَةَ  
فَأَنَا وَأَنْتُمْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

الطويل

أَبِي لِي قَبْرٌ لَا يَزَالُ مُوَاجِهِي  
وَضَرْبَةُ فَاسٍ تَوَقُّ رَأْسِي فَاقِرَةٌ  
قَالَ وَلَمَّا عَبْدُ الْمَلِكِ يَتَهَدَّدُ أَهْلَ بَيْتِهِ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ  
بِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ  
إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ بَلَاءَ عُثْمَانَ عِنْدَكَ وَمِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ  
وَرَفَعَهُ أَقْدَارُكُمْ وَمَا أَوْصَاكَ بِهِ مَرْوَانَ بْنِ قُضَاءٍ دِينَ  
عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَتَأْخِيرُكَ ذَلِكَ فَإِنْ تَوَثَّرَ مَا أَوْصَاكَ  
بِهِ أَبُوكَ فَأَقْلَهُ حُزْنَ وَلَا تَفْعَلْ فَيُغْنِي اللَّهُ عَنْكَ  
وَالسَّلَامُ وَلَمَّا مَرَّ مَرْوَانُ أَوْصَى عَبْدُ الْمَلِكِ بِقُضَاءِ  
دِينَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ  
وَعَمْرِو بْنُ سَعِيدٍ كَانَ أَقْرَبَ مِنْكَ رَحِمًا وَأَوْجَبَ عَلَيَّ  
حَقًّا فَأَخْطَأَ مَوْضِعَ قَدَمِهِ فَفَرَّقْتُ بَيْنَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ  
وَقَدْ صَهَمْتُ بِأَنَّ الْحَقَّكَ بِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَمْرِو أَتَانِي كِتَابُكَ بِهَا ذَكَرْتُ بِمَا صَهَمْتُ فَإِنْ تَفْعَلْ

فَاتَى رَجُلٌ مَعْرُوفٌ لِي فِي الشَّهَادَةِ أَنَا ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
عُمَرَ بْنِ أَبِي نُفَيْرٍ وَأَبْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ  
بْنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَرَ ، أَلْبَدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ  
قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ السِّيَاسَةُ قِيَمَةُ الْخَاصَّةِ مَعَ صِدْقِ  
مَوَدَّتِهَا وَإِفْسَادُ قُلُوبِ الْعَامَّةِ بِالْإِنْصَافِ لَهَا وَأَخْطَالُ  
حَقَقَاتِ الصَّنَائِعِ فَإِنَّ سَكْرَتَهَا لَأَقْرَبُ الْأَيْدِي إِلَيْهَا ،  
حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنْظَلٍ  
وغيره أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَانَ فَاسِدَ الْقَلَمِ فَوَقَعَتْ فِيهِ  
الْإِثْلَةُ فَكَانَ يُنَادِي يَا هَلِ الْعَافِيَةُ لَا تَسْتَقِلُّوْا فَيَسْمَعُ  
صَوْتُهُ بِذَلِكَ مِنْ عِدَّةِ مَنَازِلَ فَلَمَّا أَشَدَّتْ بِهِ الْعِلَّةُ دَعَا  
بَنِيهِ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ حَضَرُوا يَا بَنِي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ  
فَإِنَّهَا عِصْمَةٌ بِأَقْبَى وَجْهَةٍ وَأَقْبَى وَاقِيَةٍ وَقَرُّوا لِكَيْرِكُمْ وَأَرْحَمُوا  
صَغِيرِكُمْ وَأَبْدَلُوا لِلنَّاسِ مَعْرُوفَكُمْ وَجَنَّبُوهُمْ أَذَانَكُمْ وَأَكْرَمُوا  
مُسْلِمَكُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ فَإِنَّهُ سَمِعَكُمْ الَّذِي بِهِ تَتَزَيَّنُونَ  
وَنَابِكُمْ الَّذِي عَنْهُ تَفْتَرُونَ وَسَيُفَكُّمُ الَّذِي بِهِ تَصُولُونَ  
فَاتَّبِعُوا قَوْلَهُ وَأَصْدُرُوا عَنْ رَأْيِهِ وَأَسْنِدُوا وَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ  
إِلَيْهِ وَأَكْرَمُوا الْحَاجَّ بْنَ يُوسُفَ فَإِنَّهُ وَطَأَ لَكُمْ الْعَنَابَ

وَدَوَّخَ لَكُمْ الْبِلَادَ قَدْ عَرَفْتُمْ بِلَادَهُ فِي الْمَلْجِدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ  
وَفِي طَخَاةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَاجْتِهَادُهُ فِي طَاعَتِنَا وَمُحَامَاةِ عَلَيْنَا  
وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَصَلَّى عَلَيْهِ الْوَلِيدُ ۝ الْمَدَائِنِيُّ  
مَنْ عَامِرِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ مَرَضَ صَدِيقٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ  
بِزُجْرٍ كَانَ بِهِ فَقَالَ لِرُوحِ بْنِ زَيْنَبٍ الْجَذَامِيُّ أَيْتَهُ فَلَدَا  
قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَيُّ جُرْحِهِ قَالَ فِي عَجَانِهِ قَالَ مَهْ ثُمَّ  
قَالَ لِشَبَّةِ بْنِ عَقَالٍ أَذُوبَ فَأَنْظُرَ أَيُّ جُرْحِهِ فَهَضَبَ ثُمَّ  
أَنَاءَ فَقَالَ جُرْحُهُ بَيْنَ الثَّنَةِ وَالصَّفْنَةِ وَفِي جِلْدَةٍ  
الْحَصِيَّتَيْنِ فَقَالَ لِرُوحِ قُلْ كَذَا ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ خَالِدِ  
ابْنِ يَزِيدَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِيهِ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَتَى بِرَجُلٍ مِنْ  
قَيْسٍ يُقَالُ لَهُ زُبَيْرُ بْنُ عُمَيْرٍ يَعْنِي عُمَيْرَ بْنَ الْحُبَابِ فَقَالَ  
لَهُ وَاللَّهِ لَا يُحِبُّكَ قَلْبِي أَبَدًا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
إِنَّمَا يَبْكِي عَلَى نَاسِي أَحَبِّ الْمَرَأَةِ وَلَكِنْ عَدَلًا وَإِنْصَافًا  
حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَوَانَةَ وَابْنِ  
عِيَّاشٍ قَالَا دَخَلَ الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْخُضَعِيُّ عَلَى عَبْدِ  
الْمَلِكِ وَقَدْ أَتَى بِخَارِجِيٍّ مِنَ الْخُضَعِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ سَخِيفٌ  
لَيَقْتُلَنَّهُ فَقَالَ لِلْهَيْثَمِ هَذَا رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ قَالَ يَا أَمِيرَ

الْمُتَوَكِّلِينَ فَهَبَ جَانِي قَوْمٍ لَوَافِدِهِمْ قَالَ حَوْلَكَ فَخَرَجَ  
 الْهَيْثُمْ وَالْخَارِجِي مَعَهُ وَهُوَ يَقُولُ تَأْتِي عَلَى اللَّهِ فَكَذَّبَهُ  
 وَغَالَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَغَلَبَهُ ، وَقَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ  
 الْهَيْثُمْ قَالَ هَذَا الْمُعَوِيَّةَ وَقَوْلُهُ إِتَاءَهُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَثَبَتْ  
 الْأَدَائِي عَنْ شَيْبِ بْنِ شَبَّةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُتَوَكِّلِينَ  
 الْمُتَضَوِّرُ وَذَكَرَ بَنِي أُمَيَّةَ أَمَّا عَبْدُ الْمَلِكِ فَكَانَ جَبَّارًا  
 لَا يُبَالِي مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْوَلِيدُ فَكَانَ تَهَنُّوًا وَأَمَّا  
 سُلَيْمَنُ فَكَانَ قَمَّهً بَطْنَةً وَأَمَّا عُمرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَكَانَ  
 أَعْوَرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَمَّا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَانَ رَجُلًا  
 مَاجِنًا وَرَجُلًا الْقَوْمِ عِشَامُ ، الْأَدَائِي عَنْ مُسْلِمَةَ  
 قَالَ وَقَدْ الْحَاجَّاجُ بْنُ يُونُسَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ  
 وَعِنْدَهُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَّةَ فَقَالَ لَهُ خَالِدُ إِلَى كَيْفِ  
 هَذَا الْبَسْطِ إِلَى كَيْفِ هَذَا الْقَتْلِ فَقَالَ الْحَاجَّاجُ مَا دَامَ  
 بِالْعِرَاقِ رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَاكَ كَانَ يَشْرِبُ الْخَمْرَ فَاسْكَنْتُهُ  
 حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِي الْكَلْبِيِّ عَنْ عَوَانَةَ  
 قَالَ دَخَلَ وَلَدُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّي عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
 فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ جَلَدًا لَيْسًا نَهَضِي بِجَلْدِهِ

وَحَلَفَ بِيَكُمُ لَوَمَهُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِكُمْ ، أَلَمْ دَأْبِنِي  
عَنْ عَوَانَةٍ إِنَّ حَسَّانَ بْنَ مَالِكٍ بْنُ تَحْدَلٍ الْكَلْبِيُّ وَمَنْظُورُ  
أَبْنِ زَيْتَانَ بْنِ سَيَّارٍ مَرَضًا فَعَادَهُمَا عَبْدُ الْمَلِكِ وَصَوْرُ  
خَلِيفَةٍ فَبَكَوا بِحَسَّانٍ ثُمَّ بِمَنْظُورٍ ثُمَّ خَرَجَ وَقَوِيَ قَوْلُ الْوَاثِلِ  
فَمَا لِي فِي دِمَشْقَ وَلَا قُرَاقَا

مَيْيْتُ إِنْ عَرَضْتُ وَلَا مَقِيلُ  
وَمَا لِي بَعْدَ حَسَّانٍ سَمِيرُ

وَلَا لِي بَعْدَ مَنْظُورٍ خَلِيلُ

وَحَدَّثَنِي مَبَّاسُ بْنُ عِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوَانَةٍ  
قَالَ مَرَضَ حَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ تَحْدَلٍ وَمَنْظُورُ بْنُ زَيْدٍ  
أَبْنِ أَفْعَى الْكَلْبِيُّ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ فَعَادَهُمَا  
عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ

فَمَا لِي فِي دِمَشْقَ وَلَا قُرَاقَا

مَيْيْتُ إِنْ عَرَضْتُ وَلَا مَقِيلُ

وَمَا لِي بَعْدَ حَسَّانٍ سَمِيرُ

وَلَا لِي بَعْدَ مَنْظُورٍ خَلِيلُ

وَقَدْ أَثْبَتَ وَأَصَحَّ ، أَلَمْ دَأْبِنِي عَنْ زَيْدِ بْنِ عِيَّازٍ بْنِ

جَعْدَبَةَ قَالَ حَجَّ عَبْدُ الْمَلِكِ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
مَخْرُومٍ الشَّاعِرُ فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ وَنَحْكُ أَمَا تَرْغَوِي  
مِنْ قُتُونِكَ لَقَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشُ أَنَّكَ مِنْ أَطْوَلِهَا صُبُوَّةً  
وَأَبْطَلَهَا تَوْبَةً وَجَفَاءً فَقَالَ عُمَرُ يَسْتِ الْحَيَّةُ مِنْ  
أَبْنِ الْعَمْرِ لِأَبْنِ عَمِّهِ عَلَى طَوْلِ النَّوِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلَّمَ عَلَيْكَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ  
وَمَوْفَتِي قُرَيْشٍ وَشَاعِرُهَا فَلَقِيْتَهُ بِالْغِلْظَةِ وَالْجَفْوَةِ فَلَوْ  
دَعَوْتَهُ فَأَسْتَيْتَ وَخَشِنْتَهُ وَبَسَطْتَهُ نَدَعَاهُ فَدَخَلَ  
عَلَيْهِ وَجَارِيَةً تُغَيِّرُ رِجْلَهُ وَأُخْرَى تُغَيِّرُ رَأْسَهُ فَقَالَ  
لَهُ إِنِّي كُنْتُ ضَجِيراً فَاسْمَعْتُكَ مَا لَمْ أَكُنْ أَحِبُّ أَنْ  
أَقُولَ بِمِثْلِهِ لَكَ فَسَلَّنِي حَوَائِجُكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشُ أَنِّي مِنْ أَثَرِهَا مَالاً وَأَحْسِنَهَا  
حَالاً وَأَنْصَحَهَا عَيْنًا وَأَقْلَهَا دِينًا وَأَعْظَمَ حَوَائِجِي  
بِقَاؤِكَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا الْخَطَّابِ دَعَاكَ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَعَرَضَ عَلَيْكَ الْحَوَائِجُ فَلَمْ تَسْأَلْهُ شَيْئاً  
فَقَالَ إِنَّهُ أَجْلَسَ الْقَمَرَ عِنْدَ رِجْلِهِ وَالشَّمْسَ عِنْدَ رَأْسِهِ

ثُمَّ قَالَ تَصَدَّقْ وَمَا كَانَ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَبَدًا  
 قَالَ الْقِسْمُ بْنُ سَلَامٍ يُقَالُ إِنَّ مُغْوِيَةَ أَوْ عَبْدَ الْمَلِكِ  
 قَالَ مَا غَضِبِي عَلَيَّ مِنْ أَمْلِكُ وَأَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ وَمَا غَضِبِي  
 عَلَيَّ مِنْ لَا أَمْلِكُ وَيَدِي لَا تَنَالُهُ ، وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ  
 بَكِيرٍ عَنْ عِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي مَسْكِينٍ الْهَدِينِيِّ  
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَجَّ عَبْدُ الْمَلِكِ فَمَرَّ بِمَنْزِلِ حَبِّي الْهَدِينِيَّةِ  
 بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ يَجْلِسُونَ إِلَيْهَا فَيَتَخَذُونَ  
 عِنْدَهَا فَاشْرَفَتْ عَلَيْهِ وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَدْعُو لَهُ فَوَقَفَ  
 وَقَالَ يَا حَبِّي أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَتْ تَدْعُلْنِي فَبَابِي  
 أَنْتَ وَأُمِّي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانِي وَجْهَكَ تَبْلُ مَوْتِي  
 كَيْفَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي قَالَ بِخَيْرٍ يَا حَبِّي كَيْفَ مَا وَكَّ  
 الْمَبْرَدُ وَمَنْ كَانَ يَفْشَاكَ مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ قَالَتْ  
 بِخَيْرٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَمَلَّتْ أَخَاكَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ  
 قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ وَيَعِزُّ عَلَيَّ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ قَتْلِي قَالَتْ  
 فَلَا لَعَالَهُ وَأَمَرَ لَهَا بِخَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ وَأَفْذَتْ لَهُ  
 أَشْيَاءَ فَقَبِلَهَا ، حَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ  
 مِنْ أَبِي عِيَّاشٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ

أَبْنِ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ أَبْنِ كَمْ كَانَ أَبُوكَ  
حِينَ عَقَدَ لَهُ النَّبِيُّ صَعَمَ عَلَى الْجَيْشِ قَالَ أَبْنِ سَبْعَ  
عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ فَهَؤُلَاءِ يَعْبُونَنَا حِينَ عَقَدْنَا لِلْوَلِيدِ  
وَهُوَ أَبْنِ بَضْعَ وَعِشْرِينَ سَنَةً ۝ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَالَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ ظَلَمَ النَّاسُ نَمْرُوءَ بْنَ الْوَرْدِ حِينَ قَدَّمُوا  
عَلَيْهِ حَاتِمَ ظِيٍّ فِي السَّخَاءِ لَقَدْ كَانَ سَخِيًّا حَارِمًا  
حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ التَّخَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالتَّوَزِي عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ نَارَعَ رَجُلٌ مِنْ  
قُرَيْشٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ التَّمِيمِيُّ أَمَّا قُرَيْشٌ فَلَهَا  
فَضْلُهَا وَلَكِنْ مِمَّا الْأَخْنَفُ بْنُ قَتَيْبٍ أَحْلَمُ النَّاسِ وَإِيَّاسُ  
بْنُ قَتَادَةَ أَحْلَمُ النَّاسِ حَتَّى دِمَاءُ الْأَزْدِ وَفَارِسُ الْعَرَبِ  
الْحَرِيشُ بْنُ هِلَالٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ  
قَدْ كَانَ الْأَخْنَفُ حَلِيمًا وَكَانَ إِيَّاسُ حَمُولًا وَأَمَّا الْحَرِيشُ  
فَإِنَّ عَبَادَةَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَوْلَى بِمَا وَصَفَهُ بِهِ مِنْهُ ۝  
الْمَدَائِنِيُّ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ حَجَّ فَنَزَلَ بِالْمَدِينَةِ دَارَ مَرْوَانَ  
فَمَرَّ الْحُجَّاجُ بِخَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعُويَةَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي  
الْمَسْجِدِ وَعَلَى الْحُجَّاجِ سَيْفٌ مَجْلِلٌ وَهُوَ يَخْطُرُ فَقَالَ

رَجُلٌ لِحَالِدٍ مِنْ هَذَا الْخَطَارِ قَالَ خَالِدٌ بَخْ بَخْ هَذَا  
 عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ أَقُلْتَ هَذَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ  
 مَا يَسْرُنِي أَنَّ الْعَاصَ وَلَدَنِي وَلَكِنِّي إِلَى الْأَشْيَاجِ مِنْ  
 ثَقِيفٍ وَالْعَقَائِلِ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَنَا الَّذِي جَمَعْتُ مِائَةَ  
 أَلْفِ سِنِينَ بِسِنِّي هَذَا وَكَلَّمَهُمْ يَشْهَدُ أَنَّ أَبَاكَ كَانَ  
 يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيُضْمِرُ الْكُفْرَ ثُمَّ وَلِيَّ وَهُوَ يَقُولُ بَخْ بَخْ  
 هَذَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ  
 مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي فِرَاسٍ السَّامِيِّ عَنْ عِشَامِ بْنِ  
 الْكَلْبِيِّ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ وَلِيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ الْحَجَّاجُ مَكَّةَ  
 سِنِينَ ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ الْمَدِينَةَ وَكَانَ يَتَوَلَّاهَا قَبْلَهُ  
 طَارِقُ ثُمَّ وَلَّاهُ الْعِرَاقَ فَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهِ مَكَّةَ عَبْدُ  
 الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَبَالَةَ بْنُ عُمَيْرٍ الْخَزَاعِمِيُّ  
 وَكَانَ نَافِعٌ قَدْ وَلِيَّ مَكَّةَ لِعُمَيْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَوَلِيَّ  
 الْمَدِينَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ فَعَزَلَهُ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ وَقَالَ لِلْحَجَّاجِ وَلَيْتَهُ وَهُوَ أَحَقُّ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ  
 قُرَيْشٍ وَوَلِيَّ الْمَدِينَةَ مَحْيِي بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ

وَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعٍ عَلَى مَكَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ ٥ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ كَانَ الْحِجَاجُ عَلَى  
 مَكَّةَ سَنَتَيْنِ وَكَانَ طَارِقٌ عَلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ ضَمَمَهَا عَبْدُ  
 الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ فَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ  
 مَخْرَمَةَ ثُمَّ وَلَّى الْحِجَاجَ الْعِرَاقَ فَاسْتَخْلَفَ عَلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ فَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مَكَّةَ  
 نَافِعَ بْنَ عُلْقَمَةَ بْنَ صَفْوَانَ الْكِنَانِيَّ وَوَلَّى الْمَدِينَةَ نَجَّيَّ  
 ابْنَ الْحَكَمِ ثُمَّ وَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ الْمَدِينَةَ أَثْبَانَ بْنَ عُثْمَانَ  
 وَوَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ أَلْيَمَامَةَ يَزِيدَ بْنَ قُبَيْرَةَ الْمُحَارِبِيَّ ثُمَّ  
 إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَزْرِيٍّ وَوَلَّى الْمُتَوَصِّلَ يُوسُفَ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ  
 أَبِي الْعَاصِ وَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بِبَصْرَةَ وَلاَهَا عَبْدُ  
 الْمَلِكِ ابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ٥ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ  
 بَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ بَعْضَ عُمَّالِهِ يَقْبَلُ الْهَدَايَا فَاسْتَحْصَهُ  
 إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْتَ هَدِيَّةً مَذًى وَلَيْتَ قَالَ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ بِلَادَكَ عَامِرَةٌ وَخَرَابُكَ زَاجٌ وَافِرٌ وَرِعِيَّتُكَ  
 عَلَيَّ أَفْضَلُ حَالٍ قَالَ أَحِبَّ عَمَّا سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ  
 قَدْ قَبِلْتُ فَقَالَ لِمَنْ كُنْتَ قَبِلْتَ هَدِيَّةً وَلَمْ تَعْوِضْ

عَلَيْهَا إِنَّكَ لِلنَّيِّمِ وَلَيْسَ كُنْتَ أَتَقَبَلْتَ مُهْدِيَهَا مَا  
 حَمَلَتْهُ بِهِ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ قَلَّدَتْهُ مِنْ عَمَلِكَ مَا  
 لَمْ تَكُنْ لِتُقَلِّدَهُ إِيَّاهُ قَبْلَ عَدِّيَّتِهِ إِنَّكَ لِحَائِرٌ جَائِرٌ  
 وَلَيْسَ كُنْتَ عَرَضْتَ الْمُهْدِي إِلَيْكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَتَهَمَكَ  
 عِنْدَ مَنْ آثَمَنَكَ وَأَطْعَمَ فِيكَ أَقْلَ عَمَلِكَ إِنَّكَ لَأَحَقُّ  
 بِرَأْيِ مَنْ أَتَى أَمْرًا لَمْ يَخْلُ فِيهِ مِنْ لَوْمَةٍ أَوْ تَحْقِيقٍ لِحَقِيقٍ  
 أَنْ لَا يُقْطَعَ ثُمَّ عَزَلَهُ ۝ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ وَقَدْ  
 إِلَى عَبْدِ الْبَلَكِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانَ يَأْتِيهِ أَيَّامٌ  
 تَشْكُرُهُ فَأَذِنَ لَهُ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ أَشْرِي فَأَمَرَ بِضَرْبِ  
 أَعْنَاقِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُنَاطِرَعَتْ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَقْسَمْتَ الْخِلَافَةَ قَلْبِكَ بَعْدَ أَنْ كُنْتَ  
 رَؤُوفًا قَالَ كَلَّا إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تُقَسِّرْ قَلْبِي وَلَكِنَّهُ  
 أَقْسَمُ أَحْتِمَالُ الضَّغْنِ بَعْدَ الضَّغْنِ ۝ الْمَدَائِنِيُّ  
 قَالَ خَاضَ جُلَسَاءُ عَبْدِ الْبَلَكِ فِي قَتْلِ عَشْمَنَ فَقَالَ رَجُلٌ  
 مِنْهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَيِّ سِنِّكَ كُنْتَ يَوْمَ قَتَلَ  
 عَشْمَنَ قُلْنَا نَوْنُ الْمُحْتَلَمِ قُلْنَا بَلَّغَ مِنْ حَزْنِكَ عَلَيْهِ  
 قَالَ شَغَلَنِي الْحُزْنُ لَهُ عَنِ الْحُزْنِ عَلَيْهِ ۝ وَقَالَ

قَدِمَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيُّ فَقَالَ  
 لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا أَحْسَنُ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَكُمْ قَالَ مَا نَالَهُ  
 أَحَدُنَا عَنْ صَاحِبِهِ تَفَضُّلاً قَالَ ثُمَّ أَيُّهَا قَالَ مَوَارِيثُنَا  
 قَالَ فَمَا أَسْرَعًا لَكُمْ قَالَ مَا اسْتَفَدْنَا فَكَسَبْنَا نِعْمًا  
 وَأَفَادْنَا عِزًّا قَالَ فَمَا مَبْلَغُ عِزِّكُمْ قَالَ لَمْ يُقْلَعْ مِنَّا وَلَمْ  
 تُؤْمَنْ بِوَادِرُنَا قَالَ فَمَا مَبْلَغُ جُودِكُمْ قَالَ أَصْبَأُ أَمْوَالِنَا  
 إِلَيْنَا مَا اهْتَفَدْنَا بِهِ مِثَّةً وَأَبْقَى لَنَا ذِكْرًا قَالَ فَمَا  
 بَلَغَ مِنْ حِفَاطِكُمْ قَالَ يَدَافِعُ الرَّجُلُ مِنَّا عَنْ حِمَارِهِ  
 كِدْفَاعِهِ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِمِثْلِكَ فَلْيَصِفْ  
 قَوْمَهُ ۝ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَدِمَ الْمَسَاوِرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ  
 قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيُّ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ وَأُمُّهُ وَلَادَتْ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَبْرَةَ بْنِ  
 الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ فَانْزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ  
 يُدْعَى بَرْزًا فَأَقَامَ أَشْهُرًا فَلَمْ يَصْنَعْ الْوَلِيدُ بِهِ خَيْرًا  
 فَانْزَحَلَ وَقَالَ

ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ فِي دَارِ بَرْزٍ  
 أَرْجَى نَائِلًا مِنْدَ الْوَلِيدِ

فَلَا تَشْكِي الْكَلَالَ بِدَارِ بَرْزٍ  
وَلَكِنْ إِنْ نَجَوْتَ فَلَا تَعُودِي  
وَلَا ضَرَّ الْوَلِيدُ كَمَا زَعَمْتُمْ  
فَمَا نَالَ الضَّنَانَةُ مِنْ بَعِيدٍ

فَبَلَغَتْ أَبْنَاءَهُ عَبْدَ الْهَلِكِ فَبَعَثَ فِي أَثَرِهِ فَرَدَّهُ وَقَالَ  
لَهُ مِنْ قَبْلِنَا جَاءَتْهُ الضَّنَانَةُ أَمْ مِنْ قَبْلِكُمْ قَالَ لَا  
بَلْ مِنْ قَبْلِنَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْهَلِكِ قَاتِ حَاجَتَكَ قَالَ  
عَلَيَّ ثَلَاثَةُ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لِلتِّجَارِ فَقَضَاهَا عَنْهُ وَقَالَ  
لِلْوَلِيدِ أَكَانَتْ فُذِهِ تُفْقِرُكَ لَوْ دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ  
تَسْمَعَ مَا سَمِعْتَ ، حَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ عَنْ الْأَمِيئِ  
أَبْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ شَرْطَ عَبْدٍ لِلْهَلِكِ  
أَبْنِ أَبِي كَبْشَةَ السَّكْسَكِيِّ ثُمَّ أَبُو نَائِلٍ رِبَاحُ النَّصَائِيِّ  
ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْحَكَمِيِّ ثُمَّ كَعْبُ بْنُ حَامِدٍ الْعَبْسِيُّ  
فَمَاتَ وَهُوَ عَلِيٌّ شَرْطُهُ وَكَانَ عَلِيٌّ حَرَسَهُ الرِّيَّانُ فَمَاتَ  
فَصَيَّرَ مَكَانَهُ خَالِدُ بْنُ الرِّيَّانِ وَكَانَ كَاتِبَهُ عَلِيُّ الْخُرَاجِ  
وَالْمُجَنِّدِ سَرْجُونُ الرُّومِيِّ وَعَلِيٌّ رَسَائِلُهُ أَبُو الزُّعَيْرِ عَمَّةُ  
مَوْلَاهُ وَعَلِيُّ الْخَاتِمِ قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ فَمَاتَ قَبِيصَةُ

سَنَةً سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَيَكُنِّي أَبَا اسْتَحَقَّ فَصَيَّرَ مَكَانَهُ  
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ مَوْلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ۝ قَالُوا وَكُتِبَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَابِ بَعْدَ يَوْمِ دَيْرِ الْجَمَاهِمِ أَنْ يُعْطِيَ  
النَّاسَ عِطَاءَهُمْ فَكُتِبَ إِلَيْهِ إِنَّهُمْ نَكثُوا الْعَهْدَ وَنَقَضُوا  
الْبَيْعَةَ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ وَطَعَنُوا عَلَى الْأُيُمَّةِ فَكُتِبَ  
إِلَيْهِ إِنَّمَا تَحِبُّ طَاعَتَنَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ نُعْطِيَهُمْ حُقُوقَهُمْ  
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ أَتَيْ عَبْدُ الْمَلِكِ بِأَسَارِي قَوْمٍ يَقْتُلُهُمْ  
فَقَالَ لَهُ رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْكَرُكَ أَلَا  
أَنْتَ عِنْدَكَ بِالْعَفْوِ نَعْفَا عَنْهُمْ وَأَمَرَ بِتَخْلِيَتِهِمْ ۝  
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ أَرَادَ الْحِجَابُ قَتْلَ مَنْ بَقِيَ فِي دِيْوَانِ أَبِي  
الْأَشْعَثِ بْنِ أَصْحَابِهِ حِينَ ظَفَرِ بِهِمْ فَقَالَ لَهُ قُتَيْبَةُ بْنُ  
مُسْلِمٍ أَضْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنَّ اللَّهَ تَدَاْعُطَاكَ مَا حَبُّ  
مِنَ الظَّفَرِ فَأَقْطِعْ مَا حَبَّبَ مِنَ الْعَفْوِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ  
الْمَلِكِ فَقَالَ لِلَّهِ دَرُّ قُتَيْبَةَ لَقَدْ أَبْلَغَ فِي الْمَوْعِظَةِ وَلَقَدْ  
أَحْسَنَ الْحِجَابُ فِي الْقَبُولِ ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُسْلِمَةَ  
قَالَ كُتِبَ الْحِجَابُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ عَطَسَ فَشَفَّتُهُ مِنْ حَضَرٍ فَأَجَابَهُمْ أَنْ يَهْدِيَكُمْ

اللَّهُ وَيُصْلِحْ بَالَكُمْ فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا  
 عَظِيمًا • الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي الْيَقْطَانِ عَنْ جَوَيْرِيَّةَ  
 ابْنِ أَسْمَاءَ قَالَ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ إِلَى عَبْدِ  
 الْمَلِكِ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ يَعْنِي  
 أَخَا الْحِجَابِ وَكَانَ عَلَى الْيَمَنِ يَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ  
 وَيَأْخُذُ الْهَالَ الْحَرَامَ فَقَالَ أَجْلِسْ فَجَلَسَ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ  
 مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَقَالَ لَهُ وَتَحَكَّدَ أَجْلِسْ فَجَلَسَ ثُمَّ قَامَ  
 فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ لَقَدْ صَمِعْتُ أَنَّ  
 أَقْتَلَكَ قَالَ مَا كُنْتُ فَمَا الْقَتْلُ إِلَّا وَبَطْنُ الْأَرْضِ  
 أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ظَهْرِي فَإِنِّي سَمِعْتُ أَنَّهُ تَكُونُ نُبُوءَةٌ  
 ثُمَّ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ مَلِكٌ وَجَبَرِيَّةٌ فَقَدْ ذَهَبَتْ  
 النُّبُوءَةُ وَالْخِلَافَةُ وَفِيهِ الْجَبَرِيَّةُ • الْمَدَائِنِيُّ قَالَ  
 قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْأُمَيَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ  
 ابْنِ أُسَيْدٍ مَا لَكَ وَلَا ابْنَ خُرْشَانَ قَالَ إِنَّهُ أَتَى حَدًّا  
 فَأَقْبَمْتُهُ عَلَيْهِ قَالَ أَقْلًا دَرَأَتْ عَنْهُ بِالشُّبْهَةِ قَالَ  
 كَانَ الْأَمْرُ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ أَوْجَعَكَ  
 وَلَوْ دِدْتُ أَنَّكَ كُنْتَ سَلِمْتَ مِنْهُ وَمَا سَرَّنِي أَنِّي مُجِيتُ

وَأَنْ لِّي مِثْلُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْبَحْتُ أَمْلِكُهُ وَكَانَ الَّذِي  
قَالَ فِيهِ ابْنُ حُرْثَانَ

الطويل

أَضَاعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثَغُورَنَا  
وَأَطْمَعَ فِينَا الْمُشْرِكِينَ ابْنُ خَالِدٍ  
وَبَاتَ عَلَى خُورِ الْحَشَايَا مَهْقًا  
يُعَانِقُ أَمْثَالَ الْمَهْيِ فِي الْمَجَاسِدِ  
وَيُسْنَا قِيَامًا فِي الْحَدِيدِ وَتَارَةً  
سُجُودًا نُنَاجِي رَبَّنَا فِي الْمَسَاجِدِ  
إِذَا حَتَفَ الْعَصْفُورُ رِيحَ فَوَادِهِ  
وَلَيْثُ حَدِيدِ الْفَرَسِ عِنْدَ الثَّرَائِدِ

وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ أَسْمَاءَ قَالَتْ كَانَ  
لِعَبْدِ الْمَلِكِ بَيْتٌ مَالٍ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَالٌ طَيِّبٌ لَمْ  
يُظَلَمَ فِيهِ مُسْلِمٌ وَلَا مُعَاهِدٌ وَقَدْ عَرَفَ وَجُوهَهُ فَكَانَ  
يَشْتَرِي مِنْهُ الْإِمَاءَ اللَّاتِي يَتَّخِذُهُنَّ أَسْمَاءَاتِ أَوْلَادِهِ  
وَيَتَزَوَّجُ مِنْهُ وَيَقُولُ لَا أَسْتَحِلُّ إِلَّا طَيِّبًا فَإِنَّ  
ذَلِكَ فِي الْأَوْلَادِ الْمَدَائِنِي قَالَ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
يَلْبَسُ جُبَّةً وَرِدَاءً وَيَجْلِسُ لِلنَّاسِ وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِهِمْ

وَيَقِفُ عَلَى بَنِيهِ فِي الْكِتَابِ فَيَقُولُ لِلْمُعَلِّمِ أَحْسِنْ تَأْدِيَتَهُمْ  
وَيَكَلِّمُهُمْ قَالَ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ مُهَاجِرٍ  
مُؤَدِّبِ مَسْلَمَةَ وَيَزِيدَ وَغَيْسَةَ عَلِمَتْ بَنِي الْقُرْآنِ وَخُذْنِي  
بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَخُذْنِي عَلَى صَلَوةِ الْأَرْحَامِ وَوَقِّرْهُمْ  
فِي الْمَالِ وَأَخِفْهُمْ فِي السِّرِّ فَإِنَّ الْأَدَبَ أَمْلَكُ بِالْغُلَامِ  
مِنَ الْحَسَبِ وَتَهَذِّدْهُمْ بِي وَأَدِّبْهُمْ دُونِي وَلَا تُخْرِجْهُمْ  
مِنْ عِلْمِي إِلَى عِلْمٍ حَتَّى يَفْهَمُوهُ فَإِنَّ أَرْحَامَ الْكَلَامِ فِي  
الشَّجِّ مَضَلَّةٌ لِلْفَهْمِ ۝ الْأَمْدَانِيُّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِإِسْمَاعِيلَ مُؤَدِّبِ بَنِيهِ عَلِمْتُ  
بَنِي الصَّدَقِ حَتَّى إِنْ قَتَلَ أَحَدُهُمْ قَتِيلًا أَفْتَرَفَ بِهِ عَلَى  
نَفْسِهِ وَالصَّقَ بَابِنِ عَاتِكَةَ يَعْنِي يَزِيدَ فَإِنَّ مَهْرَ أُمِّهِ مِنْ  
عَمْرِ بْنِ حَبِيبٍ قُلُوبًا وَكَانَ مَعَ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مَعْبُدُ  
الْجَهَنِيِّ ۝ الْأَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَادٍ قَالَ قَامَ  
رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَطَعْتُ  
إِلَيْكَ الْفَقْرَ لِأَمْرِ ضَاقَ بِهِ الصَّدْرُ قُلُوبًا وَمَا قَوْلُ ابْنِي  
بِشْغَرٍ لَدَا وَقَدْ أَشْتَدَّ إِلَيْهِ شَوْقِي وَطَالَ تَوَقُّي قَالَ فَكُتِبَ  
فِي رَدِّهِ فَأُثْقِلَ ۝ الْأَمْدَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْأَشْجِيِّ

عَنْ أَبِي قُرَّةَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ خَطَبَ زَيْنَبَ بِنْتَ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِشَامٍ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا يَتَزَوَّجُنِي  
 أَبُو الذَّبَّانِ فَتَزَوَّجَهَا سَخِيٌّ ثُمَّ الْحَكَمَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 لَقَدْ تَزَوَّجْتُهُ أَسْوَدَ أَفْوَهَ فَقَالَ سَخِيٌّ أَمَا إِنَّهَا أَحَبَّتْ  
 مِنِّي مَا كَرِهْتَ مِنْهُ ۝ حَدَّثَنِي عُمرُ بْنُ بَكْرِ عَنْ  
 الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ وَأَبِي حُبَابٍ  
 قَالَ رَأَى الْغَضْبَانَ بْنَ الْقُبَعْرِ صَبِيًّا يَلْعَبُ عِنْدَ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ مَنْ هَذَا الصَّبِيُّ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ابْنِي مِنْ عَائِشَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قُلِ  
 سَيِّئَالُهُ السَّخَاءُ بِوِلَادَةِ طَلْحَةَ لَهُ فَقَالَ لَهُ وَتَحَكَ  
 أَوْ تَخِيلُ أَنَا قَالَ إِي وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا  
 أَسْتَشْنِي فَضِيحَكَ وَقَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَوَّلَ  
 خَلِيفَةِ نَجْلٍ ۝ الْأَدَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى قَالَ  
 سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ الْمَلِكِ فَأُلْحَ عَلَيْهِ وَالْحَفَّ فِي الْمَسْئَلَةِ  
 فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ أَلْحَفْتَ فِي الْمَسْئَلَةِ فَقَالَ إِنَّكَ  
 وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَتَرُدَّ السَّائِلَ الْمُلْحَ بِالسَّئِجِ  
 الْمُصْرَحِ ۝ أَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ يَتَزَوَّجَ زَيْنَبَ

بَشَتْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَامٍ فَتَزَوَّجَهَا سَحْيِي  
 ابْنُ الْحَكَمِ فَعَضِبَ وَاصْطَفَى كُلَّ شَيْءٍ لَهُ فَقَالَ سَحْيِي  
 كَعُكَّةٍ زَيْتَبَ فَلَمَّا رَأَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
 أَسَفَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهَا قَالَ لَهُ أَذَلِكَ عَلَى أَجْمَلٍ مِنْهَا  
 بَشَتْ إِسْحِيلَ بْنَ شَامٍ وَعَوْفٌ عِنْدَكَ فَنُطِبَهَا فَتَزَوَّجَهَا  
 الْكَلْبِيُّ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ دَخَلَ مَسْلَمَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ وَهْبٍ  
 الْفَهْمِيُّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَوَّ الزَّمَانِ أَذْرَكْتَ  
 أَفْضَلَ وَأَوَّ أَمْرٍ أَذْرَكْتَ مِنَ الْمُلُوكِ الْأَمَلُ قَالَ أَمَّا  
 الْمُلُوكُ فَلَمَّا أَرَى مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا وَلَهُ دَامٌ وَمَادِحٌ  
 وَأَمَّا الزَّمَانُ فَرَأَيْتُهُ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ وَكُلُّ  
 النَّاسِ إِذَا صَدَقَ نَفْسَهُ دَمَّ الزَّمَانُ لِأَنَّهُ يُبْلِي  
 الْجَدِيدَ وَيَهْرِمُ الصَّغِيرَ وَكُلُّ مَا بَيْنَهُ مُنْقَطِعٌ إِلَّا الْأَمَلُ  
 فَإِنَّهُ أَبَدًا جَدِيدٌ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ نَهْجٍ قَالَ قُمْ كَمَا  
 تَلَا الْقَائِلُ

دَرَجَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى نَهْجٍ  
 سَمِ بْنِ عُمَرَ فَأَضْبَحُوا لِلرَّبِّيمِ  
 وَخَلَّتْ دَارُكُمْ فَصَارَتْ يَبَابًا

بَعْدَ مِرٍّ وَثَرَوَةٍ وَنَعِيمٍ  
وَكَذَاكَ الزَّمَانُ يَذْهَبُ بِالنَّاسِ  
مِنْ وَتَبَقِيَ دِيَارُهُمْ كَالرُّسُومِ

الوانر

قَالَ فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ

رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ خُلِقُوا جَمِيعًا  
يُحِبُّونَ الْغِنَى مِنَ الرِّجَالِ

وَإِنْ كَانَ الْغِنَى قَلِيلَ خَيْرٍ  
يَخِيلُ بِالْقَلِيلِ مِنَ النَّوَالِ

فَمَا أَذْرِي عِلَامَ وَفِيمَ عُدَا  
وَمَاذَا يَرْجُونَ مِنَ الْبَحَالِ

قَالَ الْكَلْبِيُّ فَهَذِهِ بَنُو عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ قَيْلَانَ وَكَانَ  
الْحَارِثُ أَخُوهُمْ عَدَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَسَيَّرَ عَدُوَّانَ  
الْمَدَائِنِ عَنْ مَغِيَّاتِ الثُّورِ قَالَ تَدْرِي الْحِجَابُ عَلَيَّ  
عَبْدُ الْمَلِكِ وَإِنْدَا وَمَعَهُ مَغْوِيَّةُ بَنِي قُرَّةِ أَبُو إِيَّاسٍ  
فَسَأَلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ الْحِجَابِ فَقَالَ إِنْ صَدَقْنَاكُمْ  
تَتَلْتَمُونَا وَلَئِنْ كَذَبْنَاكُمْ حَسِبْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْظُرُ  
إِلَيْهِ الْحِجَابُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ لَا تَعْرِضْ لَهُ يَا حِجَابُ

فَعَرَّبَهُ إِلَى السَّنْدِ • الْمَدَائِنِيُّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ حَفْصٍ  
قَالَ كَانَ الْحُجَّاجُ يَقُولُ سَأَلْتُ تَبْلَ أَنْ أَقْدَمَ الْعِرَاقَ مِنْ  
وُجُوهِ رِجَالِهِ فَذَكَرُوا زِيَادَ بْنَ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ فَمَا كَانَ  
أَحَدٌ أَثْقَلَ عَلَى مِنْهُ فَقَدِمْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَفَوْ مَعِيَ  
فِي نَاسٍ مِنَ الْأَشْرَافِ فَأَتَيْنَا عَلَى فَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْهُمْ  
أَحْسَنَ صِفَةٍ لِي مِنْهُ وَلَا قَامَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمِثْلِ مَقْلَمِهِ  
قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْحُجَّاجَ سَيَنْفُكُ الَّذِي لَا يَنْتَبِهُ  
وَسَهْمَكَ الَّذِي لَا يُعْطِشُ وَخَادِمَكَ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ  
فِي أَمْرٍ لَوْ مَهِ لَاسِمٌ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ  
بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْدِلُهُ عِنْدِي • شَامُ بْنُ عَمَّارٍ  
وَالْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَشْيَاجِهِمْ قَالُوا كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَشْتُو  
بِالصَّبْرِ مِنَ الْأَزْدِ فَإِذَا انْسَلَخَ الشَّاءُ نَزَلَ الْمَجَابِيَةَ  
وَأَمَرَ لِأَصْحَابِهِ بِالنِّزَالِ وَيُفَرِّقُ أَغْنَامًا عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ  
فَإِذَا مَضَتْ أَيَّامُ مِنْ أَذَارٍ دَخَلَ دِمَشْقَ فَنَزَلَ دَيْرَ  
مُرَّانَ حَتَّى إِذَا جَاءَتْ حَمَارَةُ الْفَيْطِ أَتَى بِعَلْبِكَ فَأَقَامَ  
بِهَا حَتَّى تَهِيَجَ رِيَّاحُ الشَّاءِ فَيَرْجِعَ إِلَى دِمَشْقَ فَإِذَا  
كَشِدَّ الْبَرْدُ خَرَجَ إِلَى الصَّبْرِ • قَالَ الْمَدَائِنِيُّ

وَبِهَا مَاتَ يَوْمَ مَاتَ ۚ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ تَغْدِي شَبَّةَ  
 ابْنِ عِقَالٍ يَوْمًا عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَتَى خُزَيْرَةَ فَضَحِكَ  
 شَبَّةَ فَغَضِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ مَا أَضْحَكَكَ قَالَ تَغْيِيرُ  
 جَرِيرٍ مُجَاشِعًا بِالْخُزَيْرَةِ وَهِيَ مَائِدَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَإِنَّمَا ضَحِكَ مِنَ السَّخِينَةِ الَّتِي تُغَيَّرُ بِهَا قُرَيْشٌ ۚ

الْمَدَائِنِيُّ قَالَ دَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَ زِيَادٍ بَنَ ظُبْيَانَ أَوْ  
 غَيْرَهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَأَكَلَ مَعَهُ فَجَعَلَ يَتَنَاوَلُ مَتَابِينَ يَدِيهِ  
 فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَيُقَالُ بَعْضُ مَنْ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ كُلُّ  
 مَتَابِينَ يَدَيْكَ فَقَالَ أَوْفِي مَائِدَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَمِي  
 فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَا كُلْ مِنْ أُيُّهَا سِثْتُ ۚ

حَدَّثَنِي بَعْضُ الشَّامِيِّينَ قَالَ خُطِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ  
 وَأَعْرَابِيٌّ يَسْمَعُ خُطْبَتَهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَيْفَ  
 مَا تَسْمَعُ فَقَالَ لَوْ كَانَ كَلَامُ يُوَيْدَ رَبِّهِ لَكَانَ غَدًا ۚ  
 وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ تَكَلَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُمَيْرٍ وَأَعْرَابِيٌّ  
 حَاضِرٌ فَقَالَ لَوْ أَنَّ كَلَامًا يُوَيْدَ رَبِّهِ لَكَانَ غَدًا الْكَلَامُ  
 الْمَدَائِنِيُّ وَغَيْرُهُ قَالُوا كَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بَنَ  
 ظُبْيَانَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّهُ تَدَّ كُنَّ مِنْ بِلَاحِي مَا قَدَّ

رَأَيْتَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ جَزَائِكَ لِي إِلَّا مَا عَلِمْتَ فَأَنَا كَمَا  
قَالَ الْجَعْدِيُّ

الطويل

كَفَيْنَا بَنِي كَعْبٍ فَلَمْ نَرِ عِنْدَهُمْ

لِمَا كَانَ إِلَّا مَا جَزَى اللَّهُ جَارِيَنَا

قَالُوا وَيَلَعُ عَبْدُ الْمَلِكِ قَوْلَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ ظَبْيَانَ  
حِينَ قَالَ لَنَا خَرَّ عَبْدُ الْمَلِكِ سَاجِدًا حِينَ أَتَاهُ بِرَأْسِ  
مُضْعَبٍ هَمَمْتُ بِضَرْبِ رَأْسِهِ فَأَكُونُ قَدْ قَتَلْتُ مَلِكِي  
الْقَرَبِ فَحُجِبَهُ ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا  
وَاللَّهِ مَا نَكْرَهُ سُخْطَ مَنْ رِضَاهُ الْجَمُورُ فَإِنْ يَكُنْ لَكَ  
عَلَيْنَا طَاعَةٌ يَمَّا أَحْبَبْتَ فَإِنَّ لَنَا عَلَيْكَ الْعَدْلَ فِيهَا  
وَلَيْتَ فَلَسْتُ مُسْتَكْبِلًا طَاعَتَنَا إِلَّا بِعَدْلِكَ فَأَنْزِلْ طَاعَةَ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِينَا تَسْلَمَ لَكَ نَصَانُحُنَا وَتَخْلُصَ نِيَاتُنَا  
وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ بِصِيرُ بِعَمَلِكَ وَإِلَيْهِ  
مَصِيرُكَ فَغَضِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ لَوْ لَا  
أَنَّ خَيْرَ الْأُمُورِ مَغِيبَةٌ وَأَخْشَدَهَا عَاقِبَةُ كَرِيمِ الْعَفْوِ  
بَعْدَ الْقُدْرَةِ لَأَعْلَمْتُ هَذَا الْجَلْفَ أَيْ مَوْرِدِ ثَوْرِدُهُ  
الْجَهَالَةُ وَالْإِسْتِطَالَةُ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَا

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ تَسْتَبْقِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَرْ لَكَ قَيْبَةً  
 الْخِلَافَةِ وَجَلَالَةِ السُّلْطَانِ وَوَاجِبِ الطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ  
 ذَا غِنَاءٍ وَدَالَةٍ وَلَنْ يُوقِرَكَ تَوْقِيرَ الْمُسْلِمِينَ إِيَّاكَ  
 فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا كُلُّ شَيْءٍ تَعْلَمُهُ وَأَنْشَدَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ

الطويل

تَرَى النَّاسَ اخْلَاطًا جَمِيعًا وَإِنَّهُمْ  
 عَلَيَّ ذَاكَ شَتَّى وَالْهَوَى يَتَفَرَّقُ  
 تَرَى الْهَرَّ إِنْ جَالَسْتَهُ ذَا صِنَاعَةٍ  
 وَسَائِرُ مَا فِيهِ سِوَى ذَاكَ أَخْرَقُ  
 وَتَلْقَى أَصِيلَ اللَّبِّ لَيْسَ لِسَانُهُ  
 بِمُخْرَجٍ مَا فِي قَلْبِهِ حِينَ يَنْطِقُ

أَبُو الْحَسَنِ الْهَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمٍ الْفَهْرِيِّ أَنَّ  
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ بْنَ أَسَدٍ بْنَ كُرَيْزٍ الْقَشِيرِيَّ ابْنَ مُحَبَّلَةَ  
 دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَعَهُ ابْنُهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ  
 لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا ابْنُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا أَشَبَّهُهُ بِكَ  
 قَالَ ذَاكَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَأَبْرَأُ لِسَاحَةِ أُمِّهِ  
 الْهَدَائِنِيُّ قَالَ قَدِمَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ

عِشَامِ بْنِ النُّعَيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ الشَّامِرِ  
عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمْ يَصِلْهُ وَيُقَالُ أَنَّهُ أَقَامَ بِنَائِهِ شَهْرًا  
لَا يَأْذَنُ لَهُ فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ

الطويل

تَبِعْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ  
فَلَمَّا أَتَجَلَّتْ قَطَعْتُ نَفْسِي أَلُومَهَا  
فَمَا بِي إِذْ أَتَّصَيْتَنِي مِنْ ضَرَاعَةٍ  
وَلَا أَتَّقَرْتُ نَفْسِي إِلَى مَنْ يَسُومَهَا  
عَظُمْتُ عَلَيْكَ التَّفَسُّرَ حَتَّى كَانَتْهَا  
بِكَفِّكَ بُؤْسِي أَوْ لَدَيْكَ نَعِيمُهَا

فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَرَدَّهُ فَقَالَ يَا حَارِثُ أَتُرِي  
عَلَى نَفْسِكَ غَضَاخَةً فِي وَثُونِكَ بِنَائِي فَقَالَ لَا وَاللَّهِ  
وَلَكِنْ طَالَتْ عَيْبَتِي وَكَسَدَتْ صَنْعَتِي وَوَجَدْتُ فَضْلًا  
مِنْ قَوْلٍ فَقُلْتُ وَعَلَى دَيْنٍ فَقَالَ وَكَمْ دَيْنُكَ قَالَ ثَلَاثُونَ  
أَلْفًا قَالَ أَقْضَاءُ دَيْنِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ وِلَايَةُ مَكَّةَ  
قَالَ وِلَايَةُ مَكَّةَ فَوَلَّاهُ إِيَّاهَا فَبَعَثَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ  
طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَحِيَّ بِمَكَّةَ وَقَدْ أُتِمَّتْ  
ذَاتَ يَوْمٍ الصَّلَاةَ وَحِيَّ تَطُوفُ إِيَّايَ لَمْ أَقْضِ طَوَائِفِي

فَتَوَقَّعْتُ بِالنَّاسِ حَتَّى فَرَغْتُ مِنْ طَوَائِفِهَا ثُمَّ صَلَّيْتُ  
فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَعَزَلَهُ وَقَالَ إِنِّي لَمْ أُسْتَعْمَلْكَ  
لِنَتَنَظَّرَ بِالنَّاسِ فِي صَلَاتِهِمْ طَوَائِفَ عَائِشَةَ ۝ قَالُوا  
وَكَانَ الْحَارِثُ يُحِبُّ عَائِشَةَ وَكَانَتْ تُحِبُّهُ فَخُطِبَهَا فَلَمْ  
تَتَزَوَّجْهُ فَقِيلَ لَهَا أَحَبَّكَ رَجُلٌ وَأَحْبَبْتِيهِ عَشْرِينَ سَنَةً  
ثُمَّ خُطِبَكَ فَلَمْ تَتَزَوَّجْهِ فَقَالَتْ كَانَ فِي عَيْبٍ مَا  
يُصْرِنِي أَنْ لِي طَلَعُ الْأَرْضِ وَأَنْتَ أَطْلَعُ عَلَيْهِ فَكَانَ يَنْظُرُ  
أَنَّهُ سَوْءُ الْخَلْقِ ۝ حَدَّثَنِي الْحُمَيْرِيُّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ  
عَلِيٍّ الْعُتَيْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْقَدَامِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ  
مَكَّةَ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا غُلَمَانُ بِيضٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ  
بَيَاضٍ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى الْغَدَاءِ وَكَانَتْ بِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ  
فَدَخَلْتُ فَإِذَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ عَلَى السَّرِيرِ وَإِذَا النَّاسُ  
يَطْعَمُونَ قَالَ فَلَمَّا أَكَلْتُ قَالَتْ لِي كَأَنَّكَ قَرِيبٌ قُلْتُ  
نَعَمْ قَالَتْ فَأَيِّنَ بِكَ قُلْتُ مِنْ مَكَّةَ قَالَتْ كَيْفَ تَرَكْتَ  
الْأَعْرَابِيَّ قُلْتُ بِخَيْرٍ فَلَمَّا خَرَجْتُ قُلْتُ عَنْ مَنْ سَأَلْتَنِي  
قَالُوا عَنِ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ أَخْبَرْتُهُ  
فَأَنْشَأَ يَقُولُ

الْبَسِيطُ

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَتَيْنَ مَنْزِلَنَا  
فَالْأَفْخَوَانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمَنْ  
إِذْ تَجْعَلُ الْعَيْنُ صَفْوًا مَا يَكْدِرُهُ  
طُولُ الْحَيَاةِ وَلَا يَنْبُو بِنَا الزَّمَنُ

قَالَ الْحَرَمَازِيُّ وَبِنَاحِيَةِ مِنَ الشَّامِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِالْأَفْخَوَانَةِ  
أَيْضًا ٥ أَلْتَدَايْنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمٍ وَفَيْرِهِ  
قَالُوا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَأَلَهُ  
أَنْ يُصَيِّرَ إِلَيْهِ صَدَقَةً عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
فَتَمَثَّلَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَوْلَ أَبِي الْحَقِيقِ الْيَهُودِيِّ

السَّيِّعِ

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَائِي الْهَوَى  
وَأَنْصَتَ السَّمِيعُ لِلْقَائِلِ  
وَأَعْتَلَجَ الْقَوْمُ بِأَرْأُسِهِمْ  
نَقَضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاصِلِ  
لَا تَجْعَلِ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا  
تَلْطَفْ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ  
نَخَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَخْلَامَنَا  
فَتُخِيلَ الدَّفْرَ مَعَ الْجَاهِلِ

لَا لَعْنَتِي لَا أَخْرِجُهَا مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ إِلَيْكَ وَوَصَلَهُ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ وَرَجَعَ مِنْ عِنْدِهِ ۝ الْهَدَائِنِيُّ قَالَ قَالَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ لِلْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَا مَالُكَ قَالَ قَوْمٌ مِنْ عَيْشٍ  
 وَغَنِي عَنِ النَّاسِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ أَخْبَرْتَهُ فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُهُ  
 مَالِي لَحَسَدَنِي إِنْ كَانَ كَثِيرًا أَوْ حَقَرَنِي إِنْ كَانَ قَلِيلًا  
 وَقَوْمٌ يَقُولُونَ أَنَّ الْهَيْثَمَ قَالَ فَذَا لِمُعَوِيَّةَ وَالْتَبْتُ أَنَّهُ  
 قَالَهُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ۝ وَقَالَ الْهَيْثَمُ كَانَ يُقَالُ لَا  
 تُخْبِرُوا قُرَيْشًا بِمَالِكُمْ فَإِنْ كَانَ كَثِيرًا حَسَدَوْكُمْ وَإِنْ كَانَ  
 قَلِيلًا حَقَرَوْكُمْ ۝ الْهَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّي  
 قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِرَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ مَا التُّرُودُ فِيكُمْ  
 قَلَّ إِصْلَاحُ الْمَالِ وَالْمَعَاشِ وَالْفَقْهُ فِي الدِّينِ وَسَخَاءُ  
 النَّفْسِ وَصِلَةُ الرَّجِيمِ فَقَالَ كَذَلِكَ هِيَ فِينَا ۝  
 قَالُوا وَتَزَوَّجَ بَكْرُ بْنُ حُصَيْنٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ  
 رُقَيْةَ بِنْتِ شَعِيدِ بْنِ مُوَيْلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ  
 الْمَطْلِبِ فَتَقَدَّمَتْ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ حِينَ حَجَّ  
 وَفَوْ بِالْمَدِينَةِ فَتَكَلَّمَتْ فِي أَمْرِ زَوْجِهَا فَقَالَ وَمَنْ  
 زَوْجُكِ قَالَتْ بَكْرُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ أَنْسَبِي لِي أَبَا آخَرَ

فَإِنَّ عَهْدِي بِالْقَوْمِ بَعِيدٌ قَالَتْ ابْنُ أُونَيْسٍ قَالَ وَتَحْكُ  
 أَوْ تَنْكُحُ الْمَرْأَةُ عَبْدًا فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ <sup>الرجز</sup>  
 إِنَّ الْعُيُونَ تَنْكُحُ الْآيَامِ  
 النِّسْوَةُ الْأَرَامِلَ الْيَتَامَى  
 الْمَرْءُ مَا تَبَقِيَ لَهُ السُّلَامَى

الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَأَيْتُ الْفُجُورَ فِي بَنِي  
 الرُّومِيَّاتِ وَرَأَيْتُ الْفَارِسِيَّاتِ أَذْلَقَ النِّسَاءَ وَأَمْنَعَ جَانِبًا  
 وَرَأَيْتُ بَنِي الْهِنْدِيَّاتِ أَصْبَرَ لَصُذُورِ الْعَوَالِي <sup>٥</sup> وَدَخَلَ  
 جَرِيرٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَعِنْدَهُ عِدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ وَلَمْ  
 يَكُنْ جَرِيرٌ رَأَى قَبْلَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ يَا جَرِيرُ  
 أَنْتَ عَرَفْتَ هَذَا قَالَ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ هُوَ قَالَ رَجُلٌ  
 مِنْ عَامِلَةِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا مِنْ الَّذِينَ قَالَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ قَالَ لَا وَيْلَكَ فَأَنْشَأَ  
 جَرِيرٌ يَقُولُ

الطويل

يَقْضُرُ بَاغُ الْعَامِلِيِّ عَنِ الْعَلِيِّ  
 وَلَكِنَّ أَيْرَ الْعَامِلِيِّ طَوِيلُ  
 فَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ

أَمَّاكَ يَا ذَا أَخْبَرْتُكَ بِطَوِيلِهِ  
 أَمْ أَنْتَ أَمْرٌ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُولُ  
 فَقَالَ بَلْ لَمْ أَذِرْ كَيْفَ أَقُولُ ۝ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
 سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ أَبِي جَعْدَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ  
 أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ جَبِّينِي دِمَاءَ آلِ أَبِي  
 طَالِبٍ فَإِنَّ بَنِي حَرْبٍ لَهَا قَتَلُوا حُسَيْنًا نَزَعَ الْمَلِكُ  
 مِنْهُمْ ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عِيَّاضٍ قَالَ أَرَادَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَنْ يَفِدَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ  
 وَعَلَى الْمَدِينَةِ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ  
 بَدِيحًا يَسْتَأْذِنُهُ فَقَالَ أَبَانُ قُلْ لَهُ فَلْيَبْعَثْ إِلَيَّ  
 بِجَارِيَتِهِ فَلَانَةَ فَرَجَعَ فَلْخَبَرَهُ بِقَوْلِهِ فَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ  
 لَا وَلَا كَرَامَةً وَقَالَ لَهُ أَرْجِعْ إِلَى بَقِيْعٍ وَكَانَ أَبَانُ  
 أَبْرَصَ أَبْقَعَ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا الْجَارِيَةُ فَلَا قَالَ فَلْيَبْعَثْ إِلَيَّ  
 بِغُلَامِهِ الزَّائِرِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ هُوَ شَبِيهُهُ ثُمَّ  
 أَدِنَ لَهُ فَوَقَدَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ  
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
 حَتَّى عَلِيَ صِلَةَ ابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

أَبْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَذَكَرَ لَهُ  
 خَلَّتُهُ فَدَخَلَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ  
 يَا ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ أَخْبَرَنِي عَنْكَ عَبْدُ اللَّهِ بِضِيقٍ مِنْ  
 الْحَالِ قَالَ كَذَبَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بِي مِنْ حَاجَةٍ وَمَا  
 أَنَا فِي ضِيقَةٍ فَدَخَلَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ  
 بِقَوْلِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ فَلَقِيَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَقَالَ لَهُ ابْنُ  
 جَعْفَرٍ وَنَحَكَ تَرَكْتُ حَظَّكَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ  
 عَظَّمْتُهُ عَلَيْكَ وَحَشَّنْتُهُ عَلَيَّ بَرَكَ فَقَالَ إِنِّي دَخَلْتُ  
 عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ لَهُ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ  
 مِنْهَا فَأَخْبَرَنِي بِقَوْلِكَ وَبِئْسَ تَسْمَعُ وَتَنْظُرُ إِلَيَّ أَفَكُنْتُ  
 تَرَى لِي يَا ابْنَ أُمِّ إِنْ أَقَرَّ بِالْفَقْرِ بَيْنَ يَدَيْهَا ٥  
 الْمَدَائِنِيَّ وَفِيمَرُهُ قَالُوا نَذَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ دَمَ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ  
 لِقَوْلِهِ

إِنَّمَا مُضْعَبُ شَهَابٍ مِنَ اللَّهِ  
 ٥ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ  
 قَالَ ابْنُ قَيْسٍ فَسَأَلْتُ عَنْ مَنْ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيْهِ نَقِيلُ  
 لِي رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ فَأَثْبَتَ رَوْحًا فَقَالَ مَا ذَاكَ عِنْدِي

فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَأَسْتَجَبْتُ بِهِ فَقَالَ لِي أَقْمَرُ  
 فَإِنِّي لِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رَجُلًا أَدْخُلُهُ مَعِيَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 فَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَدْخَلَنِي وَأَمَرَنِي أَنْ  
 أُجِئَهُ الْأَكْلَ وَأَخَذَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ يَدَيَّ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ هَذَا الْقَائِلُ  
 مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِلَّا

لَا أَنَّهُمْ يَحْلَهُونَ إِنْ غَضِبُوا  
 وَإِنَّهُمْ سَادَةُ الْمُلُوكِ فَمَا  
 تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ  
 فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ قَيْسٍ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَمَّا دَمُهُ فَقَدْ  
 حَقَّنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا الْعَطَاءُ فَلَا عَطَاءَ لَهُ عِنْدِي  
 فَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ لِابْنِ قَيْسٍ اللَّهُمَّ غَفِرًا إِذَا خَرَجَ  
 الْعَطَاءُ فَلَكَ عِنْدِي عَطَاؤُكَ وَقَالَ كَثِيرٌ يَمْدَحُ  
 عَبْدَ الْمَلِكِ

يُحْيُونَ بِسَامِينَ طَوْرًا وَتَارَةً  
 يُحْيُونَ عَبَّاسِينَ شَوْسَ الْحَوَاجِبِ  
 مِنَ النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا انْتَجَوْا

أَقَرَّتْ لِنَجْوَاهُ لُؤْيُ بْنُ غَالِبٍ  
 كَرِيمٌ يُؤُولُ الرَّاعِبُونَ بِبَابِهِ  
 إِلَى وَاسِعِ الْمَعْرُوفِ جَزَلِ الْمَوَاجِبِ  
 إِمَامٌ عُذِّي قَدْ سَدَّدَ اللَّهُ رَأْيَهُ  
 وَقَدْ أَحْكَمَتْهُ مَاضِيَاتُ التَّجَارِبِ

الطويل

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

قَضَى نَحْبَهُ مَرْوَانُ ثُمَّ وَلَيْثَنَا  
 فَكُنْ يَا بَنَ مَرْوَانَ تَجُودُ وَتَدْفَعُ

الوافر

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَرٍ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُذِّي وَنُورُ  
 كَمَا جَلَّى دَجَى الظُّلَمِ النَّهَارُ  
 قَرِيبُ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ  
 عَمُ السِّرِّ الْمُهَذَّبِ وَالنُّضَارُ

وَقَالَ أَبُو قَطِيفَةَ عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ  
 أَبِي مُعَيْطٍ

الطويل

نَبِئْتُ أَنَّ ابْنَ الْقَلَمِ عَابَنِي  
 وَمَنْ ذَا مِنْ النَّاسِ الصَّحِيحِ الْمُسْلَمِ

فَأَبْصَرَ سُبُلَ الرُّشْدِ سَيِّدُ قَوْمِهِ  
 وَقَدْ يُبْصِرُ الرُّشْدَ الرَّئِيسُ النُّعْمَ  
 فَمَنْ أَنْتُمْ مَا خَبَرُونَا مَنْ أَنْتُمْ  
 فَقَدْ جَعَلْتَ أَشْيَاءَ تَبْدُو وَتُكْتَمُ  
 فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ مِثْلَنَا يُقَالُ لَهُمْ  
 مَنْ أَنْتُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَا مَا تَعْلَمُ لَقُلْتُ قَوْلًا يُلْحِقُكُمْ  
 بِأَصْلِكُمْ الْخَبِيثِ وَلَضَرَّتْكَ حَتَّى تَمُوتَ ۖ وَقَالَ أَعْشَى  
 بَنِي شَيْبَانَ

عَرَفْتُ أُمِّيَّةَ كَلْمِهَا  
 لِبَنِي أَبِي الْعَاصِ الْإِمَارَةَ  
 لَا تَبْرَحُوا وَاحْقِقْهَا  
 عِنْدَ الْمَشُورَةِ بِالْإِشَارَةِ  
 الْمَنَاعِينَ لَنَا وَلَوْ  
 وَالنَّافِعِينَ ذَوِي الضَّرَارَةِ  
 وَقَدْ أَحَقُّهُمْ بِهَا  
 عِنْدَ الْحَلَاوَةِ وَالْمَرَارَةِ  
 وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَيْصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ وَوَشَى بِهِ

تَوَمَّ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَجَفَّاهُ وَكَانَتْ لَهُ مَزَلَةٌ عِنْدَهُ  
 الطويل

إِنَّ مَسِيرِي فِي الْمَسِيرِ وَمَنْزِلِي  
 لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ

وَمَا أَنَا إِنْ قَرَبْتُ يَوْمًا بِبَائِعِ  
 خَلَاقي وَدِينِي لِابْتِغَاءِ التَّحَبُّبِ

وَلَكِنْ أَرَى حَقَّ الْإِيمَانِ وَنَفْخَهُ

وَطَاعَتَهُ حَقًّا كَمَا فِي اللَّأْبِ

وَهَذَا بَاطِلٌ وَقَدْ نَسَبْنَا الْفُجْرَ إِلَى صَاحِبِهِ الَّذِي قَالَهُ

وَذَكَرْنَا حَدِيثَهُ فِيمَا مَضَى مِنْ أَحَادِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ

الْمَدَائِنِيِّ قَالَ أَمَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ مُسْلِمَ بْنَ رَبِيعَةَ أَبَا

إِسْحَاقَ بْنِ مُسْلِمٍ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا مِنْ قَيْسِ قُلَيْبٍ فَحَبَسَهُ

فَقَالَ

أَلَا أُبْلِغُ سَرَاةَ الْحَيِّ قَيْسًا

شَامِيَهُمْ وَمَنْ عَوَّ بِالْعِرَاقِ

بِأَنِّي بِالرُّفَا بِهَا مَضِيئٌ

قَصِيرُ الْخَطِّ مَشْدُودُ الْوُثَاقِ

وَمَا كَانَتْ عُقُوبَتُهُمْ بِسَجْنِي

لِمَتَّصِيَةٍ وَمَا خَافُوا شِقَاقِي  
وَلَكِنِّي كَرِهْتُ دِمَاءَ قَوْمِي

وَمَا لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ تَلَاقٍ  
وَيُقَالُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَرْوَانَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ <sup>وَالْمَدَائِنِيُّ</sup>  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ قَالَ الْأَخْطَلُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
مَرْوَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زَعَمَ ابْنُ الْأَرَاغَةِ أَنَّهُ يَبْلُغُ  
مَذْحَكِي فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَقَدْ أَتَيْتُ فِي مَذْحَكِي حَوْلًا  
بِقَصِيدَةٍ قُلْتُهَا فَمَا بَلَغَتْ كُلَّ الَّذِي أَرَدْتُهُ فَقَالَ مَبْدُ  
الْمَلِكِ فَأَنْشِدْنِي قَصِيدَتَكَ فَأَنْشَدَهُ

الْبَسِيطُ

خَفَّ الْقَطِيعُ فَرَاخُوا عَنْكَ أَوْ بَكَرُوا  
وَأَزْجَحْتُهُمْ نَوِي فِي صَرْفِهَا غَيْرُ  
فَجَعَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَنْتَظِرُ ثُمَّ قَالَ وَنَحَكَ يَا أَخْطَلُ  
أَتُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ الْآفَاقَ بِأَنَّكَ أَشْعَرُ الْعَرَبِ قَالَ  
أَنَا أَكْتَفِي بِقَوْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمَرَ لَهُ بِقِصَّةِ  
مَمْلُوءَةٍ دَنَانِيرَ وَدَرَاهِمَ وَالَّتِي عَلَيْهِ خِلْعَتُهُ وَخَرَجَ  
بِهِ مَوْلِي لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ يَقُولُ هَذَا شَاعِرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَائِدٍ قَالَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ

لِعَبْدِ الْمَلِكِ بَلَّغْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّكَ شَرِبْتَ الظِّلَاءَ  
 قَالَ وَالِدِمَاءُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ۝ الْمَدَائِنِيُّ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْفَهْرِيِّ قَالَ دَخَلَ الْأَخْطَلُ عَلَى عَبْدِ  
 الْمَلِكِ وَفَوْسَكَرَانُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مَالِكٍ مَا لَكَ قَالَ  
 إِنَّ أَبَا سَنُطُورَ وَضَعَ فِي جَنْجَمَتِي ثَلَاثًا وَأَشَدَّ الْوَأْرِ  
 إِذَا شَرِبْتُ الْفَتَى مِنْهَا ثَلَاثًا

بِغَيْرِ الْمَاءِ حَاوَلَ أَنْ يَطْوِلَا  
 مَشَى قَرْشِيَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا  
 وَأَرْخَى مِنْ مَازِرِهِ ذِيُولَا

الْمَدَائِنِيُّ قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ رَجُلٌ فَتَكَلَّمَ فَأَحْسَنَ  
 حَتَّى سَكَتَ فَأَرَادَ أَنْ يَسْبُرَ عَقْلَهُ لِيَعْرِفَ مَا عِنْدَهُ  
 فَإِذَا هُوَ مَضْعُوفٌ فَقَالَ زِيَادَةُ مَنُطِقِي عَلَى عَقْلِ خُدْعَةٍ  
 وَزِيَادَةُ عَقْلِي عَلَى مَنُطِقِي فَجَنَّةٌ وَأَحْسَنُ ذَلِكَ مَا زَيَّنَ  
 بَعْضُهُ بَعْضًا ۝ وَبَعْضُهُمْ يَرْوِي عَذَا مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ أَثْبَتَ ۝ وَقَالَ  
 وَذِكْرُ تَشْقِيقِ الْخُطْبِ وَالْإِسْقَابِ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ  
 مَنْ أَكْثَرَ فَأَحْسَنَ قَدَرٌ عَلَيَّ أَنْ يُقَالَ فَيَحْسِنَ ۝

حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ كَتَبَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّكَ  
 تُنْفِقُ فِي الْيَوْمِ مَا يُنْفِقُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجُمُعَةِ وَتُنْفِقُ  
 فِي الْجُمُعَةِ مَا يُنْفِقُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الشَّهْرِ وَتُنْفِقُ فِي  
 الشَّهْرِ مَا يُنْفِقُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي السَّنَةِ وَفَذَا مَا لَا  
 قِوَامَ مَعَهُ يَا حَجَّاجُ

الطويل

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
 وَلَنْ لَوْعِيدِ اللَّهِ رَيْكَ تَحْشَعُ  
 وَوَقَرِ خَرَجَ الْمُسْلِمِينَ وَفَيْتَهُمْ  
 وَلَنْ لَهُمْ حِصْنًا يَذُودُ وَيَمْنَعُ  
 فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ  
 أَتَنِي كُتِبَ لِلْخَلِيفَةِ ضَمِنْتَ  
 قَرَأَ طَيْسَ تَطْلُوِي كَيْ تَصَانَ وَتُطْلَعُ  
 وَمِنْهَا كِتَابٌ فِيهِ لَيْسَ وَشِدَّةٌ  
 وَذِكْرٌ وَفِي الذِّكْرِ لِيَذِي اللَّبِّ مَنَفْعُ  
 وَكَانَتْ بِلَادًا جُثَّتْهَا ذَاتُ قِتَّةٍ  
 بِهَا كُلُّ نِيرَانِ الْخَوَارِثِ تَلْمَعُ

فَمَا زِلْتُ فِيهَا أَفْعَلُ الْخَزْمَ جَاهِدًا  
 فَأَعْطِي عَلَيَّ حِينَ الْعَطَاءِ وَأَمْنُ  
 فَلَا تَتَّهَمْنِي إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ  
 وَلَسْتُ مَعَ الشُّجْعَانِ الْمُبِينِ أَضْيَعُ  
 فَرَدَّ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَيْهِ كِتَابَهُ وَلَكَّبَ فِي حَاشِيَتِهِ صَدَقْتَ  
 يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَبَرَزْتَ ، الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 أَيُّ الشُّعْرَاءِ أَتَجْعُ شِعْرًا قَالُوا عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ  
 قَالَ وَكَيْفَ وَهُوَ يَقُولُ  
 الطويل

وَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
 فَرَدَّتْ عَلَيَّ مَكْرُوهَهَا فَاسْتَقَرَّتْ  
 فَقِيلَ ابْنُ الْإِطْنَابَةِ فَقَالَ وَكَيْفَ وَهُوَ الْقَائِلُ  
 أَقُولُ لَهَا وَقَدْ جَشَأَتْ وَجَاشَتْ  
 الْوَاقِعُ

مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرْجِي  
 فَقَالُوا عَنَتْرَةَ فَقَالَ وَكَيْفَ وَهُوَ يَقُولُ  
 إِذْ يَتَّقُونَ بِي الْأَيْسَّةَ لَمْ أَجْمِ  
 عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقُ مُقَدِّمِي  
 الْقَامِلُ  
 قِيلَ نَعَامِ بْنِ الطُّفَيْلِ فَقَالَ وَكَيْفَ وَقَدْ قَالَ  
 الطويل

أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا تُجَادُ بِمِثْلِهَا  
 أَقْلِي مِرَاحًا إِنِّي غَيْرُ مُدَبِّرٍ  
 وَلَكِنْ أَشْجَعُ النَّاسَ شِعْرًا الْمَرْيُتُ الَّذِي يَقُولُ  
 وَإِنِّي لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُوَكَّلُ  
 بِتَقْدِيمِ نَفْسٍ لَا أَحِبُّ بَقَاءَهَا

وَعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ حِينَ يَقُولُ  
 أَقَاتِلْ فِي الْكَيْبَةِ لَا أَبَالِي

أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أَمَّ سَوَاقًا  
 أَلَمَدَانِي عَنْ عَوَانَةٍ قَالَ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ  
 فِي أَمْرِ اسْتِشَارَةٍ فِيهِ وَأَسْتَكْتَمَهُ إِتْيَاهُ فَانْتَشَرَ وَبَلَغَ  
 عَبْدَ الْمَلِكِ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا عَاتَبَهُ فِيهِ وَتَمَثَّلَ  
 بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي كِتَابِهِ

المتقارب

أَلَمْ تَرَ أَنَّ وُشَاةَ الرِّجَالِ  
 لَا يَتْرَكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا  
 فَلَا تُفَشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ  
 فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا  
 الْعُمَيْرِيُّ عَنِ الْهَيْثَمِ عَنِ ابْنِ عِيَّاشٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ

الطويل

لِلشَّعْبِيِّ لِلَّهِ دَرُّ ابْنِ قَيْمَةَ حَيْثُ يَقُولُ

كَأَنِّي وَقَدْ خَلَفْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً

خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي عِذَارَ الْجَاهِي

رَمَتْنِي بَنَاتُ الدَّفْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرِي

فَكَيْفَ بَعْدَ يَوْمِي وَلَيْسَ بِرَامٍ

فَلَوْ أَنَّهَا نَبَلٌ إِذَا لَا تَقْبَلُهَا

وَلَكِنِّي أَرَمِي بِغَيْرِ سَهَامٍ

نَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَدْ أَحْسَنَ لِبَيْدٍ أَيْضًا حِينَ يَقُولُ

كَأَنِّي وَقَدْ خَلَفْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً

خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنَكِبِي رِدَائِيَا

الطويل

قَالَ فَفَكَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ ثُمَّ أَشْدَّ

إِذَا مَا سَلَخْتَ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ

لَفِي بِكَ سَلَخٌ لِلشُّهُورِ وَأَهْلَالٌ

قَالَ وَلَمَّا قُتِلَ مُضْعَبٌ وَاسْتَقَامَ الْأَمْرُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ

دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَسُوَيْدُ بْنُ

مَنْجُوفٍ وَنُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ التَّمِيمِيُّ وَقَيْشُ بْنُ الْهَيْثَمِ

السَّامِيُّ بَعْدَ أَنْ حَبَسَهُمْ عَلَى بَابِهِ حِينَئِذَا قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ

إِنَّكُمْ سَعَيْتُمْ مَعَ الشَّيْطَانِ فَكُنْتُمْ حَزْبَهُ فَلَمَّا نَكَصَ  
 نَكَصْتُمْ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِّنْ شَبِّ نَارِ الْفِتْنَةِ وَسَعَى  
 فِي الْفُرْقَةِ وَشَتَّتَ الْأَلْفَةَ إِلَّا وَقَدْ أَحْدَثَ بَيْنَ جُزْمِهِ  
 تَوْبَةً وَظَهَرَتْ مِنْهُ إِنَابَةٌ غَيْرُ قِتَادَةٍ نَّكَفَقْنَا عَنْهُ  
 الْعُقُوبَةَ أَنَّمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا إِسْوَةً مِّنْ أَبْصَرَ  
 بَعْدَ الْعَمَى وَعَرَفَ بَعْدَ الْجَهْلِ وَأَسْتَحَقَّ بِالْإِنَابَةِ الْعَفْوُ  
 فَتَكَلَّمَ سُوَيْدُ بْنُ مَجْجُوفٍ فَقَالَ إِنَّا كُنَّا وَزَرَاءَ فَأَصْبَحْنَا  
 أَعْمَاجًا فَخَذَ مِنَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ذِكْرًا وَأَبْقَى جَمَالًا  
 ثُمَّ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا نَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ  
 مَعْصِيَةٍ وَلَا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِطَاعَةٍ وَلَقَدْ وَلِينَا  
 لِعَدْوِكَ الْأَعْمَالَ وَكَسَبْنَا الْأَمْوَالَ وَقَتَلْنَا الرِّجَالَ وَلَئِنْ  
 نَكُونُ كُنَّا عَلَى ضَلَالٍ فَأَصْبَحْنَا عَلَى فُؤَيْ خَيْرٍ مِنْ  
 أَنْ نَكُونَ عَلَى فُؤَيْ ثُمَّ نَصَبِحَ عَلَى ضَلَالٍ فَإِنْ تَصَلَّيْنَا  
 نَكُنْ لَكَ كُنَّا كُنَّا لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ ثُمَّ تَكَلَّمَ نَعِيمُ  
 ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا كُنَّا أَمْسِ  
 زَبِيرَيْنِ فَقَدْ أَصْبَحْنَا مَرْوَانِيَيْنِ فَأَقْلِلِ الْعِتَابَ  
 وَالْزِمِ الْغَلْبَةَ وَأَقِلْ بَعْفُوكَ الْعَثْرَةَ ثُمَّ تَكَلَّمَ قَيْسُ

أَبْنِ الْهَيْثَمِ فَقَالَ إِنَّا لَسْنَا بِالْخُلُوِّ الْمَأْكُولِ وَلَا بِالْمَرْ  
 الْمَلْفُوطِ وَلَا عَفْوِكَ بِمَنْكَرٍ وَلَا عِقَابِكَ بِحُتْمٍ قَدْ  
 وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَارَعْنَاكَ عَنِ الدِّينِ وَالْدُنْيَا  
 جَمِيعًا فَلَيْسَ عَنَّا مَا لَمْ يَضُقْ عَنْ غَيْرِنَا مِنْ عَفْوِكَ فَبَثَلْنَا  
 أَسَدَيْتَ إِلَيْهِ الْعَارِفَةَ فَشَكَرَهَا وَاتَّخَذَتْ مِنْهُ السَّيِّعَةَ  
 فَعَرَفَهَا قَالَ قَرَضِي عَنْهُمْ وَأَسْنِي جَوَائِزَهُمْ  
 الْمَدَائِنِيُّ قَالَ أَسَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَوْلَ أُسْرِ بْنِ رَيْمٍ  
 فِي مُصْطَبٍ حِينَ تَزَوَّجَ عَائِشَةَ

الكامل

بُضْعُ الْفَتَاةِ بِأَلْفِ أَلْفِ كَامِلٍ  
 وَبَيْتُ أَرْيَابِ الْجِيُوشِ جِيَاعًا  
 لَوْ أَنَّنِي عُمَرَا أَقُولُ مَقَالَتِي  
 وَأَبْنُهُ مَا قَدْ أَرَى لَا مَرْتَلَعًا

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ صَدَقَ إِنْ مُضْعَبًا قَدَّمَ أَيْرُوَ وَأَخْرَجَ  
 خَيْرُهُ فَبَلَغَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَوْلُهُ فَقَالَ لَكِنَّهُ أَخْرَجَ أَيْرُوَ وَخَيْرُهُ  
 الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَادٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْحَمِيلُ  
 فَحَمَلَ مَسْلَمَةَ عَلَى فَرَسٍ وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ فَجَاءَ  
 سَابِقًا فَقَالَ لِمَسْقَلَةَ بْنِ رَقَبَةَ الْعَبْدِيِّ إِنْ صَاحِبَكُمْ

لَقِيلُ الْمَغْرَفَةِ يَا أَوْلَادِ أُمَمَاتِ الْأَوْلَادِ حِينَ يَقُولُ  
 نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَحْمِلُوا مَحْنَاءَ كُمْ  
 عَلَى خَيْلِكُمْ يَوْمَ الرِّقَانِ فَتَذَرُكُوا  
 وَمَا يَسْتَوِي الْأَنْزَانُ فَذَا ابْنُ حُرَّةٍ  
 وَفَذَا ابْنُ أُخْرَى بَطْنُهَا مُتَشَرِّدٌ  
 تُرْعَدُ كِفَاهُ وَيَسْقُطُ سَوْطُهُ  
 وَتَفْتَرُ فِخْذَاهُ فَلَا يَتَحَرَّكُ  
 وَتَذَرُهُ أَعْرَاقُ سَوْءِ ذِمَّةٍ  
 أَلَا إِنَّ عِرْقَ السَّوْءِ لَا بَدَّ مَذْرُوءَ

قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مِنَ الْأِمَاءِ ذَوَاتِ شَرَفٍ يَمُنُّ  
 عَنْهُمْ مِنْهُ وَلَيْسَ أَوْلَايَكَ عَنِّي وَقَدْ يَشْتَرِي الرَّجُلُ الْجَارِيَةَ  
 فَيَعْتِقُهَا وَيُخَصِّمُهَا فَتَكُونُ كَالْحُرَّةِ وَإِنَّمَا عَنِّي جُمْهُورُ  
 الْأِمَاءِ اللَّوَاتِي لَا مَوَاضِعَ لَهُنَّ وَلَا قِيَمَاتٍ  
 أَخْبَرَنِي عَبَّاسُ بْنُ عِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَقَى عَبْدُ  
 الْمَلِكِ رَجُلًا مِنْ كَلْبٍ شَرَابًا يَزِيدُ فِي الْبَاءِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ  
 مِنْ عِنْدِهِ فَأَصَابَهُ شَبَقٌ شَدِيدٌ فَلَمْ يَصِلْ إِلَى مَنْزِلِهِ  
 حَتَّى أَتْبَعَهُ بَجَارِيَةٌ وَقَالَ لِرَسُولِهِ قُلْ لَهُ إِنَّمَا سَقَيْنَاكَ

شَرَابًا تَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى مَا بَعَثْنَا بِهِ إِلَيْكَ وَقَدْ كُنَيْتَ  
 أَشْتَرَاءَهَا قَدْ وَنَكَمَهَا ، أَلَمْ دَانِي عَنْ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ  
 السَّهْمِيِّ قَالَ وَلَدَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ابْنُ فَقَالَ لَهُ رَوْحُ بْنُ  
 زَنْبَاعٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْقِهِ لَبَنَ الْإِبِلِ فَاشْتَرَى عَبْدُ  
 الْمَلِكِ لِطْنِ الصَّبِيِّ لِفَحَةً فَكَانَتْ تُحْلَبُ وَتُشْرَبُ  
 الطُّغْرُ لَبْنَهَا وَقَالَ الْحَالِبُ كَيْفَ أَحْلَبَهَا أَحْنَفًا أَمْ  
 مَضْرًا أَمْ فَطْرًا وَالْحَنْفُ ضَمُّ الْيَدِ عَلَى الضَّرْعِ وَالْفَطْرُ  
 أَنْ تُحْلَبَ لَهَا يَعْقِدُ ثَلَاثِينَ وَالْمَضْرُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ  
 فَقَالَ بَلِ أَحْلَبَهَا مَضْرًا وَيُقَالُ الْحَنْفُ بِالْيَدِ كُلِّهَا وَالْفَطْرُ  
 أَنْ تُحْلَبَ يَعْقِدُ ثَلَاثِينَ وَالْمَضْرُ أَنْ لَا يَقْبِضَ عَلَى  
 الضَّرْعِ ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ عَوَانَةَ  
 قَالَ ثَوْبُ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِيهِ بِالصَّنْبَرَةِ  
 مِنْ الْأَزْدِ وَمَاتَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعْوِيَةَ وَرَوْحُ بْنُ  
 زَنْبَاعٍ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَكَانَ يُسَمَّى عَامَ الْمُلُوكِ فَأَرْسَلَ  
 عَبْدُ الْمَلِكِ فَأَخَصِي أَضْيَافَ أُمَيَّةَ فَوَجَدَ مِنْ خَمْسِ مِائَةِ  
 فَوَصَلَهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ ، وَكَانَ أُمَيَّةُ لَهَا قَدَمُ الشَّامِ  
 قَالَ النَّاسُ قَدَمُ أُمَيَّةَ أَخُو خَالِدٍ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَرَأَيْكَ

يَبْدُ لَا تُعْرِفُ فِيهِ إِلَّا بِخَالِدٍ وَأَنْتَ أَعَزُّ مَنْ بِهَا  
فَجَعَلَ لَهُ حَاجَتَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَأَصْبَحَ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ  
يَسْأَلُونَهُ الْحَوَائِجَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَمَّا مَاتَ حَاوِلَا  
الثَّلَاثَةَ زَافَمَ عَبْدُ الْمَلِكِ

الطويل

لَعَنُوكَ لَا أَنْسَى أَمِيَّةً أَظْلَمْتَ  
عَلَيَّ بِهِ أَرْضِي مَعَا وَسَمَائِيَا  
وَمِنْ يَوْمٍ رَوَّحَ قَدْ عَلَنِي كَابَةٌ  
وَبَلَّ دُمُومِي بِالرَّشَاشِ رِدَائِيَا  
وَقَدْ كَادَ يُنْسِينِيهِمَا يَوْمَ خَالِدٍ  
أَبِي قَاشِمٍ إِذْ كِدْتُ أَنْسَى حَيَاتِيَا  
أَلَاكَ الْأَخْلَاءُ الْمُصَافُونَ مَا بَقُوا  
وَكُنْتُ لَهُمْ مَا صَبَحُونِي مُصَافِيَا  
نَقَدْتُ أَوْحَشْتَ أَوْطَانَهُمْ وَيَلَادُهُمْ  
وَأَوْحَشَ مِنْهُمْ مَجْلِسِي وَفَنَائِيَا  
أَشَدُّ بِهِمْ رُكْنِي سَرِيرِي وَمَوْكِبِي  
فَكَيْفَ بَصِيرِي بَعْدَهُمْ وَمَعْرَائِيَا  
أَلَمْدَانِي قَالِ مَرَّ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى قَبْرِ نَعْوِيَّةَ وَمَعَهُ عُمَرُ

أَبْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَغَمِرٍ وَابْنُ تَحْدِلِ الْكَلْبِيِّ فَقَالَ  
هَذَا قَبْرُ رَجُلٍ كَانَ يَسْكُنُهُ الْحِلْمُ وَيَنْطَفِئُ الْعِلْمُ هَذَا  
قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْوِيَةَ ثُمَّ أُنْشِدَ  
وَمَا الدَّقْرُ وَالْإِيَّامُ إِلَّا كَمَا أَرَى

رَزِيَّةُ مَالٍ أَوْ فِرَاقُ حَبِيبٍ

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مَحَارِبٍ قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ قُبَاسٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ  
وَقَدْ حُلَّ بَيْنُهُ وَبَيْنَهُ دُخَانُ الْعُودِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَدِ اللَّهُ عَلَيَّ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الدَّفْءِ مَعَ  
مَا النَّاسُ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ وَدَعَا لَهُ بِالْبَقَاءِ فَقَالَ لَهُ يَا  
أَبَا مُحَمَّدٍ أَبْعَدَ ابْنُ عَمْدٍ وَكَانَ أَمِيرًا عَشْرِينَ سَنَةً  
وَحَلِيفَةً مِثْلَهَا أَصْبَحَتْ تَهْتَرُ عَلَى قَبْرِهِ يَنْبُوْثُهُ مَا  
فَوَإِلَّا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

وَمَا الدَّقْرُ وَالْإِيَّامُ إِلَّا كَمَا أَرَى

رَزِيَّةُ مَالٍ أَوْ فِرَاقُ حَبِيبٍ

فَلَنْ أَمْرًا قَدْ جَرَّبَ الدَّقْرُ لَمْ يَخَفْ  
تَقَلَّبَ عَصْرِيهِ لَغَيْرِ أَرْبَابٍ

أَمْدَانِي عَنْ أَبِي نَكْرِ الْهَذَلِي قَالَ رَكِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 قَتْلَقَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ بْنُ عَدِي بْنِ ثَوَلٍ بْنُ  
 عَبْدِ مَنَافٍ قَهْرًا يَتَسَايَرَانِ حَتَّى إِذَا بَلَغَا الْمَقَابِرَ عَدَلَ  
 عَبْدُ الْمَلِكِ ثَوْتَهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَعَهُ عَلَى قَبْرِ  
 مُغْوِيَّةَ وَإِذَا عَلَيْهِ ثِيَابَةٌ أَوْ عَوَسَجَةٌ تَهْتَزُّ فَقَالَ  
 عَبْدُ الْمَلِكِ رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالتَفَتَ إِلَى  
 مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا كَانَ عَلَيْكَ بِهِ قَالَ  
 كَانَ عَلَيَّ بِهِ وَاللَّهِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ يَنْطِقُهُ الْعِلْمُ وَيُسَكِّنُهُ  
 الْجَنَّةُ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَكَ ذَلِكَ وَاللَّهِ كَانَ ثُمَّ رَوَى وَهُوَ  
 يَقُولُ

وَمَا الدُّفْرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا أَرَى  
 زَيْنَةُ مَالٍ أَوْ فِرَاقٍ حَسِيبٍ  
 ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَمَوَةَ قَالَ لَمَّا أُنْشِدَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَوْلُ  
 حُرَيْمِ بْنِ قَاتِكٍ

لَقِيتُ مِنَ الْغَانِيَاتِ الْعُجَابَا  
 لِيَالِي أَدْرَكَنِي مِنِّي شَبَابَا  
 مَلَامٌ يَمْحُلْنَ خُورَ الْعُيُونِ

وَيُتَبَرَّقْنَ إِلَّا لَهَا تَعْلَمُونَ  
فَلَا تَحْرِمُوا الْعَانِيَاتِ الضَّرَابَا

نَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ نَعَمْ الشَّفِيعُ لَهُنَّ حُرْمٌ  
الْمَدَائِنِيُّ عَنْ سُحَيْمِ بْنِ حَفْصٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُجَاعِدٍ قَالَا مَا ت  
مُتَرُّ بْنُ مُبَيْدٍ اللَّهُ بْنُ مَعْمَرٍ بِضَمِّيرٍ وَفِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى  
دِمَشْقَ فَخَرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَتَعَدَّ عَلَى  
قَبْرِهَ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ يَا سَيِّدَ الْعَرَبِ تَعْنِي مَعْمَرٌ فَقَالَ لَهَا  
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَسْكِنِي ثَقُولِينَ هَذَا وَأَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ حَاضِرٌ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَهْ دَعَهَا فَقَدْ  
صَدَقْتَ وَقَالَ

أَلَا دَعَبَ الْعَرَفُ وَالنَّائِلُ  
وَمَنْ كَانَ يَتَعَبِدُ الْكَسَائِلُ  
وَمَنْ كَانَ يَطْمَعُ فِي سَيِّبِهِ  
عَنِ الْعَشِيرَةِ وَالْعَائِلُ  
ثُمَّ قَامَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى قَبْرِ مَعْمَرٍ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ  
أَبَا حَفْصٍ فَقَدْ كُنْتَ لَا تَحْسُدُ فِينَا وَلَا تَحْقِرُ

فَقِيرَنَا ٥ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ أَخَذَ  
 ابْنُ أَبِي عَرَبٍ إِبِلًا لِلْبَيْعِ الْجَاشِعِ فَخَرَجَ إِلَى  
 عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ مَنْ تُحِبُّ أَنْ نَأْمُرَهُ بِجَمْعِهِ إِبِلَكَ  
 وَرَدِّهَا عَلَيْكَ فَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ خُلَيْدٍ الْعَبْسِيُّ وَكَانَ  
 عَلَى بَادِيَةِ قَيْسٍ فَأَمَرَهُ بِجَمْعِهَا وَرَدِّهَا فَقَالَ ابْنُ  
 الْكَلْبِ

إِنِّي لِأَبْوَابِ الْمَلُوكِ قَرُوعُ  
 وَقَالَ أَبُو أَحْسَنِ الْمَدَائِنِيُّ وَيُقَالُ أَنَّ الْبَيْعَ أَتَى  
 شَبَةَ بْنَ عَقَّالٍ فَأَدْخَلَهُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَدَخَلَ رَجُلٌ  
 أَحْمَرُ أَزْرَقُ فَسَلَّمَ سَلَامًا جَانِيًا فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 أَهْوَ هُوَ فَقَالَ إِي وَآلِهِ لَأَنَا هُوَ قَدْ ثَلُثُ وَقِيلَ  
 لِي وَأَنَا الَّذِي أَقُولُ

إِذَا شِئْتُ عَظَمْتَنِي الزَّلَالُ خَرِيدَةٌ  
 مِنَ الْبَيْضِ شَنْبَاءُ اللَّيَالِ شَمُوعُ  
 سَمَتْ بِجُدُودٍ فِي الْعِرَاقَيْنِ وَأَنْتَمَتْ  
 بِحَيْثُ تَنْتَمِي حَاجِبُ وَوَلِيْعُ  
 قَلَّ مِمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى سَرَرَنِي وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي  
 مِنْ رِثَاةٍ فِينْتِهِ وَنَحْتَدُ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ فَقَالَ عَبْدُ

الْمَلِكِ يَا أَبَا عَمْرٍو زَوَّجْتُمُوهُ قَالَ نَعَمْ أَمْرَأَةً شَبِيهَةً بِهِ  
 وَفِي بَيْتِ خَالِهِ ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ  
 ابْنِ الْبَيْهَقِيِّ بْنِ نَهْمٍ قَالَ أَصَابَتِ النَّارُ قُبَّةً أَوْ قَالَ  
 حُظْمَةً فَخَرَجُوا إِلَى الشَّامِ يَطْلُبُونَ الرَّيْفَ فَصَارَتْ  
 جَارِيَةً مِنَ الْعَرَبِ إِلَى بَيْتٍ مِنْ يَهُودٍ تَحْدِثُهُمْ فَوْقَ  
 عَلَيْهَا رَجُلٌ مِنْهُمْ غَضِبَهَا غَضَبًا فَضَرَبَ عَبْدَ الْمَلِكِ  
 عَنْقَ الْيَهُودِيِّ وَأَخَذَ مَالَهُ فَلَمَّطَاهُ أَهْلَ الْجَارِيَةِ وَيُقَالُ  
 أَنَّهُ صَلَبَ الْيَهُودِيَّ حِينَ تَتْلُو ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعْوِيَةَ الزَّيَّادِيِّ قَالَ حَجَّ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 فَجَعَلَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَمَعَهُ الْحَرِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
 رَبِيعَةَ الْخَزْرُمِيِّ فَلَمَّا كَانَ فِي الطَّوَافِ السَّابِعِ دَنَا  
 مِنَ الْبَيْتِ لِيَلْتَزِمَهُ فَجَذَبَهُ الْحَرِثُ فَقَالَ مَا لَكَ يَا  
 حَارِثُ قَالَ أَتَدْرِي أَوَّلَ مَنْ فَعَلَ هَذَا قَالَ لَا قَالَ مَجُوزُ  
 مِنْ قَوْمِكَ عَلَى غَيْرِ سُنَّةٍ فَمَضَى وَلَمْ يَلْتَزِمَهُ ۝  
 الْمَدَائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ أَنَّ  
 عَبْدَ الْمَلِكِ حَجَّ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ قَدْ نَالَهُ  
 وَلَادَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَهُ فَخَرَّمَهُ وَقَالَ سَتَيْلَا الرَّجُلُ

مَن لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ يَهْدَمُ  
 فَقَالَ الرَّجُلُ إِذَا دُذْتُ عَنْ حَوْضِكَ ابْنُ الْفَارُوقِ وَأَبْنُ  
 الصَّدِيقِ فَمَنْ تُورِدُهُ قَالَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ  
 أَلْهَدَانِي عَنْ حُبَابِ بْنِ مُوسَى عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ  
 عَبْدَ الْمَلِكِ يَدْعُو اللَّهَ إِنْ دُنُوِي قَدْ عَظُمْتَ وَجَلَّتْ  
 وَبِي صَغِيرَةٌ يَسِيرَةٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ فَاعْفِرْهَا لِي بِرَحْمَتِكَ  
 فَحَسَدَتْهُ ، أَلْهَدَانِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ زُبَيْعَةَ  
 قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ يَا أَبَا عَيْسَى مَا  
 بَقِيَ مِنْ صِنِّكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا زِلْتَ تُرِيثُ  
 تَرْثُنِي وَإِيَّاكَ بِذَلِكَ وَتَحْنُ غُلَامَانِ فَصِيكَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ ، أَلْهَدَانِي عَنْ بَشْرِ بْنِ أَبِي عَيْسَى قَالَ قَالَ  
 عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْأَبْرَشِ الْكَلْبِيِّ وَأَسْنَهُ سَعِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ  
 ابْنُ عَبْدِ عَمْرِو وَفَوَيْتَعْدِي مَعَهُ يَا أَبْرَشُ إِنْ أَمْلَكَ  
 لَا تَمْلُ مَعْدِي قَالَ تَأْتِي ذَلِكَ قَضَاءَهُ ، حَدَّثَنِي  
 عُبَايَةُ بْنُ عِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَجَبَّ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ذُبْيَانَ بْنَ نَعِيمٍ بْنِ حَصِينٍ بْنِ  
 سَعْدَانَةَ الْكَلْبِيِّ أَخَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ حِينَ شَخَّرَ إِلَى

بِمَضْرُفٍ رَأَى مِنْهُ جَفْوَةً نَكَّتْ إِلَى عَبْدِ الْبَلَكِ  
 أَنْبَلَخَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ  
 فَرَأَسِخَ تَطْوِي الطَّرْفَ وَهُوَ حَدِيدُ  
 بِأَنِّي أَرَى عَبْدَ الْعَزِيزِ مُؤَخَّرًا  
 يُقَدِّمُ قَبْلِي رَأْسُ سَبِّ وَسَعِيدُ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَذْنِي فِي الْقَرَابَةِ مِنْهَا  
 وَأَشْرَفَ إِنْ كُنْتُ الشَّرِيفَ ثُرَيْدُ  
 نَكَّتْ إِلَيْهِ عَبْدُ الْبَلَكِ فِي أَمْرِ قَبْرَةٍ وَسَقَلَ أَذْنَهُ  
 وَأَذْنِي تَجَلَّسَهُ ۝ أَلْهَيْتُمْ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ أَبِيهِ  
 قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الْبَلَكِ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعَدَةَ  
 الْفَزَارِيِّ إِنَّ أَفْضَلَ النِّسَاءِ السَّوَاحِرُ اللَّاتِي يَقُولُ  
 أَفْضَلُ الرَّجُلِ قَدْ سَخَّرَتْهُ وَغَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ ۝  
 أَلْمَدَائِنِيُّ قَالَ بَيْنَا بَنُو عَبْدِ الْبَلَكِ عِنْدَهُ إِذْ مَدَّ الْوَلِيدُ  
 رِجْلَهُ فِي حَجَرِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَلَكِ فَنَبَذَهَا وَقَالَ  
 أَقْبِضِي رِجْلَكَ فَقَالَ الْوَلِيدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَرَبِّي  
 إِلَيَّ ابْنُ الْبَرَبَرِيَّةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَجَلُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا بَرُّ  
 الْبَرَبَرِيَّةِ وَإِنَّهَا لَا بَنَةَ أَمْلَاكِ كِرَامٍ وَلَيْسَتْ كَأَمَكِ

ابنة الأعرابي الجمل البائل علي عقيبته فقال الوليد  
 يا أمير المؤمنين ألا تسمع فقال إليه الآن أنرضا عن  
 هذا لكفا ، وقد الله القائل حين أخضر  
 وجاءه مال من مصر ما لي وله لينة والله كان بقرا  
 حائلا بنجد ، الهدايني قال رأي عبد الملك كلة  
 بال في الكعبة بعث إلى سعيد بن المسيب من سألته  
 عن ذلك وقال له لا تخبره من صاحب الرؤيا فقال  
 له الرجل رأيت كذا فقال له سعيد بذلك لا يري  
 فيه الرؤيا فرجع إلى عبد الملك فأخبره فقال أرجع  
 إليه فأخبره أبي رأيتها فرجع إليه فأخبره فقال  
 تخرج من صلبه من يلي الخلافة ، حدثني محمد  
 ابن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن  
 حبيب بن منيع قال جلست إلى سعيد بن المسيب يوما  
 والسمجد خال فجاءه رجل فقال يا أبا محمد رأيت في  
 النوم كائي أخذت عبد الملك بن مروان فوثقت في  
 ظهره أربعة أرتاد وتدا بعد وتبد فقال ما أنت رأيت  
 فيه الرؤيا فأخبرني من رآها قال أرسلني إليك ابن

الزُّبَيْرِ بِهَذِهِ الرُّؤْيَا لِتَعْبَرَهَا فَقَالَ إِنْ صَدَقَتْ الرُّؤْيَا  
تَقْتُلُ عَبْدُ الْمَلِكِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَخَرَجَ مِنْ صُلُبِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ يَكُونُ خَلِيفَةً قَالَ فَرَحَلْتُ  
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَفَوَّ فِي الْخَضِرَاءِ بِدِمَشْقَ  
فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبْرَ فَسَرَّهُ وَسَأَلَنِي عَنْ سَعِيدٍ وَحَالِهِ وَسَأَلَنِي  
عَنْ دِينِي فَقُلْتُ أَرْبَعُ مِائَةِ دِينَارٍ فَأَمَرَ لِي بِهَا مِنْ سَاعَتِهِ  
وَمِائَةِ دِينَارٍ أُخْرَى وَحَمَلَنِي طَعَامًا وَزَيْنًا وَكُسِي  
فَانصَرَفْتُ رَاجِعًا إِلَى الْبَيْتِ ٥ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ  
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّاهِي قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِعَمْرِو بْنِ  
حُرَيْثٍ إِنِّي أَرَأَيْتَ ظَاهِرَ الدَّمِ لَيْسَ الْبَشَرَةُ فَلَيْتَ  
شِعْرِي بِمَنْ ذَاكَ فَقَالَ طَعَامِي لِهَابِ الْبَرِّ وَبَغَارِ الْمَعْرِ  
وَلِبَاسِي الْكَتَّانِ وَدُعَايَ الْبَنَفْسِجِ ٦ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْعَجَّاجِ  
أَحْسِنِ الْهَجَاءَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ رَأَيْتَ  
صَانِعًا إِلَّا وَفَوَّ عَلَى الْإِنْسَانِ أَقْدَرُ مِنْهُ عَلَى الْإِصْلَاحِ  
قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْهَجَاءِ قَالَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَّا نَا  
عِزًّا مَنِيعًا مِنَ الظُّلْمِ وَجَلْبًا مَنِيعًا مِنْ أَنْ نَظْلِمَ فَقَالَ

عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَبَّاسُ أَشَدُّ مِنَ الْبُدَيْجِ وَحَرَّكَ رَأْسَهُ ،  
 عِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَوَانَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَيُّ  
 النِّسَاءِ يَا بَنِي مُسْعِدَةَ أَفْضَلُ قَالَ السَّاحِرَةُ يَعْنِي قَوْلَ  
 الرَّجُلِ قَدْ سَحَرْتَنِي فَقَالَ صَدَقْتَ ، أَلَمْ دَانِي عَنْ مُحْتَمٍ  
 ابْنِ حَفْصٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِنَّ مِنْ وَثَائِقِ  
 الْحَزْمِ أَنْ يَتَخَلَّ النَّاسُ بِالْمَالِ فَإِنَّهُمْ أَتْبَاعُهُ ،  
 قَالَ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْحِلْمُ نَحْيٌ بِحَيَاةِ الشُّوَدِ ،  
 حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْكُوفِيُّ قَالَ دَخَلَ لُثَيْرُ بْنُ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ أَتَشْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 قَالَ بَعْكُمْ قَالَ لُثَيْرٌ

الطويل

يُطْرِفُ وَمِذْقَانٍ وَأَلْفِ وَحُلَّةٍ

وَسَيْفٍ عَمِيقٍ مِنْ جِيَادِ الصَّفَايِخِ

فَقَالَ يَا غُلَامُ عَجَلٌ بِجَمِيعِ مَا قَالَ السَّاعَةَ فَأَيُّ بَفَرَسٍ  
 رَاجِعٍ وَنَاقَةٍ بِمِذْقَانٍ وَحُلَّةٍ وَسَيْفٍ ثُمَّ أَشَدَّهُ شِعْرَهُ  
 الَّذِي مَدَحَهُ بِهِ فَأَمَرَ لَهُ بِهَا ، أَلَمْ دَانِي عَنْ  
 مُحْتَمٍ بْنُ حَفْصٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَسْتَلِيمَ بْنِ الْأَحْمَفِ  
 أَبِي الْيَقْظَانِ وَكَانَ مَضْمُومًا إِلَى الْوَلِيدِ أَخْبَرَنِي عَنْ

الوليد قال أفيني يا أمير المؤمنين قال لتقولن  
 قال يلحن لحنا فاحشا يعرفه من لا يبصر العربية  
 ويطن ظنا ميتا أخاف أن يوبقه ويوثقه وتستحيي  
 أن يسأل فيعلم فقال عبد الملك للوليد بلغني أنك  
 تلحن لحنا فاحشا وثبي الظن وتستحيي أن تسأل  
 فتعلم فقال أما السؤال فما أدعه للحياء فيه ولكني  
 لا أرى أحدا أفلا إذن أسأله عن شيء وأما سوء  
 الظن فمن ذا يتبعني له أن يحسن الظن بالناس بعد  
 قتل مروان وأما اللحن فمن الغصاء بتقويم لساني  
 المدايني قال قال عبد الملك لربيعة بن الغار إني  
 أحب الوليد وأريد توليته فقال يا أمير المؤمنين إن  
 وليته الجباية فاستقصي دمه وإن قصر عجز ولكن  
 وله الصوائف فيكون ذلك له شرفا وذكرا  
 قلوا وقال عبد الملك لأسيب بن الأحنف كيف ترى  
 الوليد فقال إنه ليملحن بعد لحنا فاحشا قال إنه كان  
 أحب ولدي إلي فلم تطب نفسي بفارثته فاسترضع  
 له بالبلاية كما استرضعت لسليمن المدايني

قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِحَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَةَ الْأَسَدِ  
 تَقِيمُونَ لِسَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 صَعَبَ عَلَيْنَا مِنْ تَقْوِيمِ لِسَانِهِ مَا صَعِبَ عَلَيْكَ مِنْ  
 تَقْوِيمِ لِسَانِ الْوَلِيدِ قَالَ وَكَانَ الْوَلِيدُ رَدِيءَ الْلسَانِ قَالَ  
 يَوْمًا يَا غُلَامُ رَدَّ الْفَرِيقَانِ الصَّادِقَيْنِ عَنِ الْبَيْتَانِ  
 الْمَدَائِنِي عَنْ أَبِي مُعَوِيَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ تَكَلَّمْتُ عَبْدَ اللَّهِ  
 ابْنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَوِيَةَ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَلَّمَ فَقَالَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الشَّرِيفِ أَتَجِبُ مِنْ أَجْدَرِي فِي الْوَجْهِ  
 الْحَسَنِ ، الْمَدَائِنِي قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ  
 إِنَّ الْبَغِيضَةَ بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْمٍ لِيُغَيِّمَ  
 أَلْسِنَ كَمَا يُغَيِّمُ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَعْرَابِ ، وَكَانَ  
 الْبَغِيضَةُ يَلْحَنُ وَيَشْدَقُ ، الْمَدَائِنِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ  
 إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَلْسِنُ مُجَنَّةُ الشَّرِيفِ وَالْعُجْبُ  
 آفَةُ الرَّأْيِ وَالْخَرَرُ خَيْرٌ مِنَ الْبَيَانِ بِالْكَذِبِ لَيْسَ  
 الْكَذِبُ نَسَادُ كُلِّ شَيْءٍ ، الْمَدَائِنِي عَنْ سُحَيْمِ  
 ابْنِ حَفْصٍ قَالَ صَحَّفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ لِقَوْمِ  
 مِنْ كِنْدَةَ مَنْ كَانَ الْبَيْلُ مِنْكُمْ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

فَوَالْبَيْتُ بْنُ مُغْوِيَةِ الْأَكْزَمِيِّينَ ، وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ  
لَنَا أَتَشَدُّ الْأَخْطَلُ عَبْدَ الْمَلِكِ قَوْلَهُ  
فَالَا تُغَيِّرُهَا قُرَيْشُ بِمَلِكِهَا

يَكُنْ مِنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَالٌ وَمَذْقَبُ  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ إِيَّيْنِ يَا بَنِي الْخَنَاءِ قَالَ إِيَّي  
النَّارِ قَالَ لَوْ قُلْتَ غَيْرَهَا قَطَعْتُ لِسَانَكَ ، الْمَدَائِنِيُّ  
عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كَانَ الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ قَاضِي  
عَبْدِ الْمَلِكِ فَاجْبَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ أَنْ أَمْرَأَهُ كَلِمَتَهُ فِي رَجُلٍ  
يَقْضِي لَهُ بِقَضِيَّةٍ وَأَنَّ الرَّجُلَ أَقْدَى إِلَى أَمْرَأَةِ الْأَشْعَرِيِّ  
فَدِيَّةٌ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ

إِذَا رُشُوهُ مِنْ بَابِ بَيْتٍ تَحْتَمَتْ  
لِتَسْكُنَ فِيهِ وَالْأَمَانَةُ فِيهِ  
سَعَتْ قَرَبَاتُ مِنْهُ وَوَلَّتْ كَانَتْهَا  
حَلِيمٌ تَوَلَّى عَنْ جَوَارِ سَفِيهِ

## بَيْعَةُ الْوَلِيدِ وَسَلَيمَ

قَالُوا كَانَ مَرْوَانُ بَايَعَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَلِعَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ  
 بَعْدِهِ وَوَلَّى عَبْدَ الْعَزِيزِ مِصْرَ فَأَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ يَسْأَلَ  
 عَبْدَ الْعَزِيزِ وَيُبَايِعَ لِابْنِهِ الْوَلِيدِ فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ نَصِيحَ هَذَا الْأَمْرِ لَابْنِي أَخِيكَ وَوَلَدِيكَ  
 فَلْيُكْتُبْ إِلَيَّ يَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَهَا لِلْوَلِيدِ مِنْ بَعْدِهِ  
 وَيَقُولَ لَهُ لَوْ لَا أَنَّ الْوَلِيدَ أَعَزُّ الْخَلْقِ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 لَمْ يَسْأَلْكَ هَذَا لَهُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ إِنِّي أَرِي فِي أَبِي بَكْرٍ بَنِي  
 عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلَ الَّذِي تَرِي فِي الْوَلِيدِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 اللَّهُمَّ إِنَّهُ تَدَّ قَطْعَنِي فَاقْطَعْهُ وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَهْمِلْ إِلَيَّ  
 خَرَجَ مِصْرَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 إِنَّا قَدْ بَلَّغْنَا سِنًا لَمْ يَبْلُغَهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلَّا  
 كَانَ بِقَاوُةٍ بَعْدَهَا قَلِيلًا وَإِنَّا لَا نَدْرِي أَيُّنَا يَأْتِيهِ  
 الْمَوْتُ أَوَّلًا فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَا تُغْنِي عَلَيَّ بَقِيَّةَ عُمْرِي

فَفَعَلَ قَرْنٌ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ لَعَنِي لَا فَعَلْتُ  
 ذَاكَ وَلَا مَوْتُ أَخِي وَقَالَ لِبَنِيهِ إِنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ  
 يُعْطِيَكُمْ إِيَّاهَا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنَ الْعِبَادِ عَلَى رَدِّهَا عَنْكُمْ  
 وَقَالَ لِبَنِيهِ الْوَلِيدُ وَسُلَيْمَنُ بْنُ قَارْتَنَ حَرَامًا قَطْرَ  
 قَالَا لَا وَاللَّهِ قَالَ اللَّهُ أَتَبَرُّ وَلِيْتَمَاقَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ  
 قَالُوا وَشَاوَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَبِيصَةَ بْنَ ذُوَيْبٍ الْخُزَاعِيَّ  
 فَقَالَ لَا تَجْعَلْ فَلَعَلَّ اللَّهُ سَيَكْفِيكَ وَلَمْ تُظْهِرْ غَدْرًا  
 وَلَمْ يَسُوْ عَنْكَ السَّمَاعُ وَكَانَ عَلَى الشَّكَةِ وَالْخَاتَمِ فَلَمْ  
 يَشْعُرْ ذَاكَ يَوْمَ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ بِمَوْتِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَدْخَلَ  
 الْكِتَابَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ  
 جَاءَكَ مَا كُنْتَ أَرَدْتَ وَلَمْ تَقْطَعْ رَجْمَ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 وَلَمْ تَأْتِ أَمْرًا يُعَابُ ، وَقَالَ أَعْشَى بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ  
 شِعْرًا نَحَثُ فِيهِ عَبْدَ الْمَلِكِ عَلَى بَيْعَةِ الْوَلِيدِ وَخَلَعَ  
 أَخِيهِ عَبْدَ الْعَزِيزِ

المُدْسَح

إِنَّكَ أَوْلَى بِمَلِكٍ وَالِدِهِ  
 وَنَمَّةُ إِنْ عَصَاكَ مَطْرَحُ  
 وَرَثَتِ عَثْمَنَ وَأَبْنُ حَرْبٍ وَمَرَّ

وَأَن وَكُلُّ لِّلّهِ قَدْ نَصَحُوا  
 نَعِشْ حَبِيدًا وَأَمَلْ بِسُنَّتِهِمْ  
 تَكُنْ بِخَيْرٍ وَأَدْعُ كَمَا كَدَحُوا  
 فِي قَصِيدَةٍ ٦ وَأَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْبَيْعَةَ لِلْوَلِيدِ قَبْلَ  
 أَمْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ وَكَتَبَ الْحُجَّاجُ إِلَى  
 عَبْدِ الْمَلِكِ يُزَيِّرُهُ لَهُ بَيْعَةَ الْوَلِيدِ وَأَوْفَدَ وَقَدْ فِيهِمْ  
 عُمَرَانُ بْنُ عِصَامٍ الْعَنْزِيُّ مِنْ بَنِي هُثَيْمٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ  
 ابْنِ زَيْبَعَةَ بْنِ ثَيْمٍ بْنُ يَقْدُمٍ بْنِ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ  
 زَيْبَعَةَ الشَّاعِرُ وَقَدْ قَتَلَهُ الْحُجَّاجُ بِدَيْرِ الْحَمَّاجِيمِ بَعْدَ  
 فَقَالَ عُمَرَانُ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ نَهْدِي  
 عَلَى النَّأْيِ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا  
 أَجْنِبْنِي فِي بَيْتِكَ يَكُنْ جَوَاهِي  
 لَهْمُ الْكُرُومَةِ وَلَنَا قِوَامَا  
 فَلَوْ أَنَّ الْوَلِيدَ أَطَاعَ يَبِي  
 جَعَلْتَ لَهُ الْخِلَافَةَ وَالْإِثْمَانَا  
 وَمِثْلَكَ فِي الثَّقَى لَمْ يَضْبُ يَوْمًا

لَدِي خَلِجَ الْقَلَائِدَ وَالْخِدَامَا  
فَإِنْ تُؤَثِّرُ أَخَاكَ بِهَا فَإِنَّا  
وَجِدَكَ مَا نَطِيقُ لَهَا آتِهَامَا  
وَلَكِنَّا نَحَازِرُ مِنْ بَنِيهِ  
بَنِي الْعِلَالِ إِنْ نُسْقَى السَّهَامَا  
وَنُخْشَى إِنْ جَعَلَتِ الْمَلِكُ فِيهِمْ  
نَحَابًا أَنْ يَكُونَ لَهَا جَهَامَا

فِي أُنْبِيَاءٍ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَا عُمَرَانُ  
فَقَالَ اخْتَلْ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ٥ قَالُوا وَكَانَ  
الْحَاجُّ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ أُرَدَّتْ رَجُلًا عَاقِلًا فَاضِلًا  
وَدِيْعًا مَأْمُونًا مُسْلِمًا كَثُومًا لِلْسِرِّ تَتَّخِذُهُ لِنَفْسِكَ  
وَتَضَعُ عَنْدَهُ سِرَّكَ وَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ مِنْ أَمْرِكَ  
فَأَسْتَكْتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَاكْتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْ  
أَحْمِلَهُ إِلَيَّ فَحَمَلَهُ إِلَيْهِ فَأَسْتَكْتَبَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ فَلَمْ  
يَكُنْ يَأْتِيهِ كِتَابٌ إِلَّا دَفَعَهُ إِلَيَّ فَإِنِّي لَجَالِسٌ تَوْنًا يَنْصُفُ  
النَّهَارِ إِذَا أَنَا بِبَرِيدٍ قَدْ قَدِمَ مِنْ بَصْرَ فَقَالَ الْإِذْنُ  
قُلْتُ لَيْسَتْ هَذِهِ سَاعَةٌ إِذِنْ فَأَعْلَمْنِي مَا الَّذِي قَدِمَتْ

لَهُ فَلَايَ فَقُلْتُ مَلَّ مَعَكَ كِتَابُ فَقَالَ لَا فَدَخَلَ بَعْضُ  
مَنْ حَضَرَنِي عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ فَأَذِنَ لِلرَّجُلِ  
وَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ حِينَ دَخَلَ أَجْرَكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَسْتَرْجِعَ وَبِكَيَّ وَوَجْهَ  
سَاعَةٍ وَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ فَقَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ  
وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عَلَيْهِ يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ وَقَائِمٌ يَقُومُ  
بِأَمْرِ مَنْ بَعْدِي فَمَا تَرَى قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدُ  
النَّاسِ وَأَرْضَانَهُمْ عِنْدَهُمْ وَأَنْصَلُهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ قَالَ صَدَقْتَ وَوَقَّكَ اللَّهُ ثُمَّ تَرَى أَنْ يَكُونَ  
بَعْدَهُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْنَ تَعْدِلُ عَنْ سُلَيْمَانَ  
فَتَيَّ الْعَرَبَ قَالَ صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَوَقَّكَ اللَّهُ إِنَّا لَوْ تَرَكْنَا  
الْوَلِيدَ وَإِنَّمَا جَعَلَهَا لِبَنِيهِ أَكْثَبَ عَهْدًا لِلْوَلِيدِ  
وَلِسُلَيْمَانَ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ فَغَضِبَ الْوَلِيدُ عَلَيَّ حِينَ  
أَشْرْتُ سُلَيْمَانَ بَعْدَهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَجَبَّرَ مِنَ  
الْخُلَفَاءِ قَالَ وَصِيَّرَ عَبْدَ الْمَلِكِ مَعَ ابْنَيْهِ حِينَ  
بَايَعَ لَهُمَا عُبَيْدَةَ بْنُ قَيْسٍ الْعُقَيْلِيَّ  
الْمَدَائِنِيَّ عَنْ ابْنِ جُعْدَةَ قَالَ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَيَّ

عِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَزْرُمِيُّ وَقَوَّ بِالْمَدِينَةِ يَأْمُرُهُ  
 أَنْ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَيْعَةِ الْوَلِيدِ وَسَلِّمْنَ فَبَايَعُوا  
 غَيْرَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَإِنَّهُ قَالَ لَا أَتَابِعُ لِأَحَدٍ وَقَبْدُ  
 الْبَلَدِ حَتَّى تُضْرِبَهُ عِشَامُ ضَرْبًا مُبَرِّحًا وَالنِّسَاءُ الْمَسُوحُ  
 وَحَمَلُهُ إِلَى كُنَيْيَةِ الْمَدِينَةِ فَانْتَوُوا يَقْتُلُونَ عِنْدَهَا وَيَصْلِبُونَ  
 فَظَنُّوا أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهَا رَدُّوا فَقَالَ  
 لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ لَا يَصْلِبُونِي مَا لَبِسْتُ سَرَائِلَ مَسُوحٍ  
 وَلَكِنْ قُلْتُ يَشْتَرُونِي وَبَلَغَ عِنْدَ الْبَلَدِ خَبَرُ سَعِيدٍ فَقَالَ  
 قُبْحُ اللَّهِ عِشَامًا إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ إِذَا أَلَى أَنْ يُضْرَبَ  
 عَنْقُهُ وَكُتِبَ إِلَى عِشَامٍ يَلُومُهُ وَيَقُولُ إِنَّ سَعِيدًا لَمْ  
 يَكُنْ بِشَيْءٍ خَائِفًا وَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَدْفَعَهُ  
 الْهَذَائِنِي قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ مَرُّوا بِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ  
 عَلَيْنَا وَإِنَّا فِي الْكِتَابِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ شَعْرِ  
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ الْوَاقِدِيِّ قَالَ ضَرَبَ عِشَامُ  
 ابْنَ إِسْمَاعِيلَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ  
 سِتِّينَ سَوْطًا وَطَافَ بِهِ فِي ثِيَابٍ مِنْ شَعْرِ حَتَّى بَلَغَ  
 بِهِ رَأْسَ النَّبِيِّ فَلَمَّا كَرُّوا بِهِ قَالَ إِلَى أَيِّنَ تُكْرُونَ

يَقُولُوا إِلَى السَّجْنِ وَحَبَسَهُ وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
بِخِلَافِهِ وَتَرْكِهِ الْبَيْعَةَ لِلْوَلِيدِ وَسَلَّيْمَانَ مِنْ بَعْدِهِ  
وَذَلِكَ حِينَ مَاتَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ بِهَضْرٍ فَكُتِبَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ يَلُومُهُ فِيمَا صَنَعَ وَيَقُولُ كَانَ سَعِيدُ  
وَاللَّهِ أَخْوَجَ إِلَيَّ أَنْ تَصِلَ رَحْمَةُ مَنْ أَنْ تُضْرِبَهُ وَإِنَّا  
لَنَعْلَمُ أَنَّهُ مَا عِنْدَ سَعِيدٍ شِقَاقٌ وَلَا خِلَافٌ قَالَ  
الْوَاقِدِيُّ وَكَانَ الَّذِي دَخَلَ بِالْكِتَابِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فِي  
ضَرْبِ سَعِيدٍ قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ وَكَانَ عَلَى السَّيْئَةِ  
وَالْخَاتِمِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ يَفْتَاتُ عَلَيْكَ  
عِشَامُ بِمِثْلِ هَذَا وَيَضْرِبُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ وَيَطُوفُ بِهِ  
وَاللَّهِ لَا يَكُونُ أَبَدًا أَمَحَكَ وَلَا أَلَحَ مِنْهُ حِينَ فَعَلَ  
بِهِ مَا فَعَلَ أَوْ سَعِيدُ مِنْ سَخَافٍ ثَقَفَهُ وَغَوَائِلُهُ قَالَ  
عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ كُتِبَتْ إِلَيْهِ أَقْلَمُهُ بِكَرَامَتِي لِمَا صَنَعَ  
بِهِ وَكُتِبَتْ إِلَيَّ سَعِيدُ أَمْتَدَّرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَرَأَ سَعِيدُ  
كِتَابَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَكَمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ  
ظَلَمَنِي قَالَ وَصَنَعْتَ لِسَعِيدِ ابْنَتَهُ طَعَامًا كَثِيرًا حِينَ  
حُبِسَ وَتَعَنَّتْ بِهِ إِلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا لَا تَعُودِي لِمِثْلِ

طَلَا فَإِنِّي لَا أَذْرِي مَا قَدَّرَ حَبْسِي وَإِنَّمَا عَايَةُ عِشَامِ  
 ابْنِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّ يَذْهَبَ بِهَا لِي فَلَا تَزِيدُنِي عَلَى الْقُوَّةِ  
 الَّتِي كُنْتُ أَكْمَلُهُ فِي بَيْتِي وَكَانَ يَصُومُ الدَّعْرَ وَكَانَ  
 الْوَلِيدُ سَيِّءَ الرَّأْيِ فِي عِشَامِ فَلَهَا وَلِي عَزْلَةٌ مِنْ  
 الْعِدِينَةِ وَأَمَرَ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ نَدْعَا سَعِيدُ وَلَدُهُ  
 وَمَوَالِيَهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ تَدَّ كَانَ أَسَاءَ إِلَيْنَا  
 فَلَا يَذْكُرُنَا أَحَدٌ مِنْكُمْ بِسُوءٍ وَلَا يَعْزِضُ لَهُ وَلَا يُؤْذِنُهُ  
 بِكَلِمَةٍ فَقَدْ تَرَكْنَا مَجَازَاتَهُ لِلَّهِ وَالرَّحِمِ وَإِنْ كَانَ  
 مَا عَلِمْتُهُ سَيِّءَ النَّظَرِ لِنَفْسِهِ فَأَمَّا كَلَامُهُ فَلَا أَكَلِمَةَ  
 أَبَدًا ۖ قَالَ وَأَرْسَلَ عِشَامٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِطْبٍ الْكِنَافِيِّ أَمَرَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ  
 فَإِنَّهُ رَجُلٌ عِنْدَ النَّاسِ كَمَا عَلِمْتَ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ  
 مِنْهُ فَقَالَ إِنَّهُ حَقُودٌ قَالَ أَمَّا مَا صَنَعْتَ بِهِ فَلَنْ  
 تَخْرُجَ مِنْ قَلْبِهِ وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرَى مِنْهُ سُوءًا ۖ وَقَالَ  
 مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ لِأَبِيهِ خَلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَقَالَ سَعِيدُ  
 لَا تَعْرِضُ لَهُ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ أَكَلِمَكَ بِكَلِمَةٍ أَبَدًا  
 وَحَجَّ الْوَلِيدُ فَدَخَلَ مَسْجِدَ الْعِدِينَةِ فَأَخْرَجَ النَّاسَ وَلَمْ

فَجَحَرْتُ أَحَدَ عَلِي إِخْرَاجَ سَعِيدٍ وَقِيلَ لَهُ هَذَا أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تُنْتِ إِلَّا فِي الْوَقْتِ الَّذِي  
 كُنْتُ أَتَوُّهُ بِهِ وَجَعَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُعْدِلُ  
 بِالْوَلِيدِ عَنْهُ وَإِنَّ عَلَيْهِ لَرِيطَتَيْنِ مَا تُسَاوِيَانِ خَمْسَةَ  
 دَرَاهِمَ وَذَلِكَ لِلرَّاحَةِ عُمَرُ أَنْ يَرَاهُ فَيُتَكَّرَ جُلُوسُهُ  
 وَحَاسَتْ مِنَ الْوَلِيدِ الْبَقَاةُ فَقَالَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قِيلَ  
 سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَلَوْ عَلِمَ بِمَكَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 لَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ الْوَلِيدُ قَدْ عَرَفْتُ حَالَهُ وَنَحْنُ نَأْتِيهِ  
 نَسْأَلُهُ عَلَيْهِ فَجَاءَ الْوَلِيدُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ  
 كَيْفَ أَنْتَ أَيُّهَا الشَّيْخُ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَالَ خَيْرٌ وَالْحَمْدُ  
 لِلَّهِ فَكَيْفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَيْفَ حَالُهُ فَقَالَ الْوَلِيدُ  
 خَيْرٌ حَالٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ لِعُمَرَ هَذَا  
 بَقِيَّةُ النَّاسِ فَكَانَ عُمَرُ إِذَا خَلَفَ يَقُولُ لَا وَالَّذِي  
 صَرَفَ عَنْ سَعِيدِ شَرِّ الْوَلِيدِ مَا كَانَ كَذَا وَلَا فَعَلَتْ  
 كَذَا ۝ وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 جَدِّهِ قَالَ لَمَّا ضَرَبَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ لِامْتِنَانِهِ  
 مِنْ بَيْعَةِ الْوَلِيدِ أَتَيْمَ لِلنَّاسِ نُفِرتَ بِهِ أُمَّةٌ لِبَعْضِ

أَقْبَلَ الْمَدِينَةَ فَقَالَتْ لَهُ يَا شَيْخُ لَقَدْ أَتَيْتَ مَقَامَ  
 خَزْرِي فَقَالَ لَهَا مِنْ مَقَامِ الْخَزْرِي فَرَزْتُ ، وَلَمَّا  
 مَاتَ عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ الشَّامِيُّونَ رَدَّ عَلَيَّ أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ أَمْرَهُ فَمَا عَلَيْهِ فَاسْتَجِيبَ لَهُ بِقَوْلِ عَبْدِ  
 الْمَلِكِ إِنَّهُ قَطَعَنِي فَأَقْطَعُهُ ، الْمَدَائِنِيُّ وَغَيْرُهُ  
 أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَالَ لِأَسْمَاءَ بِنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيِّ  
 بَلِّغْنِي عَنْكَ خَصَالُ كَرِيمَةٍ فَأَخْبَرَنِي بِهَا فَقَالَ وَصَفْتُهَا  
 مِنْ غَيْرِي أَحْسَنُ فَقَالَ لَتَقُولُنَّ قَالَا أَمَّا إِذَا أَتَيْتِ  
 يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا أَنْ أَخْبِرَكَ فَإِنِّي لَمْ أَمُدَّ رَجُلِي  
 بَيْنَ يَدَيَّ جَلِيسٍ لِي قَطُّ كَرَامَةً أَنْ يُطْعَمَ أَنِي أَرَى  
 أَنْ لِي عَلَيْهِ ظُلُومٌ وَلَا دَعْوَتُ رَجُلًا قَطُّ إِلَى طَعَامٍ  
 فَأَجَابَنِي إِلَّا لَمْ أَزَلْ أَمُرُّ لَهُ الْفَضْلَ عَلَى وَلَا سَأَلَنِي  
 رَجُلٌ حَاجَةً قَطُّ فَرَأَيْتُ أَنَّ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا بَعُوضُ  
 مِنْ وَجْهِهِ إِلَى فِيهَا وَاخْتِيَارُهُ إِتَايَ لَهَا فَقَالَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ حَقٌّ لَكَ أَنْ تَكُونَ سَيِّدًا ، وَقَالَ التَّوَلِيدُ يَا  
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَلِّغْنِي أَنَّ أَتَاهُ الْأَخْطَلُ فِي نَاسٍ مِنْ  
 قَوْمِهِ يَسْأَلُونَهُ دِيَّةً فَلَقِيَهُمْ بِبِشْرٍ وَطَلَاقَةٍ وَأَمَرَ لَهُمْ

بِثَلَاثِ بَدْرٍ فَقَالَ بَدْرَةٌ لِمَشَاكُمُ وَبَدْرَةٌ لِإِفْشَارِكُمْ  
 إِيَّايَ عَلَيَّ فَيَرِي وَبَدْرَةٌ لِصَاحِبِكُمْ ثُمَّ قَلَّ لِابْنَيْهِ مَرًّا  
 لِلْقَوْمِ مِنْ مَالِكُمَا يَمَّا أَجْبَشْنَا فَأَمَرَا لَهُمْ بِعِشْرِينَ  
 أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ الْأَخْطَلُ  
 الْوَاثِقُ

إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنٍ  
 فَلَا مَطَرَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ النِّسَاءُ  
 وَلَا رَجَعَ الْبَشِيرُ بِغَنَمِ جَيْشٍ  
 وَلَا حَمَلَتْ عَلَيَّ الظُّهْرُ النِّسَاءُ  
 فَيَوْمَ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ رِجَالٍ  
 كَثِيرٌ حَوْلَهُمْ نَعْمٌ وَشَاءُ  
 فَبُورِكَ فِي بَيْتِكَ وَفِي أَبِيهِمْ  
 إِذَا ذُكِرُوا وَحَسُنَ لَكَ الْفِدَاءُ

فَأُحِبَّتْ مَعْدُ الْبَلَدِ حَدِيثُ الْوَلِيدِ لَهُ وَرَوَايَتُهُ مَا رَوَيْ  
 مِنْ شِعْرِ الْأَخْطَلِ وَقَالَ لَهُ مَعْرِفَتُكَ بِفَضْلِ أَهْلِ الْفَضْلِ  
 فَضِيلَةٌ يَا بَنِي ۞ حَدَّثَنِي أَبُو أَبِي شَيْخٍ  
 الْكُوفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ  
 الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ لِلْحَجَّاجِ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا زَعَمُو

يَعْرِفُ مَيْتَهُ نَعَزَمْتُ عَلَيْكَ لِمَا خَبَرْتَنِي بِمَا فِيكَ مِنْ  
 الْغُيُوبِ فَقَالَ أَنَا حَسْرَةٌ حَقُودٌ لَجُوجٌ قَالَ حَسْبُكَ  
 نَمَا فِي الشَّيْطَانِ إِلَّا دُونَ هَذِهِ الْخِلَالِ ۝ الْهَدَائِي  
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُجَاهِدٍ قَالَ حَبَسَ عَبْدُ الْمَلِكِ سَيِّئِي بْنَ  
 سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بَعْدَ قَتْلِ أَخِيهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ  
 دَعَا بِهِ فَاسْتَشَارَ مَنْ حَضَرَهُ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ  
 أَقْتُلْهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَنْ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 مَسْعَدَةَ بْنُ حَكَمَةَ الْفَزَارِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ لَهُ  
 رَحِمًا وَقَرَابَةً وَالْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى فَهِيَ عَلَيْهِ وَسِيرُهُ  
 إِلَى عَدُوِّكَ فَلَعَلَّ اللَّهَ يَكْفِيكَ إِتَاءَهُ بِحِيلٍ مِنْ حِيلِكَ  
 فَلَحِقَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَخَاكَ كَانَ  
 يُسِيءُ الْبَلَاءَ عِنْدِي فَالْحَقْ بِمَنْصَعِبٍ فَلَحِقَ بِالْعِرَاقِ  
 فَوَلَدَهُ بِالْكُوفَةِ وَوَلِيَّهُ ۝ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ  
 حَسَادٍ مِنَ الْحِزَامِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ وَقَدْ عَهِدَ  
 اللَّهُ بْنُ جَعْفَرٍ عَلِيَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَأَقْدَى إِلَيْهِ  
 بِنَ الطَّافِ الْبَيْدِيَّةَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بِالطَّافِ  
 وَكُنِيَ وَفَرَسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْيَتَسُوبُ

وَكَانَ قُتِلَ عَنْهُ فَقَبِلَ الْهَدَايَا وَرَدَّ الْفَرَسَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ  
عَبْدُ الْمَلِكِ يَغْزِمُ عَلَيْهِ لِيُخْبِرَنَّهُ لِمَ رَدَّ الْفَرَسَ فَقَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ مَا كُنْتُ لِأُقَدِّمَ عَلَى قَوْمٍ بِأَسْلَابِهِمْ ۝ قَالُوا  
وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَسْنَاءَ بِنِي خَارِجَةَ رِذْيِي مِنْ صِفَةِ  
مَذَاهِبِكِ وَأَخْلَاقِكَ قَالَ مَا شِئْتُ رَجُلًا ظَلًّا وَلَا شِئْتُ  
إِلَّا حَلَمْتُ عَنْهُ إِنْ كَانَ كَرِيمًا فَأَنَا أُولَى مَنْ عَفَرَ  
رَأْيَهُ وَإِنْ كَانَ لَيْسًا لَمْ أَجْعَلْ عِرْضِي خَطَرًا لَهُ فَقَالَ  
أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ مَا شِئْتُ ۝ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ دَخَلَ  
تَيْمٌ بْنُ الْحُبَابِ السَّلَمِيُّ أَخُو عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ عَلَى عَبْدِ  
الْمَلِكِ فَقَالَ أُنْشِدْنِي بَعْضَ مَا رَأَيْتَ بِهِ أَخَاكَ عُمَيْرًا فَأَنْشَدَهُ

الطويل

وَذِي مَنَعَةٍ لَا يَسْتَطَاعُ قِيَادُهُ  
مَعَ الْخَيْلِ إِلَّا مُمْسِكًا بِالْجَنَامِ  
وَزَعَتْ بِهِ الْغَارَاتِ حَتَّى تَرُكَتْهُ  
حُرُورُ النَّحْيِ مِنْ نَفْكَةٍ وَسَامِ  
فَكَمْ مِنْ دَمٍ يَوْمًا عَرَقَتْ وَهِنَّ دَمٍ  
حَقَّقَتْ وَهِنَّ وَقَدْ حَبَوَتْ كِرَامِ  
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا كَانَ كَمَا وَصَفْتَ يَا بَنِي الْحُبَابِ فَقَالَ

بَلَىٰ وَآلَهُ وَلَٰكِنْ رَّغِمَ الرَّاضُونَ ۝ الدَّائِيَةُ عَنِ مَوَاتٍ  
 قَالَ قَدِمَ عَلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ قَادِمٌ مِنَ الْعِرَاقِ ثَقَلَّ لَهُ كَيْفَ  
 تَرَكْتَ بِشْرًا يَعْنِي أَخَاهُ قَالَ تَرَكْتُهُ لَيْتَنِي فِي غَيْرِ ضَعْفٍ  
 قَوِيًّا فِي غَيْرِ عَنَفٍ يَعْرِفُ مَوْضِعَ الْعُقُوبَةِ فَيُعَاقِبُ عَلَيَّ  
 قَدَرِ الذَّنْبِ قَالَ ذَاكَ أَتَيْتُ حَنْثَمَةَ يَعْنِي عُمَرَ بْنَ  
 الْخَطَّابِ ۝ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَمْرَأَتِي إِنَّكَ لِحَسَنُ  
 الْكُدْنَةِ فَقَالَ ذَاكَ عُنَوَانُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيَّ إِنِّي أَذِيْتُ  
 رَجُلِي فِي الشِّتَاءِ وَأَحْلِلُ عِنْدَ الشَّهْوَةِ وَأُذَوِّدُ عَائِشَةَ  
 التَّوَمَّ بِالشَّرْبِ ۝ قَالُوا وَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَوْحَ بْنَ  
 زَيْبَاعٍ إِلَى أُمِّ الْبُنَيْنِ وَفِي عَاتِكَةٍ بِنْتُ يَزِيدَ يَسْأَلُهَا  
 أَنْ تَجْعَلَ مَالَهَا لِابْنَتَيْهَا يَزِيدَ وَمَرْوَانَ الْأَصْغَرَ فَقَدْ  
 أَذْرَعِي فَقَالَتْ عَلَيَّ بِشْهُودٍ عُدُولٍ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهَا  
 قَالَتْ أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِمَالِي عَلَى فَقَرَاءِ آلِ  
 أَبِي سَفْيَانَ صَدَقَةٌ بَشَّةٌ بَنَلَةٌ وَقَالَتْ لِرَوْحٍ يَا أَبَا  
 زُرْعَةَ أَتُرَانِي أَخَافُ عَلَيَّ وَلَدَيَّ الْعَيْلَةُ وَمَا أَبْنَا  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَتَى عَبْدُ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ فَغَضِبَ فَقَالَ  
 لَهُ رَوْحُ لَا تَغْضَبْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهَا لَمْ تُحْطِ

فِيهَا صَنَعَتْ وَلَا فِي الْإِتْكَالِ عَلَيَّ مَنِ آتَكَلْتُ  
 وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ رُكْعَاتٍ بَعْدَ الظُّهْرِ  
 وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَوَّلَ مَنْ مَدَّ الصَّلَاةَ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى  
 الْعَصْرِ وَكَانَ أَوَّلَ خَلِيفَةٍ يُجَلِّ ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ طَيْرِ  
 أَبِي أَبِي مُجَبَّدٍ قَالَ ثَنَبْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ خَالِدٌ أَيَّامَ عَبْدِ  
 الْمَلِكِ فَأَمَرَ بِهِ فَصَلِبَ حَيًّا فَقَالَ انْقُتِلُونِ رَجُلًا أَنْ  
 يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ فَطَعَنَهُ رَجُلٌ فَأَنْشَبَتِ الْحَرَبُ فَسَجَدَ  
 أَصْحَابُهُ فَتَكَتْ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ تَلَا مَا كَانَ  
 مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتِمَ  
 النَّبِيِّينَ يَا أَبَا زُرْعَةَ أَطْعَمَ فِي الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَإِنَّ الشَّيْئَ  
 يَدْفَعُ عَنِ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَطَعَنَهُ تَحْتَ الْخَاصِرَةِ فَأَخْرَجَ  
 السِّنَّانَ مِنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ جَاهِ الْحَقَّ وَزَهَقِ  
 الْبَاطِلَ ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ  
 دَخَلَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ  
 لَهُ يَا أَبَا الْهَذِيلِ مَا بَقِيَ مِنْ حُبِّكَ الصَّخَّارَ بْنَ  
 قَيْسٍ قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَضُرُّكَ قَالَ لَشَدَّ مَا  
 أَحْبَبْتَهُوْهُ مَعَاشِرَ قَيْسٍ قَالَ مَا فَاتَنَا مِنْهُ قَالَ نَهَا

مَنَعَكَ مِنْ مُوَاسَاتِهِ يَوْمَ التَّرَجِّ قَالَ مَا مَنَعَكَ مِنْ  
 مِنْ مُوَاسَاةِ عَثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ ، وَقَالَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ لِرُفْرٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ مِنْ كِنْدَةَ قَالَ وَمَا خَيْرَ مِنْ  
 لَا يَنْفِي حَسَدًا وَلَا يَدْعِي رَغْبَةً ، الْهَدَائِنِيُّ قَالَ  
 دَخَلَ عَلَيَّ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَتَغَدَّيَا  
 جَمِيعًا ثُمَّ دَعَا بِشَرَابٍ فَأَتَى بِهِ فِي غَسٍّ فَبَدَأَ بِعَلِيٍّ  
 فَسَقَاهُ ثُمَّ شَرِبَ ، وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَلْحَنُ عَجَبَةٌ  
 الشَّرِيفِ وَالْعَجَبُ آفَةٌ ، وَالْكَذِبُ فَسَادٌ كُلُّ شَيْءٍ وَالْمُرَرُّ  
 خَيْرٌ مِنَ الْكَذِبِ ، الْهَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ التَّمِيمِيِّ  
 عَنْ أَبِي لَوْلَاءَ الْأَمَارِيِّ أَنَّ عِيَّاشَ بْنَ الزُّبَيْرِ قَدْ دَخَلَ  
 عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَعَهُ رَوْحُ بْنُ زَيْنَبٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ  
 مَوْلَى بَنِي مَرْوَانَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَا عِيَّاشُ أَمَا تَرَى  
 هَذَا الْيَمَانِيَّ يَعْنِي رَوْحًا يَفْخَرُ بِمُلُوكِ الْيَمَنِ فَقَالَ  
 عِيَّاشُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِدْرِيسَ  
 فَمَلِكُ إِخْوَتِنَا بَنِي إِسْحَاقَ بْنِ إِدْرِيسَ أَكْثَرُ مِنْ مُلْكِهِمْ  
 مُلْكُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَعَ النَّبُوَّةِ وَنَحْنُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ  
 نَفِينَا النَّبُوَّةَ وَاللَّكْهُ فَمَلِكُنَا وَمُلْكُ إِخْوَتِنَا أَكْثَرُ مِنْ

مُلْكِهِمْ وَاللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ مِتُّ وَلَمْ أَدْعُ وَارِثًا  
 لَكَانَ أَبُو الزُّمَيْرِ عِدَّةَ أُولَى بِي مِنْ رُوحٍ فَقَامَ أَبُو الزُّمَيْرِ مَعَهُ  
 فَقَبَّلَ رَأْسَ عِيَّاشٍ وَأَلْقَى عَلَيْهِ بِمِطْرَفِهِ فَأَسْكَتَ رُوحٌ  
 قَالُوا وَقَادَ عِيَّاشُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانٍ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ خَمْسَةَ  
 وَمِثْرَيْنِ فَرَسًا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْخَيْلِ نَسَبَ كُلَّ فَرَسٍ مِنْهَا  
 إِلَى أَبِيهِ وَخَلَفَ عَلَى كُلِّ فَرَسٍ مِنْهَا بَيْنَيْنِ غَيْرَ الْبَيْنَيْنِ  
 الَّتِي خَلَفَ بِهَا عَلَى الْفَرَسِ الْآخَرِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا  
 أَجَبْتُ مِنْ نِسْبَتِهِ لِلْخَيْلِ وَلَكِنْ أَجَبْتُ مِنْ خَلْفِهِ عَلَى كُلِّ  
 فَرَسٍ بَيْنَيْنِ غَيْرَ الْآخَرِ ، أَلَمْ تَأْتِنِي قَالَ دَخَلَ  
 أُسَيْلَمُ بْنُ الْأَخْنَفِ الْأَسَدِيُّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَدَّنَاهُ  
 ثُمَّ قَالَ لَهُ أَنْشِدْنِي بَعْضَ مَا قِيلَ فِيكَ فَأَمْسَحَ فَعَزَمَ  
 عَلَيْهِ فَأَنْشَدَهُ شِعْرًا

للويل

أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ اتَّجَرُوا حَلَّ لَكُمْ  
 بِسَيْدِ أَقْلِ الشَّامِ تُحِبُّوا وَتَرْجِعُوا  
 أُسَيْلَمُ ذَاكُمْ لَيْسَ تَخْفَى مَكَانُهُ  
 عَلَى مُقَلَّةٍ تَرْنُو وَأُذُنٌ تَسْمَعُ  
 حَلَا أَلْبَسَكَ وَالْحَرَامُ وَالْبَيْضُ قُلْدِي

وَفَرَّقَ الْمَهْدَارِي رَأْسَهُ فَهَوَّ أَنْزَعُ  
فَفَجَّكَ عَبْدُ الْمَلِكِ ثُمَّ قَالَ مَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْأَسْلَمِ  
خَيْرٌ مِنَّا قُلْتُهُ قَالَ

السرور

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي مِنَّا  
أَطْعَمَ نَوْمًا غَيْرَ تَجَاعٍ  
وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَمْرَابِ أَقْدَى إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
مِثْلًا فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَتَيْتَ قَدَيْتَكَ وَأَنَا أَطْنُكَ لَا  
تُحْسِنُ أَنْ تُطَافَ فَقَالَ مَهْلًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ  
إِنِّي لِأَطِيلُ الْمَشْيَ حَتَّى أَتَوَارِيَ كَرَامَةً أَنْ أَرَى وَأَسْتَقْبِلُ  
الزَّيْحَ وَأَسْمُ الشَّيْخِ وَأَقْدِمُ رَجُلًا وَأُؤَخِّرُ أُخْرَى  
وَأُخَوِّي تَحْوِيَةَ الظَّلِيمِ وَأَسْمَحُ بِالْحَجَرِ وَأُجْتَنِبُ الْمَدْرَ  
فَفَجَّكَ مِنْهُ وَقَبِلَ قَدَيْتَهُ وَوَهَبَ لَهُ حَدَّثَنِي  
مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُضْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الزُّبَيْرِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ  
قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِسَعِيدِ بْنِ الشَّيْبِ يَا أَبَا  
مُحَمَّدٍ صِرْتُ أَمَلُ الْخَيْرِ فَلَا أُسْرُ بِهِ وَأَفْعَلُ الشَّرِّ  
فَلَا أَسَاءُ لَهُ قَالَ الْآنَ تَكَامِلُ فَيْكَ مَوْتُ الْقَلْبِ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ حَمَادٍ  
 عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَفْصٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ بْنِ  
 حَلَمَةَ قَالَ كُنَّا فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ فِي آخِرِهَا نَجْتَمِعُ  
 فِي حَلَقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ بِاللَّيْلِ أَنَا وَمُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ  
 وَعُمْرَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ حِشَامٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
 الْمُسَوِّرِ بْنِ قُحْرَةَ وَابْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
 وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ وَكُنْتُ أَنَا آتِي زَيْدَ  
 ابْنِ ثَابِتٍ حَتَّى مَاتَ وَكَانَ عُمْرُهُ يَغْلِبُنَا بِدُخُولِهِ عَلَيَّ  
 عَائِشَةَ وَكَانَتْ أَكْلَمَ النَّاسِ ، الْمَدَائِنِيُّ قَالَ  
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَنَسِيتُ رَجُلًا يَشْتُمُ الْحَكَمَ بْنَ  
 أَبِي الْعَاصِ فَقَالَ لَهُ لَا تَنْتَبِ الْحَكَمَ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا  
 وَدِيعًا وَلَكِنْ سُبَّ مَرْوَانَ وَأَبْنُ مَرْوَانَ ثُمَّ قَالَ الْخَوْفِيُّ  
 عَبْدُ الْمَلِكِ بِالْحَرْبِ وَأَنَا ابْنُ الْحَرْبِ وَأَخُوقًا فِيهَا وَلِدْتُ  
 وَمَهَا غَذِيْتُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ  
 الْعَجَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي الثَّقَفِيُّ عَنْ بُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ  
 دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَصَعَّدَنِي بِصُرَّةٍ وَمَتَوَبَهُ ثُمَّ

قَالَ يَا شُعْبِي إِنَّكَ لَضَيْلٌ نَقَلْتُ زُجْمَتِي فِي الرَّحِمِ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ تَوَامًا قَالَ ثُمَّ أُنْشَأْتُ أَتَوَلَّ  
مُتَمَثِّلًا

الطويل

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُوَادُهُ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ  
وَكَيْفَ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجَبٍ  
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

الكامل

قَالَ وَكَانَ الْأَخْطَلُ حَاضِرًا فَقَالَ

لَا يُعْجِبُنِيكَ مِنْ جَلِيسِ خُطْبَةٍ  
حَتَّى يَكُونَ مَعَ الْقَتَالِ أَصِيلًا  
إِنَّ الْكَلَامَ مِنَ الْفَوَادِ وَإِنَّمَا  
جُعِلَ الْكَلَامُ عَلَى الْعُقُولِ دَلِيلًا

قَالَ الشُّعْبِيُّ فَأَنشَدْتُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى غَيْرَ شِعْرِ فَقَالَ  
الْأَخْطَلُ أَنَا أَفْرَغُ مِنْ وَعَاءٍ وَاحِدٍ وَأَنْتَ تَفْرِغُ  
مِنْ أَوْعِيَةٍ كَثِيرَةٍ ، الْمَدَائِنِيُّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ  
يَزِيدَ قَالَ ذَكَرْتُ خُطْبَاءَ أَهْلِ الشَّامِ الْخِلَافَةِ  
فَعَظَمُوهَا ثُمَّ أَطْرَقُوا عَبْدَ الْمَلِكِ فَالْتَفَتَ إِلَى عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ زُرْعَةَ الْحَمِيرِيِّ فَقَالَ يَا بَنَ زُرْعَةَ مَا  
مَنْزِلَتِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ  
مَنْزِلَتَكَ مَنْزِلَةَ دَاوُدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ  
فَأَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى الْآثِيَةَ قَالَ  
فَهَذَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ فَكَيْفَ بِكَ فَاطْرُقَ عَبْدُ  
الْمَلِكِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ۝ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ دَخَلَ رَجُلٌ  
مِنْ بَنِي تَيْمٍ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
إِنَّ لِي بَلَاءً أَصِيبَتْ عَيْنِي يَوْمَ الدَّارِ فَوَصَلَهُ ۝  
وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنْ جُلَسَاءِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنٌ أَعْمُورُ فَقَالَ لَهُ  
إِنِّي مَذْخُلُكَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَقُلْ لَهُ كَمَا قَالَ فَلَانُ  
التَّيْمِيِّ وَأَرَادَ أَنْ يَضْحَكَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَيْهِ  
فَقَالَ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ فَقَالَ وَمَنْ يَعْلَمُ صِدْقَكَ  
قَالَ هَذَا يَعْنِي ابْنَ عَمَتِهِ قَالَ كَذَبَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ التَّرَجِّ مَعَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ فَطُرِدَهُ  
عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي أَدْخَلَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
هَذِهِ وَرَطَّةٌ قَدْ وَقَعَتْ فِيهَا قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَكَيْفَ

قَالَ إِنَّ لَهُ أَرْبَعُ بَنِينَ كَالْأَسْوَدِ مَا آمَنَهُمْ أَنْ يَفْتِكُوا  
 بِي فَأَمَرَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بِمَلِكٍ وَقَالَ لَكُمْ عَنْ تَقْصِيرِ هَذَا  
 فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ تَلَقَّاهُ بَنُو الرَّجُلِ فَقَالُوا  
 غَرَرْتَ أَبَانَا وَغَرَرْتَ بِهِ قَالَ لَا تَعْمَلُوا فَلَذِي صَنَعْتُ  
 خَيْرٌ فِذِهِ صَلَءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَدَقَهَا إِلَى أَبِيهِمْ  
 فَكَفُّوا عَنْهُ ، الْمَدَائِنِيُّ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَأَبِي  
 الزَّعْبَرِ مَوْلَانِي قُلْ أَخْبَرْتُكَ قَالَ لَا تَقُلْ وَكَيْفَ  
 ذَاكَ قَالَ لِأَنَّا إِذَا طَلَبْنَا أَتَيْتُنَا وَإِذَا مَضَعْنَا  
 أَدَقَّتْنَا وَلَا نَكُذُّ الْعَبْدَ وَلَا نُخْلِيهَا ، الْمَدَائِنِيُّ  
 قَالَ لَمَّا بَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ خُرُوجَ أَبِي الْأَشْعَثِ قَالَ لِمُحَمَّدِ  
 أَبِي مُنِيرٍ عَطَّارُ وَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ الْعِرَاقِ مَتْنٌ إِنْ  
 دَعَا أُجِيبَ قَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
 أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ ، الْمَدَائِنِيُّ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 اللَّحْنُ فِي الرَّجُلِ الْكَرِيمِ كَالْجَدْرِ فِي الْوَجْهِ الْحَسَنِ ،  
 وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَبِي لَهُ لَحْنٌ بَيْنَ يَدَيْهِ آخِرُ مِنْ  
 اللَّحْنِ كَمَا تَخْزِي مِنْ الْفَاحِشَةِ يَعْلَمُهَا النَّاسُ ،  
 قَالَ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ أَبِي أَخِيهِ حِينَ

أَمْرَهُ بِقَتْلِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْأَشَدِّ فَلَمْ يَفْعَلْ لَقَدْ  
 أَشْبَهَتْ أَمْكُ الْأَعْرَابِيَّةَ الْبَائِلَةَ عَلَى عَقَبَيْهَا فَخَلَفَ  
 عَبْدُ الْعَزِيزِ أَنْ لَا يُعْطِيَ شَاعِرًا يَتَدَحُّهُ حَتَّى يَذْكُرَ  
 أُمَّهُ فِي مَدِيحِهِ فَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِّيَّاتِ <sup>المفسر</sup>

أَمْكُ بَيْضَاءُ مِنْ قَضَاعَةٍ فِي  
 الْبَيْتِ الَّذِي يُسْتَظَلُّ فِي طَنْبِهِ  
 وَأَنْتَ فِي الْجَوْفِ الْمَهْدَبِ مِنْ  
 عَبْدِ مَنَافٍ يَدَاكَ فِي سَبَبِهِ

الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَائِدٍ قَالَ كَانَ يُقَالُ مُعْوِيَةُ  
 أَحْلَمُ وَمِنْهُ الْمَلِكُ أَحْزَمُ ، الْمَدَائِنِيُّ عَنْ جُوَيْرِيَّةَ  
 ابْنِ أَسْمَاءَ قَالَ كَتَبَ مَرْوَانُ إِلَى مُعْوِيَةَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُصَيِّرَ  
 إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ دِيْوَانَ الْمَدِينَةِ فَصَيَّرَهُ فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ  
 حَتَّى كَانَتْ الْفِتْنَةُ ، الْمَدَائِنِيُّ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
 مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْبَرْبَطِ الْأَقْنَى الَّذِي يَذْكُرُونَهُ قَطُّ فَقَالَ  
 بَعْضُهُمْ صَدَقَ لَمْ يَرْتَفِعْ إِلَى الْبَرْبَطِ إِنَّمَا رَأَى الطَّنْبُورَ  
 وَقَالَ آخِرُ كَذَبٍ وَاللَّهِ إِلَيَّ لِأَرَاهُ يُضْرَبُ بِهِ ،  
 الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمٍ قَالَ فُرِشَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ

عَلَى سَطْحٍ وَفَوْ يَشْتَكِي فَمَهُ فَلَمَّا اسْتَلْقَى عَلَى فِرَاشِهِ  
 قَالَ يَا دُنْيَا مَا أَطْيَبَكَ مَعَ الْعَافِيَةِ وَكَانَ يَصِيحُ حَتَّى  
 يَسْمَعَ صِيَاخَهُ مِنْ خَارِجِ الْقَصْرِ يَا أَهْلَ الْعَافِيَةِ لَا تَسْتَقِلُّوْا  
 لِلدَّائِنِيِّ قَالَ رَبِّكَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ  
 وَعَلَيْهِ جَبَابُ خَزَنَةِ مُظَاهَرَةٍ فَلَقِيَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَبَّاسٍ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَذْفُ أَمْرٌ دَفَرٌ دَفَا يَعْنِي  
 الدُّنْيَا فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ جُمُعَةٌ حَتَّى مَاتَ ،

الدَّائِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ أَوْصَى عَبْدُ الْمَلِكِ بَنِيهِ  
 فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ  
 فَإِنَّهَا أَزِينُ حُلِيَّةٍ وَأَخْصَنُ كَهْفٍ لِيُعْطِيَ الْكَبِيرُ مِنْكُمْ  
 عَلَى الصَّغِيرِ وَلِيَعْرِفَ الصَّغِيرُ حَقَّ الْكَبِيرِ وَأَنْظُرُوا مَسْلَمَةً  
 فَاصْدُرُوا عَنْ رَأْيِهِ فَإِنَّهُ نَابِكُمْ الَّذِي عَنْهُ تَفْتَرُونَ  
 وَمُجْتَنِمُ الَّذِي عَنْهُ تَزْمُونَ وَأَمْرُوا الْحَتَّاجَ فَإِنَّهُ الَّذِي  
 وَظَا لَكُمْ الْمُنَابِرُ وَدَوَّخَ لَكُمْ الْهَلَادَ وَأَذَلَ الْأَعْدَاءَ  
 وَكُونُوا بَنِي أُمِّ بَرٍّ لَا تَدْبُ بَيْنَكُمْ الْعَقَارِبُ وَكُونُوا  
 فِي الْحَرْبِ أَحْرَارًا فَإِنَّ الْقِتَالَ لَا يَقْرُبُ مِنْهُ قَبْلُ وَقْتِهَا  
 وَكُونُوا لِلْمَعْرُوفِ مَنَازِلَ فَإِنَّ الْمَعْرُوفَ شَيْءٌ يَبْقَى أَجْرُهُ

وَذُخْرُهُ وَذِكْرُهُ وَضَعُوا مَعْرُوفَكُمْ عِنْدَ ذَوِي الْأَحْسَابِ  
فَانْتَهَمَ أَصْنُونُ لَهُ وَأَشْكُرُ لِمَا يُؤْتِي إِلَيْهِمْ مِنْهُ وَتَعَمَّدُوا  
ذُنُوبَ أَهْلِ الذُّنُوبِ فَإِنْ أَسْتَقَالُوا فَأَتَيْلُوا وَإِنْ عَادُوا  
فَانْتَقِمُوا ۝ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الزِّيَادِيِّ  
قَالَ قَالَ بَعْضُ أَطِبَّاءِ عَبْدِ الْهِلَكِ إِنْ شَرِبَ الْمَاءَ مَاتَ  
فَأَسْتَدَّ مَطْشُهُ فَقَالَ يَا وَلِيدُ أَسْقِنِي قَالَ لَا أُعِينُ عَلَيْكَ  
فَقَالَ يَا فاطمةُ أَسْقِنِي فَقَامَتْ لِتَسْقِيَهُ فَمَنْعَهَا الْوَلِيدُ  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْهِلَكِ لَتَدْعَنَهَا أَوْ لَا خَلْعَكَ فَقَالَ لَمْ  
يَبْقَ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ نَسَقْتَهُ فَحَمَدَ ۝ الْمَدَائِنِيُّ  
قَالَ جَعَلَ عَبْدُ الْهِلَكِ يَقُولُ حِينَ أَحْتَضِرُ  
الرَّجَزَ

إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صَيَفِيُونَ  
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ  
إِنَّ بَنِي صَبِيَّةٍ صِغَارُ  
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ كِبَارُ

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَفَوَّ عِنْدَهُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَيَّ  
وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝ قَالُوا وَدَخَلَ الْوَلِيدُ عَلَى عَبْدِ  
الْهِلَكِ وَعِنْدَ رَأْسِهِ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ وَوَيْ تَبْكِي فَقَالَ كَيْفَ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا مَوْضُوحٌ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ  
وَمُسْتَحْبِرٌ عَنَّا يُرِيدُ لَنَا الرَّدَى

وَمُسْتَحْبِرَاتٍ وَالْذُمُوعُ سَوَاجِمُ

قَالُوا وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَقُولُ أَخَافُ الْمَوْتَ فِي شَهْرِ  
رَمَضَانَ فِيهِ وَلِدْتُ وَفِيهِ نَطَمْتُ وَفِيهِ جَمَعْتُ الْقُرْآنَ  
وَفِيهِ بَايَعْتُ لِي النَّاسُ فَمَاتَ لِلنِّصْفِ مِنْ شَوَّالٍ حِينَ  
أَبْنَى الْمَوْتَ فِي نَفْسِهِ وَكَانَ مَوْتُهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ  
وَفُوَاتِي ثَلَاثَ وَسِتِّينَ سَنَةً بِدِمَشْقَ فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ  
بَعْدَ مَقْتَلِ أَبِي الزُّبَيْرِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ  
وخمسة عشرَ يَوْمًا وَذَهَبَ خَارِجَ بَابِ الْجَبَابِيَةِ بِدِمَشْقَ  
وَصَلَّى عَلَيْهِ الْوَلِيدُ فَنَمَثَلَ مِثْلَهُ أَوْ سَلِمَنُ

الطويل

فَمَا كَانَ قَبْرُ فُلْكَهُ فُلْكَ وَاحِدٍ

وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا

فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ أَسَكْتَ فَإِنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِلسَانِ شَيْطَانٍ  
أَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ

الطويل

إِذَا مَقَرُّ مَنَا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ

تَحْتَطَّ مَنَا نَابٌ آخَرَ مُقَرِّبِ

وَالْتَبَّتْ أَنَّ سُلَيْمَانَ الْمَثْمُثِلَ بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ وَفَلَمَّا  
كَانَ يَوْمَ مَاتَ أَبُوهُ آتَيْنِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَلَدَ عَامَرٌ  
قُبِلَ مُصْعَبٌ قَالُوا وَلَنَا أُخْرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَحْزَمَ  
الْوَلِيدُ وَمَشَى بَيْنَ يَدَيْ سَرِيرِهِ وَكَانَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى  
الْمَقَابِرِ دَارٌ إِنْ أَحْزَمَتْ كَانَ الطَّرِيقُ أَقْرَبَ إِلَى  
الْقَبْرِ فَأَمَرَ الْوَلِيدُ بِهِمْ الدَّارَ قُبِلَ أَنْ تُخْرَجَ الْجِنَازَةُ  
فَهَدِمَتْ وَخَطَبَ الْوَلِيدُ حِينَ رَجَعَ مِنَ الْجِنَازَةِ فَقَالَ  
بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَاشْتَفَى عَلَيْهِ لَمْ أَرِ مِثْلَهَا مُصِيبَةً  
وَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ نِقَاتًا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ لِعَظَمَةِ  
النَّصِيبَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الْعَطِيَّةِ إِنِّي قَدْ كَفَيْتُ  
مَا كَانَتْ الْخُلُقَاءُ قَبْلِي تَتَكَلَّمُ بِهِ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ  
ضَبٌّ فَلْيَمِتْ بِدَائِهِ وَمَنْ أَمَالَ أُذُنَهُ أَمَلْنَا رَأْسَهُ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ يَرْثِي عَبْدَ الْمَلِكِ

الطويل

سَقَاكَ ابْنُ مَرْوَانَ مِنَ الْغَيْثِ مُسْبِلٌ  
أَجَشُّ سَمَاحِيٍّ تَجُودُ وَيَهْطِلُ  
فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ رَغْبَةٌ  
لِحَبْرٍ وَإِنْ كُنَّا الْوَلِيدَ نُوْمِلُ

وَرثَاهُ كَثِيرٌ وَغَيْرُهُ ٢٢

## خَبَرُ رُسْتَقَابَادَ

فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوِلَايَةِ الْحَجَّاجِ  
أَبْنِ يُونُسَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي  
عَقِيلِ الْعِرَاقِ

حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ مِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ لُوطِ بْنِ تَحِيْبٍ  
وَعَنْ عَمْرُوَةَ أَنَّ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ فَلَكَ بِالنُّصْرَةِ وَهُوَ  
عَلَى الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَاسْتَخْلَفَ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ بْنِ أَبِي الْعَاصِ عَلَى الْبَصْرَةِ فَمَكَثَ نَحْوًا  
بَيْنَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ وَلَّى عَبْدَ الْمَلِكِ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ الْعِرَاقَ  
كُلَّهُ غَيْرَ خُرَاسَانَ وَصِجِسْتَانَ فَإِنَّهُ كَانَ عَلَيْهِمَا أُمَيَّةٌ  
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ فَأَقْرَبَهُ عَبْدَ الْمَلِكِ سَتَيْنِ  
بَعْدَ ثَدْوَمِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّازِ وَأَبَى عَبْدَ الْمَلِكِ أَنْ  
يُقَرَّرَ خَالِدًا عَلَى عَمَلِهِ وَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يُجِبْ

إِلَيْهِ وَقَالَ أَسَاءَ التَّدْبِيرَ وَعَجَزَ عَنِ الْعِرَاقِ وَضَعُفَ  
 عَنْ أَهْلِ الْمَضَرِّ فَقَدِمَ الْحِجَابُ بَيْنَ الْحِجَازِ وَكَانَ وَالْيَا عَلَيْهِ  
 فَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ الْكُوفَةَ مُتَلَتِّئًا فَقَصَدَ إِلَى الْبَنْبَرِ  
 فَصَعِدَهُ ثُمَّ جَلَسَ سَاعَةً لَا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
 عُمَيْرٍ بْنُ مَطَارِدٍ لِلْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَا لَهُ تَرَحَّهَ اللَّهُ  
 لَا يَتَكَلَّمُ مَا أَعْيَاهُ وَأَشْنَاهُ وَأَدَمَهُ وَاللَّهِ إِنِّي  
 لَأُظُنُّ خُبْرَهُ أَسْوَأَ مِنْ مَرَاتِهِ ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصِي  
 لِيَحْصِبَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى قَامَ الْحِجَابُ فَحَسَرَ نِقَابَهُ ثُمَّ  
 قَالَ

أَنَا أَبْنُ جَلَدٍ وَطَلَّاعُ الشَّنَائَا  
 مَتَى أَضِيعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي  
 إِنِّي لَا أَرِي رُؤُوسًا قَدْ أُيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا قَدْ  
 شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا فَشِيرِي لَيْسَ هَذَا أَوَانُ عَشِكِ  
 فَلَا تُرْجِي

الرجز

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاسْتَدِي زَيْمٌ  
 قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَرَّاقِ حُطَمٍ  
 لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ

وَلَا حِجَارٍ عَلَيَّ ظَهْرٍ وَضَمَّ  
تَدْلَفَهَا اللَّيْلُ بِعَضَلِيَّتِ  
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ

إِنِّي وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ لَا أَحْلِقُ إِلَّا فَرَيْتُ وَلَا  
أَعِدُّ إِلَّا وَفَيْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْمِلُ الشَّرَّ بِنِقْلِهِ وَأَخْذُهُ  
بِفِعْلِهِ وَأُجْزِيهِ بِمِثْلِهِ إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا قُرَيْبَةً كَانَتْ  
أَمِينَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ  
فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاتَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ  
بِهَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فَاَنْتُمْ أُولَئِكَ أَوْ أَشْبَاهُ أُولَئِكَ  
فَاسْتَوْسِقُوا وَاسْتَقِيمُوا وَلَا تَبِيلُوا فَقَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ  
لِذِي عَيْنَيْنِ وَاللَّهِ لِأَمْرِيَنَّكُمْ بِالْهَوَانِ حَتَّى تَذَرُوا  
وَلَا تُعْصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلَامَةِ حَتَّى تَذَلُّوا وَلَا تُرْعَنَنَّكُمْ  
قُرْعَ الْمُرْوَةِ حَتَّى تَلِينُوا وَلَا تُضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيبَاتِ  
الْإِبِلِ حَتَّى تَنْقَادُوا إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا يَقْعَقِعُ لِي بِالشَّانِ  
وَلَا أَتَمُرُ تَغْمَارَ التِّينِ وَلَا أَجْلِسُ عَلَى الدَّبْرِ إِنِّي  
أَمْرٌ فُرِزْتُ مِنْ ذُكَاةٍ وَجَرَيْتُ إِلَى الْعَايَةِ وَأَنْتَضَيْتُ  
عَنْ تَجْرِبَةٍ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ نَكَبَ

كِنَانَتُهُ وَنَثَلَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَحَجَمَ عِيدَانَهَا فَوَجَدَنِي  
 أَمْرًا مَعْجَمًا وَأَشَدَّ مَا مَكْسِرًا فَوَجَّهَنِي إِلَيْكُمْ وَرَمَى  
 بِي فِي خُورِكُمْ فَأَنْتُمْ أَهْلُ بَغْيٍ وَخِلَافٍ وَشِقَاقٍ  
 وَنِفَاقٍ طَالَ مَا أَوْضَعْتُمْ فِي الصَّلَاحِ وَسَنَنْتُمْ سَنَنَ  
 الْعَمَى تَسْأَلُونَ مَاذَا قَالَ أَمِيرُكُمْ وَمَاذَا يَقُولُ وَهَاتُوا  
 وَلِيَّائِي وَهَذِهِ الزَّرَافَاتُ وَالْجَمَاعَاتُ وَكَانَ وَيَكُونُ وَمَا  
 أَنْتُمْ وَذَلِكَ إِنِّي أَرَى الدِّمَاءَ بَيْنَ الْعَبَائِمِ وَالْحَيِّ وَالَّذِي  
 نَفَسَ الْحُجَّاجَ بِيَدِهِ لَتَسْلُكَنَّ طَرِيقَ الْحَيِّ وَلَتَسْتَقِيمَنَّ  
 عَلَيْهِ أَوْ لَا تُجْعَلَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْكُمْ شُغْلًا فِي جَسَدِهِ  
 فَأَتَبَلُوا الْإِنصَافَ وَدَعُوا الْإِرْجَافَ وَقَوْلَ الْقَائِلِ مِنْكُمْ  
 أَخْبَرَنِي فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ قَبْلَ أَنْ أُوقِعَ بِكُمْ إِيقَاعًا  
 يَتَرُكُ النِّسَاءَ أَيَّامِي وَالْوِلْدَانَ يَتَامَى تَتَّقِلُغُوا وَقَدْ  
 جَنَيْتُمْ الْعَافِيَةَ وَعَمِيتُمْ حُظُوظَكُمْ مِنَ السَّلَامَةِ إِلَّا  
 وَلَا يَتَرَكِبَنَّ رَجُلٌ إِلَّا وَحْدَهُ وَلَا تَحْفَظَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ  
 فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُهَيَّبٍ لِلَّهِ أَبُوهُ لَقَدْ كِدْنَا نَقَعُ مِنْهُ  
 فِي شَرٍّ وَجَعَلَ الْحَصَى يَتَنَاشَرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ  
 وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ فِي إِسْنَادِهِ قَدِمَ الْحُجَّاجُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ

وَسَبْعِينَ فِي رَجَبٍ فَبَدَأَ بِالْكُوفَةِ فَخُطِبَ أَهْلَهَا وَتَوَعَّدَهُمْ  
وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَخُجُوعِهِمْ وَإِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعَامَّةِ فَقَالَ  
أَخْبِرُونِي مِنَ الْوَلَاةِ قَبْلِي مَا كَانُوا يُعَاقِبُونَ بِهِ الْعَصَاةَ  
قَالُوا الضَّرْبُ وَالْحَبْسُ قَالَ لِكُنِّي لَا أَعَاتِبُهُمْ إِلَّا بِالسِّيفِ  
إِنَّ التَّعَصُّبَ لَوْ سَأَلْتِ لِأَعْلَاهَا مَا قُوِيْلَ عَدُوٌّ وَلَا جَبِي  
فِيٍّ وَلَا عَمَرٌ دِينٌ وَلَوْ لَمْ يَغْزُ الْمُسْلِمُونَ الشُّرَكَاءَ  
لَغَزَاهُمُ الشُّرَكَاءُ وَقَدْ أَجَلْتَكُمْ ثَلَاثًا فَمَنْ وَجَدْتُهُ  
بَعْدَ ثَالِثَةٍ مِنْ جَيْشِ أَبِي مُحَنَفٍ تَبَرَّئْتُ مِنْهُ الدِّمَةُ  
وَقَالَ لِيَزِيدَ بْنِ عَلَاةَ الشَّكْسَكِيِّ صَاحِبِ شَرْطِهِ أَجْعَلْ  
سَيْفَكَ سَوِيًّا فَمَنْ وَجَدْتُهُ بَعْدَ ثَالِثَةٍ عَاصِيًا فَأَتْتُهُ  
وَقِيلَ أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ

الرجز

جَاءَتْ بِهِ وَالْقُلُوصُ الْأَعْلَاطِ

يَهْوِي صَوِيَّ سَائِقِ الْغَطَاطِ

لَيْسَ مَعَنَا أَرَانُ عَشِكِ قَادِرِي ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ  
لِلَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي كُنَيْسَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ  
حَدَّثَنَا أَشْيَاخُنَا قَالُوا قَدِمَ الْحَجَّاجُ الْكُوفَةَ فَخُطِبَ  
خُطْبَتَهُ الَّتِي تَرَوُّدُ النَّاسَ فِيهَا ثُمَّ قَالَ إِيَّايَ

وَفِيهِ الْجَمَاعَاتِ وَالزَّرَافَاتِ وَالْأَخْبَارَ وَالْإِسْتِخْبَارَ  
وَسَوْءَ الْأَرَاجِيفِ لَا يَرْكَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَحْدَهُ وَلَا  
يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ إِنَّهُ لَوْ سَاعَتْ لِأَوَّلِ الْمَعْصِيَةِ مَعْصِيَتُهُمْ  
مَا جَبِيَ فِيَّ وَلَا قُوْتِلَ عَدُوٌّ وَلَعُطِلَتِ الشُّغُورُ وَأُفِيلَتِ  
الْأُمُورُ وَلَوْ لَا أَنْتُمْ تُغَزَّوْنَ لَرَقَا مَا غَزَيْتُمْ طَوْعًا  
وَقَدْ بَلَغَنِي رَفْضُكُمْ الْمَهْلَبَ وَإِقْبَالُكُمْ إِلَيَّ بِضَرْكُمُ  
عَصَاةَ مُخَالِفِينَ وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَجِدُ أَحَدًا بَعْدَ  
ثَالِثَةِ مِثْنٍ أَهْلٍ يَتَرَكُزُهُ إِلَّا ضَرَبْتُ عَنْقَهُ ثُمَّ دَعَا  
بِالْعُرْفَاءِ فَقَالَ الْحَقُّوْا النَّاسَ بِالْمَهْلَبِ وَأَتُونِي بِكُتُبِهِ  
بِهُوَافَاتِهِمْ وَلَا اسْتَبْطِئْتُكُمْ فَأَضْرَبَ أَعْنَاقَكُمْ فَلَمَّا  
كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ مِنْ مَقْدِمِهِ سَمِعَ فِي السُّوقِ تَكْبِيرًا  
عَالِيًّا فَصَعِدَ الْبَنْبَرُ فَقَالَ يَا أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنِّفَاقِ  
وَمَسَاوِي الْأَخْلَاقِ إِنِّي سَمِعْتُ تَكْبِيرًا لَيْسَ بِالتَّكْبِيرِ  
الَّذِي يُرَادُ بِهِ اللَّهُ فِي التَّزْجِيبِ وَلَكِنَّهُ تَكْبِيرٌ يُرَادُ  
بِهِ التَّزْجِيبُ وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهَا تَحْجَاجُهُ تَحْتَهَا نَاصِفُ  
أَيَا بَنِي اللَّكِيْعَةِ وَغَيْدُ الْعَصَا وَأَبْنَاءُ الْآيَامِي إِلَّا  
يَرْبُعُ أَحَدُكُمْ عَلَى ظَلْعِهِ وَنَحْسِنُ حَمْلَ رَأْسِهِ وَنَحْقُنُ

دَمَهُ وَيُبْصِرُ مَوْضِعَ قَدَمِهِ فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ لَيُوشِكُنَّ أَنْ  
 أُوقَعَ بِكُمْ وَثْعَةً تَكُونُونَ بِهَا نَكَالًا لِمَا قَبْلَهَا وَأَدْبًا  
 لِمَنْ بَعْدَهَا فَقَامَ عُمَيْرُ بْنُ ضَامِرٍ التَّمِيمِيُّ ثُمَّ الْبَرْجُمِيُّ  
 فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ هَدِيَّةً وَكَانَ وَطِيءٌ عَلَى بَطْنِ عُمَيْرٍ  
 وَفَوْقَهُ مَقْتُولٌ قَالُوا وَلَقِيَ رَجُلٌ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ  
 فَقَالَ مَا أَخْبَرُ قَالَ قَدِمَ الْكُوفَةَ رَجُلٌ مِنْ شَرِّ أَخْيَاءِ  
 الْعَرَبِ مِنْ هَذَا الْحَيِّ بْنِ ثَمُودَ حَمَشُ السَّائِقِينَ مَمْسُوحُ  
 الْحَامِرَتَيْنِ اخْفَشُ الْعَيْنَيْنِ فَقَدِمَ سَيِّدَ هَذَا الْحَيِّ  
 فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ  
 عَامِرٍ الْأَسَدِيِّ

أَقُولُ لِإِبْرَاهِيمَ لَمَّا لَقِيْتُهُ  
 أَرَى الْأَمْرَ أَمْسَى مِنْهُمَا مُتَشَعِّبًا  
 تَحْتَزُّ فَاسْرِعْ وَالْحَقُّ الْجَيْشُ لَا أَرَى  
 سِوَى الْجَيْشِ إِلَّا فِي الْمَهَالِكِ مَذْعَبًا  
 تَحْيِرٌ فَمَاذَا أَنْ تَزُورَ أَبِي ضَامِرٍ  
 عُمَيْرًا وَلَا مَا أَنْ تَزُورَ الْمُهْلَبَا  
 هُمَا خَطَّتَا سَوْءَ نَجَاوُكَ مِنْهُمَا

زُبُونُكَ حَوْلِيَا مِنْ أَلْسِنِ أَشْهَبَا  
فَأَمْسَى وَلَوْ كَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ  
رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ فِي أَقْرَبَا  
قَالُوا وَأَنْتَ الْحَجَّاجُ بِعَاصٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ فَقَالَ أَمَا سَمِعْتِ  
جَرِيرًا يَقُولُ

إِذَا ظَلَمْتَ يَدَاهُ بِحَبْلِ عَاصٍ  
رَأَى الْعَاصِي مِنْ الْأَجَلِ اقْتِرَابَا  
ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضَرَبَتْ غُنْفُهُ ٥ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ  
ابْنُ الْمُثَنَّى كَانَ الْحَجَّاجُ يَفْرِضُ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ فَفَرَضَ  
لِلْحَرَنَفَشِ أَحَدَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بَنِي سَلَامَانَ وَكَانَ يَأْخُذُ  
مَنْ فَرَضَ لَهُ بِفَرَسٍ جَوَادٍ وَسِلَاحٍ شَاكِ فَقَالَ الْحَرَنَفَشُ  
يَكِلْنِي الْحَجَّاجُ دِرْعًا وَيَغْفِرًا

وَطَرَفًا كُنَيْثًا رَائِعًا بِثَلَاثِ  
وَسِتِينَ سَهْمًا صَنْعَةً يَثْرِيَّةً  
وَقَوْسًا طَرُوحَ النَّبْلِ غَيْرَ لَبَاسٍ  
فِي أَيِّ هَذَا أَجْعَلَنَّ دِرَاصِي  
فَرِيٍّ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ غِيَاثِي

الْمَدَائِنِي عَنْ سَحِيمِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ كَانَ قُدُومُ الْحِجَابِ  
 الْكُوفَةِ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَخَطَبَ وَنَزَلَ نَسْلِي وَتَرَا سَأَلَ  
 سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ أَتَسْمِعُ بِاللَّهِ  
 لَتَقْبَلَنَّ الْإِنْصَافَ وَلَتَتَرَكُنَّ الْإِرْجَافَ وَكَانَ وَكَانَ  
 وَأَخْبَرَنِي فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ وَالْهَبْرَ لَا تُخْبِرُكُمْ بِالسَّيْفِ  
 حَبْرًا يَدْعُ النِّسَاءَ أَيَّامِي وَالْوِلْدَانَ يَتَامِي وَحَتَّى تَمُشُوا  
 السَّهْمِي وَتَقْلَعُوا عَنْ مَا وَحَا وَإِيَّاي وَغِذَةِ الزَّرَّافَاتِ  
 وَالْجَمَلَاتِ ٥ وَقَالَ أَبُو بَحْتَفٍ لَمَّا خَطَبَ الْحِجَابُ  
 خُطْبَتَهُ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى أَنْ بَرِثَ الذِّمَّةُ مِنْ  
 عَاسِ نَحْلٍ بِسَرَكِزِهِ وَجَدَنَاهُ بِالْكُوفَةِ بَعْدَ ثَلَاثِ  
 فَاتَحَقُّوا بِبَغْتِ الْقَهْلَبِ وَبِمَكَانَتِكُمْ مِنَ الثُّغُورِ  
 وَمَعَارِيكُمْ لِلْخَوَارِجِ وَجَاءَهُ عُمَيْرُ بْنُ ضَلَيْحٍ بْنُ الْحَارِثِ  
 ابْنُ أَرْطَاةَ الْبَرْجَمِيِّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ  
 الْأَمِيرَ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ عَظِيمٌ وَغَذَا ابْنِي حَنْظَلَةَ وَلَيْسَ  
 فِي بَنِي تَمِيمٍ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنْهُ ظَهْرًا وَبَطْشًا فَإِنْ رَأَيْتَ  
 أَنْ تُخْرِجَهُ مَكَانِي بَدِيلًا فَانْعَلْ فَقَالَ الْحِجَابُ وَاللَّهِ لَهَذَا  
 خَيْرٌ لَنَا مِنْ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ عَنَسَةَ بْنُ سَعِيدٍ أَخُو عُمَيْرٍ

أَبْنِ سَعِيدٍ الْأَشْدَقِ وَكَانَ أَلِيفَ الْحِجَاجِ وَجَلِيسَهُ إِنْ  
 هَذَا الَّذِي فَعَلَ بِعُمْنٍ كَذَا وَقَالَ كَذَا وَحَدَّثَهُ حَدِيثَ  
 ضَابِيٍّ وَأَنْشَدَهُ شِعْرَهُ وَقَدْ كَتَبْنَاهُ فِي مَقْتَلِ عُمْنٍ  
 فَقَالَ الْحِجَاجُ أَفْهَلًا بَعَثْتَ حِينَ أَرَدْتَ غَزْوَ عُمْنٍ  
 بِدِيلٍ أَضْرِبُوا عُنُقَهُ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَلَمَّا ضُرِبَتْ عُنُقُ  
 عُمَيْرٍ تَطَايَرَتْ عَصَاةُ الْجَيُوشِ إِلَى مَكَانَتِهِمُ الَّتِي رَضُوا  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ أَحَدٌ إِلَّا لِحَقِّ بِهِ  
 وَكَانَ بِإِزَاءِ الْخَوَارِجِ بِرَأْسِهِمْ مِنَ الْأَعْوَانِ فَرَكِبَ  
 الْعَرَّاضَ حِينَ عَرَفُوا حُضُورَهُمْ وَعَرَضُوهُمْ وَلِحَقِّ كُلِّ  
 مُخِلٍّ بِشَعْرِهِ وَمَرْكُزِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيُّ  
 شِعْرَهُ الْمَقْدَمَ ذِكْرَهُ وَقَوَّ

تَخَيَّرَ فَإِمَّا أَنْ تَزُورَ ابْنَ ضَابِيٍّ  
 وَكَانَ الْحِجَاجُ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ اعْتِنَاقَ الْعَصَاةِ ثُمَّ  
 خَرَجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَوَلَّاهَا الْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْحَكَمِ  
 ابْنُ أَبِي عَقِيلٍ وَخَطَبَ فَقَالَ إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعْلَمُ  
 الْخِمَرَةَ فَالْزَمُوا الطَّاعَةَ تَحْسُنْ لَكُمْ بِهَا الْعَائِدَةُ وَمَنْ  
 كَانَ بِالْبَصْرَةِ مِنْ جَيْشِ الْمُهَلَّبِ فَلْيَلْحَقْ بِهِ فَإِنِ

وَجَدْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا بَعْدَ ثَلَاثَةِ ضَرْبَاتٍ عَنْقَهُ فَأَتَاهُ  
 شَرِيكُ بْنُ عَمْرِو الشَّكْرِ وَكَانَ بِهِ نَقُورٌ وَكَانَ أَغْوَرُ  
 يَضَعُ عَلَى عَيْنَيْهِ قُطْنَةً نَسَمِي ذَا الْكَرْسَفِ فَقَالَ لَهُ  
 أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنِّي عَرَضْتُ عَلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ فَأَمَرَ  
 الْعُرَاضَ أَنْ يُوقِعُوا عَلَيَّ أَسْبِي زِمْنَا وَأَعْطُونِي فَهَذَا  
 عَطَائِي قَدْ جِئْتُكَ بِهِ لِتُرَدَّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ فَقَالَ  
 الْحَجَّاجُ

إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا عَشَنَزَا  
 عَلَيَّ تَوَاحِيهَا مَرْجًا مَرْجَرَا  
 إِذَا وَتَيْنَ وَتِيَّةً تَغَشَمَلَا  
 ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضَرَبَتْ عَنْقَهُ لِاسْتِعْفَائِهِ وَكَانَ عَرِيفًا  
 فَلَمْ يَبْقَ بِالْبَصْرَةِ عَاصِرٌ إِلَّا لِحَقِّ بِالْمُهَلَّبِ وَبِمَكْتَبِهِ  
 وَقِيلَ إِنَّ الْحَجَّاجَ أُنْعِدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ

إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا  
 بِالْكُوفَةِ فِي خُطْبَتِهِ بِهَا وَقَالَ كَعْبُ الْأَشْعَرِيِّ  
 لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ بِالْبَصْرِ ضَرْبَةً  
 تَفَرَّقَ مِنْهَا بَطْنٌ كُلُّ عَرِيفٍ

الطويل

وَبَلَغَ الْمُهَلَّبَ خَبْرَ الْحِجَابِ فَقَالَ لَقَدْ أَتَى الْقَوْمَ وَالِ  
 ذَكَرٌ ، الْمَدَائِنِي قَالَ كَانَ الْحِجَابُ يُغْدِي النَّاسَ  
 إِذْ أَتَى قَوْمٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بِرَجُلٍ فَقَالُوا هَذَا عَصِي فَقَالَ  
 وَاللَّهِ مَا شَهِدْتُ عَسْكَرًا قَطُّ وَلَا أَثْبِتَ لِي اسْمٌ قَطُّ  
 فِي دِيَوَانٍ وَإِنَّمَا أَنَا نَسَاجٌ فَضَرَبَ عَنْقَهُ فَأَسَكَ النَّاسُ  
 عَنِ الطَّعَامِ فَقَالَ الْحِجَابُ مَا لِي أُرَاكُمْ قَدْ أَصْفَرْتُمْ  
 وَجُوعَكُمْ وَخَلَّتْ أَيْدِيكُمْ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ كَلَالًا  
 وَاللَّهِ إِنَّ الدِّثْلَ يَكْنِي أَبَا جَعْدَةَ وَإِنَّهُ مَنْ لَا يَذُدُّ  
 عَنْ حَوْضِهِ يَهْدَمُ ، وَخَرَجَ الْحِجَابُ إِلَى رُسْتَقَابَادَ  
 وَمَعَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ وَبَيْنَ رُسْتَقَابَادَ  
 وَالْأَمْوَازِ ثَمَانِيَةٌ فَرَأَسُخَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُهَلَّبِ يَوْمَئِذٍ  
 ثَمَانِيَةٌ عَشَرَ فَرَسًا وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَشُدَّ ظَهْرَهُ  
 وَظَهَرَ أَصْحَابِهِ بِمَكَانِهِ وَأَنْ لَا يَبْرَحَ حَتَّى يَهْلِكَ  
 اللَّهُ الْخَوَارِجَ وَبَعَثَ بِالْقَرَارِ إِلَى الْمُهَلَّبِ بِرَأْمِهِمْ  
 فَقَالَ الشَّاعِرُ

قُلْ لِلْمُهَلَّبِ قَدْ أَتَتْكَ مَعَاشِرُ  
 حُشِرُوا إِلَيْكَ لِحُشْرِ أَهْلِ الْبَرْزَخِ

ظَارُوا إِلَيْكَ بِرَأْسِ كُلِّ طَهْرَةٍ  
 جَرَدَاءَ تَحْمِلُ كُلَّ قَرْمٍ أَبْلَحَ  
 إِنِّي أَرَى الْحَاجَّ يَقْصِرُ أَذْرَعًا  
 بِأَكْفَمِنَا وَرُؤُوسَ قَوْمٍ يَشْدَحُ  
 أَخَذَ الْبَرِيءُ بِهَا جَنَاهُ غَيْرُهُ  
 إِنَّ السَّعِيدَ مُنَاكَ مَنْ لَمْ يَلْطَحْ  
 أَوْدِي غَيْرُهُ - - -

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمَثَرِبِ أَحَدُ بَنِي زَيْبَعَةَ بْنِ كَعْبِ  
 ابْنِ سَعْدٍ وَكَانَ عَاصِيًا

الطهيد

أَقَاتِلِي الْحَاجَّ إِنْ لَمْ أَذْرَ لَهُ  
 ذَرَاتٍ وَاتَّكِفِ عَقْدَ حَنْدٍ فَوَادِيَا  
 إِذَا جَاوَزْتَ قَصْرَ الْحَبِيرِينَ نَاقَتِي  
 فَبَاسَتْ أَبِي الْحَاجَّ لَنَا نَفَانِيَا  
 فَإِنْ كُنْتَ لَا يَرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي  
 إِلَى قَطْرِ مَا إِنْ إِخَالَكَ رَاضِيَا  
 أَيْرَجُو بَنُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي  
 وَدُونِي تَمِيمٌ وَالْفَلَاةُ أَمَامِيَا

قَالَ الْبَصِيرُونَ كَانُوا يَحْفَظُونَ الطَّرِيقَ وَيُحِيزُونَ السَّابِلَةَ  
 وَلَهُمْ قَصْرٌ بِسَفْوَانِ الْبَصْرَةِ يَعْرِفُ بِهِمْ كَانُوا يَنْزِلُونَهُ  
 قَالُوا وَقَاتِ الْحَاجَّ بِرُسْتَقَابَاذِ حِينَ نَزَلَهَا خَطِيبًا  
 فَعَبَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ الْبَصْرِ  
 هَذَا الْمَكَانُ وَاللَّهُ مَكَانَكُمْ جُمُعَةٌ بَعْدَ جُمُعَةٍ وَشَقَرٌ  
 بَعْدَ شَهْرٍ وَسَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ حَتَّى يَهْلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 عَاوِلَاءَ الْخَوَارِجِ الْبَاطِلِينَ عَلَيْكُمْ فَقَالَ لَهُ النَّاسُ وَلِمَ  
 تَحِبُّنَا أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ بِهَذَا الْمَكَانِ سِرٌّ بِنَا  
 إِلَى عَاوِلَاءَ الْكِلَابِ لَنَا عَمٌّ إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ الْبَصْرِ  
 عَلَيْهِمْ شَيْءٌ وَدَخَلَ عَلَيْهِ الْوُجُوهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَى  
 الْهَذِيلَ بْنَ عِمْرَانَ بْنِ الْفَضْلِ الْبَرْجُمِيَّ وَكَانَ مِنْ  
 أَشْرَافِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَكَانَ يُنَادِمُ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ  
 وَكَانَتْ لَهُ مِنْهُ مَنْرَلَةٌ وَفَوْهُ حَجَرٌ ثَوْبُهُ فَقَالَ يَا هَذِيلُ  
 أَرْفَعُ ثَوْبَكَ فَقَالَ إِنَّ مِثْلِي أَيْهَا الْأَمِيرُ لَا يُقَالُ لَهُ  
 هَذَا الْقَوْلُ فَقَالَ الْحَاجَّ بَلَى وَاللَّهِ وَتَضَرَّبَ عُنُقُهُ  
 فَخَرَجَ الْهَذِيلُ وَفَوْهُ يَقُولُ قَاتِلَهُ اللَّهُ بِذِيَّ مَا أَتَيْتُهُ  
 فِي نَفْسِهِ ، وَفِي الْهَذِيلِ يَقُولُ الشَّاعِرُ

الرجز

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ فِي الرِّقَاقِ  
إِنَّ الْهَذِيلَ سَيِّدُ الْعِرَاقِ

ثُمَّ إِنَّ الْحِجَّاجَ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ إِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي  
زَادَكُمْ إِيَّاهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ إِنَّمَا فِي زِيَادَةِ مُلْهِدٍ مُنَاقٍ  
فَاسِقٍ وَلَسْنَا لِحَيْرِهَا وَكَانَ مُضْعَبٌ قَدْ زَادَ النَّاسَ  
مِائَةَ مِائَةٍ فِي الْعِظَاءِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ  
وَأَسْمُ الْجَارُودِ بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنْشِ بْنِ الْمُعَلِيِّ الْعَبْدِيُّ  
أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَيْسَتْ بِزِيَادَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ إِنَّمَا فِي زِيَادَةِ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ إِذْ أَنْفَذَهَا وَأَجَارَهَا وَجَرَتْ  
لَنَا عَلَى يَدِ بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ الْحِجَّاجُ مَا أَنْتَ  
وَالْكَلَامُ لِنَحْسِنَ حَمْلَ رَأْسِكَ أَوْ لَأَسْلُبَنَّكَ إِيَّاهُ  
فَقَالَ وَلِمَ وَاللَّهِ إِنِّي لَكَ لِنَاصِحٌ وَإِنْ تَوَلَّى هَذَا الْقَوْلُ  
مَنْ وَرَائِي نَزَلَ الْحِجَّاجُ وَمَكَثَ أَشْهُرًا لَا يَذْكُرُ  
الزِّيَادَةَ ثُمَّ أَعَادَ الْقَوْلَ فِيهَا فَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْجَارُودِ  
مِثْلَ رَدِّهِ الْأَوَّلِ فَقَامَ مَصْقَلَةُ بْنُ كُرَيْبٍ بْنُ رُقْبَةَ  
ابْنِ خُوْتَعَةَ الْعَبْدِيُّ وَهُوَ أَبُو رُقْبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ الَّذِي  
يُتَخَذُ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ لِلرَّعِيَّةِ أَنْ تَرُدَّ عَلَى رَاجِعِهَا

وَقَدْ سَبَعْنَا مَا قَالَ الْأَمِيرُ فَسَمِعْنَا وَطَاعَةً مِنَّا أُخْبِنَا  
وَكُرِفْنَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ يَا بَنَ الْجَرْفَقَانِيَّةِ  
وَمَا أَنْتَ وَمَا عَاقِبُنَا وَمَتَى كَانَ مِثْلَكَ يَتَكَلَّمُ وَيَنْطِقُ  
فِي مِثْلِ هَذَا وَأَتَى الْوُجُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ فَصَوَّرُوا  
قَوْلَهُ وَرَأَيْتُهُ فِي رَدِّهِ عَلَى الْحَاجِّ وَطَائِفِهِ مَا أَتَى بِهِ  
وَقَالَ لَهُ الْهَذِيلُ بْنُ عِمْرَانَ الْبَرْجِسِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ  
أَبْنُ زِيَادٍ النُّجَاشِيُّ وَغَيْرُهُمْ تَحْنُ مَعَكَ وَيَدُكَ وَأَمْرَانُكَ  
إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ غَيْرُ كَافٍ أَوْ يَنْقُصُنَا فِيهِ الزِّيَادَةُ  
فَهَلُمَّ نُبَايَعُكَ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنَ الْعِرَاقِ ثُمَّ نَكْتُبُ إِلَيْ  
عَبْدِ الْمَلِكِ نَسْأَلُهُ أَنْ يُؤْتِيَ عَلَيْنَا فَيْتْرَهُ فَإِنْ أَمَى  
خَلَعْنَاهُ فَإِنَّهُ حَائِبٌ لَنَا مَا دَامَتِ الْخَوَارِجُ فَبَايَعَهُ  
النَّاسُ سِرًّا وَأَعْطَوْهُ التَّوَاتُيقَ عَلَى الْوَفَاءِ وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ  
عَلَى بَعْضٍ الْعُهُودَ وَبَلَغَ الْحَاجُّ مَا ظَمُّ فِيهِ فَفَرَّقَ بَيْنَ  
أَخْسَاسِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَرْبَاعِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ  
طُرُقًا وَصَيَّرَ فِيهَا حَرَسًا وَأَخْرَزَ بَيْتَ الْمَالِ وَالنَّاسَ  
فِي أَمْرِهِمْ فَلَمَّا اسْتَتَبَ لَهُمْ أَمْرُهُمْ أَظْهَرُوهُ وَذَلِكَ فِي  
شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَتَى عَبْدُ

الله بن الجارود عبد القيس فأخرجهم علي راياتهم وخرج  
الناس معه حتي بقي الحجاج وليس معه الا خاصته  
وأقل بيته ٥ وقال الهذلي كان خروجهم قبل  
الظهر فقال رجل من بني عجل لعبد الله بن الجارود الرجز

أخلق بعبد الله أن يسوسا

وأن يقود تحفلا خميسا

أقل العراقيين الكرام الشوسا

وتخلعوا الخليفة المنعوسا

إذ قلدوا أمرم الرئيسا

أكرم به من قائد قذموسا

نحن قتلنا مضعبا وعيسى

وكم قتلنا منهم بنييسا

وقطع ابن الجارود ومن معه الجسر وكانت خزائن  
الحجاج من زرائبه وغلبوا علي السلاج وأرسل الحجاج  
أثنين صاحب حمائم اثنين وفوفي قول الكلابي  
مولي بشر بن مروان وفي قول أبي اليقظان مولي  
سعد بن أبي وقاص إلي عبد الله بن الجارود فأتى

الصَّفَ فَرَدَّ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ  
 أَجِبَ الْأَمِيرَ فَقَالَ ابْنُ الْجَارُودِ وَمَنِ الْأَمِيرُ وَلَا نِعْمَةَ  
 عَيْنٍ لِابْنِ أَبِي رِغَالٍ وَلَكِنْ لِيُخْرِجَ عَنَّا مَذْمُومًا  
 مَذْخُورًا وَلَا تَأْتِلَنَاهُ فَقَالَ أَعَيْنُ أَمَا إِذَا لَمْ تُجِبْهُ  
 فَإِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَتُوكَ لَكِ لَيْتُنِي لَمْ تَأْتِنِي لِأَدْعَنَّ  
 قَوْمَكَ عَامَةً وَأَهْلَ بَيْتِكَ خَاصَةً كَأَنَّهُ قَدْ بَادَتْ  
 وَحْدِيثًا لِلغَابِرِينَ وَكَانَ الْحِجَابُ قَدْ حَمَلَ أَفْسِينَ فِيهِ الرِّسَالَةُ  
 وَقَالَ لَهُ إِنْ لَمْ يَأْتِنِي فَأُورِدْهَا إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ الْجَارُودِ  
 لَا عَيْنَ وَاللَّهِ يَا ابْنَ الْحَيْثَةِ لَوْ لَا أَنَّكَ رَسُولُ لَمْ تُضْرِبْتُ  
 عَنْقَكَ وَأَمَرَ فَوْجِي فِي عُنُقِهِ وَأَخْرَجُوهُ قَالُوا  
 وَاجْتَمَعَ النَّاسُ لِابْنِ الْجَارُودِ فَأَتَبَلَّ بِهِمْ زَخْفًا نَحْوَ الْحِجَابِ  
 وَكَانَ رَأْيُهُمْ أَنْ يُخْرِجُوهُ عَنْهُمْ وَلَا يُقَاتِلُوهُ فَلَمَّا صَارُوا  
 إِلَيْهِ انْتَهَبُوا مَا فِي فُسْطَاطِهِ وَأَخَذُوا مَا تَدْرُوا عَلَيْهِ مِنْ  
 مَتَاعِهِ وَدَوَابِّهِ وَجَاءَ أَهْلُ الْبَيْتِ حَتَّى اسْتَمَلُوا أَمْرَاتَهُ  
 ابْنَةُ الثَّعْنَيْنِ بِنْتُ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ وَجَاءَتْ مُضَرُّ فَاحْتَمَلُوا  
 أَمْرَاتَهُ الْأُخْرَى أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ  
 ابْنِ عَمْرِو أَخِي سَهْلٍ بِنْتُ عَمْرِو وَكَانَتْ بِنْتُ الْحِجَابِ ثُمَّ

خَلَفَ عَلَيْهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ سُلَيْمَنُ بْنُ  
عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ عِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ  
انْتَصَرُوا عَنِ الْحِجَابِ وَتَرَكُوهُ وَأَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَصْرَيْنِ  
فَصَارُوا مَعَهُ مُسْتَوْحِشِينَ مِنْ مُحَارَبَةِ السَّلْطَانِ وَخَالَفَتْهُ  
فَجَعَلَ الْغَضْبَانُ بْنُ الْقُبَعْرِ الشَّيْبَانِي يَقُولُ لِعَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ تَعَشَّ بِالْجَدِّي قَبْلَ أَنْ يَتَغَدَّى بِكَ أَمَا  
تَرَى مَنْ قَدْ أَتَاهُ مِنْكُمْ وَلَيْسَ أَصْبَحَ لِيكَثْرَتِ نَاصِرِهِ  
وَلِيَضْعَفَتِ مِثْلِيهِمْ فَقَالَ قَدْ قَرُبَ الْمَسَاءُ وَلَكِنَّا  
نُعَاجِلُهُ بِالْغَدَاةِ وَكَانَ مَعَ الْحِجَابِ عِشْمُنُ بْنُ قَطَنِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ وَزِيَادُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَكِيُّ وَكَانَ زِيَادُ  
عَلَى شَرْطِهِ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ لَهُمَا مَا تَرَيَانِ فَقَالَ زِيَادُ  
أُرَى أَنْ أَخْذَ لَكَ مِنَ الْقَوْمِ أَمَانًا وَخُجْرَ حَتَّى تُلْحَقَ  
بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ أَرَفَضَ جُمْهُورُ النَّاسِ عَنْكَ وَلَا أُرَى  
لَكَ أَنْ تُقَاتِلَ بِمَنْ مَعَكَ وَلَا أَحِبُّ لَكَ أَنْ تَضَعَ  
نَفْسَكَ وَتُهْلِكَهَا فَقَالَ عِشْمُنُ بْنُ قَطَنِ لِكَيْ لَا أُرَى  
ذَلِكَ إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَشْرَكَكَ وَأَمْرُهُ وَخَلَطَكَ  
بِنَفْسِهِ وَأَسْتَصْحَبَكَ وَسَلْطَكَ وَمَلَكَكَ فَسَرْتُ إِلَى

أَبْنِ الزُّبَيْرِ وَفَوَّ أَكْثَرُ النَّاسِ خَطَرًا لِقَتْلَتِهِ فَوَلَّاهُ اللَّهُ  
عَمْرًا وَجَلَّ شَرُّ ذَلِكَ وَسَنَاهُ وَذَخَرَهُ وَأَجْرَهُ وَوَلَّاهُ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ الْحِجَازَ ثُمَّ رَفَعَكَ إِلَى وَلَايَةِ الْعِرَاقَيْنِ أَفْالَانَ  
حِينَ جَرَيْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَصْبَحْتَ الْغَرَضَ الْأَقْصَى وَنَهَائِكَ  
تَخْرُجُ عَلَيَّ تَعَوِّدُ يُوجِفُ بِكَ إِلَى الشَّامِ وَاللَّهُ لَنْ تَعْلَمَهَا  
لَا نِلْتَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ مِثْلَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنَ السُّلْطَانِ  
أَبَدًا وَلَيْتَضَعَنَّ شَأْنُكَ وَلِتَسْقُطَنَّ عِنْدَهُ وَلِتَهْوُونَ  
عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تَمُوتَ بِسُيُوفِنَا مَعَكَ  
فَنَضَارِبَ عَاوِلَاءِ الْقَوْمِ حَتَّى نَلْقَى ظَفَرًا أَوْ نَمُوتَ كِرَامًا  
نَقَالَ لَهُ الْحِجَابُ قَرَعْتَنِي بِهَا فِي قَلْبِي قَرَعًا الرَّكْبِي مَا رَأَيْتَ  
فَحِظَ عِنْدَهُ لِعُثْمَانَ بْنِ قُطَيْبٍ وَأَخْتَمَلَ يَلُكَّ عَلَى زِيَادِ  
أَبْنِ عَمْرِو ۝ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَبِي الْيَقْطَانِ أَنَّ  
عُثْمَانَ أَشَارَ عَلَيْهِ بِالْقِتَالِ وَأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُثْمَانَ  
أَبْنِ طَارِقِ الْعَبْسِيِّ كَانَ عَلَى شُرْطِهِ قَالَ لَهُ إِنَّهَا  
تَحْنُ فِي غَضَبَةٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّلَاحِ فَقَالَ لَهُ  
إِنَّ الْقَلِيلَ الطَّيِّبَ خَيْرٌ مِنَ الْكَثِيرِ الْخَبِيثِ وَكَثِيرًا مَا  
يَنْصُرُ اللَّهُ عَمْرًا وَجَلَّ الْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ۝ قَالُوا

وَأَتَى الْحِجَابَ مَالِكُ بْنُ مَسْمُوعٍ فَقَالَ إِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لَكَ  
 مِنَ النَّاسِ أَمَانًا لَجَعَلَ الْحِجَابُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ لِيَسْمَعَ النَّاسُ  
 فَيَقُولُ وَاللَّهِ لَا أُرِيهِمْ أَبَدًا حَتَّى يَأْتُوا بِالْهَدْيِ وَعَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ فَإِنَّهُمَا سَعَرَا فِيهِ الْفِتْنَةَ ' وَدَعَا الْحِجَابُ  
 ابْنَ الْغَرْقِ مَوْلَاهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ عَمِيدُ بْنُ كَعْبٍ النَّبِيرِيُّ  
 فَقُلْ لَهُ وَكَانَ عَلَى خُمُسِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ عَلِمَ إِلَيَّ فَامْتَنِعَنِي  
 فَقَالَ قُلْ لَهُ إِنْ أَتَيْتَنِي مَنَعْتُكَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَا كَرَامَةً  
 وَبَعَثَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ عَطَارٍ بْنِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ  
 ابْنِ عُدَسٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ إِنْ أَتَانِي  
 مَنَعْتُهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَأْتِيكَ وَلَكِنَّكَ تَأْتِيهِ فِي قَوْمِكَ  
 فَقَالَ لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا جَهْلَ ثُمَّ أَرْسَلَ  
 إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ الْجَبَّاشِيِّ وَقَوَّ رَأْسَ مِيمٍ يَسْأَلُهُ  
 النَّصْرَ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ أَصْحَابِهِ يَا نَبِيَّ وَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ  
 ابْنِ شُعَيْبٍ الْحَنْفِيُّ إِنْ شِئْتَ أَخَذْتُ لَكَ أَمَانًا وَلِحَقَّتْ  
 بِصَاحِبِكَ فَلَمْ يَجِبْهُ الْحِجَابُ بِشَيْءٍ وَقَالَ إِنْ تَكَلَّمْتُ  
 أَوْ تَحَرَّكَ فَأَضْرِبُوا عُنُقَهُ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحِجَابُ رَافِعًا صَوْتَهُ  
 فَقَالَ إِنْ قَاوَلَا الْقَوْمَ أَرْسَلُوا إِلَيَّ يَطْلُبُونَ مِنِّي الْأَمَانَ

وَلَا وَاللَّهِ لَا أُرِيهِمْ فَلَمْ يَنْطِقِ الْحَنْفِيُّ وَجَلَسَ ۖ قَالُوا  
وَمَرَّ عَبَادُ بْنُ الْحَصِينِ الْحَبِطِيُّ بِأَبْنِ الْجَارُودِ وَالْمَذِيلِ بْنِ  
عِمْرَانَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ وَمَعَهُ يَتَنَاجُونَ فَقَالَ أَشْرَكُونَا  
فِي نَجْوَانَا فَقَالُوا عَيْنَاهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي نَجْوَانَا أَحَدٌ  
مِنْ بَنِي الْحَبِطِ فَغَضِبَ وَصَارَ إِلَى الْحِجَابِ فِي مِائَةِ نَقْلٍ  
لَهُ الْحِجَابُ أَعْلَى أَمْرِي فَقَالَ لَكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَقَالَ  
الْحِجَابُ مَا أَبَالِي مَنْ تَخَلَّفَ بَعْدَكَ ۖ وَتَخَادَلَ النَّاسُ  
وَسَعَى ثُنَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي أَنْصُرٍ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَدْعُ  
فَيْسِيًّا عَلَى الْحِجَابِ يُقْتَلُ وَيَنْتَهَبُ مَالُهُ وَأُظَاهِرُ ابْنَ  
الْجَارُودِ عَلَيْهِ فَاقْتَبَلَ فِي نَحْوِ مِائَةِ ثَلَاثِينَ فَسَلَّمَ عَلَى  
الْحِجَابِ بِالْأَمْرِ فَقَالَ ثُنَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ فَقَالَ نَعَمْ  
قَالَ تَقَدَّمَ وَكَانَ الْحِجَابُ قَدْ يَبْسُ مِنَ الْحَيَاةِ فَلَمَّا  
جَاءَهُ عَاوِلَاءُ أَطْمَأَنَّ وَقَدْ كَانَ مَعَ الْحَافِي بِعَبْدِ الْمَلِكِ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ ثُمَّ أَتَاهُ سَبْرَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْكِلَابِيُّ فَسَلَّمَ  
وَأَنْتَسَبَ فَقَالَ لَهُ خَيْرًا ثُمَّ جَاءَهُ سَعِيدُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ  
زُرْعَةَ الْكِلَابِيِّ فَسَلَّمَ فَقَالَ عَاوِلَاءُ أَذِنَ مِنِّي وَأَتَاهُ  
جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ فَسَلَّمَ ثُمَّ أَنْتَسَبَ فَقَالَ

لَهُ قِفْ مَكَانَكَ أَمَا وَاللَّهِ لِنِعْمِ الْقَوْمِ قَوْمَكَ وَأَرْسَلَ  
إِلَيْهِ مَسْعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مَسْعٍ إِنْ شِئْتَ أَتَيْتَكَ وَإِنْ  
شِئْتَ أَقَمْتُ فَنَبَّطْتُ النَّاسَ عَنْكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَنْ  
أَمْسَ فَنَبَّطَهُمْ فَلَمَّا رَأَى الْحِجَّاجُ إِنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ  
عَدُوٌّ يَسْتَنْجِ بِسَيْلِهِ خَرَجَ إِلَيْهِمْ لِكُتْبِهِمْ وَعَبَّاقِهِمْ وَجَعَلَ  
لَهُمْ حَرَسًا وَتَحَارِيرَ الْآخَرُونَ أَيْضًا وَتَلَاخَقَ النَّاسُ بِالْحِجَّاجِ  
فَلَمَّا أَصْبَحَ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ نَظَرَ فَإِذَا حَوْلَهُ خَوْرٌ مِنْ  
سِتَّةِ آلَافٍ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ أَلْفٌ وَسِتِّمِائَةٌ وَقَالَ عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ ظَبْيَانَ مَا  
الرَّأْيُ قَالَ تَرَى الرَّأْيَ أَمْسَ حِينَ قَالَ لَكَ الْغَضَبَانِ  
تَعَشَّ بِالْحَدْيِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَدَّى بِكَ وَقَدْ قَبَّ الرَّأْيُ  
وَبَقِيَ الصَّبْرُ فَذَمَّا ابْنَ الْجَارُودِ بِدِرْعٍ فَلَبَسَهَا مَقْلُوبَةً  
فَتَطَيَّرَ وَحَرَّضَ الْحِجَّاجَ أَصْحَابَهُ وَقَالَ لَا يَهْوَلَنَّكُمْ مَا  
تَرَوْنَ مِنْ كَثْرَةِ عَدُوِّكُمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِكُمْ بِحَمْدِ  
اللَّهِ قِلَّةٌ وَلَا ذِلَّةٌ فَشَدُّوا عَلَيْهِمْ يَتَطَايَرُوا تَطَايَرَ  
الْأَجَمِ الْمُتَفَرِّقِينَ أَخْوَرٌ مِنَ الْبِرَّاجِ وَإِنْ صَدَقْتُمْ فَمَنْ  
الضَّرْبَ سَأَلُوكُمُ الْأَمَانَ فَتَرَاحَفَ الْقَوْمُ وَعَلَى مِثْمَنَةِ ابْنِ

الجارود الهذيل بن عمران وعلي ميسرته عبيد الله بن  
 زياد بن ظبيان وعلي ميسرته الحجاج ثقيبة بن مسلم  
 ويقال عباد بن الحصين وعلي ميسرته سعيد بن أسلم  
 ابن زرة الكلابي وحمل ابن الجارود وأقدم أصحابه  
 حتى جاز أصحاب الحجاج وعطف عليه الحجاج بأصحابه  
 فأقتلوا ساعة ثم إن سهم غرب جاء يهوي حتى أصاب  
 عبد الله بن الجارود وإنه لكظاهر علي الحجاج فوقع  
 ميتا ويقال أنه لما خرج دخل ديرا قريبا منه ومعه  
 قوم من العجريين فأحرق الدير عليهم فخرجوا فقتل  
 ابن الجارود والعجريون ونادي منادي الحجاج يا ثمان  
 الناس إلا الهذيل وعبد الله بن حكيم وأمر أن لا  
 يتبعوا وقال الإتياع لهم من سوء الغلبة ولما  
 هلك ابن الجارود قال عبد الله بن فضالة الأزدي  
 لعكرمة بن ربيعة بن بني تميم الله بن ثعلبة ولابن  
 ظبيان قد هلك هذا الرجل وما أري لي إلا اللحاق  
 بخراسان قال عكرمة أما أنا فلا حق بالشام فقد كان  
 لي عند عبد الملك بلاء فورا له وقال ابن ظبيان

وَأَنَا سَأَمُضِي إِلَى بَعْضِ النَّوَاجِي فَمَتَلُوا حَتَّى إِذَا  
 اخْتَلَطَ النَّاسُ وَثَارَ الْغُبَارُ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَحْوَ  
 الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادَهُ فَأَتَى عِكْرَمَةُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي النَّمِيسِ  
 الْغَسَّانِيَّ وَاسْتَجَارَ بِهِ فَكَلَّمَ فِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَذَكَرَ  
 لَهُ بَلَاءَهُ وَقَالَ فَمَا وَزَلْ فَأَمَنَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَكَانَ  
 ابْنُ أَبِي النَّمِيسِ أَثِيرًا عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ سَبْعَةَ يَوْمًا يَقُولُ  
 فَمَنْتُ أَنْ أَقْطَعَ كُلَّ حَبْلَةٍ بِالشَّامِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ عُصِي فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَتَى  
 ابْنُ طَبَّيَّانَ سَعِيدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْجَلَنْدِيِّ  
 الْأَزْدِيَّ بِغَمَّانَ فَقِيلَ لِسَعِيدٍ إِنَّهُ رَجُلٌ فَاتَكَ فَأَخَذَتْهُ  
 فَلَمَّا جَاءَ الْبَطِيخُ بَعَثَ إِلَيْهِ بِنِصْفِ بَطِيخَةٍ قَدْ سَمَّهَا  
 وَقَالَ لِرَسُولِهِ قُلْ لَهُ هَذَا أَوَّلُ شَيْءٍ رَأَيْتَاهُ مِنَ الْبَطِيخِ  
 الْعَامَ فَأَكَلْتُ نِصْفَ بَطِيخَةٍ وَبَعَثْتُ إِلَيْكَ بِنِصْفِهَا  
 فَأَكَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ طَبَّيَّانَ نِصْفَ الْبَطِيخَةِ  
 فَقَتَلَتْهُ وَلَمَّا أَحْسَسَ بِالشِّمِّ قَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَثْلُكُ  
 فَقَتَلَنِي وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ إِلَى أُمَيَّةَ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ إِلَى خُرَّاسَانَ فَكَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ

أَخَذَهُ حَبِيبُ بْنُ الْمُهَلَّبِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى الْحِجَابِ فَخَرَجَتْ  
 أَمْرَأَتُهُ فَكَلَّمَتْ أَمْرَأَةً عَبْدَ الْمَلِكِ فِيهِ فَكَلَّمَتْهُ فَكَتَبَ  
 إِلَى الْحِجَابِ فِي أَمْرِهِ فَأَمَنَهُ وَكَلَّمَ عِكْرَمَةَ بْنَ رَبِيعٍ رَوْحَ  
 أَمْرِ زَيْنَابِ فِي الْغَضَبَانِ بْنِ الْقُبَعَثِيِّ فَسَأَلَ عَبْدَ الْمَلِكِ  
 أَنْ يُؤَمِّنَهُ فَأَمَنَهُ ، وَاتَى الْحِجَابُ بِرَأْسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 الْجَارُودِ فَقَالَ أَمْسِلُوهُ ثُمَّ عَمِمُوهُ فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ  
 فَقَالَ مَوْحُو ، وَقَالَ عَبَّادُ بْنُ الْخَصَنِئِ وَسَعِيدُ بْنُ  
 أَسْلَمَ بْنِ زُرْعَةَ وَثَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ لِلْهَذِيلِ بْنِ عِمْرَانَ  
 وَعِنْدَ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ نَحْنُ نَكَلِّمُ الْحِجَابَ فَيَكُنَّا فَتَجِلَّا  
 إِلَى الْحِجَابِ فَأَتَيْنَاهُ وَفَمَا تَجَرَّانِ بِمَظْرَفَيْهِمَا فَلَمَّا رَأَيْنَا  
 قَلَّ اضْرِبُوا عَدُوِّي اللَّهِ أَقْتُلُوهُمَا فَهَشِيَ عُيَيْدَةُ مَوْلَى  
 الْحِجَابِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ <sup>الطويل</sup>  
 عَلَى مَقْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ كَانَتْ مُجَاشِعٌ  
 حَتُونًا عَلَى الْأَعْدَاءِ لَدَا خُصُومَهَا

فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَعَثَرَ فِي مَظْرَفِهِ وَقَالَ إِنَّ الرَّاخَةَ مِنْكُمْ  
 لَرَّاخَةٌ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا ، وَقَتْلَ سَرِيعُ مَوْلَى  
 الْحِجَابِ الْهَذِيلِ بْنِ عِمْرَانَ ثُمَّ أَمَرَ الْحِجَابُ بِصَلْبِهِمْ

فَصَلَّبَ ابْنُ الْجَارُودِ بَيْنَ ابْنِ حَكِيمٍ وَالْهَذِيلِ وَبَعَثَ بِرَأْسِ  
ابْنِ الْجَارُودِ وَرُؤُوسَ عَذِيَّينَ وَرُؤُوسَ سِوَاكَمَا إِلَى مَسْكَرِ  
الْمُهَلَّبِ مَعَ حَاتِمِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مَخْجُوفٍ لِيُنَاسَ الْخَوَارِجُ  
بِمَا بَلَغَهُمْ مِنْ قَسَادِ أَمْرِ الْحِجَابِ وَتَقْوَى مَثْنِ الْمُهَلَّبِ  
وَأَصْحَابِهِ ، وَنَادَى الْحِجَابُ فِي النَّاسِ أَنْ يَلْحَقُوا بِأَصَارِهِمْ  
فَفَرَقَهُمْ وَأَتْبَلَ حَتَّى دَخَلَ الْبَصْرَةَ فَقَتَلَ أَشِيمَ بْنَ شَقِيقٍ  
ابْنَ ثَوْرِ الْهَذِيلِ وَيُقَالُ أَنَّهُ دَخَلَ فِي أَمَانِهِ مِنْ آ مَنَ  
فَرَأَاهُ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَشِيمُ أَخْرَجْتَ مَعَ ابْنِ  
الْجَارُودِ قَالَ نَعَمْ وَقَدْ أَتَى عَفْوَكَ عَلَى ذَلِكَ وَكَانَ مَعَ  
الْحِجَابِ كُرَازُ بْنُ كُرَازٍ الْعَبْدِيُّ وَهُوَ صَاحِبُ لُؤَاءِ ابْنِ  
الْجَارُودِ وَرَاشِدُ بْنُ عَوْفٍ الْعَبْدِيُّ وَمُسْلِمُ مَوْلَى مَالِكِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ وَمُعْبِدُ بْنُ كَعْبٍ الثَّمِيرِيُّ وَالْغَضْبَانُ بْنُ  
الْقُبَيْعِيِّ الشَّيْبَانِيُّ أَخَذَهُمْ بِرُسْتَقَابَادَ فَحَبَسَهُمْ  
عِنْدَهُ ثُمَّ حَبَسَهُمْ بِالْبَصْرَةِ أَيْضًا ثُمَّ قَالَ لِعُبَيْدِ بْنِ كَعْبٍ  
أَنْتَ الْقَائِلُ قُلْ لِلْحِجَابِ يَأْتِيَنِي بِإِنِّي لَا آتِيهِ وَمَنْ أَنْتَ  
يَا بَنِي الْأَخْنَاءِ قُلْ أَنْتَ إِلَّا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ فَجَرٍّ وَحَبَسَهُ  
وَعَذَّبَهُ حَتَّى مَاتَ وَقَالَ لِنُحَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عَطَارِدَ

يَا بَنِي دُفْمَانَ أَنْتَ الْقَائِلُ لَا نَأْتِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلِي لَا  
كَانَتْ لَكَ فِي مِثْلِهَا نَأْتَهُ وَلَا جَمَلٌ وَلَا رِجْلٌ وَأَنْشَدَ الْوَاثِقُ  
ثَعَالِبُ فِي السِّنِينَ إِذَا أَحْصَتْ

وَأَنْشَدَ حِينَ تَهْتَلِي الْوُطَابُ

وَكَانَ يُقَالُ أَنَّ عُمَيْرَ أَبَاهُ كَانَ صَدَرَ عَنْ عُمَاظٍ ثَمَرِيَّةٍ  
دُفْمَانَ فَعَرَضُوا لِأَمْرَاتِهِ فَأَخَذُوا عَنْهُمْ رَدَّوَهَا حَامِلَةً  
وَحَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ عَنْ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِ قَالُوا رَأَى أَبُو جَابِرٍ  
الْعَبْدِيُّ وَكَانَ جَسِيمًا ابْنُ الْجَارُودِ مَصْلُوبًا بَيْنَ الْهَذِيلِ  
وَيَتِيمٍ حَكِيمٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ قَصِيرًا يُسَمَّى  
لِقَصَرِهِ بَطْنُ الْعَنَاقِ فَقَالَ لِيَتِيمِي كُنْتُ بَيْنَهُمَا فَقَدْ  
فَضَحْنَا هَذَا بِصَغَرِهِ قَالُوا وَكُنْتُ الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ  
الْمَلِكِ أَمَا بَعْدُ فَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَفِظَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
إِنِّي لَمَّا نَزَلْتُ مَنْزِلِي مِنْ رُسْتَقَابَادَ وَثَبَّ عَلَى أَهْلِ  
الْعِرَاقِ فَنَاقَلُونِي وَتَابَدُونِي وَدَخَلَ نُسْطَاطِي وَأَنْتَهَبَ  
أَمْوَالِي وَقَالُوا أَخْرِجْ مِنْ بِلَادِنَا إِلَيْنَا مِنْ بَعَثَكَ إِلَيْنَا  
فَنَاقَرْتَنِي الْبَعِيدُ وَأَسْلَمْنِي الْقَرِيبُ وَيَسِّرَ مِنِّي الشَّفِيقُ  
فَشَدَّدَتْ عَلَيْهِمْ يَسِينِي وَلَقِيتُهُمْ بِشِيعَتِي وَقُلْتُ أَمُوتُ

قَبْلَ الْبَرَّاجِ فَوَاللَّهِ مَا رَيْتُ الْعَرَصَةَ حَتَّى جَعَلَ اللَّهُ  
 لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ أَنْصَارًا فَضَرَبْتُ بِمُقْبِلِهِمْ مَذْبَرَهُمْ  
 وَبَطَّيْعَهُمْ عَاصِيَهُمْ فَقَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ طَائِفَةً الْقَوْمِ  
 عَدُوَّ اللَّهِ ابْنَ الْجَارُودِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنْ رُؤُوسِهِمْ وَضَرَبَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجُوهَهُمْ فَأَخَذُوا شَرِّهَا وَغَرَّبْنَا ثُمَّ إِنِّي  
 آمَنْتُ النَّاسَ غَائِبَهُمْ وَشَاحِدَهُمْ فَتَرَجَعُوا وَاجْتَمَعُوا  
 وَالْحَقُّ النَّاسَ بِأَنْصَارِهِمْ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَالسَّلَامُ  
 فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ  
 وَأَنْتَ النَّاصِحُ النَّجِيبُ الْأَمِينُ بِالْغَيْبِ الْقَلِيلُ الْعَلِيمُ  
 فَإِذَا رَأَيْتَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ رَيْبٌ فَأَقْتُلْ أَدْنَاهُمْ يَرْتَبِ  
 مِنْكَ أَنْصَافُهُمُ وَالسَّلَامُ • وَقَالَ الْهَدَائِنِيُّ أَنِّي  
 الْحَجَّاجُ بَخْلِيفَةُ بَنِي خَالِدِ بْنِ الْهَرَمَاسِ وَقَدْ ضَرَبَ عَلَيَّ  
 وَجْهَهُ فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَحَدُ الْكَفَرَةِ  
 الشَّجَرَةِ قَالَ خَلُّوا سَبِيلَهُ فَقَالَ لَهُ سُؤَيْدُ بْنُ صَابِتٍ  
 الْعَجَلِيُّ هَذَا الَّذِي يَقُولُ

الطويل

فَلِلَّهِ حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ حَاكِمُنَا  
 أَرَأَيْتَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ بِأَلَا جَرِيمَ

فَأَمَرَ بِخَلِيفَةٍ فَقُتِلَ • قَالُوا وَبَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَبْدَ  
الرَّحْمَنِ بْنَ مَسْعُودٍ الْفَزَارِيَّ إِلَى الْحِجَاجِ وَأَمَلَ الْعِراقَ  
لِيَنْظُرَ فِي مَظَالِمِهِمْ وَمَا يَشْكُونَ مِنَ الْحِجَاجِ وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِ  
كُرَازٍ وَكَانَ قَدْ كَلَّمَهُ فِيهِ فَبَلَغَ الْحِجَاجَ ذَلِكَ فَعَجَلَ عَلَى  
كُرَازٍ وَرَاشِدٍ ابْنِ عَوْفٍ وَمُسْلِمٍ مَوْلَى مَالِكِ بْنِ مَسْمُوحٍ  
فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فَدَخَلَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَدِمَاؤُهُمْ  
تَشْتَبُ وَلَمَّا قَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى الْحِجَاجِ صَعِدَ الْحِجَاجُ  
الزُّبَيْرُ وَصَعِدَ ابْنُ مَسْعُودٍ دُرَجَتَيْنِ وَثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ  
أَلَا مَنْ يَطْلُبُ الْحِجَاجَ بِمَظْلَمَةٍ فَلْيَقُمْ فَقَالَ الْحِجَاجُ مَهْ  
فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ مَهْ ثُمَّ قَالَ يَا أَمَلَ الْعِراقَ جَمْعَ  
اللَّهُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِيَّاكُمْ وَالشَّقَاقَ وَالْفِثْنَةَ  
إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ وَرَائِي جَبَلًا مِنْ حَدِيدٍ وَتُومًا لَهُمْ دِينٌ  
وَلَيْسَتْ لَهُمْ دُنْيَا فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَجْمَعُوا دُنْيَاكُمْ إِلَى دِينِهِمْ  
ثُمَّ إِنَّهُ انْصَرَفَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَخْبَرَهُ بِسُوءِ سِيرَةِ  
الْحِجَاجِ وَظُلْمِهِ وَعَذَابِهِ النَّاسِ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحِجَاجَ فَكَتَبَ  
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَمَرُوا ظَنِينٌ عَلَيَّ قَدْ  
بَلَغَنِي أَنَّهُ أَسَاءَ عَلَيَّ الشَّنَاءَ وَإِنَّ شَيْعَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ

لَنْ تُحِبَّنِي أَبَدًا وَفَوْ مِنْ هَرَارِي وَفُجَارِي وَلَيْسَ مِثْلُهُ  
 قُرْبَ وَلَا صِدْقَ وَالسَّلَامُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْهِلَكِ أَمَّا  
 بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ فِي أَبِي مَسْعُودٍ وَلَيْسَ مِثْلُهُ أَتُهُمْ  
 وَلَا ظُنُّ بِهِ ظَنُّ السُّوءِ وَالسَّلَامُ ، وَكَانَ أَبُو مَسْعُودٍ  
 صَدِيقًا لِحُصَيْنِ بْنِ الْهَنْدَرِ فَلَقِيَهُ نَسَلَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ الْحُصَيْنُ  
 وَمَنْ أَنْتَ عَافَاكَ اللَّهُ فَأَعْلِمَ الْحُجَّاجُ ذَلِكَ فَقَالَ الْحُجَّاجُ  
 يَا حُصَيْنُ أُنْعِمْ هَذَا قَالَ لَا قَالَ لَذُبْتُ وَلَكِنَّكَ خِفْتَ  
 أَنْ يَتَبَلَّغَنِي أَنْكَ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ فَأُظُنُّ بِكَ أَنْكَ تَبْلِغُهُ  
 الْأَخْبَارَ قَالَ صَدَقَ الْأَمِيرُ وَبَرٌّ قَالَ فَلَا تَخَفْ نَسَلَمَ عَلَيْهِ  
 حُصَيْنٌ وَكَلَّمَهُ ، وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ الْهَنْدَرِ بْنِ الْجَارُودِ الْهَلْدِ

أَبَا مَطَرٍ أَقْرَزْتَ عَيْنَ عَدُوِّنَا  
 وَكُلُّهُ إِلَى مَا صِرْتَ سَوْفَ يَصِيرُ  
 أَبَا مَطَرٍ لَوْ يَدْفَعُ اللَّهُوتُ بِالْفِدَا  
 لَكَانَ رِجَالُ مُشْفِقُونَ كَثِيرُ  
 أَبَا مَطَرٍ لَوْ يَدْفَعُ اللَّهُوتُ بِالرُّشَا  
 لَقَدْ كَانَ مَالُ سَارِحٍ وَبُدُورُ

الكمال

وَقَالَ الشَّاعِرُ

بَكَرَ النَّعْمِيُّ بِسَيْدِ الْأَنْصَارِ  
 حَامِي الدِّمَارِ وَنَاقِضِ الْأَوْتَارِ  
 بَابِي الْمَعْلَى ذِي السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى  
 كَهْفِ الضَّعِيفِ وَطَالِبِ الْأَثَارِ  
 عَثَرْتُ بِهِ بَغْضَ الْجُدُودِ وَحَدَّنَا  
 يَا لِلرِّجَالِ لِحَدَّنَا الْعُثَارِ

قَالُوا وَكَانَ غَضَبَانُ بْنُ الْقُبَعْرِ مَحْبُوسًا عِنْدَ الْحِجَابِ  
 فَكَلَّمَ عِكْرِمَةَ بْنَ زَيْعِي رَوْحَ بْنَ زَيْنَاعٍ فِي أَمْرِهِ فَكَلَّمَ  
 عَبْدَ اللَّهِ فِي إِيثَانِهِ فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الْحِجَابِ فَدَعَا بِهِ  
 الْحِجَابُ فَقَالَ لَهُ قَدْ سَمِعْتَ وَصَفًا لَوْنِكَ قَالَ الْقَيْدُ  
 وَالرَّتْعَةُ وَمَنْ يَكُنْ ضَيْفَ الْأَمِيرِ يَسْمَنْ قَالَ أَنْتَ الْقَائِلُ  
 لِابْنِي الْجَارُودِ تَعَشَّ بِالْجُدِيِّ قَبْلَ أَنْ يَتَغَدَّى بِكَ قَالَ مَا  
 نَفَعْتُ مَنْ قَالَهَا وَلَا ضُرَّتْ مَنْ قِيلَ فِيهِ قَالَ أَتُحِبُّنِي  
 قُلْ أَوْ قَرُّ خَيْرٌ مِنْ حُبِّ قُلْ وَلِمَ لَا تُحِبُّنِي قُلْ لِأَنَّكَ  
 أَخَذْتَ مَالِي وَوَضَعْتَ شَرَفِي قَالَ فَإِنْ رَدَدْتُ مَالَكَ  
 وَرَفَعْتُ تَذْرُوكَ قَالَ الرِّضَا مَعَ الْإِحْسَانِ وَالشُّحْطُ مَعَ  
 الْغَضَبِ قَالَ لِأَحِبِّلَكَ عَلَى الْأَدْعَمِ قَالَ بِمِثْلِ الْأَمِيرِ حَمَلُ

عَلَيَّ الْأَدْنَمَ وَالْكَمَيْتَ قَالَ إِنَّهُ حَدِيدٌ قَالَ يَكُونُ حَدِيدًا  
 خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ بَلِيدًا فَحَمِلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ لِيُطْلَقَ  
 مِنْ حَدِيدِهِ فَلَمَّا اسْتَقَلَّ بِهِ مِنْ حَمَلِهِ قَالَ سُبْحَانَ الَّذِي  
 مَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّرِينَ فَصَحَّكَ الْحَاجُّ قَالُوا  
 وَقَتِلَ مَعَ ابْنِ الْجَارُودِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ  
 وَكَانَ شَجَاعًا شَدِيدَ الْبَطْنِ حَمَلَ بَخْرَاسَانَ بِدَرَّةٍ بِفِيهِ  
 فَغَبَرَ بِهَا نَهْرًا فَلَمَّا بَلَغَ الْحَاجُّ خَبَرَ مَقْتَلِهِ قَالَ لَا  
 أَرَى أَنَسًا يُعِينُ عَلَيَّ فَلَمَّا دَخَلَ الْبَصْرَةَ اسْتَصَفَى  
 مَالَ أَنَسٍ فَأَتَاهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَا تُرَحِّبًا وَلَا أَهْلًا  
 إِلَيْهِ يَا جَنِيَّةَ شَيْخِ ضَلَالَةٍ جَوَالٍ فِي الْفَتَنِ مَرَّةً مَعَ  
 أَبِي ثَرَابٍ وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الْجَارُودِ  
 أَمَا وَاللَّهِ لَا أُجَرِّدُكَ جَرْدَ الْقَضِيبِ وَلَا نُصَبِّنُكَ عُصَبَ  
 السَّلَمَةِ وَلَا قُلْعَتَكَ قُلْعَ الصُّنْعَةِ فَقَالَ أَنَسٌ مَنْ يَغْنِي  
 الْأَمِيرُ قَالَ إِيَّاكَ أَصَدَّ اللَّهُ صَدَاكَ فَرَجَعَ أَنَسٌ فَاتَّخَذَ  
 وَلَدَهُ بِمَا لَقِيَهُ الْحَاجُّ بِهِ فَأَشَارُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكْتُبَ  
 بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْهِلَكِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ لِيَتَابَا شَكَافِيهِ الْحَاجُّ  
 وَمَا صَنَعَ بِهِ وَمَا قَالَ لَهُ فَأَجَابَهُ جَوَابًا لَطِيفًا وَكُتِبَ

إِلَى التَّحْتِاجِ أَمَا بَعْدُ يَا بَنِي أُمِّ التَّحْتِاجِ فَإِنَّكَ عَبْدٌ طَمَعَتْ  
بِكَ الْأُمُورُ فَعَلَوْتَ فِيهَا حَتَّى عَدَوْتَ ظُورَكَ وَتَجَاوَزْتَ  
قُدْرَكَ وَآيَمُ اللَّهِ يَا بَنِي السُّتْقَرْمَةِ بِعَجْمِ الزَّيْبِ لَا تُغْمِرَنَّكَ  
غَمْرَةٌ كَبَعْضِ غَمَرَاتِ اللَّيُوثِ الثَّعَالِبِ وَلَا خَيْطُنُكَ خُبْطَةً  
تَوَدُّ لَهَا أَنَّكَ رَجَعْتَ فِي مَخْرَجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ أَمَا  
تَذْكُرُ حَالَ آبَائِكَ بِالطَّائِفِ حَيْثُ كَانُوا يَمُوتُونَ الْحِجَارَةَ  
عَلَى ظُهُورِهِمْ وَتَحْتَفِرُونَ الْأَبْنَارَ بِأَيْدِيهِمْ فِي أَوْدِيَّتِهِمْ  
وَمَنَاجِلِهِمْ أَمْ نَسِيتَ حَالَ آبَائِكَ فِي اللَّوْمِ وَالذَّنَاءِ  
فِي السَّرُورَةِ وَالْخُلُقِ وَقَدْ بَلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي كَانَ  
مِنْكَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ جُرْأَةً وَإِقْدَامًا وَأَطْنُ أُنْثَى  
أَرَدْتَ أَنْ تَسْبُرَ مَا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَمْرِهِ فَتَعْلَمَ  
إِنْكَارُ ذَلِكَ أَوْ إِنْغِصَاءُهُ عَنْهُ فَإِنْ سَوَّغَكَ مَا كَانَ  
مِنْكَ مَضِيَّتَ عَلَيْهِ قَدْ مَا فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ مِنْ عَبْدٍ  
أَخْفَشَ الْعَيْنَيْنِ أَصَاكَ الرَّجُلَيْنِ مَسْجُوحِ الْجَامِعَتَيْنِ وَلَوْ  
لَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَطْنُ أَنَّ الْكَاتِبَ كَثُرَ فِي الْكِتَابِ  
مِنْ الشَّيْخِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نِيكَ لَا تَأْكُ مَنْ يَشْتَبِكُ  
مَلِي ظَهْرَكَ وَبَطْنِكَ حَتَّى يَأْتِيَ بِكَ أَسَا فَيَحْكُمَ نِيكَ

فَأَكْرِمْنَا أَنْسًا وَأَمَلْنَا بَيْتَهُ وَأَعْرَفْنَا لَهُ حَقَّهُ وَخَدَمْتَهُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبَهُ وَلَا تُقْصِرْ فِي شَيْءٍ مِنْ حَوَائِجِهِ وَلَا  
يَبْلُغَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكَ خِلَافٌ مَا تَقَدَّمَ فِيهِ إِلَيْكَ  
مِنْ أَمْرِ أَنْسٍ وَبَرٍّ وَالزَّامَةِ فَيَنْبَغْتَ إِلَيْكَ مَنْ يَضْرِبُ  
ظَهْرَكَ وَيَهْتِكُ سِتْرَكَ وَيُسْمِتُ بِكَ عُدُوكَ وَالْقَهْ فِي  
مَنْزِلِهِ مُتَنَصِّلًا إِلَيْهِ وَلْيَكْتُبْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِرِضَاهُ  
عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ وَبَعَثَ بِالْكِتَابِ مَعَ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي مُخْزُومٍ فَأَتَى إِسْمَاعِيلُ  
أَنْسًا بِكِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ ثُمَّ أَتَى الْحُجَّاجَ  
بِالْكِتَابِ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُهُ يَتَغَيَّرُ وَيَتَشَعَّرُ  
وَجَبِينُهُ يَرْتَشِعُ عَرَقًا وَهُوَ يَقُولُ يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
فَمَا كُنْتُ أَظُنُّهُ يَبْلُغُ مِنِّي عِذَا لَلَّهِ ثُمَّ قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ  
أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَنْسٍ قَالَ إِسْمَاعِيلُ فَقُلْتُ هَلْ يَأْتِيكَ قَالَ  
فَنَنعَمُ فَأَتَى أَنْسًا فَأَتَبَلَا جَمِيعًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْحُجَّاجِ  
فَرَحَّبَ بِهِ الْحُجَّاجُ وَأَذْنَاهُ وَقَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ عَجَلْتَ يَرْحَمُكَ  
اللَّهُ بِاللَّدِيمَةِ وَالشَّكِيمَةِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ أَنْ تَعْلَمَ  
كُلُّ الَّذِي لَكَ عِنْدِي أَنَّ الَّذِي قَرَأَ مِنِّي إِلَيْكَ عَنْ غَيْرِ

نِيَّةٍ وَلَا رِضًا بِمَا قُلْتُ وَلَكِنِّي أُرَدْتُ أَنْ يَعْلَمَ أَهْلُ  
 الْعِرَاقِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْنِكَ مَا كَانَ أَمْنِي إِذَا بَلَغْتُ مِنْكَ  
 مَا بَلَغْتُ كُنْتُ إِلَيْهِمْ بِالْغِلَظَةِ وَالْعُقُوبَةِ أَسْرَعَ فَقَالَ  
 أَنَسُ مَا شَكُوتُ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ وَحَتَّى زَعَمْتَ أَنَّنَا  
 الْأَشْرَارُ وَقَدْ سَمَّانا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْأَنْصَارَ وَزَعَمْتَ أَنَّنَا  
 أَهْلُ الْبَغْيِ وَنَحْنُ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ وَبِحُكْمِ  
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى الْغَيْرِ لَا يُشْبِهُ  
 الْحَقُّ عِنْدَهُ الْبَاطِلَ وَلَا الصِّدْقُ الْكَذِبَ وَزَعَمْتَ أَنَّكَ  
 اتَّخَذْتَنِي ذَرِيعَةً وَسَلَّمْنَا إِلَى مَسَاءَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِاسْتِخْلَالِ  
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ مِنِّي وَلَمْ يَكُنْ بِي عَلَيْكَ  
 قُوَّةٌ فَوَكَّلْتُكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى أَسِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَفِظَ  
 بِنِ حَقِّي مَا لَمْ يَحْفَظْهُ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ النَّصَارَى عَلَى الْكُفْرِ  
 رَأَوْا رَجُلًا خَدَمَ الْمَسِيحَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَمَّ يَوْمًا وَاحِدًا  
 لَعَرَفُوا مِنْ حَقِّهِ مَا لَمْ تَعْرِفْهُ مِنْ حَقِّي وَقَدْ خَدَمْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَعَمَ عَشْرَ سِنِينَ وَبَعْدُ فَإِنْ رَأَيْنَا خَيْرًا حَمَدْنَا  
 اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَيْنَا بِهِ وَإِنْ رَأَيْنَا غَيْرَ ذَلِكَ صَبَرْنَا  
 وَاللَّهِ لَمُتَّعَانُ قَرَدُ الْحِجَابِ عَلَيْهِ مَا كَانَ قَبْضَ مِنْ

أَمْوَالِهِمْ ، قَالُوا رَأَيْتِ الْحِجَابُ بِدِينَارٍ صَاحِبِ حُفْرَةٍ وَلَكِنْ  
 قَدِمَ قُصْرَ الْحِجَابِ فَأَخَذَهُ بِنِسَائِهِ فَلَمَّا بَنَاهُ مَرَبَ عَنْقَهُ  
 بَيْنَ شُرَفَتَيْنِ مِنْهُ وَيُقَالُ ذَنْحُهُ بَيْنَهُمَا وَتُتَلَّ زِيَادُ بْنُ  
 مُقَاتِلٍ بَنِي مَسْمَعٍ فِي الْمَعْرَكَةِ وَيُقَالُ قُتِلَ مَعَ أَبِي الْأَشْعَثِ  
 فَبَكَتْهُ أُخْتُهُ فَقَالَتْ

أَمْنِي جُودِي وَلَا تَجْمُدِي  
 وَبِكِي زَمِيمَ بَنِي مُحَمَّدٍ  
 وَتُتَلَّ الْحَرِيشُ بْنُ عِلَالٍ وَيُقَالُ قُتِلَ يَوْمَ [دَثِير] الْجَمَاهِيمِ  
 وَتُتَلَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِزَامٍ فَقَالَتْ فِيهِ أَمْرَاءُ  
 عَلَى أَبِي رِزَامٍ تُبْكِي الْعَيْنُونَ  
 وَمِثْلُ الْحَرِيشِ الْفَتَى الْأَزْقَرِ  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ قُتِلَ أَبُو رُفَيْمٍ بْنُ شَقِيقٍ بْنُ ثَوْرٍ وَالثَّبِتُ أَنَّهُ  
 خَرَجَ مَعَ أَبِي الْأَشْعَثِ فَرَأَاهُ الْحِجَابُ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهُ  
 أَخْرَجْتَ عَلَيَّ فَقَالَ أَبِي عَفْوُكَ عَلَيَّ ذُنُوبُنَا فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ  
 مَعَهُ ضَعْ هَذَا الْمُنْدِيلَ فِي عَنْقِهِ وَأَخْرِجْهُ فَأَضْرِبَ عَنْقَهُ  
 قَالَ أَبُو الْكَلْبِيِّ دَخَلَ الْبَرَاءُ بْنُ قَبِيصَةَ الثَّقَفِيُّ عَلَى عَبْدِ  
 الْمَلِكِ وَكَانَ الْحِجَابُ يَطْلُبُهُ لِمُخْرُوجِهِ مَعَ أَبِي الْأَشْعَثِ

فَأَشَدُّ قَوْلَهُ

أَرِي كُلَّ جَارٍ قَدْ وَفَى بِجَوَارِهِ  
 وَجَارُ أَمِيرٍ أَلَسَّ فِي الْأَرْضِ يُخَذِّلُ  
 وَفَا ابْنُ أَبِي الْتَمَسِ الْيَمَانِي بِجَارِهِ  
 وَرَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ وَجَارُكَ يُؤْكَلُ  
 وَرَاحَ الْفَتَى الْبَكْرِيُّ يَنْفُضُ عَظْفَهُ  
 وَذَا ابْنُ عُمَيْرٍ آمِنًا مَا يُزْلَزَلُ  
 فَمَا عَكْذَا كُنْتُمْ إِذَا مَا أُجْرِمُ  
 وَمَا عَكْذَا كَانَتْ أُمِّيَّةٌ تَفْعَلُ  
 فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ وَأَمْنَهُ وَأَمْرُ الْحِجَابِ أَنْ يَتَسَكَّ عَنْهُ  
 وَيُرَوِّي وَجَارِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤَمَّلُ

أَمْرُ شَارِزَجِي وَالزَّجْجِ

الَّذِينَ خَرَجُوا بِقُرْبِ الْبَصْرَةِ

حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْقُتَيْبِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ

ابْنُ نَصِيرِ الْجَهْمِيِّ حَدَّثَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عَمِّهِ  
 الصَّعْبِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ تَجَمَّعَ الزَّرَجُ بِفَرَاتِ الْبَصْرَةِ وَقَدْ  
 كَثُرُوا فَشَكَا النَّاسُ مَا نَالَهُمْ مِنْهُمْ فَجَمَعَ لَهُمْ جَيْشًا كَثِيفًا  
 فَلَمَّا بَلَغَهُمْ ذَلِكَ تَفَرَّقُوا وَقَدَّرَ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ فَقَتَلُوا وَصَلَبُوا  
 فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ وَخُرُوجِهِ عَلَيَّ  
 الْحِجَابِ مَعَ وَجْهِهِ أَهْلَ الْعِرَاقِ مَا كَانَ وَقَدْ بَرَسَتْ قَابَاذُ  
 خَرَجَ الزَّرَجُ أَيْضًا فَاجْتَمَعَ مِنْهُمْ خَلْقٌ مِنَ الْخَلْقِ بِالْفَرَاتِ  
 وَصَدَرُوا عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ رِيَّاحُ شِيرَزَنْجِي وَمَعِيَ  
 شَارَزَنْجِي أَسَدُ الزَّرَجِ فَلَمَّا فَرَّغَ الْحِجَابُ مِنْ أَمْرِ مَنْ خَرَجَ  
 عَلَيْهِ بَرَسَتْ قَابَاذُ وَعَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوا  
 وَحَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنْ عَمِّهِ ابْنِ مِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
 سُحَيْمُ بْنُ حَفْصٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ الزَّرَجَ خَرَجُوا أَيَّامَ الْحِجَابِ بِالْفَرَاتِ  
 وَعَلَى شَرْطَةِ الْبَصْرَةِ زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو الْعَتَكِيُّ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ  
 زِيَادُ حَفْصًا ابْنَهُ فِي جَيْشٍ مِنْ مَقَاتِلَةِ الْبَصْرَةِ وَذَلِكَ  
 بِأَمْرِ الْحِجَابِ فَوَاتَعَهُمْ فَقَتَلُوهُ وَقَتَلُوا أَصْحَابَهُ وَكَانَ عَلَيَّ  
 الْأَبْلَةُ كِرَازُ بْنُ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ ثُمَّ الْفَهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي  
 رَوْحُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مِشَامٍ أَنَّ عَمِّهِ قَالَ خَرَجَ شِيرَزَنْجِي

بِالْفَرَاتِ وَاتَّبَعَهُ خَلْقٌ مِنَ الرُّمِّ وَمَعَهُمْ لَيْفِيٌّ مِنْ أَهْلِ  
 الْكَلَاءِ. وَغَيْرُهُمْ بَيْضَانُ فَقَلَبَ عَلَى كُورَةِ الْفَرَاتِ وَكَانَ  
 عَلَى الْأُتْبَلَةِ وَالْفَرَاتِ يَوْمَئِذٍ كُرَّازُ السُّلَيْمِ وَذَلِكَ فِي  
 أَيَّامِ خُرُوجِ الْحُجَّاجِ إِلَى رَسْتَقَابَادَ فَكَتَبَ شِيرَزْنَجِي إِلَى  
 كُرَّازِ السُّلَيْمِ بْنِ أَمِيرِ التُّومِينِ رِيَّاحَ شِيرَزْنَجِي إِلَى  
 كُرَّازِ السُّلَيْمِ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ حَضَرْتُ وَلَادَةُ سِكَّةِ أَمْرِ  
 التُّومِينِ فَأَبْعَثَ إِلَيْهَا أَمْرَاتَكَ لِتَقْبِلَهَا وَالسَّلَامُ  
 فَهَرَبَ كُرَّازُ وَأَخْلَى عَمَلَهُ وَدَخَلَ الْبَصْرَةَ ثُمَّ إِنَّ زِيَادَ  
 ابْنَ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ وَجَّهَ إِلَيْهِ وَقَوَى عَلَى شُرْطَةِ الْبَصْرَةِ  
 وَخِلَافَةِ الْحُجَّاجِ بِهَا جَيْشًا عَلَيْهِ أَبْنَةُ حَفْصِ بْنِ زِيَادَ  
 فَقَاتَلَهُ أَشَدَّ قِتَالٍ فَقَتَلَ حَفْصًا وَمَزَمَ أَصْحَابَهُ وَقَوَى  
 أَمْرَ شِيرَزْنَجِي فَلَمَّا قَدِمَ الْحُجَّاجُ الْبَصْرَةَ قَالَ يَا أَهْلَ  
 الْبَصْرَةِ إِنَّ عَبِيدَكُمْ وَكَسَاحِيَكُمْ رَأَوْا مَعْصِيَتَكُمْ  
 فَتَأَسَّوْا بِكُمْ وَأَيُّمُ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَخْرُجُوا إِلَيَّ فَأَوْلَاءُ  
 الْكِلَابِ فَتَكْفُونِي أَمْرُهُمْ لَا تُعْقِرَنَّ نَحْلَكُمْ وَلَا تُزْلِقَنَّ  
 بِكُمْ مَا أَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ بِاسْتِخْرَاجِكُمْ وَفَسَادِكُمْ فَانْتَدَبَ  
 النَّاسَ مِنْ كُلِّ خَيْسٍ مِنْ أَهْمَاسِ الْبَصْرَةِ وَوَجَّهَ عَلَيْهِمْ

وَقَلِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ كُرَازُ بْنُ مَالِكٍ السُّلَيْمِيُّ فَلَمَّ  
يَنْزِلُ يُقَاتِلُ الزَّرْجَ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَحَارِي دُورَقَ فَوَاقَعَهُمْ  
عُنَاكَ فَقُتِلَ شِيرَزُجِي وَالزَّرْجُ فَقُلَّ مِنْ أَقَلَّتْ مِنْهُمْ  
قَالَ فَلَمَّا قَلَّ جَرِيرٌ لِلْأَخْطَلِ

الْكامل

لَا تَطْلُبَنَّ خُورْلَةَ فِي تَغْلِبِ  
فَالزَّرْجُ أَلْزَمَ مِنْهُمْ أَخْوَالًا

إِنْبَرِي لَهُ سُنَيْحُ بْنُ رِيَّاحٍ مَوْلَى بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ  
نَقَالَ

إِنَّ الْفَرْزَدَقَ مَضَرَةٌ عَادِيَّةٌ  
ظَلَّتْ فَلَيْسَ يَنَالُهَا إِلَّا وَغَالًا

وَرَمَيْتَ تَغْلِبَ وَائِلَ فِي دَارِهِمْ  
فَأَصَبْتَ عِنْدَ التَّغْلِبِيِّ بَعْضًا لَا

وَالزَّرْجُ لَوْ لَا قَيْتَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ  
لَا قَيْتَ ثُمَّ بِحَاجِبًا أَبْطَالَ

قَتَلُوا ابْنَ عَمْرِو حِينَ رَأَى رِمَاحَهُمْ  
وَرَأَى رِمَاحَ الزَّرْجِ ثُمَّ طَوَّلَا  
هَذَا ابْنُ عَجَلٍ قَدْ عَلِمْتُمْ مِنْهُمْ

غَلَبَ الرِّجَالُ سَمَاحَةً وَفَعَالًا  
 وَيَتَوَّأُ الْحَبَابَ مَطَاعِمُ وَمَطَاعِينُ  
 عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا تَهَبَّتْ شَمَالًا  
 وَيَتَوَّأُ زَيْبَةً عَنَثَرُ وَهَرَّاسَةٌ  
 وَسَلْيِيكَ التَّمَحِيلُ الْأَثْقَالَا  
 وَالزَّرْجُ قَدْ شَهِدَ النَّبِيُّ بِجُودِهِمْ  
 وَبِبَأْسِهِمْ إِنْ حَارَبُوا الْأَثْقَالَا

يَعْنِي بِأَبْنِ عَمْرٍو زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبْنُ عَجَلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 حَارِثِ الشَّلَيْبِيِّ كَانَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءُ يُقَالُ لَهَا عَجَلٌ وَكَانَتْ  
 أُمُّ عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ سَوْدَاءُ وَكَانَتْ أُمُّ سُلَيْكٍ سُدْكَه  
 سَوْدَاءُ وَقَوْلُهُ شَهِدَ النَّبِيُّ بِجُودِهِمْ ذَعَبَ إِلَى الْحَدِيثِ  
 الَّذِي رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي السُّودَانِ إِنَّ فِيهِمْ  
 لَخَلَّتِي صِدْقَ السَّمَاحَةِ وَالنَّجْدَةِ وَرَوَى  
 سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَعَمْرُو بْنُ مَرْثُجَةَ مَوْلَى أَبِي عَبَّاسٍ  
 قَالَا ذَكَرَ الْحَبَشُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَجِيرٍ فِي الْحَبَشِ  
 فَإِنَّ فِيهِمْ لَخَلَّتَيْنِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَبَأْسٌ عِنْدَ الْبَأْسِ  
 وَخَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ وَهْشَامُ بْنُ

الْكَنْدِيِّ تَالَا دَخَلَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى  
 عِشَامٍ وَعِنْدَهُ وَلَدُهُ وَفِيهِمْ مُسْلِمَةُ بْنُ عِشَامٍ الْمَكْنِيَّةُ  
 أَبُو شَاكِرٍ فَقَالَ الْوَلِيدُ لِمُسْلِمَةَ وَكَانَ ظَرِيفًا مَا أَسْمَكَ  
 قَالَ شِيرَزَنْجِي يُعَرِّضُ بَأَنَّهُ يَكْثُرُ شَرِبَ الْبَيْدِ الْإِثَارَ  
 الرَّجْعَ وَيَطْرُبُ طَرَبَهُمْ وَكَانَ شِيرَزَنْجِي خَرَجَ بِفَرَاتٍ الْبَصْرَةَ  
 فِي خَلْقٍ مِنَ الرَّجْعِ فَقُتِلَ فَلَمَّا قَامَ الْوَلِيدُ لِيَخْرُجَ قَامَ  
 مَعَهُ أَبُو شَاكِرٍ فَوَثَبَ الْوَلِيدُ عَلَى فَرَسِهِ وَلَمْ يَتَمَسَّ الشَّرْحَ  
 وَلَا الْمَعْرُفَةَ فَأَتَجَبَهَ نِعْلُهُ فَقَالَ لِأَبِي شَاكِرٍ أَيَضْنَعُ  
 أَبُوكَ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ أَبُو شَاكِرٍ لِأَبِي بَائِتَ عَيْدٍ يَصْنَعُونَ  
 مِثْلَ هَذَا وَأَكْثَرُ مِنْهُ تَبْلَعُ عِشَامًا ذَلِكَ فَقَالَ مَا لَهُ  
 قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَظْفَرَهُ عَلَيَّ أَنَّهُ قَدْ عَلَبَنِي هَجُونًا

## أَمْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

أَبْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ

حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ مَيْمُونٍ الْأَنْصَارِيُّ مَوْلَى بَاعِلَةَ

قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ كِنْدَةَ  
 قَالَ كَانَ مَعَهُ الرَّحْمَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ  
 مُعْجَبًا عَظِيمَ الْكِبَرِ وَكَانَ شَغُفَ إِلَى سَجِسْتَانَ مَعَ خَالِ  
 لَهُ فِي طَلَبِ مِيرَاثٍ فَجَعَلَ مُخْتَلِفًا إِلَيْ بَعْثٍ يَقُولُ لَهَا  
 مَا هَبُوشَ فَأَخَذَ مَعَهَا فَشَهِدَ عَلَيْهِ كَرْدَمُ الْفَزَارِيِّ الَّذِي  
 يَقُولُ النَّاسُ بِهِ كُلُّ النَّاسِ بَارِكٌ فِيهِ وَكَرْدَمٌ لَا يَبَارِكُ  
 فِيهِ وَكَانَ أَبُو كَرْدَمَ مَزِيدُ بْنُ حَبَّةَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ  
 فَقُتِلَ عَلَى سُورِ دِمَشْقَ وَشَهِدَ عَلَيْهِ مَعَهُ زُقْرُ بْنُ  
 عَمْرِو الْفَزَارِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُرْظَةَ وَيَزِيدُ بْنُ زُعَيْرٍ  
 فَضْرِبَ حَدًّا وَلَمْ تَذْهَبِ الْآيَةُ حَتَّى صَارَ عَاوِلًا  
 النَّفَرِ فِي جُودِهِ وَقَدْ وَلِيَ سَجِسْتَانَ قَائِمًا بِهِمْ  
 وَدَسَّ إِلَيْهِمْ قَوْمًا شَهِدُوا عَلَيْهِمْ بِالزَّيْنَةِ فَخَذَّوْهُمُ فَقَالَ  
 قَائِلُهُمْ

شَهِدْنَا بِحَقِّكَ وَأَنْتَقَمْتَ بِبَاطِلٍ  
 فَأَبْنَا بِأَجْرِكَ وَأَشْتَمَلْتَ عَلَى وَزْرِ  
 فَلَمَّا كَانُوا بِدَيْرِ الْجَمَاهِمِ خَرَجَ عَيْيَنَةُ بْنُ أَشْأَةَ الْفَزَارِيِّ  
 إِلَى الْجَمَاهِمِ وَفَارَقَ ابْنَ الْأَشْعَثِ ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ عَلَى

عَاوِلَاءَ الثُّغَرِ أَنَّهُمْ كَانُوا مُوَافِقِينَ لِابْنِ الْأَشْعَثِ وَعَلَى  
 رَأْيِهِ فُحِبَّتْهُمْ الْحِجَابُ وَقَالَ لَا تَقْتُلُوهُمْ فَيَقُولَ عَدُوْنَا  
 أَنَا نَقْتُلُ أَصْحَابَنَا نَأْتَانَهُمْ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَيْلًا فَقَتَلَهُمْ  
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَقْبُ بْنُ  
 جَبْرِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ الْأَهْلَبَ بْنَ أَبِي  
 صُفْرَةَ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ تَسَالِ الْأَزَارِقَةِ قَدِمَ عَلَى الْحِجَابِ  
 فَأَكْرَمَهُ وَأَجْلَسَهُ عَلَى سَرِيرِهِ وَوَصَلَهُ وَأَمَلَ الْغَنَاءَ مِنْ  
 كَانَ فِي جَيْشِهِ وَقَالَ عَاوِلَاءُ أَهْلُ الْفَعَالِ وَالْإِسْتِحْقَاقِ  
 لِلْأَمْوَالِ عَاوِلَاءُ غَيِظُ الْأَعْدَاءِ وَحِمَاةُ الثُّغُورِ وَوِلَاةُ  
 خُرَاسَانَ وَبِجِسْتَانَ فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ  
 بِبِجِسْتَانَ مِنِّي قَالَ بَلَى قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ  
 فَقَدْ كَانَ وَطِئَ هَذَا الثُّغْرَ وَعَرَفَ أُمُورَهُ فَوَلَّى ابْنَ  
 أَبِي بَكْرَةَ بِبِجِسْتَانَ وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عِشَامٍ  
 الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَحَفْصُ بْنُ غُمَرٍ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ  
 عَنِ الْمُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ بَعَثَ الْحِجَابُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ  
 أَبِي بَكْرَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ لِيُطْلَبَ لَهُ وَلَايَةُ خُرَاسَانَ  
 وَبِجِسْتَانَ وَكَانَ عَلَى الثُّغَرِيِّينَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

خَالِدِ بْنِ أَبِيهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَسْتُ بِبَارِعِ أُمَيَّةٍ  
 عَنْ الثَّغَرَيْنِ الْحِجَّاجِ وَكَانَ لَهُ مُحِبًّا وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ وَلَيْتَكَ  
 إِثَامًا فَقَالَ مَا كُنْتُ لَأَخُونَ الْحِجَّاجِ وَتَدَارَسَنِي وَوُثِقَ  
 بِي ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ اسْتَقْصَرَ أُمَيَّةَ بْنَ خَالِدٍ وَأَمْرَهُ  
 وَاسْتَبْطَأَهُ فِي جَبَايَةِ الْأَمْوَالِ وَأَثَنَهُ جَبَايَاتِ الْحِجَّاجِ  
 كَثِيرَةً مُؤَثَّرَةً فَكُتِبَ إِلَى الْحِجَّاجِ بِوَلَايَةِ الثَّغَرَيْنِ وَبَعَثَ  
 إِلَيْهِ بِعَهْدِهِ عَلَيْهِمَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ فَوَلَّى  
 الْحِجَّاجُ النُّهْلَبَ خُرَاسَانَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ  
 مَجِسْتَانَ ٥ وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ وَعِزَّةٌ لَهَا تَدِمَ عُبَيْدُ  
 اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ مَجِسْتَانَ مَنَعَهُ رُتْبِيلُ الْإِثَاوَةِ الَّتِي  
 كَانَ يُؤْتِيهَا فَكُتِبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بِذَلِكَ إِلَى الْحِجَّاجِ فَكُتِبَ  
 الْحِجَّاجُ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ بِغَزْوِهِ وَأَنْ لَا يَتِمَّحَ حَتَّى يَسْتَبِيحَ  
 حَرِّمَهُ نَفَرَاهُ بِمَنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَكَانَ  
 عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ شُرَيْحُ بْنُ عَامِيٍّ الْحَارِثِيُّ فَسَارَ ابْنُ أَبِي  
 بَكْرَةَ مُتَوَفِّلاً فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ فَاصْطَابَ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَا  
 شَاءَ اللَّهُ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ شُرَيْحُ إِنَّ اللَّهَ مَرَّ رَجُلٌ قَدْ  
 نَعَّمْنَا وَسَلَّمْنَا وَأَذَلَّ عَدُوَّنَا فَارْجِعْ بِنَا مِنْ مَكَانِنَا وَنَحْنُ

وَأَنْتُمْ مَعَافُونَ فَإِنِّي أَخَوْتُ إِنْ كَابَرْتُمْ زَيْبِيلَ وَأَقْلَ  
بَلَدِهِ وَالْتَمَسْتُمْ فَتَحَ مَذَائِبَهُمْ وَقَلَامَهُمْ فِي عِزِّهِ  
وَاحِدَةٍ أَنْ لَا تُطِيقُوا ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَصْبِرْ أَيُّهَا الرَّجُلُ  
وَدَعْ هَذَا فَقَالَ [أَبْنُ] قَانِي إِنَّهُ لَيْسَ لِقَصِيرِ أَمْرِ وَاللَّهِ  
إِنَّكَ لَتَعْمَلُ فِي مَلَائِكَةِ نَفْسِكَ وَجُنْدِكَ وَسَارِحَتْ قُرْبُ  
بَنِ كَابِلٍ وَجَعَلَ لَا يَظْهَرُ لَهُ أَحَدٌ وَتَفَرَّقَ أَتْحَابُهُ يَطْلُبُونَ  
الْعَلْفَ وَأَنْتَهَى بِهِمْ إِلَى شُعْبٍ فَأَخَذَهُ عَلَيْهِمُ الشُّرُوكِيُّ  
وَلِحِقَهُ زَيْبِيلُ وَلَيْسَا تَشَاغِلْتَا بِقِتَالِ بَعَثَ أَبُو  
بَكْرَةَ إِلَى شُرَيْحٍ إِنْ مَرَّ بِكَ إِلَى قَاوِلَاءَ فَمُصَاحِفُهُمْ وَنُعْطِيهِمْ  
مَا لَا عَلَى أَنْ تَخْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْخُرُوجِ فَقَالَ شُرَيْحٌ إِنَّكَ  
لَا تُصَالِحُهُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا حَسَبَهُ الْحِجَابُ عَلَيْكُمْ مِنْ  
أَعْيُنَاتِكُمْ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ حِرْمَانُ الْعَطَاءِ أَيْسَرُ  
مَلَيْنَا مِنْ الْهَلَائِكِ وَبَعَثَ إِلَى زَيْبِيلٍ يَطْلُبُ مِنْهُ الصَّلَاحَ  
عَلَى أَنْ يُعْطِيَهُ خَمْسَ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَيُقَالُ سَبْعَ  
مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَةُ مِنْ وَجُوهٍ مِنْ مِائَةِ وَثَلَاثَةِ مِنْ  
وَلَدِهِ يَكُونُونَ مِنْدَةً وَأَنْ لَا يَغْرُوهُمْ مَا كَانَ وَالْيَا وَكَانَ  
الْثَلَاثَةُ مِنْ وَلَدِهِ نَهَارًا وَالْحِجَابُ وَأَبُو بَكْرَةَ وَمَعَهُمْ

الْعَاتِبُ بْنُ سَعْدٍ فَقَالَ لَهُ شُرَيْحٌ أَتَقِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَتَاتِلُ عَاوِلَاءَ الْقَوْمِ وَلَا تَشْتَرِي الْكُفْرَ بِالْإِسْلَامِ وَزِيَادَةَ  
 خَمْسِ مِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَيُقَالُ سَبْعِ مِائَةِ أَلْفٍ وَتَدْفَعُ  
 قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ تَشْتَرِي لَهُمْ أَنْ لَا  
 تُقَاتِلَهُمْ وَلَا تُجَبِّيهُمْ خَرَجًا قَرِيبًا مِنَ الْمَوْتِ الَّذِي أَنْتَ  
 صَائِرٌ إِلَيْهِ هَذَا وَأَنْتَ لَا تَدْرِي مَا يَكُونُ مِنْ سُخْطِ الْحِجَابِ  
 ثُمَّ قَالَ شُرَيْحٌ وَاللَّهِ لَقَدْ فَنِي عُمَيْرٌ وَذَقَبٌ وَلَقَدْ  
 تَقَرَّضْتُ لِلشَّهَادَةِ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ فَأَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ  
 يُبَلِّغَنِي إِرَادَتِي مِنْهَا ثُمَّ قَاتَلَ وَتَانَلَتْ مَعَهُ جَمَاعَةٌ  
 مُطَوَّعَةٌ مِنْ مَذْحِجٍ وَمَعْدَانٍ نَقِيلٌ وَتُبَيْلٌ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ  
 الْبَصَرَيْنِ وَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ جَمَاعَةٌ وَبَعَثَ أَبُو أَبِي بَكْرَةَ  
 إِلَى رُسَيْلٍ حِينَ اسْتَعَدَّ شُرَيْحٌ لِقِتَالِ الْعَدُوِّ وَزَحَفَ  
 لِدَلِكِ إِيَّايَ عَلَى صَلَاحِكَ وَمَا فَارَقْتُكَ عَلَيْهِ وَهَذَا رَجُلٌ  
 وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِي عَصَابِي وَلَسْتُ أَنْصُرَهُ فَعَذَلَهُ وَجَرَأُ  
 رُسَيْلٌ عَلَيْهِ وَقَالَ شُرَيْحٌ وَهُوَ يَمْشِي إِلَى الْكُفَّارِ الرَّجُلُ  
 أَصْبَحْتُ ذَا بَشٍّ أَقَاسِي الْكِبَرَا  
 قَدْ عِشْتُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْصُرَا

فَمَتَّ أَذْرَكَ الثَّيِّ الْمُنْدَرَا  
وَبَعْدَهُ صِدِيقَهُ وَعُمَرَا  
وَيَوْمَ مِهْرَانَ وَيَوْمَ تُشْتَرَا  
وَالْجَمْعَ فِي صَفِينِهِمُ وَالنَّهْرَا  
فِيَهَاتَ مَا أَطْوَلَ هَذَا عُمَرَا

وَكَانَ شُرَيْحٌ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا وَاجْتَنَبَ بَنُو  
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ مَا كَانَ رُثَيْلٌ يَعْرِضُهُ عَلَيْهِمْ  
مِنَ النِّسَاءِ وَالْخَمْرِ فَعَظُمُوا فِي عَيْنِهِ وَأَعْيَنَ أَصْحَابَهُ وَخَرَجَ  
أَبْنُ أَبِي بَكْرَةَ مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ وَجَعَلَ جُنْدُهُ يُؤْتُونَ  
بِالطَّعَامِ فَإِذَا أَكَلُوهُ مَا تَوَاتَوْا ثُمَّ إِتَهَمُوا أَطْعَمُوا الشَّنَنَ  
فَلَانَتْ أَمْعَاؤُهُمْ فَلَمْ يَصِلُوا إِلَى بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ خُسَّةٌ  
أَلَا لِي وَكَانَ ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ حِينَ رَأَى مَا النَّاسُ فِيهِ  
مِنَ الْقَحْطِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ دَوَابَّهُمْ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ يَشْتَرِي  
الطَّعَامَ ثُمَّ يَبِيعُهُ جَيْشَهُ حِسَابَ الْقَفِيرِ بِدَرَاهِمٍ  
حَتَّى أَصَابَ النَّاسَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ وَمَرَضٌ وَكَانَ يَبْعَثُ  
إِلَى الْخَضِرِمْ فَيَضَعُهُ فِي أَسْوَأِهِمْ وَيَبِيعُهُمْ إِيَّاهُ وَيَقُولُ  
هَذَا يَصْلَحُ لِمَرْضَائِكُمْ وَبَاعَهُمُ الْبَيْتَنُ غُرْبَالًا بِدَرَاهِمٍ

فِي ذَلِكَ يَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ وَهُوَ أَغْشَى  
 قَمَدَانٍ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ أَوَّلُهَا

الكامل

مَا بَالُ حُزْنٍ فِي الْفُؤَادِ مُوَلِّجٍ  
 وَلِدْنَعِكَ السُّتَحْدَرُ الْمُتَمَرِّجُ  
 أَسْبَعْتَ بِالْجَيْشِ الَّذِينَ تَنَزَّقُوا  
 وَأَصَابَهُمْ رَيْبُ الزَّمَانِ الْأَمُوجُ  
 حِسُوا بِكَابِلٍ يَأْكُلُونَ جِيَادَهُمْ  
 بِأَضْرَ مَنَزِلَةٍ وَشَرِّ مَعْرِجٍ  
 لَمْ يَلْقَ جَيْشٌ فِي الْبِلَادِ كَمَا لَقُوا  
 فَلِمِثْلِهِمْ قُلُوبٌ لِلنَّوَارِجِ تَنْشِجُ  
 وَأَسْأَلُ مَبِيدَ اللَّهِ كَيْفَ رَأَيْتَهُمْ  
 عِشْرِينَ أَلْفَ مُجَنَّفٍ وَمُدَّحِجٍ  
 بَعَثَا فُخَيْرَهُ الْأَمِيرَ جَلَادَةً  
 بَعَثَا مِنْ الْمَصْرَيْنِ غَيْرَ مُزَلِّجٍ  
 وَلَيْتَ شَأْنَهُمْ وَكُنْتُ أَمِيرَهُمْ  
 فَأَضَعْتَهُمْ وَالْحَرْبُ دَاثَ تَوْعِجٍ  
 مَا زِلْتُ نَارِلَهُمْ كَمَا زَعَمُوا إِنَّا

وَتَقْلَهُمْ وَتَسِيرُ سَيْرَ الْأَفْوَاجِ  
وَتَبِعَهُمْ فِيهَا الْقَفِيرُ بِدَرْقِمٍ  
فَيُظَلُّ جَيْشُكَ بِالْأَمْلَةِ يَنْتَجِي  
وَمَنْعَتُهُمُ الْبَانَهُنَّ وَشَعِيرُهُمْ  
وَتُجْبَرَتُ بِالْعَبِ الَّذِي لَمْ يَنْتَهِجْ  
وَنَهَكَتْ ضَرْبًا بِالسَّيَاطِ جُلُودَهُمْ  
ظَلَمْنَا وَعَذَوْنَا وَلَمْ تَتَحَرَّجْ  
وَالْأَرْضُ كَافِرَةٌ تُضَرِّمُ حَوْلَكُمْ  
حَرْبَاءَ مَا بَعَجَتْ وَلَمَّا تُنْتَجِجْ  
فَتَسَاقُطُوا جُوعًا وَأَنْتَ مُنِيدُ  
شُبَعَانٍ تُصْبِحُ كَالْأَبَدِ الْأَلْحَجْ  
رَحْوُ النَّسَا وَالْحَالِبِينَ مِلْثَمًا  
فِي مِثْلِ خَفْلَةِ الْحِمَارِ الدَّيْرِجِ  
وَطَنَنْتُ أَنَّكَ لَنْ تَعَاقِبَ فِيهِمْ  
وَاللَّهُ يُصْلِحُ مَنْ أَمَامَ الْمَذَلِجِ  
حَتَّى إِذَا عَلَكُوا وَبَادَ لُرَاعُهُمْ  
رَمْتَ الْخُرُوجَ وَأَيُّ سَاعَةٍ تَخْرُجْ

وَأَبِي شَرِيحٌ أَنْ يُسَامَ دَنِيَّةٌ  
خَرَجًا وَصُحُفٌ كِتَابِهِمْ لَمْ تَذَرَجْ  
وَبَقِيَتْ فِي عَدَدٍ يَسِيرٍ بَقْدَعُفٌ  
لَوْ سَارَ وَسَطُ مَرَاغَةٍ لَمْ يَرْوَجْ  
لَا تُخْبِرُ الْأَقْوَامَ شَأْنُكَ كُلُّهُ  
وَإِذَا سِيلَتْ مِنْ الْحَدِيثِ فَلَجَلَجْ  
فِي أُنْيَاتٍ قَالُوا فَمَاتَ أَبُو أَبِي بُكْرَةَ كَهَذَا  
وَيُقَالُ أَشْكَى أَذْنِيهِ فَمَاتَ وَبَلَغَ الْحُجَّاجُ خَبَرَ أَبِي  
أَبِي بُكْرَةَ وَأَنَّهُ قَدْ اسْتَخْلَفَ أُمَيَّةَ أَبَا بَرْدَةَ فَكَتَبَ  
إِلَى الْمُهَلَّبِ أَنْ يُوجِّهَ إِلَى سِحْسْتَانَ مِنْ قَبْلِهِ رَجُلًا  
فُوجِّهَ وَكَيْفَ بَنَ بَكْرٍ فَقَالَ لَعَبٌ الْأَشْعَرِيُّ  
مَا زَالَ أَمْرُكَ يَا مُهَلَّبُ صَالِحًا  
حَتَّى ضَرَبْتَ سَرَادِقًا لَوَيْعٍ  
وَجَعَلْتَهُ رَبًّا عَلَى أَرْيَابِهِ  
وَرَفَعْتَ مِنْهُ غَيْرَ جَدِّ رَفِيعٍ  
فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَرْدَةَ أَمَدَى إِلَيْهِ أَبُو بَرْدَةَ ثَلَاثَ  
مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمَعْدَايَا سِوَى ذَلِكَ وَأَقَامَ أَبُو بَرْدَةَ

الكامل

بِسُجِسْتَانَ حَتَّى قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ  
مِنْ وَجْهِ الْخَوَارِجِ قَوْلًا: الْحَجَّاجُ كَرَمَانَ ،  
وَقَالَ أَبُو مَخْنَفٍ وَقَوَانَةُ لَمَّا هَلَكَ مُبَيِّدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
بَكْرَةَ بِسُجِسْتَانَ غَمَّ الْحَجَّاجُ مَهْلَكُهُ غَمًّا شَدِيدًا وَكُتِبَ  
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يُعْلِمُهُ ذَلِكَ وَيَسْتَظْلِعُ رَأْيَهُ فِي تَوَلِيَّةِ  
هَذَا الْفَرَجِ رَجُلًا فَكُتِبَ إِلَيْهِ بَلَّغْنِي كِتَابَكَ بِمَا ذَكَرْتَ  
مِنْ مُصَابِ الْمُسْلِمِينَ بِسُجِسْتَانَ حَتَّى لَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا  
الشَّرِيدُ وَجَرَّةُ الْعَدُوِّ لِذَلِكَ وَقَوَّيْتُهُمْ عَلَى أَهْلِ  
الْإِسْلَامِ وَأُولَائِكَ قَوْمٌ كُتِبَ الْقَتْلُ عَلَيْهِمْ فَبَرَزُوا إِلَى  
مُضَاجِعِهِمْ وَعَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَوَابُهُمْ فَأَمَّا مَا اسْتَظْلَعْتَ  
فِيهِ الرَّأْيَ فَإِنَّ رَأْيَ أَنْ تُمَضِّيَ وَلَايَةً مِنْ رَأْيَتِ تَوَلِيَّتَهُ  
مَوْفَقًا رَشِيدًا ، قَالُوا وَكَانَ الْحَجَّاجُ مُبْغِضًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ  
أَبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَجُلًا مُعْجَبًا  
ذَا خُفْوَةٍ وَابْتِهَةٍ وَكَانَ الْحَجَّاجُ يَقُولُ مَا بِالْعِرَاقِ رَجُلٌ  
أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ وَمَا رَأَيْتُهُ قَطُّ مَاشِيًا أَوْ رَاكِبًا إِلَّا  
أَخْبَيْتُ قَتْلَهُ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ قَطُّ  
أَمِيرًا نَوَاقِي إِلَّا ظَنَنْتُ أَنِّي أَحَقُّ بِإِمْرَتِهِ مِنْهُ وَكَانَ أَيْضًا

يَقُولُ لَوْ قَدْ رَأَيْتُ الْبَيَاضَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَمَاتَتْ أُمُّ  
عِمْرَانَ يَعْنِي أُمُّهُ لَطَلَبْتُ الْغَايَةَ الَّتِي لَا مَذْعَبَ بَعْدَهَا  
حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْهَيْثَمِ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ  
قَالَ إِنِّي لَعِنْدَ الْحُجَّاجِ إِذْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ  
الْأَسْعَثِ يَتَمَشَّى فَقَالَ انْظُرُوا إِلَيَّ مِشْيَةَ الْمَقْتِ وَاللَّهِ  
لَهَمَمْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَنْقَهُ فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّكَ  
لَمَنْظُرَانِي قَالَ وَتَحْبِرَانِي أَضْلَحَ اللَّهُ الْأَبِيرُ ثُمَّ جَعَلَ  
يَقُولُ أَنَا مَنْظُرَانِي أَنَا مَنْظِرَانِي ، قَالَ الشَّعْبِيُّ  
فُحَدَّثْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بِهَا قَالَ الْحُجَّاجُ حِينَ رَأَاهُ يَتَمَشَّى  
فَقَالَ أَكُنْتُمْ عَلَيَّ وَاللَّهِ لِأُحَاوِلَنَّ إِزَالََةَ سُلْطَانِهِ إِنْ طَالَ  
بِي وَبِهِ عُمُرٌ ، قَالُوا ثُمَّ إِنَّ الْحُجَّاجَ انْتَحَبَ اثْنَيْ عَشَرَ  
أَلْفًا وَيُقَالُ عَشْرَةُ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ الْجُلْدِ وَالْقُوَّةِ وَالْهَيْئَةِ  
فَأَعْطَاهُمْ وَجَهْرَهُمْ وَقَوَّاهُمْ وَأَسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عِطَارِدَ  
أَبْنِ عُمَيْرِ بْنِ عِطَارِدَ بْنِ حَاجِبٍ وَيُقَالُ بَعْضُ وَلَدِ ذِي  
الْجَوْشَنِ الصَّبَابِيِّ وَسَارَ بِهِمْ إِلَى الْبَصْرَةِ وَانْتَحَبَ بِالْبَصْرَةِ  
مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ عَطِيَّةَ بَنِ عَمْرِو الْعَنْبَرِيِّ الَّذِي  
يَقُولُ فِيهِ أَعْشَى قَمَدَانِ

الكمال

فَابْعَثْ عَطِيَّةً فِي الْخَيْلِ  
لِتَكْتُبَ [ثُمَّ] عَلَيْهِ لَبًّا  
فَإِذَا جَعَلْتَ دُرُوبَ فَا

رِسَ خَلَفْنَا دَرَبًا فَدَرَبًا

فَلَمَّا تَنَاقَشُوا وَاجْتَمَعُوا سَمِيَ ذَلِكَ الْجَيْشُ جَيْشَ الطَّلَاحِ  
وَيُقَالُ أَنَّ النَّاسَ سَمَوْهُمْ بِذَلِكَ لِتَكَامُلِ أُمِّيَّتِهِمْ وَعَدَّتِهِمْ  
وَنُبُلِهِمْ وَشَجَاعَتِهِمْ وَأَمَرَ فَأَمَضِيَ ذَلِكَ الْجَيْشُ إِلَى الْأَقْوَارِ  
وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بِوِلَايَةِ سَجِسْتَانَ  
وَضَمَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْجَيْشَ وَكَانَ الْحُجَّاجُ قَدْ وَجَّهَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ فَشَخَّصَ بِهِمْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَتَّى قَدِمَ سَجِسْتَانَ  
ثُمَّ نَزَلَ بَسْتًا فَأَتَتْهُ رُسُلُ رُتَيْبٍ وَأَتَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
الْأَشْعَثِ الْحُجَّاجَ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُؤْتِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
وَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ أَخَافُ خِلَانَهُ وَاللَّهِ مَا جَازَ حِصْرَ الْفُرَاتِ  
قَطْرًا نَرَأِي أَنْ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ سُلْطَانًا فَقَالَ لَيْسَ هُنَاكَ  
إِنِّي لَسْتُ كَأُولَئِكَ مَوْلى لِي أُمِّيَّةٌ وَفِيهَا لَدَيَّ أَرْغَبُ  
بِأَنْ يُخَالَفَنِي أَوْ يُخْرِجَ يَدَا بِنِ طَاعَتِي فَقَدِمَ سَجِسْتَانَ  
فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَنٍ وَسَبْعِينَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كُلُّ الْحُجَّاجِ

وَجَهَ عَمِيَّانَ بْنَ عَدِيٍّ السَّدُوسِيَّ إِلَى كَرْمَانَ وَجَعَلَهُ  
مَسْلَحَةً بِهَا لِيَهْدَّ عَامِلُ سَجِسْتَانَ إِنْ أَحْتَاجَ إِلَى ذَلِكَ  
فَعَصِيٌّ مَعَهُ فَوَجَّهَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَشْعَثِ لِمُحَارَبَتِهِ  
فَمُحَارَبَتُهُ فَهَزَمَهُ وَأَقَامَ بِمَوْضِعِهِ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو أَبِي  
بُكْرَةَ ضَمَّ إِلَيْهِ جَيْشًا انْفَقَ عَلَيْهِ أَلْفِي أَلْفٍ دِرْهَمٍ  
وَكُتِبَ إِلَيْهِ فِي مُحَارَبَةِ رُبَيْلَ بِمَنْ مَعَهُ وَبِذَلِكَ الْجَيْشِ  
وَقَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ خَطَبَ ابْنَ الْأَشْعَثِ النَّاسَ حِينَ  
دَخَلَ سَجِسْتَانَ فَقَالَ إِنَّ الْأَمِيرَ الْحُجَّاجَ وَلَاقِي ثَغْرِكُمْ  
وَأَمْرِي بِجَهَادِ عَدُوِّكُمْ الَّذِي آسْتَبَاحَ بِلَادَكُمْ وَأَبَادَ  
خِيَارَكُمْ ثُمَّ عَسَكُوا وَخَرَجَتْ لَهُ الْأَسْوَاثُ وَبَلَغَ ذَلِكَ  
رُبَيْلَ فُكُتِبَ إِلَيْهِ إِنَّهُ لَيْسَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ أَكْثَمَ  
فِي أَنْفُسِنَا وَلَا أَحَقَّ بِالْإِجْلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالتَّبَجُّيلِ  
عِنْدَنَا مِنْكُمْ وَقَدْ كَانَ مِنْ مُصَابِ إِخْوَانِكُمْ مَا عَلِمْتُمْ  
وَمَا كَانَ ذَلِكَ عَنْ عَمَلٍ مِنِّي وَلَا إِرَادَةٍ وَقَدْ كُنَّا صَالِحِينَ  
عَلَى صَلَاحٍ نِيْمَا مَضَى وَلَوْ لَا أَنَّ ابْنَ أَبِي بُكْرَةَ نَقَرَ وَبَدَّلَ  
لَجَرَيْنَا فِي أَمْرِهِ تَجَرُّانَا فِي أَمْرِ غَيْرِهِ وَنَحْنُ سَنَأَلُكَ أَنْ  
تُصَالِحَنَا وَتَقْبَلَ مِنَّا مَا كَانَ غَيْرَكَ مِمَّنْ قَبْلَكَ يَقْبَلُهُ

وَأَقْدِي إِلَيْهِ خَالَهُ الْعَاقِبَ بْنَ سَعِيدٍ وَكَانَ آبَنُ  
 أَبِي بَكْرَةَ رَحْمَهُ مَعَ وَلَدِهِ ثُمَّ أَتْبَعَهُ جَمِيعَ الرُّعَيْنِ  
 الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى أَعَدَّ لَهُ الْقِسْمَ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَشْعَثِ أَخَاهُ وَكَانَ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ  
 طَبْرِسْتَانَ فِي خَيْلٍ عَظِيمَةٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِ مَكَانَهُ  
 الَّذِي هُوَ بِهِ وَكَانَ مَعَ رُتَبِيلِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ  
 لَهُ مُجَيْدُ بْنُ سُبَيْحِ بْنِ أَبِي سُبَيْحٍ وَيُقَالُ مُبِيدُ اللَّهِ بْنِ  
 سُبَيْحٍ وَكَانَ يَرِي رَأْيَ الْخَوَارِجِ فِيهَا يُقَالُ وَكَانَ مُقِيمًا  
 بِسَجِسْتَانَ فِي وَلايَةِ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَبَعْدَ ذَلِكَ  
 فَقَالَ لَهُ قَدْ جَاءَكَ أَغْدَرُ الْعَرَبِ وَأَشَدُّهُمْ أَبْهَةً وَكِبَرًا  
 فَتَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِكَ فَإِنِّي لَا أَمْنُ عَلَيْكَ أَنْ يَأْتِيَكِ  
 وَأَنْتَ غَارٌ فَخَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ مُسْرِعًا وَوَرَدَ الْقِسْمُ فَلَمْ  
 يَجِدْ إِلَّا مَجَانِزَ وَشُيُوخًا وَقَتْلَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَفَرَهُمْ  
 وَصَلَّى عَلَيْهِمْ وَدَفَنَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَنْشُبْ أَنْ سَارَ إِلَيْهِ فِي  
 الْجُنُودِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا  
 قَدِمَ مَبْدُ الرَّحْمَنِ سَجِسْتَانَ فَأَقَامَ حَتَّى اسْتَمَرَّ النَّاسُ  
 وَأَرَاخُوا وَحَضَرَ الْعَزُوفُ فَخَرَجَ مِنْ بَابِ سِيرٍ فَعَرَضَ النَّاسُ

وَحَظَبَهُمْ وَحَرَضَهُمْ ثُمَّ لَمَّا كَانَ فِي أَوَّلِ النَّغَارَةِ وَنَزَلَ  
بُسْتٌ فَتَلَقَّاهُ رُتَيْبِلُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ مُصَابِ الْمُسْلِمِينَ  
وَقَالَ كَانَ ذَلِكَ عَلَيَّ لَرٍّ مِنِّي وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْفِدْيَةَ وَسَأَلَهُ  
أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ مَا كَانَ يَقْبَلُهُ مِنْ قَبْلِهِ وَبَعَثَ بِالرُّفُوفِ  
وَفِيهِمْ خَالَةُ الْعَاقِبِ بِنْتُ سَعِيدٍ فَاخَذَ الرُّفُوفُ وَلَمْ يُجِبْهُ  
إِلَى شَيْءٍ مِمَّا يُرِيدُ وَقَدَّمَ الْقِسِمَ أَخَاهُ أَمَامَهُ ثُمَّ  
سَارَ وَجَعَلَ رُتَيْبِلُ يَدْعُو الْبِلَادَ حِصْنًا حِصْنًا طَهْمًا  
فِي أَنْ يَنَالَ مِنْهُ مَا نَالَ مِنْ غَيْرِهِ وَحَذَرَ أَنْ الْأَشْعَثُ  
فَكَانَ لَا يَأْتِي حِصْنًا وَلَا يُجَاوِزُ عَشْرَانًا إِلَّا خَلْفَ  
نِيهِ قَائِدًا فِي كَنَفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَتَّبَ الرِّجَالَ فَأَنْزَلَ  
الْقِسِمَ أَخَاهُ الرَّحْجَ وَنَزَلَ فَوْبُسْتُ وَكِرَةُ التَّوَعْلُ فِي  
الْبِلَادِ وَكَتَبَ إِلَى الْحُجَّاجِ بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَا بَنَ  
الْخَائِنِ الْغَادِرِ كِتَابَكَ إِلَيَّ كِتَابُ رَجُلٍ يُحِبُّ الْهَدَنَةَ  
وَالْمَوَادَعَةَ لِعَدُوِّ قَلِيلٍ ذَلِيلٍ وَلَعَنِي يَا بَنِي أُمِّ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ إِنَّكَ حِينَ تَكْتُبُ عَنَ ذَلِكَ الْعَدُوِّ وَمَعَكَ  
جُنْدِي وَحَدِي لَسَخِي النَّفْسُ عَمَّنْ أُصِيبَ مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ إِنِّي لَمْ أَعُدْ رَأْيَكَ مَكِيدَةً وَلَكِنِّي

مَدَدَتْهُ ضَعْفًا وَجُبْنَا وَالتَّبَاتُ رَأَيْتُ فَاَمْرًا لِمَا  
 أَمَرْتُكَ بِهِ مِنَ الْوُقُولِ فِي أَرْضِهِمْ وَالْقَدَمُ لِحُصُونِهِمْ  
 فَإِنَّهَا دَارُكُمْ حَتَّى يَفْتَحَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ  
 فَأَنْصَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ذَلِكَ وَقَالَ يَكْتُبُ إِلَيَّ  
 ابْنُ أَبِي رِغَالٍ بِمِثْلِ هَذَا الْكِتَابِ وَمَوْ اللَّهِ لِلْجَبَانِ  
 وَأَبُوهُ مِنْ قَبْلِهِ وَعَزَمَ عَلَيَّ خَلْعَ الْحِجَابِ وَكَانَ مَعَهُ  
 سَيِّدُ جُنْدِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ الَّذِينَ جَعَلَهُ الْحِجَابُ عَلَيْهِمْ  
 بِالْأَفْوَازِ جُنْدٌ تَدِمُوا مَعَ الصَّبَاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْقِسْمُ بْنُ  
 مُحَمَّدٍ أَخُوهُ كَانُوا بِطَبْرِسْتَانَ نَكَبَ الْحِجَابُ فِي  
 إِشْخَاصِهِمْ إِلَيْهِ مَعَهُمَا وَبَعَثَ الْحِجَابُ أَيْضًا إِلَيَّ عَبْدَ  
 الرَّحْمَنِ إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ فِي جُنْدٍ آخَرَ وَكُتِبَ  
 إِلَيْهِ إِنْ تَوَقَّفْتَ عَنِ السَّيْرِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ وَلَيْتَ  
 إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ جُنْدُكَ وَصَيَّرْتُكَ  
 مِنْ تَحْتِ يَدِهِ لِبَعْضِ أَمَلِ الْمَصْرِ فَأَظْهَرَ خَلْعَ الْحِجَابِ  
 وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَاللَّهِ لَكُمْ نَاصِحٌ وَلِصَلَاحِكُمْ  
 نَحِبٌ وَبِمَا يَنْصَحُكُمْ نَفْعُهُ نَاطِرٌ وَقَدْ اسْتَشَرْتُ ذَوِي  
 أَهْلَائِكُمْ وَالتَّجَرِبَةَ مِنْكُمْ فَأَشَارُوا عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتُمْ

مِنْ تَرْكِ التَّوَكُّلِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ فَإِنَّ الْحِجَابَ كَتَبَ إِلَيَّ  
 بِإِنْكَارِ ذَلِكَ وَكُفْرَانِهِ إِتَاءَهُ وَأَمَرَنِي أَنْ أَتَوَكَّلَ بِكُمْ  
 تَغْرِيرًا بِجَمَاعَتِكُمْ لِمَا فُتِّرَ بِإِخْوَانِكُمْ بِالْأَكْثَرِ  
 فَقَالُوا لَا بَلْ نَأْيَ عَلَيَّ عَدُوِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرُهُ  
 وَلَا تَسْمَعُ لَهُ وَلَا يُطِيعُ فَإِنَّ آيَةَ إِيَّايَ لَا يُرِيدُ بِنَا  
 خَيْرًا وَعَقْدَ لِمَنْ وَثِقَ بِهِ وَحَلَّ الْوَيْةَ مَنْ لَمْ يَأْمَنْهُ  
 وَأَنْتَ تَعْلَمُ كِتَابًا مِنَ الْحِجَابِ فِي تَوَلِيَةِ قَوْمٍ وَعَزْلِ آخَرِينَ  
 لِيُفْسِدَ قُلُوبَهُمْ وَكَانُوا وَجُوعًا أَشْرَافًا ، قَالُوا  
 وَتَكَلَّمْتَ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ الْكِنَانِيَّ وَكَانَ خَطِيبًا شَامِرًا  
 فَقَالَ الْحِجَابُ وَاللَّهِ مَا لَكُمْ إِلَّا مَا قَالَ الْقَائِلُ أَحْمَلُ  
 عَدُوِّي عَلَى الْفَرَسِ فَإِنْ مَلَكَ مَلَكَ وَإِنْ نَجَا فَهُوَ لَكَ  
 وَاللَّهِ مَا يُبَالِي أَنْ يُخَاطَبَ بِكُمْ فَيُجِمْكُمْ بِلَادًا كَثِيرَةً  
 اللَّغُوبِ وَالْعِقَابِ وَالْأَشْبِ فَإِنْ ظَفَرْتُمْ وَغَضَمْتُمْ جَبِي  
 وَخَازَ الْأَمْوَالَ وَلَنْ ظَفَرَ بِكُمْ كُنْتُمْ الْأَعْدَاءُ الْبُغْضَاءُ  
 فَاخْلَعُوهُ وَتَابِعُوا أَمِيرَكُمْ فَإِنِّي وَاللَّهِ أَوَّلُ خَالِمٍ لِلْحِجَابِ  
 عَدُوُّ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِينَ بْنُ شُبَيْثِ بْنِ رَبِيعٍ  
 إِنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمُ الْحِجَابَ جَعَلْنَا بِلَادَكُمْ مَا يَهْتِمُّ وَكُفَرْتُمْ

مَحْبَبِيرٍ فَرَعُونَ مِنْهُ وَآلَهُ مَا يُبَالِي أَنْ تَهْلِكُوا أَوْ تَقْتُلُوا  
 فَنَادَى النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خَلَعْنَا الْحِجَابَ عَدُوَّ اللَّهِ  
 وَوُثِبُوا إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُبَايِعُونَهُ فَيَقُولُ لَهُمْ تَبَايَعُونَ  
 عَلَيَّ خَلَعَ عَدُوَّ اللَّهِ الْحِجَابَ وَعَلَيَّ نَصْرِي وَعَلَيَّ جِهَادِ عَدُوَّ  
 اللَّهِ وَعَدُوِّي مَعِي حَتَّى يَنْفِيَهُ اللَّهُ عَمْرًا وَجَلَّ مِنْ أَرْضِ  
 الْعِرَاقِ نَبَايَعَهُ النَّاسُ وَلَمْ يَذْكُرُوا خَلَعَ عَبْدُ الْهِلِكَ  
 وَقَالَ أَبُو مَخْنَفٍ كَانَتْ بَيْعَتُهُ عَلَيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَخَلَعَ  
 أُنْمَةُ الضَّلَالِ وَجِهَادِ الْمُحْلِيِّينَ ، قَالَ فَلَمَّا بَايَعُوا  
 ابْنَ الْأَشْعَثِ قَالُوا نَتَصَرَّفُ إِلَى الْعِرَاقِ فَخُذْ الْحِجَابَ  
 عَدُوَّ اللَّهِ مِنَ الْعِرَاقِ فَإِنَّ جِهَادَهُ أَوْلَى ، وَقَالَ  
 الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْقَهْدَانِيِّ أَنَّ أَبَا  
 ذَرٍّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ كَانَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَأَنَّهُ  
 ضَرَبَهُ وَحَبَسَهُ لِانْقِطَاعِهِ إِلَى أَخَوَيْهِ الْقَسِيمِ وَاسْتَحَقَّ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ وَضَرَبَ وَحَبَسَ مَعَهُ عِدَّةً مِنْهُمْ مِنْهُمْ  
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَتَادَةُ بْنُ قَيْسٍ فَلَمَّا خَلَعَ دَعَا بِهِمْ فَهَلَّلَهُمْ  
 وَكَسَاهُمْ وَأَمَطَاهُمْ وَأَقْبَلُوا مَعَهُ فِيمَنْ أَقْبَلَ فَأَمَّا ذَرُّ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَكَانَ قَاصًا خَطِيبًا فَثَبَّتَ مَعَهُ وَنَاصَحَهُ

وَأَمَّا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَنَاصَحَهُ وَثَبَّتَ مَعَهُ وَأَمَّا  
ثَنَادَةُ فَفَارَقَتْهُ وَلَحِقَ بِالْحِجَّاجِ ، قَالُوا وَلَمَّا خَلَعَ الْحِجَّاجُ  
عَنْدَ الرَّحْمَنِ وَأَصْحَابِهِ وَادَّعَى رُتَيْبِيلَ وَكَتَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ  
كِتَابًا وَعَامَدَهُ أَنْ لَا يَرْزَأَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ ظَفَرَ بِالْحِجَّاجِ  
لَمْ يَسْأَلْهُ خَرَجًا أَبَدًا مَا بَقِيَ وَإِنْ تَوَيَّ عَلَيْهِ الْحِجَّاجُ  
لَجَأَ وَمَنْ مَعَهُ إِلَيْهِ فَمَنْعَهُمْ ثُمَّ انْصَرَفَ ابْنُ الْأَشْعَثِ  
إِلَى بُسْتٍ فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا مِیَاضَ بْنِ عَمْرٍو السَّدُوسِيَّ  
وَقَوَّ الثَّبْتَ وَنُقِلَ مِیَاضُ بْنُ عَمَامٍ وَكَانَ مِیَاضُ قَاتِلَ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ حِينَ قَدِمَ سَجِسْتَانَ فَنَقَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَقْتَلَةً  
عَظِيمَةً وَبَعَثَ إِلَى الْحِجَّاجِ بِرُؤُوسٍ مِنْ قَتَلَ وَحَرَبَ حَتَّى  
لَحِقَ بِرُتَيْبِيلَ فَلَمَّا بَلَغَهُ خَلَعَهُ الْحِجَّاجُ أَتَاهُ فَبَايَعَهُ  
وَوَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ التَّمِيمِيَّ ثُمَّ التَّمَجَشَاعِيَّ وَلَقَبَهُ  
النَّعَّارَ رِيحٌ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ النَّعَّارُ مَلَقَمَةُ بَنُ  
حَوْبٍ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ فُجَاعٍ وَأَتْبَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
مُحَمَّدٍ يُرِيدُ الْعِرَاقَ فَهَرَبَ مِنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ مُجَدٍّ وَالْقِسْمُ  
وَالصَّبَاحُ وَالْمُنْذِرُ إِخْوَتُهُ فَأَمَّا الْقِسْمُ فَاتَّهَ رَأْيُ  
إِسْحَاقَ يُنَاجِي الصَّبَاحَ دُونَهُ فَعَضِبَ فَعَادَ إِلَى أَخِيهِ

وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَالْحَقُّوْا بِالْحِجَّاجِ وَجَعَلَ أَغْشَى مَمْدَانَ  
يَجْرِي عَلَى فَرْسٍ لَهُ وَقَدْ خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ مَجِسْتَانَ  
مُقْبِلًا إِلَى الْحِجَّاجِ وَقَوْ يَقُولُ  
الرَّحْمَنُ

شَطَّتْ نَوَى مِنْ دَارِهِ بِالْإِيوَانِ  
إِيوَانٍ لِسُرِّي ذِي الْقَرْيِ وَالرَّهْمَانِ  
فَالْبُنْدُ يَجْعَلُ إِلَى طَرْدِ اسْتَانَ  
فَالْجَسْرِ نَالِ الْكُوفَةِ فَالْغُرَيَّانِ  
مِنْ عَاشِقٍ أُنْسِي بِزَايِلِ اسْتَانَ  
إِنَّ ثَقِيلاً مِنْهُمْ الْكَذَّابَانِ  
كَذَّابُهَا التَّاضِي وَكَذَّابُ شَانَ  
إِنَّا سَمَوْنَا لِلْكَفُورِ الْخَوَّانِ  
حِينَ طَغَى فِي الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْمَانِ  
بِالسَّيِّدِ الْعَظِيمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
سَارَ بِحُجَّاجٍ كَالْذَّبَابِ مِنْ فُحْطَانِ  
وَمِنْ مَعْدٍ قَدْ أَتَى بَنِي عَدْنَانَ  
بِحَقْلٍ جَمٍّ كَثِيرٍ الْأَزْكَانِ  
فَقُلْ لِلْحِجَّاجِ وَلِيَّ الشَّيْطَانِ

أَثْبَتَ لِجَمِيعِ مَذْهَبٍ وَعَمْدَانِ  
 وَالْحَيَّ مِنْ بَكْرٍ وَقَيْسٍ عَيْنَانِ  
 فَأَتَتْهُمْ سَأَتُوكَ كَأَنَّ ذُوقَانِ  
 أَوْ مَلْحَقُوكَ بِقَرِيٍّ ابْنِ مَرْوَانَ  
 وَقَالَ ابْنُ جِلْزَةَ الْيَشْكُرِيَّ وَكَانَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ الرَّحْمَ  
 نَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ زَرْجَانَا  
 مَا لَكَ يَا حُجَّاجُ مِنَّا مَنَاجَا  
 لَتُبْعَجَنَّ بِالرِّمَاجِ بِمَنَاجَا  
 أَوْ لَتُفَرَّنَ وَذَاكَ أَنْجَا

حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا حَدَّثَنَا  
 وَقَبْتُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عِيْنَةَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ  
 مُحَمَّدٍ بْنَ الْأَشْعَثِ لَمَّا خَلَعَ كَتَبَ إِلَى الْمُهَلَّبِ يَسْأَلُهُ  
 الْخَلْعَ مَعَهُ فَقَالَ الْمُهَلَّبُ مَا كُنْتُ لِأَقْدِرَ بَعْدَ سَنَيْنِ  
 سَنَةً ثُمَّ قَالَ مَا أُحِبُّ عَذَا يَدْعُونِي إِلَى الْقَدْرِ مَنْ  
 بَعْضُ وَلَدِي أَكْبَرُ مِنْهُ وَقَالَ لِرَسُولِهِ قُلْ لَهُ أَتَى اللَّهَ  
 فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يُجِبْهُ عَنْ كِتَابِهِ وَبَعَثَ بِهِ  
 إِلَى الْحُجَّاجِ وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ مِشَايِمَ الْكَلْبِيُّ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا عَامَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 ابْنَ الْأَشْعَثِ رُبَيْلَ وَكَتَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ كِتَابَ الْوَيْفَةِ  
 وَثَبَ رَجُلٌ مِنْ قَمْدَانَ يُقَالُ لَهُ فَنَدَشُ بْنُ حَيَّانَ  
 الْهَمْدَانِيُّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْكُفَّارِ مِنْ أَصْحَابِ رُبَيْلَ جَرِي  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ خِلَافٌ فِي شَيْءٍ فَضَرَبَهُ فَنَدَشُ بِعُودٍ مَعَهُ  
 فَشَجَّهُ شَجَّةً خَفِيفَةً فَبَعَثَ رُبَيْلُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِفَنَدَشٍ  
 وَلَمْ يَقْتُلْهُ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِقَتْلِهِ فَقَالَ أَعْمَى قَمْدَانَ  
 وَكَانَ فَنَدَشُ صَدِيقًا وَنَدِيمًا لَهُ

الطويل

تَعَوَّذَ إِذَا مَا يَتَّ مِنْ بَعْدِ حُجَّةٍ  
 مِنَ الْمَرْءِ فِي سُلْطَانِهِ الْتَفَتِ حَشِ  
 وَبَيْنَ رَجُلٍ لَا تَعُطِفُ الرَّحْمُ قَلْبَهُ  
 جَرِيٌّ عَلَى أَحْوَالِهِ مُتَحَمِّشٍ  
 لِحُجُوجٍ شَدِيدٍ بَطْشُهُ وَعِقَابُهُ  
 مَتَى يَأْتِيهِ سَاعَ بَعْمِيَاءَ يَبْطِشُ  
 أَنِي خَدَشَةٍ بِالْعُودِ لَمْ يَدَمْ كَلِمَتَا  
 ضَرَبْتَ بِمَضْقُولٍ عِلَاقَةً فَنَدَشِ  
 وَأَزْهَقْتَ فِي يَوْمِ الْعُرُوبَةِ نَفْسَهُ

بَغِيرِ قَتِيلٍ صَاحِبًا غَيْرَ مُنْتَشِرٍ  
 أَبِي رُتَيْبٍ قَتَلَهُ وَقَتَلَتْهُ  
 وَأَنْتَ عَلَى خَوَازِةٍ وَسَطٍ مِفْرَشٍ  
 وَبَاكِيهٍ تَبْكِي عَلَى قَبْرِ قَنْدَشٍ  
 فَقُلْتُ لَهَا أَذْرِي ذُمُوكِ وَأَتَحْشِي  
 وَإِنَّا لَنَجْزِي الذَّحَلَ بِالذَّحْلِ مِثْلَهُ  
 وَنَضْرِبُ خَيْشُومَ الْأَبْلِ الْغَطْمَشِ  
 فَتَيَّ كَانَ مِقْدَامًا إِذَا الْحَيْلُ انْجَحَتْ

خَرُوبًا يَنْصِلُ السَّيْفِ لَيْسَ بِمُرْعَشٍ  
 وَيُقَالُ أَنَّ قَنْدَشًا وَالْأَعَشَى وَرَجُلًا آخَرَ كَانُوا عَلَى  
 شَرَابٍ لَهُمْ وَهُمْ فِي عَسْكَرِ ابْنِ الْأَشْعَثِ نُنُودِي يَوْمًا  
 بِالسِّلَاحِ فَهَرَبَهُمُ الْمُنَادِي فَأَمَرَهُمُ بِاللِّحَاقِ بِالنَّاسِ  
 فَقَالَ قَنْدَشٌ لَا نَرْيَهُ حَتَّى نَفْرُغَ مِنْ شَرَابِنَا فَعَلَاهُ  
 الْمُنَادِي بِالسَّوْطِ فَوُثِبَ قَنْدَشٌ عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ بِعَصَا  
 عَلَى رَأْسِهِ فَانْطَلَقَ إِلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ فَأَعْلَمَهُ فَأَمَرَ  
 بِقَتْلِ قَنْدَشٍ فَقَتِلَ وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ ، قَالُوا وَكَانَ  
 مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ أَبُو جُوَالِقٍ أَحَدُ بَنِي غَسَلِ بْنِ عَمْرِو

الْيَزْبُوعِيُّ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ عِيسَى وَالْأَوَّلُ قَوْلُ أَبِي  
الْكَلْبِيِّ وَكَانَ أَبُو جُوَالِقٍ شَجَاعًا وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ  
سَبْعُونَ أَلْفًا كَلَّمَهُمْ مُفَارِقُ

الرَّحْمَنُ  
مِثْلُ الْخَرِيشِ وَأَبِي جُوَالِقٍ  
يَعْنِي الْخَرِيشَ بْنَ عَلَالٍ الْقُرَيْشِيَّ ٥

قَالُوا وَأَقْبَلَ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَسِيرُ بِالنَّاسِ وَسَأَلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ السَّيِّعِيِّ  
فَقِيلَ لَهُ أَلَا تَأْتِيهِ فَقَدْ سَأَلَ عَنْكَ نَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ  
وَنَزَلَ أَبُو إِسْحَقَ بِفَارِسَ وَلَمْ يَدْخُلْ فِي الْفِتْنَةِ حَتَّى أَنْفَضَتْ  
وَأَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ كَرْمَانَ فَوَلَّاهَا عَمْرُو بْنُ لَقِيطٍ الْقَبْدِيَّ  
ثُمَّ أَتَى فَارِسَ فَوَلَّاهَا خُرْشَةَ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ ٥

وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ كَتَبَ  
الْمُهَلَّبُ إِلَى أَبِي الْأَشْعَثِ مِنْ خُرَاسَانَ يَا بَنَ أَخِي إِنَّكَ  
قَدْ وَضَعْتَ رَجُلِيكَ فِي رِجَالَيْنِ طَوِيلَيْنِ عَنْهُمَا عَلَيَّ  
أُمَّةٌ مُتَحَدِّصَعَمُ تَرَكْتُ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ وَأَقْبَلْتُ لِقِتَالَ  
الْمُسْلِمِينَ أَمَا تَذْكُرُ بَلَاءَ الْحِجَابِ مِنْكَ حِينَ جَمَعَ  
لَكَ الْمُجَنَّدِينَ جَمِيعًا ٥ قَالُوا وَقَالَ أَعَشَى مَدَانَ الْكَمَلِ  
مَنْ مَبْلَغُ الْحِجَابِ أَيْ قَدْ نَدَبْتُ إِلَيْهِ حَرَّتَنَا

حَرْبًا مَذْكُورَةً عَوَا . نَا تَتْرُكُ الْقُبَّانَ شُهْبَا  
وَصَفَقْتُ فِي كَفِّ أَمْرِي جَلْدًا إِذَا مَا الْأَمْرُ عَبَا  
لَا بَيْنَ الْأَشْجِ قَرِيبٍ كِنْدَةً لَا أُبَيِّنُ فِيهِ عُبَا  
أَنْتَ الرَّيْسُ بْنُ الرَّيْسِ وَأَنْتَ أَغْلَى الْقَوْمِ كُعبَا  
فِي قَصِيدَةٍ ، قَالَ وَتَمَثَّلَ ابْنُ الْأَشْعَثِ حِينَ أَقْبَلَ  
بُرَيْدُ الْحِجَابِ بِشَعْرِ مَغْفِرِ بْنِ حَمَادٍ الْبَارِقِيِّ <sup>الْبَسِيطِ</sup>

سَائِلُ مُجَاوِرٍ جَزَمٍ عَلَى جَنِيَّتٍ لَهُمْ  
حَرْبًا تُزِيلُ بَيْنَ الْجَمِيرَةِ الْخُلُطِ  
وَقَدْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً  
فِي بِلَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْعَبْطِ

الْمَكْمَلِ

وَتَمَثَّلَ أَيْضًا

خَلَعَ الْمَلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ  
شَجَرُ الْعَرَبِ وَعَمْرَأَةُ الْأَقْوَامِ  
قَالَ وَأَخْرَجَ ابْنُ الْأَشْعَثِ عَامِلَ الْحِجَابِ عَنْ كَرْمَانَ  
وَأَخَذَ مَا فِي بَيْتِ مَالِهَا وَقَدِمَ لَابِي بْنُ شَقِيقٍ بْنُ ثَوْرٍ  
عَلَى الْحِجَابِ فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ فَكَتَبَ مَعَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
يَسْتَمِدُّهُ قَالَ وَقَالَتِ ابْنَةُ سَهْمِ بْنِ غَالِبٍ الْفُجَيْيَةِ الرَّجَزِ

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَمَّا قَدْ كَانَ  
 أَبْشِرْ أَتَاكَ الْغَوْثُ مِنْ سِجِسْتَانَ  
 إِنَّا نَزَارَ وَسْرَاءَ قُحْطَانَ  
 وَفِيهِمْ الْمُتَنَصِّرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 يَتَوَدُّ جَيْشًا تَحْفَلًا ذَا أَرْكَانٍ  
 سَبْعِينَ أَلْفًا لَا يَسِينُ الْأَبْدَانُ  
 قَدْ ذَهَبَ الْمَلِكُ عَنْ آلِ مَرْوَانَ  
 وَالْثَّقَفِيُّ زَالَ عَنْهُ السُّلْطَانُ

قَالُوا فَلَمَّا صَارَ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَمَنْ مَعَهُ بِفَارِسٍ قَالُوا  
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِذَا خَلَعْنَا الْحِجَابَ نَقَدْ خَلَعْنَا عَبْدَ الْمَلِكِ  
 فَاجْتَمَعُوا إِلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ فَكَانَ أَوَّلَ النَّاسِ قَالَ خَلَعْتُ  
 عَبْدَ الْمَلِكِ تِيحَانُ بْنُ أَنْجَرَ أَحَدَ وَلَدِ رُبَيْعَةَ بْنِ نِزَارٍ  
 ثُمَّ أَحَدَ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَامَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي  
 قَدْ خَلَعْتُ أَبَا ذُبَّانَ فَخَلَعِي قَبِيصِي فَمَا خَلَعَهُ النَّاسُ  
 وَكَانَ أَبُو حَرَابَةَ وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ حَنِيفَةَ بْنِ سُفْيَانَ  
 ابْنِ مُجَاشِعٍ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ وَهَبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيْعَةَ  
 ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ بَكْرِيٍّ فَلَمَّا وَرَدَهَا ابْنُ الْأَشْعَثِ

الهرج

تَعَرَّضَ لَهُ فَقَالَ

يَا بَنَ قَرِيبَ كِنْدَةَ الْأَشْجِ  
 أَمَا تَرَانِي فَرَسِي فِي الْهَرَجِ  
 وَمَا قَبُوشُ دَقَبْتُ بِسَرَجِي  
 فِي فِئْتَةِ النَّاسِ وَفَذَا الْهَرَجِ  
 فَضَحِكَ وَقَالَ أَنْتَكُمَا سَرْجُهُ قُبْحُهُ اللَّهُ وَكَانَ قَدْ  
 رَفَعَهُ عَلَيَّ خَمْسِينَ دِرْهَمًا عِنْدَ بَغْيٍ يُقَالُ لَهَا مَا قَبُوشُ  
 وَبَاتَ لَيْلَتَهُ عِنْدَهَا وَالْأَشْجُ قَيْسُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ  
 شَجَّ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِمْ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ  
 الْعَجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَيْسُ بْنُ سَهْلٍ الْبُوشَانِيُّ قَالَ  
 حَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنْ آلِ الْمُتَلَبِّ أَنَّ الْمُتَلَبَّ كَتَبَ إِلَى  
 ابْنِ الْأَشْعَثِ حِينَ بَلَغَهُ خَلْعُهُ إِنَّكَ يَا بَنَ مُعْتَدٍ  
 قَدْ وَضَعْتَ رِجْلَكَ فِي عَرَزِ طَوِيلِ الْغَيِّ فَاللَّهُ اللَّهُ  
 يَا بَنَ أَخِي أَنْظِرْ لِنَفْسِكَ وَلَا تُهْلِكْهَا وَأَتَقِ اللَّهَ  
 عَزَّ وَجَلَّ فِي دِمَائِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ تَسْفِكَهَا وَالْبَيْعَةَ  
 فَلَا تَنْكُثْهَا وَالْجَمَاعَةَ فَلَا تُفَارِقْهَا فَإِنْ قُلْتَ  
 أَخَافُ النَّاسَ عَلَيَّ نَفْسِي فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تُخَافَهُ

وَالسَّلَامُ ، قَالَ وَقَالُوا كَتَبَ الْمُهَلَّبُ إِلَى الْحِجَابِ  
 أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ وَهُمْ  
 بِمِثْلِ السَّيْلِ الْمُنْحَطِّ مِنْ عَمَلٍ لَيْسَ يُرَدُّهُ شَيْءٌ حَتَّى  
 يَنْتَهِيَ إِلَى قَرَارِهِ وَلَا أَهْلَ الْعِرَاقِ شِرَّةٌ فِي أَوَّلِ  
 مَخْرَجِهِمْ وَبِهِمْ صَبَابَةٌ إِلَى ابْنَائِهِمْ وَنِسَائِهِمْ فَلَيْسَ  
 يَبْلَى بُرْدُهُمْ دُونَ أَهْلِهِمْ فَلَا تَسْتَقِيلُهُمْ وَغَلَّ لَهُمْ  
 الطَّرِيقُ حَتَّى يَأْتُوا الْبَصْرَةَ فَيُؤَايِعُوا نِسَاءَهُمْ وَيَتَكْتُمُوا  
 أَوْلَادَهُمْ فَتَرْتَقِ ثُلُوبُهُمْ وَتَخْلُدُوا إِلَى الْقَامِرِ فِي  
 مَنَازِلِهِمْ فَيَتَفَرَّقُوا عَنِ ابْنِ الْأَشْعَثِ ثُمَّ وَقَعَ مِنْ حَارِثِكَ  
 مِنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاصِرٌ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا قَرَأَ  
 الْحِجَابُ كِتَابَهُ قَالَ وَيْلِي عَلَى السَّرُورِيِّ وَاللَّهُ مَا لِي  
 نَظَرُ وَلَكِنْ لِابْنِ عَمِيهِ فَضَحَ ثُمَّ إِنَّهُ نَظَرَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 فِي كِتَابِهِ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُهَلَّبَ فَقَدْ كَانَ نَاصِحًا  
 لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ، وَحَدَّثَنِي مُسْرَبٌ شَبَّهَ  
 مَنْ عَمُومَنَ بِي مَعْرُوفٍ عَنْ صَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ  
 شَوْذَبٍ قَالَ كَتَبَ عُمَالُ الْخُرَاجِ أَنَّ الْخُرَاجَ قَدْ  
 انْكَسَرَ وَأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ قَدْ أَسْلَمُوا وَلِحُقُوعِ الْأَنْصَارِ

فَكُتِبَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُنَانٍ لَهُ أَهْلٌ فِي قَرْيَةٍ  
فَلِيُخْرِجَ فَخَرَجَ النَّاسُ نَعْسَكُرُوا وَجَعَلُوا يَتَكُونُونَ وَيَقُولُونَ  
وَالْمُحَمَّدُاهُ وَجَعَلُوا لَا يَذَرُونَ آيَةً يَذْعَبُونَ فَجَعَلَ قُرَاءُ  
أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَخْرُجُونَ إِلَيْهِمْ مُتَقَتِّعِينَ فَيَبْكُونَ مَعَهُمْ  
وَقَدِمَ أَبُو الْأَشْعَثِ عَلَى بَغْتَةَ ذَلِكَ فَاسْتَبَصَرَ أَهْلُ  
الْبَصْرَةِ فِي تَنَالِ الْحِجَابِ مَعَ أَبِي الْأَشْعَثِ ، وَقَالَ  
أَبُو بَخْتَفٍ وَعَمَّانَةُ وَرَدَ عَلَى الْحِجَابِ أَمْرُ أَبِي الْأَشْعَثِ  
وَمَوْ نَازِلٌ يُلْعَاجُ فَقَالَ إِنَّهَا لَعَلِيْقَةُ مِنْ الْأَمْرِ وَلَكُنْتُ  
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ شُجْرُهُ وَسَأَلَهُ إِمْدَادَهُ بِالْجُنُودِ وَأَتَى  
الْحِجَابَ مَوْضِعَ وَاسِطٍ حِينَ فَضَلَ مِنْ لَعْلَجٍ فَاتَّبَعَنِي بِهِ  
مَسْجِدًا وَقَالَ هَذَا مَكَانٌ وَاسِطٌ فَسَمَّيْتُ وَاسِطَ الْقَصَبِ  
ثُمَّ بَنَانًا بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالُوا وَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى  
عَبْدِ الْمَلِكِ فِي أَمْرِ أَبِي الْأَشْعَثِ نَزَلَ عَنْ سَرِيرِهِ وَبَعَثَ  
إِلَى أَبِي قَاسِمٍ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعْوِيَةَ فَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ  
فَلَمَّا رَأَى خَالِدٌ مَا بِهِ مِنَ الْجَزَعِ وَالْإِزْتِياعِ قَالَ إِنَّمَا  
يُخَافُ الْحَدَثُ مِنْ خُرَاسَانَ وَهَذَا الْحَدَثُ مِنْ سَجِسْتَانَ  
فَلَا تَخَفْهُ ثُمَّ خَرَجَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى النَّاسِ فَعَبِدَ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ وَاثْنَيْ عَشَرَ [ثُمَّ قَالَ] إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ قَدْ  
 اسْتَطَالُوا عُنُوبَ فَاسْتَعْجَلُوا قَدْرَ رَبِّي فَسَلِّطِ اللَّهُمَّ  
 عَلَيْهِمْ سَيُوفَ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى تَبْلُغَ رِضَاكَ وَصَارَ  
 الْحِجَابُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَقَامَ بِهَا وَعَزَمَ عَلَى لِقَاءِ ابْنِ  
 الْأَشْعَثِ وَكَانَ الْمُهَلَّبُ كَتَبَ إِلَيْهِ يُشِيرُ عَلَيْهِ أَنْ  
 لَا يَقَاتِلَهُ حَتَّى يَرِدَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ فَيَرْكَبُوا إِلَى الدَّعَةِ  
 وَتَمْنَعَهُمُ الرِّقَّةُ عَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعِيَالِهِمْ مِنَ الْحَارَبَةِ  
 وَتَحْدُثَ لَهُمْ أَرْزَاءُ فَيَرْزَأَهُمْ وَيَنْتَقِصُوا عِنْدَ التَّفَرُّقِ  
 عَنْ أُمَرَائِهِمْ وَيَعْظُ الرَّجُلُ أَخُوهُ وَالرَّجُلُ تَوْبَهُ فَيَنْقِصُ  
 عَزْمَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كِتَابِهِ وَمَشُورَتِهِ وَكَانَ الْحِجَابُ  
 أَقْدَمَ سُفْيَانَ بْنِ الْأَبَرْدِ الْكَلْبِيِّ مِنْ طَبْرِسْتَانَ وَأَخَذَهُ  
 بِالْحِسَابِ فَكَانَ مُحْبُوسًا عِنْدَهُ فَلَمَّا حَدَّثَ قَدْ حَدَّثَ  
 دَعَا بِهِ خَالِيًا فَشَاوَرَهُ فِيهِ فَرَأَى لَهُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ ابْنَ  
 الْأَشْعَثِ وَتَجْعَلَهُ عَلَى خَيْلِهِ وَأَحَبَّ بِذَلِكَ التَّخْلَصَ  
 مِنَ الْغُرَمِ فَقَبِلَ قَوْلَهُ لِهَوَانِقِيهِ قَوَاهُ وَرَفَضَ رَأْيَ  
 الْمُهَلَّبِ وَجَعَلَ فُرْسَانَهُ أَهْلَ الْقِيَامِ يَأْتُونَهُ مِنْ قَبْلِ  
 عَبْدِ الْمَلِكِ أَرْسَالًا يَأْتِيهِ فِي الْيَوْمِ الْمِائَةِ وَالْعَشْرَةِ

وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَأَقَلُّ فَبَعْضُهُمْ يَأْتِي عَلَى الْبَرِيدِ وَبَعْضُهُمْ  
عَلَى الْخَيْلِ الْعِتَاقِ الصَّغِيرَةِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى الْإِبِلِ النَّاجِيَةِ  
وَكُنْتُ أَخْبَارَ ابْنِ الْأَشْعَثِ تَأْتِيهِ بِنَزُولِهِ مَكَانًا مَكَانًا  
وَسَارَ الْحِجَابُ بِأَقْلِ الشَّامِ حَتَّى نَزَلَ تَشْتَرِ الْأَفْوَازِ  
وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُمَيْتِ الطَّائِي وَمُظَهَّرُ  
ابْنِ خُرَ الْعَيْكِيِّ وَجَعَلَ ابْنُ زُمَيْتٍ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ  
قَالُوا وَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ مُحَمَّدَ  
ابْنِ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيَّ فِي ثَلَاثِينَ فَوْجَةً  
إِلَيْهِ مُظَهَّرُ بْنُ خُرَ الْعَيْكِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُمَيْتٍ فَهَزَمَ  
ابْنُ أَبَانَ وَأَصْحَابَهُ حَتَّى اضْطَرُّوا إِلَى دُجَيْلِ الْأَفْوَازِ  
فَوَجَّهَ مُظَهَّرُ مَوْتِي لَهُ يُقَالُ لَهُ مُنْقِدٌ إِلَى الْحِجَابِ  
بِالْفَتْحِ وَعَظَّمَ الْأَمْرَ وَأَخْبَرَهُ لَقِيَ مُقَدِّمَةَ ابْنِ  
الْأَشْعَثِ فَهَزَمَهُمْ وَقَتَلَ الْكُثْرَ وَلَمَّا رَأَى ابْنُ  
الْأَشْعَثِ مَا فَعَلَ بِأَصْحَابِهِ جَمَعَ النَّاسَ وَبَنَاءَهُمْ ثُمَّ قَالَ  
أَقْبِرُوا إِلَيَّ أَصْحَابِ الْحِجَابِ فَأَقْبَحَ النَّاسُ حَيْوَلَهُمْ فِي دُجَيْلِ  
حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعِ الْوُقْعَةِ وَمُظَهَّرُ فِي سَبْعَةِ آلَافٍ  
بِْنِ أَهْلِ الشَّامِ وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ صَبَابٍ لَا يَكَادُ الرَّجُلُ

يَتَّبِعُونَ فِيهِ صَاحِبَهُ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ عَطِيَّةُ بْنُ عَمْرٍو  
الْهَبِيرِيُّ فَضَعَضَهُمْ ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ جَرِيرُ بْنُ عَلِيٍّ  
أَبْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا  
ثُمَّ أَتَاهُمُ الْحَرِيشُ بْنُ عَلَادِ الْقُرَيْبِيِّ مِنْ خَلْفِهِمْ وَحَمَلَ  
النَّاسَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَنِي أُيْدِيَهُمْ فَهَرَمُوا فَرِيْمَةً قَبِيحَةً  
وَقَتَلُوا ثَلَاثًا ذُرِيَعًا وَزَكِيًّا أَصْحَابَ الْخَيْلِ فِي ظُلْمِهِمْ  
فَقَتَلُوهُمْ وَأَسْرَوْهُمْ أَنَّى شَاءُوا وَكَانَ فِي الْأَسْرَى رَجُلٌ  
مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ لِبَنِي الْأَشْعَثِ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ أَنَا  
أَحَدُ أَهْوَالِكُمْ فَقَالَ أَبَدُوا بِمَخَالِي نَقْدِمَ وَقَتِلَ وَذَلِكَ  
يَوْمَ النَّحْرِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيُقَالُ عَشِيَّةُ  
عَرَفَةَ وَأَسْتَبَاحُوا عَسْكَرَهُمْ وَكَانَ الْحِجَابُ حِينَ جَاءَهُ  
رَسُولٌ مُظْهِرٌ مَعْدَ الْمُنْبَرِ فَخُطِبَ وَقَالَ أَحْمَدُوا اللَّهَ  
عَلَى فَلَاحِكِ عُدُوكُمْ فَمَا نَزَلَ حَتَّى جَاءَهُ بِخَبَرِ عُدَّةِ  
الْوَقْعَةِ عُبَيْدُ بْنُ سَرْجِسٍ مَوْلَاهُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَزْجَلُوا  
بِنَا إِلَى الْبَصْرَةِ فَإِنَّ هَذَا مَكَانٌ لَا يَحْتَمِلُ الْجُنْدَ  
وَأَنْصَرَفَ حَتَّى نَزَلَ الزَّارِيَّةَ وَبَعَثَ إِلَى طَعَامِ التَّجَارِ  
بِالْكَلَاءِ فَأَخَذَهُ فَحَمَلَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ

وَلَيْسَ لَنَا رَدُّنَا عَلَيْهِ وَمَنْ كَانَ عَدُوًّا فَمَالَهُ وَدَمُهُ  
 حَلَالٌ لَنَا وَخَلَّى الْبَصْرَةَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَكَانَ غَامِلَةً  
 عَلَيْهِمُ الْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ الشَّقَفِيُّ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ  
 الشَّاعِرُ

قَدْ كَانَ عِنْدَكَ صَيْدٌ لَوْ قَنِعْتَ بِهِ  
 فِيهِ غَمِّي لَكَ عَنْ دُرَّاجَةِ الْحَكَمِ  
 وَفِي عَوَارِضٍ مَا تَشْفُكَ تَأْكُلُهَا  
 لَوْ كَانَ يَشْفِيكَ أَكْلُ اللَّحْمِ مِنْ قَرَمٍ  
 وَكَانَ الْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ عَذَا  
 أَتَخَلَ الْخَلْقَ وَكَانَتْ لَهُ دُرَّاجَةٌ يُؤْتِي بِهَا بَعْدَ  
 الظَّهَامِ وَكَانَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ  
 الْعَطْرُ عَلَى بَعْضِ الْغُرُوضِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَالْدُرَّاجَةُ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ فَدَعَاهُ إِلَى الْأَكْلِ فَأَكَلَ مَعَهُ مِنْ دُرَّاجَتِهِ فَعَزَلَهُ  
 وَقَالَ لَهُ الْحَقُّ بِأَهْلِكَ وَالْعَوَارِضُ مَا أَنْكَسَرَ نُصْرُ  
 يُقَالُ أَخَذَ لَحْمٌ عَبِيطٌ أَمْ لَحْمٌ عَارِضٌ وَقَالَ  
 الْقَيْشَمُ بْنُ عَبْدِ قَزَمَةَ ابْنُ الْأَشْعَثِ صَاحِبُ الْحِجَابِ  
 يَوْمَ دُجَيْلٍ وَقَتْلَ مِنْ أَصْحَابِهِ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَقَالَ

فَمِزَّةٌ تَتَلَّ الْفَيْنِ قَالُوا وَجَاءَ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَأَعْلَى الْعِرَاقِ  
 حَتَّى دَخَلُوا الْبَصْرَةَ فَبَايَعَهُ أَهْلُهَا عَلَى حَرْبِ الْحِجَابِ  
 وَخَلَعَ مَبْدَ الْبَلَدِ وَسَارَعَ إِلَيْهِ الْقُرَاءُ وَالْكُفُولُ وَكَانَ  
 الْحِجَابُ أَمْرَ سُفْيَانَ بْنِ الْأَبَرْدِ الْكَلْبِيِّ حِينَ أَتَى إِلَى  
 الْبَصْرَةِ أَنْ يَكُونَ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ فَيَهْدِمَ الْقَنَاطِرَ  
 وَيَقْطَعَ الْبُسُورَ وَضَمَّ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ فَعَمِلَ سُفْيَانُ ذَلِكَ  
 وَكَانَ نَزُولُ الْحِجَابِ الزَّارِيَّةَ يَوْمَ الْخَيْبِ لِسَبْعِ لَيَالٍ  
 بَقِيَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ \* وَكَانَ  
 عِيَاشُ بْنُ الْأَسْوَدِ بَنِي عَوْفٍ الزُّهْرِيَّ حِينَ بَلَغَهُ أَمْرُ ابْنِ  
 الْأَشْعَثِ جَمَعَ بِسُوقِ الْأَقْوَارِ رَجَالًا ثُمَّ أَتَاهُ وَنَحَدُّ بْنُ  
 الْأَسْوَدِ فَكَانَا مَعَهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ الْبَصْرَةَ حَمِيَّانُ  
 ابْنُ عَدِيٍّ السَّدُوسِيُّ وَكَانَ شَجَاعًا وَكَانَ الْحِجَابُ قَدْ حَبَسَ  
 أَمْرَاتُهُ فِي قَصْرِ الْخَيْبِ وَهِيَ أُمُّ بَكْرِ بْنِ وَلَدِ شَقِيقِ  
 ابْنِ ثَوْرٍ السَّدُوسِيِّ وَكَانَ مَعَهُ ثَوْمٌ فَخَرَجُوا  
 وَقَوْمًا كَانُوا يُحِبُّونَ مَعَهَا فَقَالَ الشَّاعِرُ

فَمَنْ لِلْمُرَقِّينَ إِذَا اسْتَجَارُوا  
 وَنَادَى الْمُخَضَّنَاتُ أَبَا جَرِيرٍ

وَمِنْ لُثْيَةِ عَمِيَّانَ وَعَارِضَ سَفِيَّانَ بْنِ الْأَبْرَدِ هَمِيَّانَ  
 حِينَ أَخْرَجَ امْرَأَتَهُ مِنْ تَحِيَّاسِهَا فَقَاتَلَهُ ثُمَّ دَخَلَ ابْنُ  
 الْأَشْعَثِ وَالنَّاسِي ' وَقَالَ زِدَانْفَرُوحُ بْنُ تَيْزِيْبِ  
 الْمُجُوسِيِّ كَاتِبُ الْحَجَّاجِ إِنَّكَ إِنْ مَنَعْتَهُمْ مِنْ دُخُولِ الْبَصْرَةِ  
 حَارَبُوا بِحِدِّ وَاجْتِهَادٍ لَطَوِيلٍ فَيَبْتِغِيهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ  
 وَإِنْ أَنْتَ تَخَفْتِ وَتَرَكْتَهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ قُلْ  
 مَنْ تَحَارَبَ بَيْنَهُمْ ' قَالُوا وَدَعَا ابْنُ الْأَشْعَثِ بَعْدَ  
 ابْنِ الْحَصِينِ وَقَدْ كَبِرَ وَصَاحَ فَقَالَ أَمِيرٌ عَلِيٌّ بِالرَّأْيِ  
 فَقَالَ

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ  
 أُحِبُّ فِيهَا وَأَضَعُ

أَرَى أَنْ تُخَنِّدَ عَلِيَّ الْهَرَبِيَّ وَمَا يَلِيهِ ثُمَّ تَدْعُهُمْ  
 حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْ مَعْسَكِهِمْ بِالزَّوَارِيَةِ فَيَأْتُواكَ مُتَعَبِينَ  
 كَالْبَيْنِ وَيُخْرِجَ النَّاسُ إِلَيْهِمْ نَهَاطِي جَائِعِينَ فَقَالَ عَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ وَكَانَ قَدْ صَارَ إِلَيْهِ وَكَانَ قَبْلَ  
 قُدُومِهِ عَلَى سُرْطَةِ الْبَصْرَةِ وَيُشْرُ بْنُ مُهَذَّبِ بْنِ الْحَارُودِ  
 وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُنْذِرِ بْنِ الْحَارُودِ الْخَنَّادُ عَلَى تَمِيمِ

وَتَشْرُكُ دُورَنَا وَدُورَ الْأَزْدِ فَخَنَدَقَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ  
 عَلَيَّ مَا يَلِيهِمْ وَخَنَدَقَ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَلَمْ يَبَالِغْ فِي  
 الْخَفْرِ وَخَنَدَقَ الْحِجَابُ عَلَيَّ عَسْكَرَهُ وَخَرَجَ سَوْرَةُ بْنُ  
 أُتَحَرَ إِلَى الْحِجَابِ فَصَارَ مَعَهُ وَخَرَجَ إِلَى ابْنِ الْأَشْعَثِ  
 رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ نَوَيْرَةُ الْخَمِيرِيُّ وَكَانَ  
 شَجَاعًا فَصَارَ مَعَهُ وَكَانَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحِجَابِ يَخْرُجُونَ  
 فَيَتَنَاسَرُونَ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْأَشْعَثِ ثُمَّ إِنَّ الْحِجَابَ  
 ضَمَّ إِلَيْهِ خَيْلَهُ وَجَعَلَتْ الرِّجَالُ تَأْتِيهِ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ  
 التَّلَكِ عَلَى الْبُرْدِ وَالْإِبِلِ وَالْذَّوَابِ وَكُتِبَ كُلُّ وَاحِدٍ  
 مِنْهُمَا تَرْدٌ عَلَيَّ صَاحِبِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَقَالَ الْخَرِيشِيُّ بِلَالُ  
 السَّعْدِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَامَةٌ تَدْعُ الْحِجَابَ يَأْتِيهِ كُلُّ  
 يَوْمٍ مَدَدٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَاجِلُهُ تَبَلُّ أَنْ يَكْثُرَ جَمْعُهُ  
 فَقَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ تَدْجَعُ كُلُّكُمْ  
 وَأَعَزَّ دَعْوَتُكُمْ فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِمْ فَجَامِدَوْهُمْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ فَخَرَجَ وَخَرَجَ النَّاسُ فَجَعَلَ عَلَيَّ الْمَيْمَنَةُ عَبْدُ  
 الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ الْهَمْدَانِيُّ وَعَلَيَّ الْمِيسَرَةُ الْخَرِيشِيُّ  
 بِلَالُ السَّعْدِيُّ وَعَلَيَّ الْمُحَقَّقَةُ طَفِيلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ

وَائِلَةَ وَتِيحَانَ الْبَكْرِيِّ ثُمَّ التَّيْبِيَّ وَعَلَى الرِّجَالِ  
 زِيَادَ بْنِ مُقَاتِلِ بْنِ مَسْبُوحٍ وَخَرَجَ الْحُجَّاجُ إِلَيْهِمْ عَلَى  
 مِثْمَنِيَّةٍ سَفِيَانِ بْنِ الْأَبَرْدِ الْكَلْبِيِّ وَعَلَى مَيْسَرِيَّةٍ أَيُّوبَ  
 ابْنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَقِيلِ الثَّقَفِيِّ فَقَالَ الْحُجَّاجُ لِأَصْحَابِهِ  
 يَا أَهْلَ الشَّامِ إِنَّكُمْ عَلَى الْحَقِّ فَاصْبِرُوا صَبْرَ الْمُحَقِّ فَإِنَّ  
 اللَّهَ مَعَ رَجُلٍ مَعَ الْحَقِّ وَالنَّالِكُ الْمُبْطِلُ أَوَّلُ بِالْفِرَارِ  
 ثُمَّ إِنَّهُمْ اقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَجَعَلَ الشَّامِيُّونَ يَقُولُونَ  
 لِلْحُجَّاجِ لَوْ صَبَرْتَ حَتَّى يَجِيءَ مَدَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 فَيَقُولَ لَوْ كُنْتُ مُبْطِلًا أَنْصَرَفْتُ وَجَعَلَ الْعِرَاقِيُّونَ  
 يَدْخُلُونَ عَسْكَرَ الْحُجَّاجِ حَتَّى بَلَّغُوا بَيْتَ مَالِهِ وَسِجْنَهُ  
 وَأَنْهَزَمَ عَنْهُ أَهْلُ بَيْتِهِ ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءَ بَوَلَى لُقَيْسِ  
 ابْنِ الْهَيْثَمِ السُّلَمِيِّ يُقَالُ لَهُ تَوْبَةُ إِلَى الْحُجَّاجِ وَهُوَ  
 يَظُنُّهُ ابْنُ الْأَشْعَثِ لِكَثْرَةِ مَنْ رَأَى فِي عَسْكَرِهِ مِنَ  
 الْعِرَاقِيِّينَ فَقَالَ أَتَرَى اللَّهَ عَيْنَكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَخَذَ  
 اللَّهُ الَّذِي أَخْزَى الْحُجَّاجَ فَقَالَ الْحُجَّاجُ أَقْتُلُوهُ لَعَنَهُ  
 اللَّهُ فَقُتِلَ ثُمَّ إِنَّ الْحُجَّاجَ جَسَا عَلَى رُبَيْثِيَّةٍ وَثَابَ  
 أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ وَحَمَلَ سَفِيَانٌ عَلَى النَّاسِ فَهَزَمَهُمْ فَقَالَ

زِيَادُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ لِلْحِجَّاجِ قَدْ فُزِمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
 عَلَى تَوْبِهِ وَكَانَ مَعَهُ وَتَبِلَ فِي الْمَغْرُوكَةِ يَوْمَ الزَّارِيَةِ  
 عَلَى مَا ذَكَرَ إِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ عِيَّاشُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ  
 عَوْفِ الزُّهْرِيِّ وَيُقَالُ بَلْ أُسِرَ بِقَرَاءَةِ بْنِ خُرَّاسَانَ فَلَمَّا  
 بِهِ الْحِجَّاجُ نَقَلَهُ وَتَبِلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ أَخُوهُ وَتَبِلَ  
 عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْغَافِرِ الْأَزْدِيُّ وَتَبِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
 عَوْسَجَةَ أَبُو سَفْيَانَ وَتَبِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِرِ بْنِ  
 مَسْمَعٍ وَقَدْ كَانَ عَلَى شَرْطِ الْحِجَّاجِ بَعْدَ زِيَادِ بْنِ عَمْرِو  
 حِينَ غَضِبَ عَلَى زِيَادٍ فَلَمَّا أَتَى الْحِجَّاجُ بِرَأْسِهِ قَالَ  
 وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَرَى عَذَا فَارَقَنِي وَتَبِلَ الطَّغْيِيلُ بْنُ  
 عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ الْكِنَانِيِّ وَكَانَ قَدْ قَالَ  
 لَا أَبْلِغُ الْحِجَّاجَ أَنْ تَدْ أَظْلَهُ

عَذَابُ بَأْيَدِي الْمُؤْمِنِينَ مُصِيبُ  
 فَتَرَى بِهِ الْحِجَّاجَ وَقَوْ فِي الْقَتْلِ وَقَدْ كَانَ بَلَغَهُ شَعْرُهُ  
 فَقَالَ تَتَنَبَّأُ لَنَا أَمْرًا كَانَ فِي الْعِلْمِ أَنْكَرُ أَوْلَى  
 بِهِ لَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ لَكَ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ  
 مُعَذِّبُكَ فِي الْآخِرَةِ وَكَانَ قِتَالُهُمْ يَوْمَ الْأَحَدِ وَكَانَ

الْبَرَاءُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ مَعَ الْحُجَّاجِ فَأَنْهَزَهُ مَعَ  
 مَنِ أَنْهَزَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَفَارَقُوهُ فِي صَدْرِ يَوْمِ الْأَحَدِ  
 فَرَجَعُوا إِلَيْهِ جَمِيعًا إِلَّا الْبَرَاءَ فَإِنَّهُ مَضَى إِلَى عَبْدِ  
 الْمَلِكِ فَعَاذَ بِهِ فَقَالَ الْحُجَّاجُ وَاللَّهِ لَا أَمْنَتُهُ إِلَّا  
 أَنْ أَضْرِبَهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَخَذَتْ مَا أَخَذَتْ وَأَبْقَتْ  
 مَا أَبْقَتْ فَقَالَ الْبَرَاءُ فِي أُنْيَاتِ الطَّوِيلِ

أَخَوْفُ بِالْحُجَّاجِ يَتُونَا وَمَنْ يَكُنْ  
 طَرِيدَةً لَيْثٌ بِالْعِرَاقَيْنِ يَفْرَقِ  
 كَلَّانَ نَوَادِي بَيْنَ أَظْفَارِ ظَاهِرٍ  
 مِنَ الْخَوْفِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ فَخَلَقِ  
 وَكَانَ أَمْرًا قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ  
 مَتَى مَا يَعِدُ مِنْ نَفْسِهِ الشَّرُّ يَصْدُقُ  
 وَصَبَرَ آلُ سَعِيدٍ بِنِ الْعَاصِرِ مَعَ الْحُجَّاجِ فَقَالَ آئِنِ  
 مَوْقِبَ كَاتِبِ الْحُجَّاجِ وَمَوْلَاهُ وَأَسْنَهُ مُبْتَدِ الطَّوِيلِ  
 لَعَنِي لَقَدْ فَرَّ الْبَرَاءُ وَآئِنِ عَمِيهِ  
 وَقَرَّتْ قُرَيْشٌ غَيْرَ آلِ سَعِيدٍ  
 يَعْنِي مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ وَكَانَ

عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَيْضًا جَالَ جَوْلَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْحِجَابِ  
 مِنْ سَلَفَتِهِ فَلَمْ يَفْقِدْهُ وَظَفَرَ الْحِجَابِ بِأَمْرِ الزَّوَاوِيَةِ حِينَ  
 فَاءَ الْفَيْءِ يَوْمَ الْأَحَدِ وَأَتْبَلَ إِلَى الْبَصْرِ فَقَاتَلَهُ  
 النَّاسُ قِتَالًا شَدِيدًا عَلَى أَنْوَاهِ السِّكِّ فَقَالَ الْحِجَابُ  
 دَعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُنْهَزِمُونَ وَإِلَّا يَتَفَرِّثُونَ وَأَنْصَرَفَ عِنْدَ  
 الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ وَاسْتَخْلَفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 وَقَالَ لَهُ قَاتِلِ بِالنَّاسِ فَإِنَّ عِنْدَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا وَلَهُمْ  
 نَشَاطٌ فَإِنِّي مُنْصَرِفٌ إِلَى الْكُوفَةِ وَمُبْدُوكٌ بِالرِّجَالِ  
 وَوُثِبَ أَمْرُ الْبَصْرِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ فَبَايَعُوهُ عَلَى  
 الصَّبْرِ فَقَاتَلَ بِهِمُ الْحِجَابُ ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَكَانَتْ تِلْكَ  
 الْفَعْلَةُ مِنْ ابْنِ الْأَشْعَثِ حَزِيمَةً وَكَانَ يَقُولُ إِنَّمَا  
 أَنْصَرَفْتُ وَفِي النَّاسِ فَضْلٌ وَعِنْدَهُمْ قِتَالٌ لِأَنَّهُ بَلَغَنِي  
 أَنَّ مَطْرَ بْنَ نَاجِيَةَ الرِّيَّاحِيِّ وَثِبَ بِالْكُوفَةِ فَعَاظَنِي  
 أَنْ أَكُونَ فَتَحْتُ بَابًا دَخَلَ مَطْرُ مِنْهُ وَأَنْ يَكُونَ إِنَّمَا  
 قَدَّرَ عَلَيَّ الْوُثُوبُ بِي فَيَكُونُ لَهُ صَوْتُ مَعِيَ فَأَرِيدُ أَنْ  
 الْحَقُّهَ فَأُحَوِّلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِرَادَتِهِ فَأَقْبَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

نَحْوُ الْكُونَةِ فِي الْفِي مِنْ أَهْلِهَا وَقَاتَلَ ابْنُ الْعَبَّاسِ  
 آخِرَ يَوْمِ الْأَحَدِ وَيَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثَّلَاثَةِ وَيَوْمَ  
 الْأَرْبَعَاءِ وَلَيْلَةَ الْخَمِيسِ وَفِي لَيْلَةِ الْفَرِيرِ وَصَبَرَ  
 أَهْلُ الْبَصْرَةِ عَلَى تَسَالِ الْحِجَاجِ عَلَى أَنْوَاهِ السَّكَكِ وَنَقَدَ  
 ابْنُ الْأَشْعَثِ فَرُغَتْ رَايَةُ أَمَانٍ وَنَادَاهُمْ أَصْحَابُ الْحِجَاجِ  
 بِأَمْرِ تَكَلُّمِكُمْ أَمَّا تَكَلُّمُكُمْ عَلَامٌ تُقَاتِلُونَ وَقَدْ تَرَكُوا  
 صَاحِبَكُمْ الْقِتَالَ وَمَضَى فَدَخَلُوا فِي الْأَمَانِ وَتَقَرَّرُوا  
 فَخَرَجَ ابْنُ الْعَبَّاسِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُونَةِ وَالْأَقْوِيَاءِ  
 مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ حَتَّى لَحِقَ بِابْنِ الْأَشْعَثِ وَجَاءَ الْحِجَاجُ  
 حَتَّى دَخَلَ الْبَصْرَةَ فَنَادَى مُنَادِيهِ يَا أَهْلَ الشَّامِ لَا تَنْزِلُوا  
 الْبَصْرَةَ وَنَزَلَ فَوَدَّارَ الْمُهَلَّبِ فَرَأَى عِنْدَهَا جَمَاعَةً يَسُوقُ  
 فَقَالَ إِنَّ عَاوِلَاءَ النِّسْوَةِ لَجَانِ إِلَى وَخَشِينَ أَنْ يَدْخُلَ  
 عَلَيْهِمْ فَلْيَرْجِعْنَ فَفَعَلَ غَيْرُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ  
 وَقَالَ حُسَيْدُ الْأَرْقُطِ فِي ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمَةَ وَكَانَ  
 أَمُورَ وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ الزَّوَاوَةِ

الرجز

يَا أَمُورَ الْعَيْنِ فَدَيْتَ الْعُورَا  
 لَا تَحْسِبَنَّ الْخَنْدَقَ الْخَفُورَا

يَدْفَعُ عَنْكَ الْقَدَرَ الْقَدُورًا  
وَدَائِرَاتِ الدَّغِيرِ أَنْ تَدُورًا  
وَصَعِدَ الْجَنَاحُ الْبَنَبَرُ فَذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَمْرِ أَهْلِهِ  
ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَنْصُرْكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ  
عَلَى عَدُوِّكُمْ لِأَنَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَدَدًا وَأَظْهَرُ قُوَّةً وَلَقَدْ  
كَانُوا أَثَرِي مِنْكُمْ وَأَقْوَى وَحَمَّ فِي بِلَادِهِمْ وَمَادَتْهُمْ  
تَأْتِيهِمْ مِنْ مَضَرِّهِمْ وَبَنِيوتِهِمْ فَعَمَّ يَسْتَعِينُونَ إِلَى  
ذَلِكَ وَيَعْتَصِمُونَ بِهِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَهْلَ الطَّاعَةِ وَكَانُوا  
أَهْلَ النُّصَيْبَةِ فَنَصَرَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنْكُمْ  
وَلَا قُوَّةٍ فَاتَّخَذُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَعْبِهِ وَلَا تَبْغُوا وَلَا  
تُظْلِمُوا وَإِيَّاكُمْ أَنْ يَبْلُغَنِي أَنْ رَجُلًا مِنْكُمْ دَخَلَ بَيْتَ  
أَمْرَأَةٍ فَلَا يَكُونُ لَهُ عِنْدِي عُقُوبَةٌ إِلَّا أَلَسْتُ أَنَا الْغَيُورُ  
أَبْنُ الْغَيُورِ لَا أُرَاقِي فِي الرِّيبَةِ وَلَا أُصِيبُ عَلَى الْفَاحِشَةِ  
قُلُوا وَأَصَابَتْ الْحَرِيشُ يَوْمَئِذٍ جِرَاحَةٌ وَكَانَ يُقَاتِلُ قِتَالًا  
شَدِيدًا وَيَقُولُ

الرجز

أَنَا الْحَرِيشُ وَأَبُو قُدَامَةَ  
أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ مَقِيلَ الْهَامَةِ

أَشْجَعُ مِنْ ذِي لَيْدٍ ضَرْعَامَةٍ  
 وَأَيُّ سَفَوَانَ فَمَاتَ مِنْ جِرَاحَتِهِ ۖ وَقَالَتْ حُمَيْدَةُ  
 ابْنَةُ مُقَاتِلٍ تَرْتِي أَخَا زِيَادَ بْنِ مُقَاتِلٍ بْنِ مَسْعُودٍ  
 يَاعَيْنِ جُودِي وَلَا تَقْشِرِي <sup>المتقرب</sup>  
 وَبِكِي رَئِيسَ بَنِي جَحْدَرٍ  
 وَلَمَّا تَوَلَّتْ جُمُوعُ الْعِرَاقِ  
 وَأَسْلَمَتْ مَنْ كَلَفَ فِي الْعَسْكَرِ  
 وَحَامِي زِيَادٌ عَلَى قَوْمِهِ  
 وَفَرَّ نَحَامِي بَنِي الْعَنْبَرِ  
 فَسَمِعَهَا الشَّيْخُ وَكَانَ يَتَّبِعُ سِمْسَارًا لَهُ عِنْدَ بَعْضِ  
 بَنِي الْعَنْبَرِ فَانْزَلَ بِكِسَائِهِ وَجَاءَ حَتَّى قَامَ عِنْدَهَا <sup>المتقرب</sup>  
 وَفَوَّ يَقُولُ

عَلَامَ تَلُومِينَ مَنْ لَمْ يَلَمْ  
 تَطَاوَلَ لَيْلُكَ مِنْ مُقْصِرِ  
 فَقَدْ تَنْطَلِعُ الْخَيْلُ تَحْتَ الْعِجَاجِ  
 فَمَيَّرَ الشَّهِيدَ وَلَا التَّعْذِيرِ  
 وَنَحْنُ مَفْعَنَاءُ لَوَاءِ الْحَرِيرِ

وَطَاحَ لِوَأُ بَنِي مُحَمَّدٍ  
 وَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ قَدْ شَفِيتُكُمْ مِنْهَا ٥ وَقَالَ  
 عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ أَبُو الطَّفِيلِ يَرِثُ ابْنَهُ  
 خَلَى طَفِيلٌ عَلَيَّ أَلَهْمُ فَأَنْشَعَبَا  
 فَهَذَا ذَلِكَ رُكْنِي قَدَّةٌ عَجَبَا  
 وَأَبْنِي سَقِيمَةٌ لَا أَنْسَاهُمَا أَبَدًا  
 فِيمَنْ نَسِيتُ وَكُلُّ كَانَ لِي نَصَبَا  
 وَأَخْطَأْتُ النِّسَابَا لَا تُطَالِعُنِي  
 حَتَّى كُفِّرَتْ لَكُمُ يَتَرَكُنِي لِي شَذَبَا  
 فِي أَبْنَاءِ ٥ وَوَلِي الْحِجَابُ الْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَصْرَةَ  
 فِي صَفَرٍ وَاتَّبَعَ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَسَلَكَ طَرِيقَ الْبَرِّ  
 وَكَانَ زِدَانُفَرُوحُ بْنُ تَيْزِيٍّ مُسْتَحْفِيًا بِالْبَصْرَةِ فَخَرَجَ  
 مِنْ دَارِهِ إِلَى دَارٍ فَقَتَلَهُ بَعْضُ مَنْ رَأَاهُ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ  
 الْأَشْعَثِ فَأَسْتَكْتَبَ الْحِجَابُ مَكَانَهُ ابْنَهُ مَرَدًا نِشَاءً ٥

هـ

## أَمْرُ مَطْرِ بْنِ نَاجِيَةَ الرِّيَاحِيِّ

قَالُوا وَكَانَ مَطْرٌ عَامِلٌ الْحِجَابَ عَلَى الْمَدَائِينِ وَنَاجِيَتِهَا  
فَأَتَى الْكُوفَةَ فَقَالَ حِينَ نَزَلَ مِنَ الْبَيْتِ إِنْ آتَى  
الْأَشْعَثُ تَدْفِرُونَ أَهْلَ الشَّامِ فَهَلُّشُوا فَخَرَجَ مِنْ  
عِنْدِنَا مِنْهُمْ فَكَثُرَتْ تَابِعَتُهُ وَجَاءَ حَتَّى أَحَاطَ  
بِالْقَصْرِ وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ  
الْحَضْرَمِيُّ عَامِلُ الْحِجَابِ عَلَى الْكُوفَةِ وَهُوَ فِي أَرْبَعَةِ  
آلَافٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَيُقَالُ الْفَيْنِ فَأَشْرَفُوا عَلَيْهِ  
وَصَالِحُوا عَلَيْهِ أَنْ يَخْلُوا وَيَخْلُوا الْقَصْرَ وَالْبَيْتَ  
وَكَانَ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ أَنَّ مَطْرًا لَمَّا  
أَرَادَ دُخُولَ الْقَصْرِ زَحَمَهُ بَغْلٌ فَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ فَقَطَعَهُ  
فَحَفَلَتُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَخْزِهِ زَحْمِي وَقَدْ آمَنْتُ  
صَاحِبَهُ فَأَطَاعَهُ بَغْلًا مَكَانَهُ وَأَسْلَفَ النَّاسَ بِأَمْرِي

دَرَجَمٍ بَاسْتَي دَرَجَمٍ وَصَحَّتْ عِنْدَهُ فَرِيْمَةُ ابْنِ  
 الْأَشْعَثِ فَنَظَبَ النَّاسُ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا تَدَّ فَرِيْمَ  
 وَأَنَا لَكُمْ مَكَانَهُ أَتُومُ مَقَامَهُ فَبَايَعَهُ نَفَرٌ مِنْ  
 قَوْمِهِ قَلِيلٌ وَأَمْسَكَ النَّاسُ فَلَمْ يُبَايِعُوهُ فَلَمَّا رَأَى  
 ذَلِكَ دَخَلَ الْقَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ بِالْعَشِيِّ فَقَالَ أَيُّهَا  
 النَّاسُ إِنَّ ابْنَ مُحَمَّدٍ لَقِيَ الْحُجَّاجَ بِالزَّارِيَةِ إِلَى جَانِبِ  
 الْبَصْرَةِ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ثُمَّ تَحَاجَزُوا فَنَظَرُوا  
 فَإِذَا ابْنُ مُحَمَّدٍ مَفْقُودٌ لَا يَذَرِي أُنَى الْأَخْيَارِ فَوَرَأَى  
 فِي الْأَمْوَاتِ نَظَارَ النَّاسِ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 فَبَايَعُوهُ فَعَهْدَ الْعَامِدِ بِهِ وَتَدَّ حَصَرَ الْحُجَّاجِ وَظَهَرَ  
 عَلَيْهِ فَقُومُوا فَبَايَعُوا لَهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ  
 مِنْ بَنِي قَاسِمٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ صَعَمَ فَقَامَ إِلَيْهِ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فَبَايَعَهُ ثُمَّ بَايَعَهُ حَمْرَةُ  
 ابْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ وَأَمَرَ مَطْرُ ابْنَ  
 أَبِي لَيْلَى أَنْ يُبَايِعَ النَّاسَ فَنَعَلَ فَقَالَ صَدَقَةٌ  
 وَتَوْبَةٌ أَبْنَا مُبَشِّرِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ الْجَعْفِيِّ مَا عِذَةُ الْبَيْعَةِ

نَحْنُ عَلَى بَيْعَتِنَا الْأُولَى وَيُقَالُ أَتَمَمَّا ضَرْبًا وَجْهَ  
 ابْنِ أَبِي لَيْلَى مَحْصِي كَانَ مَعَهُمَا وَقَالَ نَحْنُ عَلَى بَيْعَتِنَا  
 الَّتِي بَايَعْنَا عَلَيْهَا صَاحِبَنَا حَتَّى نَنْظُرَ مَا صَنَعَ  
 وَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ فَقَالُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ وَصَاحُوا بِابْنِ أَبِي  
 لَيْلَى أَنْزِلْ فَنَزَلَ وَسَمِعَ ابْنُ نَاجِيَةَ الصَّوْتِ فَقَالَ مَا هَذَا  
 قَالُوا لَهُ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَيْهَا  
 النَّاسُ أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ لَمْ أَتَقَبَّلْ لَكُمْ وَرَضِيْتُمْ  
 بِهِ وَبَايَعْتُمُوهُ بِبَيْعَتِهِ فَسَكَنَ النَّاسُ وَأَقْبَلَ ابْنُ  
 الْأَشْعَثِ وَسَمِعَ النَّاسُ بِمَحِيضِهِ فَخَرَجُوا إِلَيْهِ يَسْتَقْبِلُونَهُ  
 وَقَالَ الْهَيْثُمُ بْنُ عَدِيٍّ أَقْبَلَ ابْنُ الْأَشْعَثِ مِنْ مِجْشَتَانِ  
 وَقَدْ خَلَعَ فَنَزَلَ الْخَوَيْبَةَ بِالبَصْرَةِ فَخَنَّدَ عَلَى عَسْكَرِهِ  
 وَأَقْتَتَلَ مَوَ وَالْمَجَاجُ بِالزَّوْبَةِ وَبَلَغَ ابْنُ الْأَشْعَثِ  
 أَنَّ مَطَرِ بْنَ نَاجِيَةَ قَدْ أَخَذَ الْكُوفَةَ فَدَعَا خَاصَّتَهُ  
 فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ الْكُوفَةَ وَأَسْتَخْلَفَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
 ابْنَ عَبَّاسٍ بْنِ رَبِيعَةَ وَسَارَ فِي نَحْوِ مِائَةِ نَفْسٍ  
 وَقَاتَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَبَّاسٍ بِالبَصْرَةِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ  
 ثُمَّ انْهَزَمَ وَقَدِمَ ابْنُ الْأَشْعَثِ الْكُوفَةَ

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَجْفٍ وَغَيْرِهِ لَمَّا خَرَجَ  
 النَّاسُ لِتَلْقَى ابْنَ الْأَشْعَثِ فَرَأَى كَثْرَةً مِنْ أَسْتَبْلَهُ  
 عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ كَرَامَةً أَنْ يَرَوْا مِنْ مَعَهُ مِنَ الْحَرْجِيِّ  
 وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَخْزَى  
 الْحِجَابَ وَعَزَمَهُ وَفَرَّ وَجَمْعُهُ وَأَقْبَلَ حَتَّى نَزَلَ عِنْدَ  
 دَارِ فُرَاتِ بْنِ مُعْوِيَةَ وَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَبْرَحُ وَلَا أَدْخُلُ  
 مَنْزِلِي حَتَّى أَسْتَدْرِكَ مَطَرًا ثُمَّ جَلَسَ فِي أَصْحَابِ الْخُلُقَانِ  
 فَرَأَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ مَا  
 أَخْلَقَ هَذَا الرَّجُلَ لِأَنْ يَخْلُقَ أَمْرُهُ وَمَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ  
 مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَسَبَقَتْ إِلَيْهِ قَمَدَانُ بِالنَّاسِ وَكَانُوا  
 أَخْوَالَهُ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ ابْنِ نَاجِيَةٍ وَأَرَادَ قَوْمٌ  
 مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَنْ يَقَاتِلُوا عَنْهُ فَلَمْ يُطِيقُوا ذَلِكَ  
 فَأَمْسَكُوا وَقَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ لُفُّوا عَنْهُ وَلَا تَقْتُلُوهُ  
 وَاثْبُوتِي بِهِ سَلِيمًا فَدَعَا النَّاسُ بِالسَّلَاسِلِمْ فَوَضِعَتْ  
 عَلَى الْقَصْرِ وَصَعِدُوا فَأَخَذَ فَأَتَى بِهِ ابْنُ الْأَشْعَثِ  
 فَقَالَ لَهُ أَسْتَبِقْنِي فَإِنِّي أَفْضَلُ فَرَسَانِكَ وَأَعْظَمُهُمْ  
 فَنَاءً عَنْكَ فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ ثُمَّ دَعَا بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ

الكمال

فَبَايَعَهُ فَقَالَ الْأَثِيرُ الْأَسَدِيُّ  
 أَبْنِي تَيْمِيمَ مَا لِي بِبَنِي مُلْكِكُمْ  
 لَا يَسْتَقِرُّ قَعُودُهُ يَتَمَرَّمُ  
 يَبْكِي إِذَا مَطَرَ عَلَا أَعْوَادُهُ  
 شَمَّ الْكِرَامِ وَقَالَ مَا قَدْ يَنْكَرُ  
 إِنَّ الْمَنَابِرَ أَنْكَرَتْ أَشْبَاعَكُمْ  
 فَلَادَعُوا خُزَيْمَةَ يَسْتَقِرُّ الْهَنْبَرُ  
 قَوْمٌ رَأَيْتُ اللَّهَ يَنْصُرُ دِينَهُمْ  
 يَوْمَ الْإِلْقَاءِ وَدِينَكُمْ لَا يَنْصُرُ  
 خَلَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَايَعُوا  
 أَهْوَالَ كِنْدَةَ بَيْعَةً لَا تَنْفَرُ  
 بَايَعْتُمْ مَطَرًا وَكَانَتْ قَفْوَةٌ  
 خَلْفَ لَعْمُونَ مِنْ أُمَيَّةِ أَعُورُ  
 قَالُوا وَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَشْعَثِ الْقَصْرَ  
 وَجَاءَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَأَتَاهُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ  
 وَتَفَوَّضَتْ إِلَيْهِ الْمَسَالِحُ وَجَاءَهُ قَوْمٌ مِنَ الثُّغُورِ وَلِجَئَ  
 بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ رُبَيْعَةَ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ

قَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ فُرْسَانِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ  
 وَوُجُوهِهِمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْمَنِ الْحِجَابُ وَلَمْ يَثِقْ بِأَمَانِهِ  
 وَتَلَا حَقَّ بِهِ أَصْحَابُهُ وَقَامَ الْحِجَابُ بِالْبَصْرَةِ خَطِيبًا  
 فَقَالَ إِنَّكُمْ خَالَفْتُمْ وَعَصَيْتُمْ وَأَخْلَلْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ  
 مَغْفُورَةٌ عَنْكُمْ وَقَدْ قَدَرْتُ وَأَنَا أَقْسَرُ لَكُمْ بِاللَّهِ  
 لِمَنْ عُدْتُمْ لِيُشَلِّ بِعِلْكُمْ لَا تُتْلَى مَقَاتِلُكُمْ وَلَا تُرَبِّتُمْ  
 بِأَمْوَالِكُمْ وَأَقَامَ فِيهَا يُقَالُ بِالْبَصْرَةِ نَحْوًا مِنْ  
 شَهْرٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى الْكُوفَةِ وَمَعَهُ زِيَادُ بْنُ  
 عَمْرِو الْعَتَكِيِّ فَرَفَعَ إِلَى الْحِجَابِ أَنَّ عِنْدَ زِيَادٍ ثَقُلَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْبَغْلِ وَنَجَائِبُهُ فَلَبَّاهُ فَسَأَلَهُ  
 الْحِجَابُ عَنْ ذَلِكَ فَأَثَرَهُ بِهِ وَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ  
 كَانَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ بِشَيْءٍ حَتَّى  
 رَأَيْتُهُ فِي دَارِي وَثَقَلَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَخَرَجَ  
 عَارِبًا وَكَانَتْ مُلْكِيَّةُ بَنِي يَزِيدَ بْنِ الْبَغْلِ أَخْتَهُ  
 أَمْرَأَةً عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ قَلَّ أَنْتَوِي  
 ثَقَلَهُ وَقَدْ عَرَفْتَ عِدَاوَتَهُ لِي وَلِلْمُسْلِمِينَ فَأَبْنِ ثَقْلَهُ  
 الْآنَ تَالِ الْحَقَّةِ بِهِ إِلَّا مَا لَا بَالَ بِهِ فَشَدَّهُ فِي

الْحَدِيدِ وَخَرَجَ بِهِ مَعَهُ فَبَعَثَ زِيَادُ ابْنَهُ الْحَوَارِيَّ  
 ابْنَ زِيَادٍ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَعْلَمَهُ عِلْمَهُ فَكَتَبَ إِلَى  
 الْحَاجِّ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ حَبَسْتَ زِيَادَ  
 ابْنَ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ وَلَيْسَ بِمِثْلِ زِيَادٍ حَبَسَ وَلَا ظَنَّ  
 بِهِ شَوْءٌ فُخِّلَ سَبِيلُهُ حِينَ يَأْتِيكَ كِتَابِي فَإِنَّهُ  
 مِنْ أَهْلِ السَّبِيحِ وَالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ قَدِيمًا وَالسَّلَامِ  
 فُخِّلَ سَبِيلُهُ وَهُوَ بِدَيْرِ الْجَمَاهِيمِ ۞

تَمَّ  
 الْجُزْءُ الْحَادِي عَشَرَ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
 تَعَالَى  
 ٩

في بيان  
التحيفات والغلطات والبياض  
في النسخة التي نقل منها  
هذا الكتاب

٢٤ <sup>٤</sup>	وتصبوه	٤ <sup>١٥</sup>	اسم
٢٧ <sup>٦</sup>	فحقف	٧ <sup>١</sup>	ساحر
٢٩ <sup>٦</sup>	يترسل	١٠ <sup>١٦</sup>	معلقة
٣٢ <sup>١, ٢,</sup>	بياض	١١ <sup>١٤</sup>	السُّوسي
٣٢ <sup>٤</sup>	مكافئة	[في الهامش السدوسي ح]	
٣٢ <sup>٦</sup>	الرشد	١٣ <sup>٥, ٦, ١٥</sup>	بياض
٣٥ <sup>٢</sup>	العرط	١٨ <sup>٦</sup>	واسحد
٣٩ <sup>١١</sup>	لصرو	١٩ <sup>١٢</sup>	الآترة أتره يهاب
٤٠ <sup>٣</sup>	بياض [كَيْبْنَا]	٢٢ <sup>١٢</sup>	نظام
٤١ <sup>٥</sup>	بياض	٢٢ <sup>١٣</sup>	محدد

٧٥ <sup>١٦</sup>	المحدّي
٧٥ <sup>١٧</sup>	شفيت
٧٧ <sup>١٦</sup>	وعاير
٧٨ <sup>٨</sup>	الحمة وقيل
٧٨ <sup>٩</sup>	السر
٧٨ <sup>١٥</sup>	فقال لناغ لم
٨٠ <sup>٦</sup>	العمة
٨٠ <sup>١٥</sup>	فخالف
٨٠ <sup>١٥</sup>	العمة
٨١ <sup>٣</sup>	بالخصارح
٨١ <sup>٥</sup>	العبد وعوسهل
٨٢ <sup>١٣</sup>	بيس عسر بن
٨٣ <sup>١١</sup>	العمة
٨٣ <sup>١٦</sup>	امانة
٨٤ <sup>١١</sup>	جيشة
٨٤ <sup>١٧</sup>	حف
٨٥ <sup>١٢</sup>	بن عسر الكرزي

٨٧ <sup>٩</sup>	كثير فكان
٥٢ <sup>١٢</sup>	عزة الحصي
٥٣ <sup>١٣</sup>	الحنف
٤٠ <sup>١٤</sup>	يَتَوَدَّفُ
٤٠ <sup>١٥.١٦</sup>	سهو سطر
٤٣ <sup>١٦</sup>	في الهامش بعد قوله
<p>فَقَالَ لَهُ يَا بَنَ الْمُتَنِيَّةِ  وَمِمَّا أَتَى الْحِجَابَ شَرِبَ الْمَلْأَ  بِهَا فِي الْبَدِينَةِ فَقِيلَ أَصَبَ  مِنَ الْمُتَنِيَّةِ حِينَ عَشَقْتَ  نَصْرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ حِجَابِ السُّلَمِيِّ  وَأَسْنَهَا الْفَرِيقَةَ بَنَتْ قَتَامَ  وَكَانَتْ إِذَا دَامَتْ تَحْتَ الْمَغِيرَةِ  ابْنُ شُعْبَةَ</p>	
٤٤ <sup>١٣</sup>	حائنا
٧٠ <sup>٩</sup>	عدد
٧١ <sup>١٥</sup>	راح
٧٣ <sup>٣</sup>	صلحوا
٧٣ <sup>٤</sup>	تركت
٧٤ <sup>٥</sup>	وحم

٩٣ <sup>١</sup>	عسس	٨٩ <sup>٣</sup>	بن عسس
٩٣ <sup>١٤</sup>	عسس	٨٩ <sup>١٢</sup>	بن عسس
٩٤ <sup>١٣</sup>	ابن الحلد حلال	٨٧ <sup>٦</sup>	بن باب
٩٥ <sup>١٣</sup>	قحدر	٨٧ <sup>٩</sup>	بابت حتي
٩٥ <sup>١٦</sup>	سُنِّيًّا في الهامش	٨٨ <sup>٢</sup>	سير
٩٦ <sup>٦</sup>	على حمر في الهامش	٨٩ <sup>١</sup>	بد نعو
٩٧ <sup>١١</sup>	نهر يبرين	٨٩ <sup>٤</sup>	عسس
٩٨ <sup>٥</sup>	مر	٨٩ <sup>٥</sup>	حد حداد مرد
٩٨ <sup>١٥</sup>	نهر سري	٩٠ <sup>٦</sup>	بحيت
٩٩ <sup>٦</sup>	في البياض علي	٩٠ <sup>٦</sup>	باب
	خط آخر المجازي	٩١ <sup>١٢</sup>	تاب
١٠٠ <sup>٦</sup>	النعا	٩١ <sup>١٥</sup>	احمهان
١٠١ <sup>٥</sup>	سكلم	٩٢ <sup>٣</sup>	بالحود
١٠٢ <sup>٨</sup>	العصى الخالف	٩٢ <sup>١٥</sup>	جزير عن محمد عن محمد ابن ابي عيينة
١٠٢ <sup>١٢</sup>	ومصادر	٩٢ <sup>١١</sup>	عسس
١٠٢ <sup>١٣</sup>	له فاند	٩٢ <sup>١٢</sup>	عسس
١٠٢ <sup>١٦</sup>	مصادر	٩٢ <sup>١٦</sup>	بد سبوا

١٠٩ <sup>١٥</sup>	صواب	١٠٥ <sup>٧.٨</sup>	سلي وسليري
١١١ <sup>١٠</sup>	المدار	١٠٥ <sup>٨</sup>	مصادر
١١١ <sup>١٥</sup>	سلمة بن المحرر	١٠٥ <sup>٩</sup>	بسلي وسليري
١١٢ <sup>١</sup>	فسه	١٠٥ <sup>١١</sup>	وفر وابنه
١١٣ <sup>٣</sup>	مخاعة بن سمر	١٠٥ <sup>١٤</sup>	نقال في الهامش
١١٣ <sup>٦</sup>	مخاعة		نُقِيتْ
١١٣ <sup>١٥</sup>	معتم	١٠٤ <sup>١٣</sup>	فاحده
١١٣ <sup>١١</sup>	حكي	١٠٤ <sup>١٥</sup>	المتجنون
١١٤ <sup>١٥</sup>	عُمَرُ في الهامش مصعب	١٠٧ <sup>٥</sup>	وسليري
١١٤ <sup>١٧</sup>	الكلبيته	١٠٧ <sup>٩</sup>	وسليري
١١٥ <sup>١</sup>	مريد	١٠٨ <sup>٤</sup>	الرواد
١١٥ <sup>١٥</sup>	اسان العال	١٠٨ <sup>٥</sup>	وسليري
١١٥ <sup>١٥</sup>	نادوربا	١٠٩ <sup>٩</sup>	وسليري
١١٩ <sup>٣</sup>	لي الله	١٠٩ <sup>١١</sup>	تركن
١١٤ <sup>١٣</sup>	حارث	١٠٩ <sup>١٤.١٥</sup>	الماحون طعن
١١٤ <sup>١٣</sup>	المدار		رجال فقيل مخره مخرا لها بمخر الحمار ابن الحمارث

١٢٤ <sup>١٥</sup>	حم	١١٧ <sup>١</sup>	عرجا
١٢٤ <sup>١</sup>	سهاب	١١٧ <sup>٦</sup>	داما و دسرا
١٢٤ <sup>٥</sup>	لغيره من القعدد	١١٧ <sup>٩</sup>	ماحموا
	امتحانه	١١٧ <sup>١٣</sup>	بريد
١٢٤ <sup>٦</sup>	النفقة	١١٧ <sup>١٦</sup>	حرجي
١٢٤ <sup>٨</sup>	العبد وموشهل	١١٧ <sup>١٧</sup>	السدحجين
١٢٤ <sup>٩</sup>	رمان	١١٩ <sup>١٥</sup>	طهيرة
١٢٤ <sup>١٥</sup>	ويقال هو دعاسلم	١٢١ <sup>٣</sup>	ذكر
١٢٤ <sup>١١</sup>	رمان	١٢٢ <sup>٤</sup>	راز
١٢٤ <sup>١٢</sup>	علك	١٢٢ <sup>٩</sup>	عمم
١٢٤ <sup>١٤</sup>	المصارم	١٢٣ <sup>١</sup>	حبر
١٢٧ <sup>٥</sup>	محلة	١٢٣ <sup>٣</sup>	حبر
١٢٧ <sup>١٢</sup>	علة	١٢٣ <sup>٤</sup>	صعبر
١٢٧ <sup>١٣</sup>	فرعوههم	١٢٣ <sup>١٢</sup>	اعطا
١٢٨ <sup>٣</sup>	سراج بن بحاعة	١٢٣ <sup>١٢</sup>	اندح
١٢٨ <sup>٥</sup>	سراج	١٢٤ <sup>٢</sup>	حلت
١٢٩ <sup>١</sup>	الحمار	١٢٤ <sup>٣</sup>	ابرج

١٣٤ <sup>٢</sup>	نعد	١٢٩ <sup>٥</sup>	الحار
١٣٤ <sup>٢</sup>	ساولوا	١٢٩ <sup>٦</sup>	الحار
١٣٤ <sup>٣</sup>	سحب	١٢٩ <sup>١٣</sup>	حصة
١٣٧ <sup>٣</sup>	مخاليعها	١٢٩ <sup>١٥</sup>	اصح
١٣٧ <sup>٤</sup>	حذل	١٢٩ <sup>١٥</sup>	واحر
١٣٧ <sup>١٦</sup>	حج	١٢٩ <sup>١٦</sup>	الحفان تحف برده
١٣٩ <sup>٦</sup>	وقو حراوة	١٢٩ <sup>١٦</sup>	و تحف
١٣٩ <sup>١٥</sup>	بن ايان لسا	١٣٠ <sup>٩</sup>	وررة
١٤٠ <sup>١٢</sup>	حسر	١٣٠ <sup>١٥</sup>	مسون
١٤٠ <sup>١٥</sup>	ولاحقا	١٣٠ <sup>١٦</sup>	حصة ووحصة
١٤١ <sup>١</sup>	الحارود	١٣١ <sup>٣</sup>	حصة
١٤١ <sup>٣</sup>	الحارود	١٣١ <sup>٦</sup>	عري
١٤١ <sup>١٥</sup>	نورة	١٣١ <sup>٦</sup>	عفارة
١٤١ <sup>١٥</sup>	حسر	١٣١ <sup>٩</sup>	ولاسا حوردن
١٤١ <sup>١٥</sup>	الاحمر	١٣٣ <sup>٤</sup>	مهره
١٤١ <sup>١٢</sup>	حال	١٣٥ <sup>١٤</sup>	مدايل
١٤١ <sup>١٢</sup>	عس	١٣٥ <sup>١٦</sup>	حراة

١٤٦ <sup>١٤</sup>	الحفرة	١٤١ <sup>١٣</sup>	رسي
١٤٧ <sup>٩</sup>	صبي	١٤١ <sup>١٣</sup>	الاعمر
١٤٧ <sup>٩</sup>	حويبا	١٤١ <sup>١٣</sup>	وناهد
١٤٨ <sup>٢</sup>	محدج	١٤١ <sup>١٥</sup>	بامدا
١٤٨ <sup>٢</sup>	عابك	١٤١ <sup>١٥</sup>	وعسنا
١٤٨ <sup>٤</sup>	محدج	١٤١ <sup>١٦</sup>	البرج
١٤٨ <sup>٩</sup>	محدج	١٤١ <sup>١٧</sup>	بن حد
١٤٩ <sup>٣</sup>	بدي العاف	١٤٢ <sup>٢</sup>	بن سنان حر
١٤٩ <sup>٥</sup>	محدج	١٤٢ <sup>٤</sup>	نعه
١٤٩ <sup>١٣</sup>	محدج	١٤٣ <sup>٣</sup>	باخر
١٥٠ <sup>١</sup>	عماد	١٤٣ <sup>١١</sup>	وحالف
١٥٠ <sup>٢</sup>	محدج	١٤٣ <sup>١٤</sup>	بائنا
١٥٠ <sup>٦</sup>	مانكي	١٤٤ <sup>٤</sup>	وجو
١٥٠ <sup>٦</sup>	تاسي	١٤٥ <sup>٤</sup>	ماب
١٥٢ <sup>٩</sup>	تننسك	١٤٥ <sup>١١</sup>	بسوفقا
١٥٣ <sup>١٥</sup>	علم	١٤٦ <sup>٢</sup>	الحار
١٥٤ <sup>٢</sup>	بياض	١٤٦ <sup>١٤</sup>	ماح

١٧٢ <sup>١٤</sup>	الحواء	١٥٤ <sup>٣</sup>	بياض
١٧٣ <sup>٧</sup>	عناصير الهداني	١٥٤ <sup>٥</sup>	وشام امته
١٧٥ <sup>١٥</sup>	طبيان	١٥٤ <sup>١١</sup>	ومحمد وسعيد
١٧٥ <sup>١٦</sup>	والفة بالفة	١٥٤ <sup>١١</sup>	حين اسرل
١٧٤ <sup>٣</sup>	منخوف	١٥٤ <sup>١٢</sup>	سهو بعد قوله
١٧٧ <sup>٦</sup>	بن مسع		بنهر سعيد
١٨١ <sup>٩</sup>	يا علي	١٥٥ <sup>١٣</sup>	يستي بكارا
١٨٢ <sup>١١</sup>	الحجاب والله	١٥٧ <sup>١٥</sup>	سهن
١٨٢ <sup>١٣</sup>	بكي	١٤٢ <sup>٨</sup>	سهو
١٨٤ <sup>٣</sup>	منظور بن زياد	١٤٣ <sup>٦</sup>	لطرفا
١٨٩ <sup>١</sup>	صدق	١٤٧ <sup>٧</sup>	الابلى
١٨٧ <sup>١١</sup>	الأزد فارس	١٤٧ <sup>١٥</sup>	لمريق
١٨٧ <sup>١٧</sup>	محلل	١٧٠ <sup>١٥</sup>	تقلون
١٨٨ <sup>١٢</sup>	حالة	١٧٢ <sup>١</sup>	حاح
١٩٠ <sup>١</sup>	اقلت	١٧٢ <sup>١٣، ١٤</sup>	مروه حوار علي
١٩١ <sup>١٢</sup>	بنت جوير		امه لا يدرك الحلبار
١٩٢ <sup>١٢</sup>	راح		اللوم والخور

٢٣٠ <sup>٣</sup>	عدي بن الهاس بن فهم	١٩٢ <sup>١٦</sup>	قبصة
٢٣٠ <sup>٩</sup>	الريادي	١٩٣ <sup>٣</sup>	بَعْدَ الْجَنَاحِمْ
٢٣١ <sup>٤</sup>	حاب	١٩٧ <sup>٦</sup>	حاب
٢٣١ <sup>١١</sup>	سر	١٩٨ <sup>٣</sup>	كعكه رس
٢٣٢ <sup>٤</sup>	مؤخّر	١٩٨ <sup>٥</sup>	عدك
٢٣٣ <sup>٤.٥</sup>	نعرًا حائلًا	٢٠٢ <sup>٩</sup>	فلن يك
٢٣٣ <sup>١٣</sup>	مسح	٢٠٣ <sup>١٣</sup>	ابن محلة
٢٣٤ <sup>١</sup>	هذه الرويا	٢٠٤ <sup>٣</sup>	بجعل
٢٣٤ <sup>١٣</sup>	للحجاج في الهاش	٢٠٨ <sup>٧</sup>	ادلق
	لعله للحجاج	٢٠٩ <sup>١٢</sup>	مسح
٢٣٥ <sup>١٦</sup>	لاسلم	٢٠٩ <sup>١٤</sup>	الرامر
٢٣٤ <sup>١٠</sup>	العار	٢١٣ <sup>٦</sup>	معلم
٢٤٢ <sup>١٧</sup>	مكرون	٢١٥ <sup>١١</sup>	عِثْرُ
٢٤٩ <sup>١٥</sup>	سح	٢١٤ <sup>٤</sup>	يا ابا مالك قال
٢٥٠ <sup>١٥</sup>	محل من حيلك	٢١٤ <sup>٥</sup>	سطوس
٢٥٢ <sup>٥</sup>	حسبة	٢٢٤ <sup>١٥</sup>	احسلف
٢٥٤ <sup>٨</sup>	نطاف	٢٢٨ <sup>٢</sup>	ويسر من

٢٧٩

٢٧١<sup>٥</sup> تعرون ... عرتم

٢٧٣<sup>٦</sup> محمل

٢٧٥<sup>٩</sup> الغراض

٢٧٥<sup>١٥</sup> العدار لا يعلم الحرة

٢٧٦<sup>٩</sup> مرشاً

٢٧٧<sup>٩.١٠</sup> رستقباد

٢٧٧<sup>١٤</sup> بالعرار

٢٧٨<sup>٤</sup> شدخ

٢٧٨<sup>١٥</sup> مطرى

٢٧٩<sup>٢</sup> بسفوان

٢٧٩<sup>٣</sup> برستقباد

٢٨٠<sup>١٦</sup> حوتعة

٢٨١<sup>٥</sup> واما

٢٨١<sup>١٣</sup> المحتاج

٢٨٥<sup>٤</sup> وعابتك

٢٨٨<sup>١٦</sup> الاحمه

٢٩٢<sup>٤</sup> منن

٢٥٦<sup>١٣.١٤</sup> في الهامش بعد

قوله مُصْعَبُ بْنُ مُبْدٍ اللَّهِ

ابن مصعب بن ثابت بن عبد

الله بن الزبير بن العوام

٢٥٨<sup>٩</sup> معجبتك

٢٤١<sup>١٤</sup> الامي

٢٤٢<sup>٦</sup> مدف

٢٤٢<sup>٦</sup> دفا

٢٤٣<sup>٩</sup> الزبادي

٢٤٤<sup>٢</sup> رستقباد

٢٤٧<sup>٧</sup> مراره

٢٤٨<sup>٥</sup> بنقلة واخذة

٢٤٨<sup>١١</sup> لامرئكم

٢٤٨<sup>١٥</sup> التين

٢٤٨<sup>١٦</sup> دكاء

٢٤٨<sup>١٧</sup> نك

٢٧٠<sup>١٣</sup> العطاط

٣٠٥<sup>٤</sup> رصفاناد  
 ٣٠٥<sup>٥</sup> رباح  
 ٣٠٤<sup>٧</sup> سبع بن رباح  
 ٣٠٧<sup>٨</sup> عمرو بن عجل  
 ٣٠٧<sup>١٥</sup> لا حصر  
 ٣٠٩<sup>٥</sup> ماحسوس  
 ٣٠٩<sup>٧</sup> مردس حنة  
 ٣١٢<sup>١</sup> كارت  
 ٣١٣<sup>٨</sup> ولسر سالامال  
 ٣١٤<sup>٣</sup> تشترا  
 ٣١٤<sup>٩</sup> حراها تحت  
 ٣١٤<sup>١٥</sup> صصدر  
 ٣١٧<sup>٢</sup> كناسم  
 ٣١٩<sup>١٥</sup> الصابي  
 ٣٢٠<sup>٢</sup> سهو بعد  
 قوله تكبت  
 ٣٢٠<sup>٥</sup> الطواس

٢٩٢<sup>٦.٣.</sup> اشتم  
 ٢٩٢<sup>١٣</sup> برصفاناد  
 ٢٩٣<sup>١٣</sup> رصفاناد  
 ٢٩٣<sup>١٣</sup> دؤنت علي اهل  
 في الهاش الخلة وثب  
 ٢٩٤<sup>١٥</sup> رعب  
 ٢٩٧<sup>١١</sup> الرقة  
 ٢٩٧<sup>١٤</sup> او مرو خير  
 ٢٩٨<sup>١٥</sup> حسه  
 ٣٠٢<sup>٨</sup> يوم الجماجم  
 ٣٠٤<sup>١</sup> نصر  
 ٣٠٤<sup>٢</sup> بعراب  
 ٣٠٤<sup>٦. ١٥.</sup> برصفاناد  
 ٣٠٤<sup>٨</sup> رباح  
 ٣٠٤<sup>١٤</sup> مقاتلة  
 ٣٠٤<sup>١٦</sup> الهري  
 ٣٠٤<sup>١٧</sup> قحدر

٣٣٣ ٦	معفر بن حمار
٣٣٣ ١٥	يستوفدن
٣٣٣ ١٣	سحر العربي
٣٣٣ ١٥	لاي
٣٣٤ ١٢	سحار
٣٣٤ ١٢	احمر
٣٣٤ ١٥	حراة
٣٣٥ ٤	ماقتوش
٣٣٥ ١٥	النوشانجي
٣٣٤ ٧	ويكسوا
٣٣٤ ١٦	سودب
٣٣٧ ٥	نعه ذلك
٣٣٧ ٨	لعليقة
٣٣٨ ١	سهو بعد قوله
٣٤٠ ١٦	عليه
٣٤٠ ١٦	الراويّة
٣٤٠ ١٦	طعام
٣٤١ ١	منهم ولنا ردونا

٣٢٠ ١٤	سلطان
٣٢٢ ١٧	باب سك
٣٢٣ ١٥	كف
٣٢٣ ١١	الرح
٣٢٥ ٩	والمة
٣٢٧ ١٣	العار راج
٣٢٧ ١٣	العار ملقة
٣٢٨ ٦	فالسد محين
٣٢٨ ٧	فالعريان
٣٢٨ ٨	عاسق
٣٢٨ ٨	براسان
٣٢٨ ٩	مصعاسهم
٣٢٩ ٥	ابو حلة
٣٢٩ ٦	ررجا
٣٣٠ ٣	ابن حمار
٣٣٠ ٤	الكفار فقتله من
٣٣١ ٧	الابل

٣٥١ <sup>٩</sup>	سهو بعد قوله	٣٤٢ <sup>٦</sup>	الراوية
	قومه ورحا	٣٤٢ <sup>١٣</sup>	المسرير
٣٥١ <sup>١٥</sup>	السمع وكان سمع سمحا	٣٤٣ <sup>٣</sup>	ردا نفروح بن سري
٣٥١ <sup>١٥</sup>	ينطج	٣٤٣ <sup>١٣</sup>	بالراوية
٣٥٢ <sup>١٢</sup>	سري	٣٤٤ <sup>١</sup>	وتترك
٣٥٤ <sup>٦</sup>	الراوية	٣٤٤ <sup>١٦</sup>	مجمعه
٣٥٥ <sup>٥</sup>	وسمع ناجية	٣٤٥ <sup>١</sup>	والله ويحان
٣٥٥ <sup>١١</sup>	الحرسية	٣٤٥ <sup>١٥</sup>	وسجه
٣٥٥ <sup>١٢</sup>	بالراوية	٣٤٤ <sup>٢</sup>	وقتل
٣٥٧ <sup>١٦</sup>	وتعوضت	٣٤٤ <sup>٢</sup>	الراوية
٣٥٨ <sup>٩</sup>	ثقل	٣٤٨ <sup>٢</sup>	الراوية
٣٥٨ <sup>١٦</sup>	ثقله... ثقله	٣٤٩ <sup>١٥</sup>	الراوية

لمر

## في بيان أبواب الكتاب

- ١ [أمر مصعب بن الزبير في أيام عبد الملك ومقتله]  
 ٣٤ أمر عبد الله بن الزبير في أيام عبد الملك ومقتله  
 أمر الخوارج فيما بين موت يزيد بن معاوية وولاية  
 ٧٨ عبد الملك بن مروان ومقتل نافع  
 أمر عثمان بن عبيد الله بن معمر في قتال ابن  
 ٩٤ بشير بن الماحون  
 ١٢٠ أمر الزبير بن علي من آل الماحون  
 ١٢٥ أمر نجدة بن عامر الحنفي  
 خبر عبد الرحمن بن محمد بن ربيعة بن سمير بن  
 ١٤٨ عاتك بن قيس من بني عامر بن حنيفة  
 ١٥١ أمر عبد الملك بن مروان

ما قيل في عبد الملك وسيرته والاحداث في ايامه

١٩١

بعد مقتل ابن الزبير

٣٣٩

بيعة الوليد وسليمان

خبر رستقباد في ايام عبد الملك وولاية الحجاج

٢٦٦

ابن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل العراق

٣٠٣

امر شارزنجي والزنج الذين خرجوا بقرب البصرة

٣٠٨

امر عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي

٣٥٣

امر مطر بن ناجية الرياحي

مكر

فهرست  
اسماء الرجال والنساء  
وكناهم وانسابهم والقابهم  
واسماء البلدان والمواضع ايضا

اباض ۱۴۴۶ ۱۴۴۶

ابن اباض هو عبد الله

ابان بن عثمان بن عفان ۴۹ ۱۸۹ ۲۰۹

ابن ابان هو محمد

۱۸ ابراهیم

ابرعيم بن الاشتر ابو النعمان ١٢٠٣٠٤٠٥٠٦٠٧٠٨٠٩٠١٠١١٠١٢٠١٣٠١٤٠١٥٠١٦٠١٧٠

۱۲۴' ۱۱۹' ۱۱۴' ۱۱۳' ۱۰۹' ۱۰۵'

ابو عیسیٰ بن سعد ۱۵۹

ابو رعيم بن عامر الاسدي ٢٧٢

ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ٢٥٧

ابرويس بن عربي ۲۲۹ ۱۸۹

ابراهيم بن عزيز الكناني ٢

الابرش الكلبي ٢٣١ وهو سعيد بن الوليد

الابطح ٥٥

الابلقة ٣٠٤، ٣٥٥

ابيض لسري ٤

الاجذم هو ربيع بن عمرو

الاجفر ١٤١

احد ١٥١

احمد بن ابراهيم الدورقي ٢٤٤، ٨٤، ٨٥، ٩٢، ٣١٠، ٣٢٩

احمرطي ١١٥

احمر بن سبيط ١١١

ابن احمر هو عون

الاحنف ١٢٤

الاحنف بن قيس ٨٥، ٨٦، ١٠٢، ١٨٧

الاخلط ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٨، ٣٠٤

ادعم بن عريقت ١٥١

ارجان ١١٠، ١١٤

الاردن ٢٠٠، ٢٢٤

ارمينية ١١١

الازارقة ٩٤، ٩٥، ٩٧، ١٠٧، ١٠٨، ١١٤، ١٣٧، ٣١٠

الازد ٧٦، ٨٩، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٣١، ١٤١، ١٨٧، ٣٢٤

الازرق ابونافع ٩٥

ابن الازرق ٧٨ وهو نافع

- اساف اليشكري ١٢٨  
 اسحق بن ابراهيم ٢٥٤  
 اسحق بن عبد الله الاسلمي ٥٥  
 اسحق بن محمد بن الاشعث ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٤  
 اسحق بن ربيعة ٢٣١  
 اسحق بن زيادي ٢٤٣  
 اسحق السبيعي ٣٣٢  
 اسد ٩٧  
 اسدي يعني الاقيشر وابن الزبير وسالم بن وابصة  
 اسماء بن خارجة الفزاري ٢١٩، ٢٥١  
 اسماء بنت ابي بكر ام عبد الله بن الزبير ٥٨، ٥٤، ٥٠  
 ٥٩ - ٤١، ٤٣ - ٤٥  
 اسمعيل بن ابراهيم ٢٥٤  
 اسمعيل بن ابي خالد ١٣١  
 اسمعيل بن عبد الله ٣٠٠  
 اسمعيل بن مهاجر ١٩٤  
 الاسود بن يزيد ٣٢  
 ابواسيد ٧، وهو ججار بن انجر  
 بنواسيد بن عبد العزيز ٢٤  
 اسيلم بن الاحنف ابي اليقظان الاسدي ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٥  
 ابن الاشرع هو ابراهيم  
 ابن الاشج ٣٣٣، ٣٣٥، وهو قيس بن معدي كرب  
 ابن الاشعث ١٥٥، ١٩٣، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٣١، ٣٥٤

ابن الاشعث هو عبد الرحمن بن محمد  
 الاشعري هو ابن عضاة  
 اشيم بن شقيق بن ثور الهذلي ٢٩٢  
 ابن الاصبع العدواني ٣١ وهو حرثان بن محرث  
 اصبهان ١٣ ٣٢ ١١ ١١٤ ١١٨ ١٢٠ ١٢٣ ١٢٤  
 اصطخر ١١١ ١١٣  
 الاصمعي ١٨٧  
 ابن الاطنابة ٢١٨  
 اعرابي ١٤٩ ٢٠١ ٢٥٢  
 ابنة الاعرابي ٢٣٣  
 اعشي بن ابي ربيعة ٢٤٠ اعشي بن شيبان ٢١٣  
 اعشي حمدان ٢١ ١٢١ ٣١٥ ٣١٩ ٣٢٨ ٣٣٠ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥  
 وهو عبد الرحمن بن الحرث بن نظام  
 الاعلم هو نعبان بن عبادة  
 الاحش ١٤٣  
 الاعمي هو ابو العباس  
 الاعور هو عبد الله بن عمير  
 اعيين ٢٨٢ ٢٨٣  
 الاعين ابو بكر ١٩  
 الاقحوانة ٢٠٤  
 الاقيل بن شهاب الكلبي ٣٩ ٤٠  
 الاثيشر الاسدي ١٠ ١٢ ٣٥٧  
 امية ١٨ ٧٢ ٢١٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٣٠٣ ٣٥٧  
 امية ابو بردعة ٣١٧  
 امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد ١٩٤ ٢٢٤ ٢٦٤ ٢٩٠ ٣١٠  
 ابو امية بن يعلى ١١  
 بنو امية ٨ ٣٣ ١٤٠ ١٧٢ ١٨٣ ٢١١ ٢١٢

## الانبار ١١٥

أميمة ٢٨

انس بن رميم ٢٢٢

انس بن مالك ابو حمزة ٩٧' ٢٩٨ - ٣٠١

ابن انيف هو عمروة

الاهواز ٧٩' ٨٠' ٨٣' ٨٤' ٨٦' ٨٨' ٩٠' ٩٤' ٩٨' ١٠٤'

١١٤' ١٣٣' ١٣٤' ٢٧٥' ٢٧٧' ٣٢٠' ٣٢٤' ٣٣٩'

اوانا ٢٥ اوس بن حجر ٢٩٤

ابن اويس ٢٨ اياس بن قتادة ١٨٧

ايدج ١٢٣' ١٢٤' ايلة ٣٧' ٣٧' ام ايس ١٥

الاخوان ٣٢٨ ايوب ٥٩

ايوب بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي ٣٤٥

ابو ايوب الرقي ١٧٠' ١٧٧' ابو ايوب هو بحر بن سعيد

ام ايوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان ١٥٤

باب بنى شيبه ٥٢ بابسير ٣٢٢

باخر ١٤٣ بادوريا ١١٥

باحلة ٣٠٨ الباهلي هو مسلم بن عمرو

ببه هو عبد الله بن الحرث بن نوفل

ابن نحدج ١٣٧ وهو عبد الرحمن

ابن نحدل الكلبي ٢٢٤

بحر بن سعيد بن العاص ابو ايوب ٣٠

بحر بن مبشر البربوعي ٨' ١٤' ٢٢' ٢٣'

نحر بن معيوف الهمداني ٣٢  
 البحرين ١٢٧ - ١٢٩ ١٣١ ١٣٣ ١٣٩ ١٣٩ ١٤٩ ١٥٢  
 بدر ٥٢  
 ابن بدر هو حارثة

بديع ٢٠٩  
 البراء بن تبيصة بن ابي عقيل الثقفي ٣٠٢ ٣٤٧  
 ابن البربرية ٢٣٢  
 ابو بردعة هو امية  
 برز ١٩١ ١٩٢  
 بست ٣١٤ ٣٢٠ ٣٢٣ ٣٢٧

بسطام بن مصقلة بن هبيرة الشيباني ١٧  
 بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى العبدي الجارود ٢٨٠  
 بشر بن ابي عيسى ٢٣١

بشر بن محمد بن الجارود ٣٤٣  
 بشر بن مروان ١٨ ٢٩ ٣١ ٣٣ ٤٨ ٧١ ٧٢ ١١٩ ١٤٣  
 ٢٥٢ ٢٦٤ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨٢

ابن بشير هو عبيد الله بنو بشير ١٠٧  
 البصرة ١١ ١٤ ١٥ ١٨ ٢٤ ٣٣ ٣٤ ٣٧ ٤٩ ٧٩ ٨٢  
 ٨٤ - ٨٦ ٩٣ - ٩٥ ٩٧ - ٩٩ ١٠١ - ١٠٩ ١١١ - ١١٣ ١١٤  
 ١٢٤ ١٢٧ ١٣٣ ١٣٤ ١٤٩ ٢٦٥ ٢٧٧ - ٢٧٩ ٢٨١  
 ٢٨٤ ٢٩٢ ٢٩٨ ٣٠٣ ٣٠٥ ٣١١ ٣١٩ ٣٢٤ ٣٢٧  
 ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٤٠ ٣٤٣ - ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٢ ٣٥٤ ٣٥٥

البصري ٣٧  
 بظير العناق ٢٩٣  
 البصريون ١٠٩  
 بعلبك ٢٠٠  
 البعيث المجاشعي ٢٢٩  
 البعيث اليشكري ٩

- بقر ٢٠٩  
 بكر بن حبيب السهمي ٢٢٤  
 بكر بن حصين ٢٠٧  
 بكر بن شقيق بن ثور السدوسي ٣٤٢  
 بكر بن عبد الله بن الزبير ٧٧  
 بكر بن عبد العزيز ١٩٩ بكر بن مخنف ١١٥  
 بكر بن وائل ١٠ ٢٣ ٨٥ ٨٨ ١٤٨ ٣٣٤  
 أبو بكر الصديق ١٤٩ ٢٣٠ أبو بكر الهذلي ٢٢٧  
 أبو بكر هو الأعين أبو بكر ٤٢ ٤٣ هو عبد الله بن  
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ٢٤٤ ٢٥٧ [الزبير  
 أبو بكر بن عبد العزيز ٢٣٩  
 أبو بكر بن عبد الملك ١٥٤ ١٥٥  
 أبو بكر بن عياش ١٩٨ أبو بكر بن أبي قيس ٣٥ - ٣٧  
 أبو بكر بن عبيد الله بن أبي بكر ٣١٢  
 ابن أبي بكر هو عبيد الله  
 البكري ٣٠٣ بكير بن عبد الملك ١٥٥  
 البندنجين ١١٧ ٣٢٨  
 بهدل بن مالك بن الطفيل بن حبيب الطائي ١٤١  
 البوشانجي هو القسم بن سهل  
 بيهس بن صهيب ١٧  
 أبو بيهس هو قيصم بن جابر  
 ابن بيهس ٨٣

تبالة ١٣٩  
 أبو تراب ٢٩٨  
 الترك ٣١٢  
 تغلب ٣٠٤  
 التبج ٣٥١  
 ابن ترب ٩٨  
 تسنر ٣٣٩ ٣١٤ تشتت ١١

تميم ٢٣٠ ١٠ ٧٩ ٨٥ ٨٨ ١٠٤ ٢٧٨ ٣٤٣  
 تميم بن الحباب السلمي ٢٥١  
 بنو تميم ٨٦ ٩٩ ١٠١ ١٢٧ ١٣٦ ١٤٢ ١٨٧ ٢٥٩ ٢٧٢  
 ٢٧٢ ٢٨٩ ٣٢٢ ٣٤١ ٣٥٢ ٣٥٧

التميمي هو عبيد الله بن الماحون وهو متكلم  
 التميميون ٨ تهامة ٤٧ - ٤٩

ابن تهامة ٤٧ وهو الحجاج بن يوسف  
 توبة مولي لقيس بن الهيثم ٣٤٥  
 توبة بن عبيد الله بن الحر الجعفي ٣٥٤  
 التوزي أبو محمد النخوي ١٨٧  
 تيجان بن أنجر البكري التيمي ٣٣٤ ٣٤٥  
 بنو تميم الله بن ثعلبة بن عكابه ٢٨٩ ٢٣

ثابت التمار ١٤٣ ١٤٥  
 ثابت بن عبد الله بن الزبير ٧٧ ٧٧  
 ثاج ١٤٥  
 ثعلبة ٤٢  
 ثعلبة بن سلامان ٢٧٣  
 ثعلبة بن يربوع ١٤  
 الثغراني ٣١٠ ٣١١

الثقيف ٣٣٤ هو المجاج بن يوسف وزائدة بن قدامة

ثقيف ٤٠ ٤١ ١٤٤ ١٨٨ ٢٠٧ ٣٢٨

ثمامة بن اثال ١٣٩ ثمود ١٥٣ ٢٧٢

ثور بن حليمة بن ثور الحنفي ١٢٧

ثور بن يزيد ٢٥٨ ابن ثور ١٤٥

الثوير ١٣٢

جابر بن الاسود بن عوف الزهري ٣٥ ٣٧

جابر بن عبد الله الانصاري ٤٢ ٤٤ ٤٧ ٤٩

ابو جابر العبدي ٢٩٣

الجابية ٢٠٠ ٢٩٤ الجارود موشر بن عمرو بن حنش

الجارود بن ابي سبرة ٩٥ ابن الجارود هو عبد الله

جبله ١٢٧ بنو محمد ٣٦ ٣٥١ ٣٥٢

المحدري هو مالك بن مسع

المجدلي هو سعيد بن خالد

ابو جديل ١٣٧ الجذامي هو روح بن زنباع

بنو جذيمة ١٣١

المجراح بن الحصين بن الحارث الجعفي ٤٩

جرم ١٤٥ ١٤٦ ٣٣٣ الجرميون ١٤٧

ابن الجرماقية ٢٨١ وهو المجاج بن يوسف

ابن جريج ١٧٧ ٤٩ جوير ١٩٣

جرير بن عطية الشاعر ١٤ ٧٥ ٣٠١ ٢٠٨ ٢٧٣ ٣٠٦

- جرير بن حازم ٣١٠ ٣٠٤ ١٠٨  
 جرير بن قاشم بن سعد بن قيس الهمداني ٣٤٠  
 ابو جرير ٣٤٢ هو هيمان بن عدي  
 الجزيرة ١١١  
 ابن جعدة ١٧٩ ٢٠٩ ٢٤٣ هو زيد بن عياض  
 آل جعدة ٧ الجعدي ٢٠٢ هو النابغة  
 الجعدي هو مروان بن محمد  
 جعفر بن عبد الرحمن الأزدي ٢٨٧  
 ابن جعفر ٢٠٩ هو عبد الله  
 جعفي ٣٠ جعونة ١٣٣ وهو الفجاءة  
 الجفرة ١٤٦ جفنة وجفينة بن قرة ١٢٩-١٣١  
 ابن الجلد هو جيلان بن فروة  
 جمال بن سلمة ١٣٢ بنو جحج ١٥١  
 الجمحي هو الحرث بن حاطب  
 جهم السليطي ١٦٩ جو ١٤٤  
 جواس بن القعطل الكلبي ٧٢  
 ابو جوالق ٣٣١ ٣٣٢ ذو الجوشن الضبابي ٣١٩  
 الجوني هو جيلان بن فروة وعبد الملك بن حبيب  
 جويرية بن أسماء ١٩٤ ١٩٥ ٢٤١  
 جيلان بن فروة الجوني ابن الجلد ٩٤  
 حاتم طيء ١٨٧  
 حاتم بن سويد بن منجوف ٢٩٢

- حاتم بن النعمان الباعلي ١٧٣  
 حاجب ٢٢٩  
 حاجب بن حميدة ١٣٩
- الحارث الاشعري ٢٣٨  
 الحرث بن حاطب بن الحرث بن معمر الجمحي ٣٧٠ ٣٥٠ ٣٤٠  
 الحرث بن خالد الخزومي ٢٠٥ ٢٠٣ ٥٤٠ ١١  
 الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي وهو القباعي  
 ١١٧ ١١٦ ١١٤ ٢٨ ١٠٧ ١٠٣ ١٠٢ ١٠٠ ٩٩ ٧٣
- الحرث بن عبد المطلب ١١٢  
 [٢٣٠]
- الحرث بن عمرو اخو فهم المسي بعدوان ١٩٩  
 الحرث بن عبيدة الهمداني ١٢١  
 الحرث بن كعب الشني ٩٢ ٩١  
 ابن الحرث بن الحكم ٣٥
- حارثة بن بدر بن ربيعة بن بدر بن سيف اليربوعي ٨٧  
 حارثة بن بدر الغداني ٨٥ ٨٧ ٨٨ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٧ ١٠١ -  
 [١٠٤] ١١٠
- بنو حارثة بن عبد ود ١٨٤  
 الحارثي هو قطن بن عبد الله
- الحارث الحنفي ١٣٩ - ١٤١  
 ابن حاطب هو الحرث  
 حباب بن موسى ٢٣١  
 ابن حباب هو تميم  
 بنو الحباب ٣٠٧  
 بنو الحبط ٢٨٧  
 حبيب بن منيع ٢٣٣  
 حبيب بن المهلب ٢٩١
- ابو حباب ١٩٧  
 وهو غنيم  
 الحباش ٣٠٧  
 حبي المدينة ١٨٤

حبش بن دلجة الحننفة ١٥٥' ١٨٠'  
 حنفة بنت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ٧٧  
 الحجاج بن عبد الملك ١٥٤' ١٥٥'  
 الحجاج بن عبيد الله بن أبي بكر ٣١٢  
 الحجاج بن محمد ١٧٧  
 الحجاج بن أبي منيع الرصافي ١٧٧  
 الحجاج بن نأب الحميري ٨٧' ٨٩' ٩٠' ٩٤' ١١٠'  
 الحجاج بن يوسف الثقفي ١٨' ٢٤' ٢٩' ٣٧' ٤٤' ٤٦' ٥٥'  
 ٥٧' ٧٥' ٩٢' ١٠٨' ١٢٥' ١٣٩' ١٥٤' ١٧٤' ١٩٤'  
 ١٩٩' ٢٠٩' ٢١٧' ٢١٩' ٢٢٤' ٢٢٩' ٢٣٢' ٢٣٤' ٢٣٩' ٢٤٧' ٢٤٩'  
 ٢٧٠' ٢٧٣' ٢٨٩' ٢٩١' ٣٠٥' ٣٠٩' ٣١٣' ٣١٧'  
 ٣١٨' ٣٢١' ٣٢٣' ٣٢٩' ٣٣٢' ٣٣٤' ٣٣٦' ٣٣٨'  
 ٣٥٠' ٣٥٢' ٣٥٤' ٣٥٨' ٣٥٩'  
 ابن أمّ الحجاج أي الحجاج بن يوسف ٢٩٩' ٤٥'  
 حجار بن أنجر أبو أسيد ٤' ١٣' ٢١'  
 الحجاز ٧٧' ٧٨' ٢٢٩' ٢٣٧' ٢٣٨' الحجازي هو عثمان بن عبيد الله  
 الحجازيون ٢٨٥' ٢٩٧' ٨٨' الحجازيون ١٢٧' ١٤٤' ١٤٥'  
 الحجازيون ١٣٤' الحجون ٥' ٥٩'  
 حر بن وايل أبو سنان الشكري ١٢٨' ١٢٩' ١٤٢'  
 أبو حرابة هو الوليد بن حنيفة  
 خراق ١٣٩' ١٤٠' ابن حرب ٢٤٠'

- بنو حرب ٢٠٩  
 الحرّة ٥٧' ١٨٠  
 حرثان بن محرث بن الحرث بن سباب العدواني ابن الاصبع ٣١  
 ابن حرثان ١٩٥' ١٩٤  
 حرشة بن عمرو التميمي ٣٣٢  
 الحرمازي ١٩' ١٩٢' ١٩٩' ١٧٢' ٢٠٥' ٢٠٤  
 الحرمان ١٣٩  
 الحرمي ١٤١  
 الحرنفش ٢٧٣  
 حروري ١٣٠' ١٣١  
 الحورية ١٤' ٧٩' ٨٢' ٩٢ - ٩٥' ١٠٧' ١٢٨  
 الحورريون ١٨' ١٣٥  
 الحريش بن غلال القرطبي السعدي ابو قدامة ١٠٤' ١٨٧' ٣٠٢' ٣٣٢' ٣٤٠' ٣٤٤' ٣٥٠' ٣٥١  
 ابو حزابة ١٣٥  
 الحزامي ٢٥  
 حسان بن محمد ١٤٩  
 حسان بن مالك بن محمد الكلبي ١٨٤  
 الحسن بن علي بن ابي طالب ٧١  
 الحسن بن علي العتبي ٢٥  
 ابو الحسن هو المداثني  
 ام الحسن بنت الحسن بن علي ٧٧  
 الحسين بن الاسود ١٤٣  
 الحسين بن علي بن ابي طالب ١٤' ٧١' ٢٠٧' ٢٠٩  
 ابو حشر ١٤٠  
 الحصى ٥٢  
 حصين بن خُلَيْد العبسي ٢٢٩  
 حصين بن المنذر ١٤٨' ٢٩٦  
 حصين بن نَجْدَة ١٤٥  
 حصين بن نُثَيْر ٢' ٣١' ٤٨'

حضر موت ١٣٧ الحصري هو أبو سلمة  
حفرة ٣٠٢

حفص بن زياد بن عمرو ٣٠٤ ٣٠٥

حفص بن عمر العمري ١٩٧ ١٨٢ ٣٠٧ ٣١٠ ٣١٩

حفصة بنت عبد الله بن عمر ١٨١

أبو الحقيق اليهودي ٢٠٦

الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ٢٧٥ ٣٤١ ٣٥٢

الحكم بن أبي العاص ٢٥٧

الحكم بن عبد الملك ١٥٢ ١٥٧

الحكم بن المنذر بن الجارود ٢٩٦

بنو الحكم ٧٤

أما الحكم بنت ذؤيب بن حاحلة ١٤٠

أبن حكيم ٢٩٣ هو عبد الله بن حكيم

أبن حلزة الشكري ٣٢٩ حلوان ١١٧

حباد بن زيد ٥١ حباد بن سلمة ٢٤٩

حاتم أقيّن ٢٨٢ حامة المسجد ١٩٣

حمزة بن الزبير ٥١ ٦٩ ٧٤

حمزة بن عبد الله بن الزبير ٧٣ ٧٤ ١١٣ ١١٤ ١١٥

حمزة بن عبد المطلب ١٥١

حمزة بن المغيرة بن شعبه ٣٥٤

أبو حمزة هو أنس بن مالك

حصص ١٥٦ ١٤٠ حبيد الأرقط ٣٤٩

حصيد بن ثور الهلالي ١٧٩  
 حميدة بنت مقاتل ٣٥١  
 الحميري ٨٩، ٩٠ وهو المجاج بن ناب  
 ابن حنثة ٢٥٢  
 حنظلة بن عمير بن ضابي ٢٧٢  
 ابن الحنفية ١٤٥، ١٤٦ يعني محمد  
 الحنيفة بن السخف ٥٣ أبو حنيفة ٧٨، ٧٩، ١٣٦، ١٤٦  
 حنثين ١٣٨  
 الحواري بن زياد بن عمرو العتكي ٣٥٩  
 ابن الحواري ٩ - ١١، ١٥ يعني مصعب بن الزبير وعبد الله  
 الحواريون ٧٠  
 حوشب بن يزيد بن الحرث بن يزيد بن رويم الشيباني  
 ٢٢٤، ٣٢٢، ٧٢، ١١٨، ١١٩، ١٤٠  
 الحميرة ١١

المخابور ١٤٠  
 المخارجي هو الزبير بن علي  
 ابن خارجة بن حصن ٢٢٩  
 ابن خارم ١٥  
 خالد ٢٥٣  
 خالد بن الياس ٥٨  
 خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ١١، ١٨، ٢٩، ٣٣، ٣٦٦  
 خالد بن عبد الله بن يزيد ٢٠٣  
 خالد بن الوليد ٣٠٩

خالد بن يزيد بن بشر ١٨٢  
 خالد بن يزيد بن معوية ٣٢ ١٥٣ ١٨٣ ١٨٧ ١٨٨ ٢٢٢  
 ٢٢٥ ٢٣٧ ٢٣٧

ابو خالد ١٥٧ ابو خالد التميمي ٢٥٤  
 ابن خالد ١٩٥ هو امية بن عبد الله بن خالد  
 ابن خالد بن اسيد هو خالد بن عبد الله  
 خبيب بن عبد الله بن الزبير ٧٣ ٧٧  
 ابو خبيب ٥٩ ٧٥ ٧٦

ابن الخبيثة ٥٣ هو الحجاج بن يوسف  
 خثعم ١٢١ ١٢١ المخدري هو ابو سعيد  
 خديجة بنت خويلد ٤٤

خراسان ١٥ ١٠٢ ١٢٤ ٢٤٤ ٢٧٣ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩٨ ٣١٠  
 ٣١١ ٣٣٢ ٣٣٧ ٣٤٤

خربة مصعب ٢٥ الخريبة ٣٥٥  
 خريم بن فاتك ٢٢٧ ٢٢٨

الخزاعي هو قبصة بن ذؤيب  
 خزيمه ٣٥٧ الخضارم ٨١ ١٢٤ ١٢٧  
 الخضر ٢٣٤ الخط ١٣٣ ١٣٣

ابو الخطاب هو عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة  
 خلف بن سالم ٢٢٩

خليفة بن خالد بن الهرماني ٢٩٤ ٢٩٥  
 بنو خليفة ١٢٤ الخورنق ٢٩

أبو خيثمة ٨٤' ٨٥'

خبير ٣٥' ٣٦'

دابق ١٥٦ يوم الدار ٢٥٢' ٢٥٩'  
 داود النبي ٢٥٩ داود بن عبد الملك ١٥٣  
 داود بن مخزوم القيسي ١٧' ٢٢' دجلة ٩' ٩'  
 دباها ودبيراً ١١٧ دُجَيْل ٢٤' ٢٥' ٣٣' ٨٧' ٨٩' ٩٧' ١٠١' ٣٣٩' ٣٤١'  
 دستوا ٩٢ دغفل بن حنظلة ٨٧  
 دمشق ٢٥' ٤٠' ١٤٥' ١٥٥' ١٥٧' ١٤٤' ١٧٢' ١٨٤' ٢٠٠' ٢٢٨' ٢٣٤'  
 أبو دهب ٧٥ [٢٩٩' ٣٠٩']  
 ابن دهمان ٢٩٣ هو محمد بن عمير بن عطار  
 بنو دهمان ٢٩٣ دواد العكلي ١٣٢' ١٣٣'  
 دورق ٣٠٦ الدورق هو أحمد بن ابراهيم  
 الدول بن حنيفة ١٣١  
 دولاب ٨٤' ٨٥' ٨٦' ٨٨' ٨٩' ٩٣' ٩٧' ٩٨'  
 ابن دومة ٣١ الديري دير الجاثليق ٢٥' ٢٥' ٣٣'  
 دير الجهاجم ١٩٣ ٢٤١' ٣٠٢' ٣٠٩' ٣٥٩'  
 دير عبد الرحمن ١١٧ دير البجاز ١٢٩  
 دير مزان ٢٠٠ ديلمى ٥  
 دينار ٣٠٢

ابن ذات النطاقين ٥٤ هو عبد الله بن الزبير

أبو الذبّان ١٥٢، ١٥٣، ١٤٥، ١٩٧، ٣٣٤، هو عبد الملك بن  
 ذبيان بن نعيم بن حصين الكلبي ٢٣١ [مروان]  
 ذر بن عبد الله بن زرار ٣٢٤  
 ذكوان ١٤٣  
 ذوؤيب بن حلحلة بن عمرو الخزاعي ١٩٠  
 أبو ذوؤيب ٥٤

رأسب ٢٣٢  
 راشد العمي ١١٤  
 راشد بن عوف العبدي ٢٩٢، ٢٩٥  
 أبو راشد ٧٨ هو نافع بن الأزرق  
 الراعي ٧٤  
 رامهرمز ١١٤، ١٣٤، ٢٧٥، ٢٧٧  
 الربذة ٣٨، ١٥٥  
 ربيع بن عمرو الغداني الأجدم ٨٤، ٨٧، ٩٣، ٩٥، ١١٠، ٩٠  
 ربيعة بن الغاز ٣٣٩  
 ربيعة بن نزار ٣٣٤  
 ابن أبي ربيعة هو عمر بن عبد الله  
 بنو ربيعة بن كعب بن سعد ٢٧٨  
 رتبيل ٣١١ - ٣١٤، ٣٢٠ - ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٣١  
 رجا بن حيوة ١٩٣  
 رستقباذ ٢٤٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٠٥  
 رشح الحجر ١٥٢ هو عبد الملك بن مروان

ابن ابي رغال ٢٨٣٠ ٢٨٣٠ ٣٢٤٠ ٣٢٥٠ وهو المجاج بن يوسف  
 الرقاد بن عبد الله ١٩٨ ابن الرقاع هو عدي  
 رقية بن مصقلة العبدى ٢٨٠  
 الرقى هو ابو ايوب  
 رقية بنت سعيد بن مؤمل ٢٠٧  
 ابو رهم بن شقيق بن ثور ٣٠٢  
 روبة ١٥٧  
 روج بن زنباع الجذامي ابو زرة ٣٥٠ ٧٤٠ ١٢٨٠ ٢٢٤٠ ٢٢٤٠  
 ٢٢٥٠ ٢٥٢٠ - ٢٥٥٠ ٢٩١٠ ٢٩٧٠ ٣٠٣٠  
 روج بن عبد المؤمن المقرئ ٥٨ ١٤٣٠ ٣٠٣٠ ٣٠٤٠ ٣٠٨٠  
 روج بن الوليد بن هشام بن قحذم ٣٠٤  
 الروميات ٢٠٨  
 ابن زؤيم ٢٢ هو حوشب بن يزيد ويزيد بن زؤيم  
 المري ٣٢ ٧٢٠ ١١٨٠ - ١٣٠  
 رياح شيرزنجي ٣٠٤ ٣٠٥٠  
 الرياحي هو عتاب بن ورقاء الريان ١٩٢

زابلستان ٣٢٨  
 الزاوية ٣٢٠ ٣٢٢٠ ٣٢٣٠ ٣٢٤٠ ٣٢٤٨ ٣٢٤٩ ٣٢٥٤ ٣٥٥٠  
 زايدة بن قدامة الثقفى ٥  
 بنو زبيبة ٣٠٧  
 الزبيدي ٤٥  
 الزبيدي بن علي الخارجي ٣٢  
 الزبيدي ٣٢

الزبير بن عبد الله بن الزبير ٧٧'٧٤  
 الزبير بن علي الحارثي ٧٢' ١١  
 الزبير بن علي بن الماحون ١٠٩' ١١٠' ١١١' ١١٨' ١٣٠' ١٣٢  
 الزبير بن علي بن يزيد ١٠٩  
 زبير بن عمير بن الحباب ١٨٢  
 الزبير بن الماحون ٩٤  
 ابن الزبير الاصدي ٨' ١٢' ٤٩' ٢٧٢' وهو عبد الله  
 ابن الزبير ٢٥' ٣٣' ٤٢' ٤٤' ٤٤' ٤٨' ٤٠' ١٣' ٩٤' ٧٤-٧٩  
 ٨٣' ٩٧' ١٢٥' ١٢٧' ١٢٨' ١٣٠' ١٣٤' ١٣٧' ١٣٩' ١٥٢'  
 ١٤٠' ١٤١' ١٤٤' ١٤٧' ١٧٩' ١٨٢' ٢٣٤' ٢٤٤' ٢٨٥'  
 ٢٩٨' ٢٩٥' وهو مصعب بن الزبير وعبد الله اخوه  
 آل الزبير ٧' ٨' ٢٣

زبير بن ٢٢١  
 زحار بن قيس ١٣  
 زدانفروخ بن تيزي السجوسي ٣٤٣' ٣٥٢  
 ابو زرعة هو روح بن زنباع  
 ابن زرعة هو عبد الرحمن  
 الزرقى هو سليمان بن خالد  
 زرنجا ٣٢٩  
 ابو الزعينة ١٧٣' ١٩٢' ٢٥٤' ٢٥٥' ٢٤٠  
 زفر ٢٤' ٢٥  
 زفر بن الحرث ابو الهذيل ٢٥٣  
 زفر بن عمرو الفزاري ٣٠٩  
 بنو زمار ١٤٥  
 بنو زمان بن مالك بن صعب بن علي ١٢٩

- زمزم ١٣٩  
 ابن زَيْتٌ هو عبد الله  
 ابن أبي الزناد ٤٧  
 الزهرى ٤٥ ١٤٧ ١٧٢ ٢٥٧  
 الزهرى هو جابر بن الأسود  
 زياد ١٧٢  
 زياد بن أبي سفيان ٣٢٢  
 زياد بن عمرو العتكي ٧ ١٧ ٢٢ ١٠٢ ٢٠٠ ٢٨٤ ٢٨٥  
 ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٤٤ ٣٥٨ ٣٥٩ هو أبو المغيرة  
 زياد بن مقاتل بن مسهم ٣٠٢ ٣٢٥ ٣٥١  
 ابن زياد ١٤ ٧٨ ٧٩ ٩٣ ٩٤  
 الزياتي هو عبد الرحمن بن معوية  
 زيد بن ثابت الأنصاري ١٥٢ ٢٥٧  
 زيد بن خبال بن بشر الطائي ١٤١  
 زيد بن عياض بن جعدة ١٨٤  
 أبو زيد ١٩  
 زينب بنت عبد الرحمن بن الحرث بن عثام ١٩٧ ١٩٨  
 ساباط ١١٥  
 سابور ١١٣  
 سالم بن مطر أبو طالوت ٨١ ١٢٤ - ١٢٨ ١٣٥  
 سالم بن وابصة الأسدي ١٢  
 بنو سامة بن لؤي ٣٠٩  
 سبرة بن علي الكلابي ٢٨٧

سبرة بن نخف ٨٤  
 سِجِسْتَان ١٣٥ ٢٤٤ ٣٠٩ ٣١١ ٣١٧ ٣١٨ ٣٢٠ ٣٢٢  
 ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٣٤ ٣٣٧ ٣٥٥  
 سُجَيْم بن حفص ٢٠٠ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٥ ٢٣٧ ٢٤٢ ٢٧٤  
 ٢٩٣ ٣٠٤ ٣٠٩

سُجَيْم بن شعيب الحنفي ٢٨٤  
 بنو سدوس ٨٧ ٨٩  
 السراة ١٣٩ ١٤١  
 سراقة ١١٥  
 سريخ مولي الحاج ٢٩١  
 سعد بن أبي وقاص ٢٨٢  
 أبو سعدة العجلي ١٢٨ ١٢٩ سعيد ٢٣٣  
 سعيد الخير هو سعيد بن عبد الملك  
 سعيد الطاليع هو سعد الطاليع  
 سعيد بن أسلم بن زرعة الكلبي ٢٨٧ ٢٨٩ ٢٩١  
 سعيد بن الحرث الانصاري ١٢٨  
 سعيد بن خالد بن عثمان بن عفان الجذلي ٣١ ٤٧  
 سعيد بن العاص ١٤٢ ٣٤٧  
 سعيد بن عباد ١٣٥ سعيد بن عباد بن زيد الأزدي ٢٩٠  
 سعيد بن عبد الملك ١٥٤ ١٩٩ وهو سعيد الخير  
 سعيد بن الهيثب أبو محمد ١٥٩ ١٤٠ ١٤٤ ٢١٥ ٢٣٣  
 ٢٣٤ ٢٤٤ ٢٥٩

- سعيد بن الوليد بن عبد عمرو الأبرش الكلبي ٢٣١  
 أبو سعيد هو المهلب أبو سعيد الحذري ١٥٢' ١٤٥  
 أبو سعيد هو عمرو بن حريث  
 أبو الصفاح ٢٣ سفراء بنت مسلمة بن حنظلة ١٥٨  
 سفوان البصرة ٢٧٩' ٣٥١ سفيان الثوري ١٩٩  
 سفيان بن الأبرد الكلبي ٣٣٨' ٣٤٢' ٣٤٣' ٣٤٥  
 سفيان بن عيينة ٣٠٧ آل أبي سفيان ٢٥٢  
 سقيبة ٣٥٢ سكة ٣٠٥  
 السكون ٥٨ السكوني ٥٨  
 سُكَيْنَةُ بنت الحسين ١٤ سكينَة بنت أبي معيط ١٥١  
 سلامان ٥٤ سلامة الباعلي ٩٦  
 سلكة ٣٠٧ سلم ٢٣٤  
 أبو سلمة الحضرمي ٥٨  
 أم سلمة بنت عبد الرحمن بن سهل بن عمرو ٢٨٣  
 سلمى ١٤١ ابن سلمى ٥٤  
 سَلْي وسَلْبَري ١٠٥' ١٠٧ - ١٠٩  
 السليط هو عبيد الله بن بشير بن الماحون  
 بنو سليط ٩٣ السليطيون ٨٠  
 سُلَيْك ٣٠٧ سليم ٨٨  
 بنو سليم ٢٧٧  
 سليمان بن خالد الزرقى ٣٥' ٣٤  
 سليمان بن داود ٢٥٤ سليمان بن سلام الحنفي ٧٦

سليمان بن عباد ١٣٥

سليمان بن عبد الملك ١٥٣' ١٥٦' ١٥٨' ١٨٣' ٢١٤' ٢٣٩'  
٢٣٩' ٢٤٥' ٢٤٣' - ٢٤٥' ٢٤٦' ٢٤٥'

سليمان بن قتة ٣' ١٤

سماك بن يزيد السبيني ١١٧

أبو السَّيِّط ٧ هو الغضبان بن القبعثري

سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي ١١١

أبو سنان هو حر بن وائل

السند ١٣٥' ٣٠٠' سنج بن رياح ٣٠٤

بنت سهم بن غالب الهجيمي ٣٣٣

بنو سهم ٨٤' ٥٤' سهيل بن عمرو ٢٨٣

سوار بن عبيد ١٥ سوار بن المضرب ٢٧٨

بنو السوداء ١١ سورة بن أنجر ٣٤٤

السوس ١٣٤' ١٠٤' ١١٠' ١١٤'

سوق الأصواز ٨٤' ٣٤٢' سوق الحجاز ١٢٩

سولاف ١٠٤' - ١٠٧'

سويد بن صامت العبلي ٢٩٤

سويد بن كراع العكلي ١٣٣

سويد بن منجوف السدوسي ١١' ١٧٤' ٢٢٥' ٢٢١'

شارزنجي ٣٠٣' ٣٠٤' أبو شاعر ٣٠٨

الشام ١' ٣' ٤' ١٤' ١٨' ٢٥' ٢٦' ٣٣' - ٣٤' ٣٨' ٣٣'

٤٥ - ٥١ - ٥٣ - ٥٥ - ٤٠ - ٤٢ - ٤٧ - ٤٩ - ٧٧  
 ١٥٥ - ١٤٥ - ١٤٧ - ٢٠٩ - ٢٢٤ - ٢٢٨ - ٢٣٠ - ٢٥٥  
 ٢٥٨ - ٢٨٥ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٣١٣ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٢  
 ٣٤٥ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥٣

الشاميون ٢٠١ - ٢٢٨ - ٣٤٥

شبة بن عقال ١٨٢ - ٢٠١ - ٢٢٩

شبكة ٣٧

شيث بن ربيعي ١١٤

شبيب بن شبة ١٨٣

شبيب ١٤

شرحيل بن ابي عون ٥٩ الشرقي هو ابن قطامي

شريح بن عاني الحارثي ٣١١ - ٣١٤ - ٣١٧

شريك بن عمرو اليشكري ذو الكرسف ٢٧٤

الشعبي ٩٣ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٨ - ١٨٩ - ٢٢٠ - ٢٣١ - ٢٥٧

شعيب بن ربيع بن حشيش العنبري ٢ [٢٥٨ - ٣١٩]

شهاب بن حبيب بن الحرث بن عبد الحرث ١٢٤

شهل بن شيبان وهو الفند ١١ - ١٢٤

ابن شوذب ٣٣٤ بنو شيبان ٨٧

الشيباني هو بسطام بن مصقلة

شيبة الجمحي ٥٤ بنو شيبة ٥٢

ابن ابي شيخ الكوفي ٢٢٩ شيرزنجي ٣٠٤ - ٣٠٩ - ٣٠٨

صالح بن عبد الله العبشمي ٨٨

صالح بن كيسان ٥٢ - ٢٠٩ صالح بن محراق ١١٢ - ١١٥

ابو صالح الانطاكي ١٧٧      الصباح بن محمد ٣٢٢ ٣٢٧  
 صحراء مصعب ٢٥      صحص ١٣٢  
 صدقة بن عبيد الله بن الحر الجعفي ٣٥٤  
 الصديق ٣١٤      ابن الصديق ٢٣١  
 الصراة ١١٧      الصعب بن زيد ١٠٨ ٣٠٤  
 الصفا ٤٨      ابو صفرة ١٠٤  
 ابن ابي صفرة هو الهلب  
 الصفريّة ٨٢ ٨٣      ابن صفوان ٧٤ ٧٥ هو عبد الله  
 صفية بنت عبد المطلب ٤٤  
 صليّين ٣١٤      الصلت بن حريث الثقفي ١٠٣  
 الصنبرة ١٩٤ ٢٠٠ ٢٢٤  
 صنعاء ١٣٦

ابن ضايّ هو ميمر      ضبة ١٢١  
 ضباعة ١٥ ٢١ ١٢٥  
 الضبعيّ هو عون بن احمر      وفيصم بن جابر  
 الضحاك بن قيس ٢٥٣ ٢٥٩  
 ضهرة بن ربيعة ٣٣٦      ضئير ٢٢٨

طارق بن عمرو ٣٦ - ٣٨ ٤٢ ٤٣ ٥٣ ٥٧ ١٣٢ ١٨٨ ١٨٩  
 ابو طالب بن ميمون ٧٤      ال ابي طالب ٢٠٩  
 ابو طالوت هو سالم بن مطر      ومطر بن عقبة



- بنو عامر بن لؤي ١٩٣ ٢٠٧  
 العامري هو عبد الله بن الشريك  
 عاملة ٢٠٨  
 عائشة ٢٥٧ ٢٤٤ عائشة بنت طلحة ١٤ ٢٠٤ ٢٠٥  
 عائشة بنت عبد الملك ١٥٣  
 عائشة بنت عثمان بن عفان ٧٧  
 عائشة بنت معوية بن المغيرة ١٥١  
 عائشة بنت موسى بن طلحة ١٥٤ ١٩٧  
 عائشة بنت هشام بن أسعيل الخزومي ١٥٤  
 عباد بن عبد الله ١٣٥ ١٣٤  
 عباد بن الحصين ١٥ ١٢٤ ١٨٧ ٢٨٧ ٢٨٩ ٢٩١ ٣٤٣  
 عباد بن زياد ١١١ عباد بن عبد الله بن الزبير ٧٧  
 عباس بن عبد الله ١١٢ عباس بن مرداس ٢١٩  
 عباس بن هشام الكلبي ١٩ ٢٤ ١٤٩ ١٧٥ ١٨١ ١٨٤ ٢٢٣  
 ٢٢٢ ٢٣١ ٢٣٧ ٢٤٤ ٣١٠ ٣٢٩  
 أبو العباس الأعشى الكناني ٢٣ ١٧٤  
 ابن عباس ٩٣ ١٣٨ ١٣٩ ٣٠٧  
 ابن العباس هو عبد الرحمن  
 بنت عباس في ولادة  
 عبد الله الأسدي ٣٥٤ عبد الله بن أباض ٨٣  
 عبد الله بن أسحق بن الأشعث ٣١  
 عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ٢٩٨

- عبد الله بن بكر السهمي ١٦١  
 عبد الله بن ثور ابو فديك ١٤٣  
 عبد الله بن الجارود ٢٨٠ - ٢٨٤ ٢٨٧ - ٢٨٩ ٢٩١ - ٢٩٤  
 ٢٩٧ ٢٩٨ ٣٠٤  
 عبد الله بن جعفر ١٤٠ ٢٠٩ - ٢١١ ٢٣٣ ٢٥٠  
 عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب  
 المعروف ببنته ٧٩ ٨٤ ٩٣ ٩٥ ٩٧  
 عبد الله بن حازم ١٢٤  
 عبد الله بن حكيم بن زياد المجاشعي ٢٨١ ٢٨٤ ٢٨٧ ٢٨٩  
 عبد الله بن خازم السلمي ابن مجل ٣٠٧  
 عبد الله بن دراج ٤٩  
 عبد الله بن رزام ٣٠٢  
 عبد الله بن رياح الانصاري ١٠٤  
 عبد الله بن الزبير الاسدي ٢٧٥  
 عبد الله بن الزبير ٣ ١٨ ١٩ ٢١ ٢٩ ٣٤ - ٣٩  
 ٤١ ٤٣ ٤٤ ٥٠ - ٥٢ ٥٤ ٥٦ ٥٨ ٦٠ ٦٢  
 ٦٣ ٦٥ - ٦٧ ٧١ ٧٧ ٨٢ ٩٣ ٩٩ ١٠٢  
 ١١٠ ١١٣ ١٢٧ ١٣٨ ١٣٨ ١٤١ ١٥١ ٢٢٢ ٢٣٤  
 ٢٥٠ ٢٥٧ وعو ابن الزبير ايضا  
 عبد الله بن الزبير وهو غير ابن الزبير المتقدم ١٧  
 عبد الله بن زميت الطائي ٣٣٩  
 عبد الله بن زهير ٧٣

- عبد الله بن زيد الحكمي ١٩٢  
 عبد الله بن السائب ٢٤  
 عبد الله بن سلم الفهري ٣٣٠ ٣٣٤ ٣٣٦ ٣٣٨ ٢٤١  
 عبد الله بن شداد بن الهاد الكناني ٧  
 عبد الله بن شريك العامري ١٧  
 عبد الله بن صالح المجلي ٢٧٠ ٣٣٥  
 عبد الله بن صفار التميمي ٨٢  
 عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي ٤٤ ١٩٢  
 عبد الله بن عامر التميمي المجاشعي النعاري ٣٢٧  
 عبد الله بن عامر بن مسعود ٣٤٣ ٣٤٤  
 عبد الله بن عبد الملك ١٥٤ - ١٥٨ ١٥٩ ١٨٩ ٢٣٣ ٢٣٤  
 عبد الله بن علي ١٥٥  
 عبد الله بن عمر ٤٣ ٥٩ ١٣٧ ١٦٥  
 عبد الله بن عمرو بن عثمان ٧٣ ١٣٧ ١٤٤ ١٨٠  
 عبد الله بن عمير الليثي الأعور ١٨ ١٣٣ ١٣٥ ١٣٦  
 عبد الله بن عياش ١٩٧  
 عبد الله بن فايد ٤١ ٢١٥ ٢٤١  
 عبد الله بن أبي فروة ٤  
 عبد الله بن فضالة الأزدي ٢٨٩ ٢٩٠  
 عبد الله بن قيس بن مخزومة ٤٨ ١٨٨ ١٨٩  
 عبد الله بن الهاحون ٩١ وهو عبيد الله  
 عبد الله بن مسعدة بن حكمة الفزاري ٢٣٣ ٢٥٠

- عبد الله بن مسلم العجلي ٢٥٧  
 عبد الله بن مسلم الفهري ٢١٤  
 عبد الله بن مطيع العدوي ٤٩  
 عبد الله بن موسى ٢٢٩  
 عبد الله بن نافع ٢٥٠  
 عبد الله بن النعمان السدوسي ١٤٠  
 عبد الله بن يزيد بن اسد ٣٢  
 عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز القشيري ٣٠٣  
 عبد الله بن يزيد بن معوية ٢٣٧  
 عبد الله بن يزيد بن المغفل ٣٥٨  
 عبد الله بن يعلي النهدي ٣٠  
 عبد الحليم الاشج ١٩٩  
 عبد الحميد بن منذر بن الجارود ٣٢٣  
 عبد الرحمن الاسكاف ١٠٥  
 عبد الرحمن بن محمد بن ربيعة بن سمير الحنفي ١٤٨ ١٤٩  
 عبد الرحمن بن الحرث بن نظام هو اعشي حمدان  
 عبد الرحمن بن امر الحكم ١٩٥  
 عبد الرحمن بن زرعة الحميري ٢٥٨ ٢٥٩  
 عبد الرحمن بن ابي الزناد ٥٨  
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ٥٣  
 عبد الرحمن بن سعيد القرظ ٣٥  
 عبد الرحمن بن سُمرة ٨٩ ٣٢٩

عبد الرحمن بن سهل بن عمرو ٢٨٣  
عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث ٣٤٨ ٣٤٩  
٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن الزبير ٧٧  
عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر الحضرمي ٣٥٣  
عبد الرحمن بن عبيد بن طارق العبشمي ٢٨٥  
عبد الرحمن بن عوسجة الهمداني ابوسفيان ٣٤٢ ٣٤٩  
عبد الرحمن بن ابي ليلى ٣٥٤  
عبد الرحمن بن محمد ١١٧

عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي ٢٤١ ٢٤٢  
٣٠٨ - ٣١٠ ٣١٨ ٣٢٤ - ٣٢٩ ٣٣٠ - ٣٣٢ ٣٣٥  
٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٢ - ٣٥٨

عبد الرحمن بن مسعود الفزاري ٢٩٥ ٢٩٩  
عبد الرحمن بن المشور بن مخزومة ٢٥٧  
عبد الرحمن بن معوية الزيادي ٢٣٠  
عبد الرحمن بن نافع بن [عبد] الحرث بن جبالة الخزاعي ٤٧  
١٨٩ ١٨٨ ١٨٩ ١٨٨ ١٨٩

ابو عبد الرحمن ١٣٨ ١٤٩ هو عبد الله بن عمر  
ابو عبد الرحمن الطائي ٢٣٤  
بنت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ٧٧  
عبد العزيز بن مروان ٢٥ ١٤٢ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٩ ٢٤٠  
٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٥ ٢٤٨ ١٧٤ ١٨٩

عبد العزيز ابن اخي عبد الملك ٢٩٠  
 عبد القيس ٨٨ ٩٨ ١٣١ ١٣٢ ١٤٨ ١٥٠ ٢٨٢  
 عبد الملك بن حبيب الجوفي ابو عمران ٩٤  
 عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو الوليد ١ ٢ ٣ ٤ ٩ ١٣  
 ١٥ - ١٩ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٣٨ ٤٠ ٤٢ ٤٣ ٥٧  
 ٥٨ ٥٩ ٦١ ٦٣ ٦٥ ٧٠ ٧٢ ٧٤ ٧٥ ٧٨ ١١٨  
 ١٢٣ - ١٢٥ ١٢٣ ١٢٤ ١٤٠ ١٥٣ - ١٥٥ ١٥٩ - ١٦١ ١٧٠  
 ١٧٢ - ٢١١ ٢١٣ ٢٢٠ - ٢٢٢ ٢٢٥ - ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٤٨  
 ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٥ ٢٨٧ ٢٨٩ - ٢٩١ ٢٩٣ ٢٩٨ ٣٠٢ ٣١٠  
 ٣١١ ٣١٨ ٣٢٩ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٤٢ ٣٤٤ ٣٥٩ ٣٦٨

عبد مناف ٢٩١ بنو عبد مناف ٢٣١

عبد المومن بن شيث بن ربيعي ٣٢٥

العبد يون ١٣٢

عبس ١٧٢

عبس بن زبيحي بن الاغر الطائي ١٤١

عبيد بن سبع بن ابي سبع ٣٢٢

عبيد بن سرجس ٣٤٠ عبيد بن عمير ٤٥

عبيد بن كعب النميري ٢٨٩ ٢٩٢

عبيد بن موعب ٣٤٧ عبيد بن ميسرة ٢

عبيد الله بن بشير بن الماحون السليط ٨٧ ٨٨ ٩٥ - ٩٧ ١٠١

١٠٣ - ١٠٥ ١٠٧ - ١١٠

- عبيد الله بن بشير بن يزيد ١٠٩  
 عبيد الله بن أبي بكر ٣١٠ - ٣١٥ ٣١٨ ٣٣١ ٣٣٢  
 عبيد الله بن الحر الجعفي ٣٥٤ ١١٥  
 عبيد الله بن الزبير بن علي ١١٢  
 عبيد الله بن زياد بن ظبيان البكري ٤ ٥ ٧ ١٧ ٧٩  
 ١٧٥ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٨٨ - ٢٩٠  
 عبيد الله بن سبه ٣٢٢  
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٢٥٧  
 عبيد الله بن عبيد الله بن معمر ٨٤ ٩٧  
 عبيد الله بن عمر ١١٢  
 عبيد الله بن الماحون التميمي ٩٤  
 عبيدة مولي المجاج ٢٩١  
 عبيدة بن قبيص ٨٢  
 عبيدة بن قيس العقيلي ٢٤٣  
 عبيدة بن حلال ٩٤ ١٢٠ ١٢٣  
 أبو عبيدة ١٧٢ ٣٢٠ ٣٣٢  
 أبو عبيدة هو معمر بن المثنى  
 ابن عُبَيْس ٨٩ ٩٩ هو مسلم  
 عتاب بن ورقاء الرياحي ١ - ٣ ٤ ١٣ ١١٨ ١٣٠ ١٣٢  
 العتبي ١٤٢ هو الحسن بن علي  
 العتكي هو زياد بن عمرو  
 ابن أبي عتيق ٧٤

ابن أبي عتيق ٢٠٩ هو محمد بن عبد الله بن محمد  
 عثمان بن حفص ٢٥٧  
 عثمان بن عبيد الله بن معمر المجازي العجلي ٨٤ ٩٤-٩٩  
 عثمان بن عفان ٢٠ ٣٤ ٣٥ ٤٧ ١٥٢ (١٠٤)  
 ١٤٢ ١٤٥ ١٧٨ ١٨٠ ١٨١ ١٩٠ ٢٤٠ ٢٥٤ ٢٧٢ ٢٧٥  
 عثمان بن قطن بن عبد الله الحارثي ٢٨٤ ٢٨٥  
 عثمان بن مسعود ١٩٨  
 عثمان ٢٣ ٢٤  
 العجّاج ١٨ ١٣٤ ١٥٣ ٢٣٤  
 عجل أم عبد الله ٣٠٧ ابن عجل ٣٠٤ هو عبد الله بن خازم  
 بنو عجل ٢٨٢ العجلي هو عثمان بن عبيد الله  
 عدنان ٣٢٨  
 عدوان ٣١ هو الحرث بن عمرو  
 العدواني هو ابن الأصمغ  
 عدي بن الرقاع العاملي ٢٠٨ ٢٠٩  
 بنو عدي بن حنيفة ١٤٥  
 ابن عُدَيْس ٤٥ بنو عذرة ٢  
 العراق ١٣ ١٤ ٢٠ ٢٩ ٤٨ ٧١ ٧٧ ٩٨ ١٢١ ١٥٥ ١٨٣  
 ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨  
 ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٣ ٢٩٥ ٣٠١ ٣١٨ ٣٢٤ ٣٢٧ ٣٣٤  
 ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٥١  
 العراق ٢٦ ٢٩ ٢٢٩ ٢٨٤ ٢٨٥ ٣٤٧

العراقيون ٣٤٥

العرب ١٥٣ ١٨٧ ٢١١ ٢١٥ ٢٢٨ ٢٣٠ ٢٣٢ ٣٤٥

عربية ٣١ العرصة ٣٤

عرفة ٣٨ ٣٣ ٣٤٠

عرجة بن شريك القيسي ١١

ابن العرق ٢٨٦

عروة بن انيف ٣٤

عروة بن الزبير ٤٧ ٥٩ ٤١ - ٤٣ ٤٥ ٧٠ ٧١ ٢٥٧

عروة بن عبد الله بن الزبير ٧٤ ٧٤

عروة بن المغيرة ١٤

عروة بن الورد ١٨٧

ابو عزة الحصيبي ٥٢

العسكر ١٨

عسل بن عمرو ٣٣٢

ابن عصم ١٠٩

ابن عضاه الاشعري ١٨

عطاه ٤٤

عطاه بن ابي رياح ٧١ ٧٤

عطارد بن عمير بن عطارد بن حاجب ٣١٩

العطر ٣٤١

عطية بن الاسود الحنفي ١٣٥ ١٣٤ ١٤٢ ١٤٣

عطية بن عمرو العنبري الهبيري ٣١٩ ٣٣٠ ٣٤٠

مُطَيْف بن قرّة ١٣٩

العقبة ٣٥

عقبة بن عبد الغافر الازدي ٣٤٤

عقيل بن علفة البري ١٩١

العقيلي ٥٢ ١٤٤ ٢٢٣  
عكاظ ٢٩٣

بنو عقيل ١٢٤  
مكاشة ٢٤

مكرمة بن أبي جهل ٥٢

مكرمة بن ربعي ٢٣ ١١٩ ٢٨٩ - ٢٩١ ٢٩٧  
مكل ١٣٣ ١٣٢

علقمة بن حويّ بن سفيان بن مجاشع النقار ٣٢٧  
علي العتبي ٣٥

علي بن إبراهيم ٢٣٧

علي بن حماد ١٨١ ١٩٤ ٢١٥ ٢٢٢ ٢٥٠

علي بن أبي طالب ٨٢ ١١٨ ١٥١ ١٤٠ ٢٠٤ ٣١٤

علي بن عبد الله بن العباس ٣٢ ٢٢٤ ٢٥٤ ٢٩٢

علي بن مجاهد ٢٢٨ ٢٥٠

علي بن محمد المدائني أبو الحسن ١٣ ١٤ ١٨ ٢٣ ٢٧ ٣٠

٣٢ ٣٨ ٤٢ ٥٢ ٦١ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٧ ٧٩

٨٥ ٩٤ ٩٥ ١٠١ ١٠٩ ١٣٤ ١٣٦ ١٤٤ ١٤٩ ١٥٣

١٥٩ ١٦١ ١٦٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٧ ١٧٩ ١٨١

١٨٢ ١٨٤ ١٨٧ ١٨٩ ١٩٧ ١٩٩ ٢٠١ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢١٠

٢١٣ ٢١٤ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٢ ٢٢٤ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٣ ٢٤٤

٢٥٠ ٢٥٥ ٢٥٧ ٢٦٣ ٢٦٩ ٢٧٤ ٢٧٧ ٢٨٢ ٢٨٥

٢٩٣ ٢٩٤ ٣١١ ٣٢٢

علي بن المغيرة ٣٣٢

علي بن نصير الجهضي ٣٠٤

بنو العتم ١١٩ عمار ١٩٤

عمارة بن سلم الطويل ١٣١

عمارة بن عمرو بن حزم الانصاري ٩٩

عمان ١٣٥ ١٤٣ ١٤٩ ٢٩٥

عمر الواقدي ٩٨

عمر بن بكتير ١٧٣ ١٨٩ ١٩٧

عمر بن الخطاب ١٣٩ ١٤٥ ١٨١ ١٨٨ ٢٣٥ ٢٥٢ ٣١٤

عمر بن ذر الهمداني ٣٢٩

عمر بن شبة ٣٣٩

عمر بن ضبيعة ١٧

عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله المخزومي

ابو الخطاب ١٨٥

عمر بن عبد الرحمن بن عوف ١٩٨ ١٩٧ ١٩٩

عمر بن عبد العزيز ١٥٢ ١٧٢ ١٨٣ ٢٢٧ ٢٩٣

عمر بن عبيد الله بن معمر ابو حفص ١٥ ١٨ ٨٤ ٩٧ ٩٩

١١١ - ١١٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٣٢ ١٣٨ ١٤٩ ٢٣٠ ٢٣١

٢٢٨ ٢٢٩

عمر بن علي بن ابي طالب ٢٠٩

ابن عمر ٥٩ ٧٠ ٧١ ٧٥ ٧٧ وهو عبد الله ١٤٣ ١٤٩

عمران بن الحرث الراسبي ٩١

عمران بن عصام العنزلي ٢٤١

عمران بن عبد الرحمن ٣٢٩ ٣٣٧

- ابو عمران الجوني هو عبد الملك بن حبيب  
 ام عمران ٣١٩ في امرا ابن الاشعث  
 عمرة ام عمران بن الحرث الراسبي ٩١  
 عمرو بن الحرث ١٩٣  
 عمرو بن حريث ابو سعيد ٢٧ - ٢٩ ٢٣٤  
 عمرو بن سعيد ٢٩ ١٤٥ ١٧٨ ١٨٥ ١٨٤  
 عمرو بن سعيد الاشدق ٢٤١ ٢٧٤ ٢٧٥  
 عمرو بن العاص ١٤١ ١٤٢ ١٨٨  
 عمرو بن عثمان ١٨٠ عمرو بن عوسجة ٣٠٧  
 عمرو بن لقيط العبدي ٣٣٢  
 عمرو بن معدي كرب ٢١٨  
 عمرو بن عمار العقيلي ١٣٩  
 عمرو بن الوليد بن عقبة ابو قطيفة ٢١٢  
 عمرو بن يزيد بن الحكم ٣٢  
 ابو عمرو بن العلاء ١٩ ١٨٧  
 ابن عمرو ٣٠٦ هو حفص بن زياد بن عمرو  
 العمري ١٥ ١٤٤ ١٨٤ ١٩٢ ٢١٩  
 ابن العمياء هو عبد الله بن الزبير ٥٤  
 عثمان بن الحباب ١٤ ٢٥١ ٢٥٣ ٣٠٧  
 عمير بن ضائم بن الحرث بن اوطاة التميمي البرجمي ٢٧٢  
 ٢٧٨ ٢٧٤  
 ابن عمير ٣٠١

ابن عمير هو عبد الله بن عمير الليثي  
 ابن عمير ٢٢' ٢٣' هو محمد بن عمير بن عطار  
 عميرة بن طارق اليربوعي ٢٣  
 بنو العنبر ٣٥١

العنبري هو شعيب بن ربيع  
 عنتر ٣٠٧ عنتر ١٩٨' ٢١٨'

عنيسة بن سعيد ٢٧٤' ٣٤٨'  
 عنيسة بن عبد الملك ١٥٤' ١٥٥' ١٩٤'  
 بنو العوام ٧٤

عوانة بن الحكم ٢' ٨' ١٥' ١٩' ٢٤' ٢٧' ٣٨' ٤٧' ٥٤'  
 ٥٩' ٦٣' ١٤٧ - ١٤٩' ١٧٥' ١٨٢' ١٨٤' ١٨٨' ١٩٨'  
 ٢١٧' ٢٢٢' ٢٢٧' ٢٣٥' ٢٥٢' ٢٤٩' ٣١٨' ٣٣٧'

عون بن أحمر الضبي ٩١' ٩٢'  
 أبو عون ٥٩

عياش بن الأسود بن عوف الزعري ٣٤٢' ٣٤٦'  
 عياش بن الزبرقان ٢٥٤' ٢٥٥'

ابن عياش ١٨٢' ١٨٤' ١٩٢' ٢١٩' ٢٣٢' هو عبد الله  
 ابن عياش المنتوف ١٧٧  
 ابن عياش الهمداني ١٧٣

عياض بن عمرو السدوسي ٣٢٧  
 عياض بن عمار ٣٢٧  
 عيسى بن طلحة ١٤٦' ١٤٧'

عيسى بن مريم ٣٥١  
 عيسى بن مصعب بن الزبير ٣٠٧ - ٢٢٤ - ٢٨٢  
 عيينة بن أسماء الفزاري ٣٥٩  
 ابن أبي عيينة ٣٤٩

## غداة ٩٠

الغداني هو حارثة بن بدر وريبع بن عمرو  
 الغريتان ٣٢٨  
 غسل بن عمرو اليربوعي ٣٣١  
 الغضبان بن القبعثري أبو السيف الشيباني ١٩٧ - ١٣٧  
 ٢٨٤ - ٢٨٨ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٧

فارسي ١١٠ - ١١١ - ١١٤ - ١٢٤ - ١٢٨ - ١٢٩ - ٣٣٥ - ٣٣٣ - ٣٣٤  
 الفارسيات ٢٥٨  
 ابن الفاروق ٢٣١  
 فاطمة بنت علمر بن خزيم ١٥١  
 فاطمة بنت عبد الله بن السائب ٢٤  
 فاطمة بنت عبد الملك ١٥٣ - ٢٤٣  
 فايد ١٢٤  
 الفجاءة هو جعونة  
 الفجاءة هو مازن بن زياد  
 فدك ٣٥ - ٣٩  
 أبو فديك ١٨ - ١٣٤ - ١٣٣ - ١٤٢ - ١٤٧ - ١٤٩  
 وهو عبد الله بن ثور

## الفديكية ١٤٢

الفرات ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧

فرات البصرة ٣٠٤، ٣٠٨

فرات بن معوية ٣٥٩

ابو فراس السلمي ١٨٨ الفرزدق ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧

فرعون ٣٢٤، ٣٢٩ أم فروة ٤٨

الفضل بن دكين ابو نعيم ١٧ فلسطين ١٦٥

الفند هو شهل بن شيبان

فندشر بن حيتان الهمداني ٣٣٣، ٣٣١

فهطم بنت منظور ٧٧

فهم بن عمرو بن قيس بن ميلان ١٩٨، ١٩٩

فياض بكر هو عكرمة بن ربي

الفيض بن عنيسة ١٥٥

## القاسم بن سلام ١٨٦

القسم بن سهل البوشانجي ٣٣٥

القسم بن محمد بن الاشعث ٣٢٢ - ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧

ابو القسم ١٣٥ ذو القاف ١٤٩

القباع ٣٤، ٧٣ هو الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة

ابن القبعثري ٢٢ ابو قبيس ٣٩

قبيصة بن ذؤيب بن حنبل بن عمرو الخزاعي ابو اسحق

٣٥، ١٥٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٥٧

- قبيصة بن أبي صفرة ٨٩  
قبيصة بن عبد الملك ١٥٥' ١٥٤  
قتادة ٤٩ قتادة بن قيس ٣٢٧' ٣٢٦  
ابن قتة هو سليمان  
قتيبة بن مسلم ١٩٣' ٢٨٧' ٢٨٩' ٢٩١  
قحطان ٩٩' ٨' ١٣١' ٣٣٨' ٣٣٤  
قدامة بن المنذر بن النعمان ١٢٨' ١٢٩  
قدامة بن النعمان ١٢٩  
أبو قدامة هو الحريش بن ولال  
أبو قرّة ١٩٧ ذو القرنين ٢٩١  
وادي القرى ٣٥-٣٧' ٤٩' ١٤١  
قرش ٣' ١٤' ٤٨' ٧٥' ٩٠' ٩٤' ١١٢' ١٥٠' ١٥٢' ١٥٩' ١٤٤'  
١٧١' ١٧٤' ١٨٥-١٨٨' ٢٠١' ٣٠٧' ٢١٢' ٢٣١' ٢٣٨'  
٣٥٤' ٣٤٧  
بنو قشير ١٤٤ قصر المجيزين ٢٧٨' ٣٤٢  
قضاة ٣٠' ٢٣١' ٢٤١  
أبن قطامي الشرقي ١٢٣ قطر بل ١١٥  
قطري ٣٢' ١٢٣-١٢٥ قطري بن الفجاء أبو نعام ١٢٢' ١١٢  
قطن بن عبد الله بن الحصين الحارثي ١٣٠' ٢٢' ٢٤' ٣١'  
القطيف ١٣١-١٣٣  
أبو قطيفة هو عمرو بن الوليد  
أبن القلمس ٢١٢ أبو القمقام ٣٥' ٣٤'

ابن قميئة ٢٢٠ قندابيل ١٣٥  
 قيس ٢١٤' ١٨٢ قيس الجعد ١٣٠  
 قيس بن الاسلت ٢٥٦  
 قيس بن الرقاد الجعدي ١٢٩  
 قيس بن عاصم ١٥٠  
 قيس بن عدي السهمي ١١٢  
 قيس عيلان ٣٢٩ قيس بن معديكرب ٣٣٥  
 قيس بن الهيثم السلمي ١٤' ٢٢٠' ٢٢١' ٣٢٥  
 ابن قيس الرقيات ١٠٤' ١٠٢' ١٥٣' ٢١٠' ٢١١' ٢٤١  
 بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة ١١' ١٤٣' ١٤٧  
 قيسي ٢٨٧ القيسي هو داود بن قحزم  
 قيس ٣٣' ٣٩' ٢٢٩' ٢٥٣  
 القيني ٣٩

كابل ٨٩' ٣١٢' ٣١٥  
 كاظمة ١٣٦' ١٤٥  
 كثير بن محمد ١٧٧  
 كثير بن عبد الرحمن ٢١١' ٢٣٥' ٢٤٤  
 كراز بن كراز العبدى ٢٩٢' ٢٩٥  
 كراز بن مالك السلمي الفهري ٣٠٤ - ٣٠٤  
 كرخ بغداد ١١٥  
 كردم بن مزيد الفزازي ١١٥' ١٢٢' ٣٠٩

- ابو الكردي ١٤٢  
 كردية ٢٦  
 ذو الكرسف هو شريك بن عمرو  
 كرمان ١٢٣، ١٣٥، ٣١٨، ٣٢١، ٣٣٢ - ٣٣٤  
 الكريزي هو مسلم بن عبيس  
 كسكر ١١٤  
 كعب الاشعري ٢٧٦، ٣١٧  
 كعب بن الاشرف ٨٤  
 كعب بن جعيل ٢١٢  
 كعب بن حامد العبسي ١٩٢  
 ابن كعب ١٢٩  
 بنو كعب بن ربيعة بن عامر ١٢٨، ١٤٦، ٣٠٢  
 الكلاء ٣٠٥، ٣٤٠  
 كلاب بن قرة بن حبيزة القسيري ١٢٨، ١٢٩  
 بنو كلاب ١٢٥، ١٢٦  
 الكلابيتان ١٣٩  
 كلب ٢٢٣  
 الكلتانية ١١٤  
 الكلبي هو الاقيل بن شهاب  
 وعباس بن عشاء وعشاء بن محمد ايضا  
 ابن الكلبي هو عشاء بن محمد الكلبي  
 الكناني هو ابراهيم بن عزيز  
 وعبد الله بن شداد  
 ابن كناسة الاسدي ٢٧٠  
 كندة ٢٣٧، ٢٥٤، ٣٠٩، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٥٧  
 الكوفة ٦، ١١، ١٨، ٢٥ - ٣١، ٣٨، ٤٩، ١١٠، ١١١، ١١٤

١١٧' ١١٤' ١٣٤' ٢٥٠' ٢٤٤' ٢٤٧' ٢٧٠' ٢٧٢' ٢٧٤'  
 ٢٧٦' ٢٧٧' ٢٨١' ٣١١' ٣٢٤' ٣٢٨' ٣٢٨' ٣٤٩'  
 ٣٥٣' ٣٥٥' ٣٥٨'

لابي بن شقيق بن ثور ٣٣٣  
 لبید ٢٢٠

لطيفة ام حوشب ١١٨  
 لعظيم الشيطان هو عمرو بن سعيد  
 لعلح ٣٣٧ لوط بن يحيى ٢٩٩  
 ابولؤلؤة الهازني ٢٥٤  
 لؤي بن غالب ٢١٢  
 الليثي هو عبد الله بن عمير  
 ابن ابي ليلى ٣٥٥ هو عبد الرحمن

الماحوز ١٠٩  
 ابن الماحون هو الزبير وعبيد الله بن بشير  
 بنو الماحون ٨٠  
 مازن بن زياد بن يزيد بن حنبل القتيبي الفجاءة ١٢٣  
 بنو مازن ٨١  
 مالك بن انس ٢٥٩  
 مالك بن مسعود المجذري ٩٥ ١٠٢ ١٤٣ ١٤٦ ٢٨٩  
 ٢٨٨ ٢٩٢ ١٤٧

- ما حبوش ٣٣٥، ٣٠٩  
 أبو المبارك ١٤٨، ١٤٩  
 ابن مبشر هو نحر  
 المتأخر ٤٠  
 المثل بن معوية الأكرمين ٢٣٨  
 البجاز ١٢٩  
 ذو البجاز ١٤٤  
 مجاشع ٢٠١، ٢٩١  
 المجالد بن سعيد ٩٣، ١٤٤، ٢٥٧، ٣١٠، ٣١٩  
 مجاهد المنقري ١٠٤  
 محمد رسول الله ٢٥٣  
 محمد الكلبي ٢٤٧  
 محمد بن أبان بن عبد الله الحارثي ٣٣٩  
 محمد بن إبراهيم ٢٠٩  
 محمد بن أسامة بن زيد ١٨٤  
 محمد بن الأسود ٣٤٢، ٣٤٤  
 محمد بن الأشعث ١١١  
 محمد بن الأعرابي الراوية ٣٣  
 محمد بن جبير بن مطعم بن عدي أبو سعيد ٢٢٧  
 محمد بن حبيب ١٨٨  
 محمد بن الحنفية ٤٨  
 محمد بن سعد ٣٢، ٤٧، ٤٨، ٥٧ - ٥٩، ٦٩، ٢٠٩، ٢٣٣،  
 ٢٤٢، ٢٥٧

- محمد بن سعد بن أبي وقاص ١٧٤  
 محمد بن سعيد بن المسيب ٢٢٤  
 محمد بن صالح ١٧٦ ٢٣٠  
 محمد بن العباس ٣٤٨ ٣٥٤  
 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن البكري ابن أبي  
 عتيق ٢٠٩ ٢١٠  
 محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن قيس ١٣  
 محمد بن عبد الملك بن مروان ١٥٤  
 محمد بن عدي بن النهمس بن فهم ٢٣٠  
 محمد بن عمر ٢٢٩  
 محمد بن عمر الواقدي ٣٤ ٣٧ ٣٨ ٤٢ ٤٤ ٤٦ ٤٨  
 ٥٤ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٤ - ٦٧ ٦٩ ١٥٢ ١٤٥ ٣٠٩  
 ٢٣٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٥٢ ٢٥٧  
 محمد بن عمير بن عطار ١٤ ٢٢ ٢٣ ٣٢ ٢٦٠ ٢٦٧  
 ٢٦٩ ٢٨٦ ٢٩٢ ٢٩٣ ٣٠٣  
 محمد بن عيسى ١٩٧  
 محمد بن أبي عيينة ٨٤ ٩٢  
 محمد بن قرظة ٣٠٩ محمد بن كثير ٤٦  
 محمد بن مروان ٢ ٣ ٧ ٢٤ ٢١٥  
 محمد بن مصفى الحمصي ١٧٣  
 محمد بن واسع الأزدي الناسك ١٢٤  
 محمد بن يزيد ٢٤٢

- محمد بن يوسف ١٩٤  
 أبو محمد المقرئ ٢٠٧  
 أبو مخنف ٢٧٠  
 ابن مخبلة ٢٠٣ وهو عبد الله بن يزيد  
 المختار بن أبي عبيد ٥٠٠  
 المخزومي هو الحرث بن خالد والحرث بن عبد الله  
 بنو مخزوم ٥٢٠  
 أبو مخنف ٢٦٠ ٥٣٠ ٥٤٠ ١٨١٠ ٢٧٤٠ ٣١٨٠ ٣٣١٠ ٣٣٢٠ ٣٣٣٠  
 المداين ١١٤٠ ١١٧٠ ١٢٢٠ ٣٥٣٠  
 المدايني هو علي بن محمد  
 المدينة ٣٤٠ ٣٥٠ ٣٧٠ ٣٨٠ ٤٢٠ ٤٠٠ ٤٤٠ ٤٤٠ ٤٩٠ ١٢١٠  
 ١٣٧٠ ١٥٢٠ ١٥٥٠ ١٥٩٠ ١٤٠٠ ١٤٣٠ ١٤٥٠ ١٧٩٠ ١٨٤٠  
 ١٩٠ ٢٠٥٠ ٢٠٧٠ ٢٠٩٠ ٢٣٤٠ ٢٣٤٠ ٢٣٤٠ ٢٣٤٠  
 المذار ١١١٠ ١١٤٠  
 مذحج ٧٠٠ ٨٠٠ ٣٠٠ ٣٣٠  
 مراد ٨٠  
 مراغة ٣١٧  
 المرند ٧٩٠ ٣٤٣٠  
 مردانشاه ٣٥٢  
 مروان ٤٨٠ ١٥٢٠ ١٥٣٠  
 مروان بن الحكم ٢٠٠ ١٤٤٠ ١٤٥٠ ١٤٨٠ ١٨٠٠ ١٨٧٠ ٢١٢٠ ٢٣٤٠  
 ٢٣٩٠ ٢٤٠٠ ٢٥٧٠ ٢٤١٠  
 مروان الأصغر ابن عبد الملك ١٥٤٠ ١٥٧٠ ٢٥٢٠

- مروان الأكبر ابن عبد الملك ١٥٣' ١٥٦' ١٥٨'  
 مروان بن محمد الجعدي ٢٦  
 ابن مروان ١١ - ١٣' ٧٥' ٢١٢' ٢٥٧' ٢٤٥' ٣٢٩'  
 بنو مروان ٢٠' ١٧٧' ٢٥٤' ٢٧٨' ٣٣٤'  
 مروانيون ٢٢١  
 المروية ٤٨  
 المروي ٣٣٤  
 المزني ٢١٩  
 مزيد بن نجبة ٣٠٩  
 مساور بن رباب ١١٩  
 المساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي ١٩١  
 ابن مسعدة ٢٣٥  
 مسعود بن عمرو الأزدي ٧٩' ٨٤'  
 أبو مسعود الكوفي ١٩٧' ١٨٣' ٢١٧' ٢٣٥'  
 ابن مسعود هو عبد الرحمن  
 مسكن ١٠' ٢٥' ٢٧' ١١٥' ١٢٤'  
 ابن مسكين الهديني ١٨٤  
 مسلم مولي مالك بن مسع ٢٩٢' ٢٩٥'  
 مسلم بن جبير ١٤٧  
 مسلم بن حنظل ٢٥٧  
 مسلم بن ربيعة ٢١٤  
 مسلم بن عبيس بن كرز الكريزي ٨٥' ٨٦' ٨٩' ٩٢' - ٩٤'  
 ١١٠' ١٠٤'  
 مسلم بن عقبة المري ١٨٣  
 مسلم بن عمرو الباعلي ٨' ٩' ١٤'

- مسلمة ١٩٣' ١٨٣' ١٧٨' ١٤١' ٤٨'  
 مسلمة بن حنظلة ١٥٧' ١٥٤'  
 مسلمة بن زيد بن وعب الفهمي ١٩٨  
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان ١٥٤' ١٥٦' ١٤٠' ١٨١' ١٩٤'  
 ٢٢٢' ٢٤٢'  
 مسلمة بن محارب ٢٢٦' ١٩٨' ٢٧'  
 مسلمة بن هشام ابو شاكرو ٣٠٨  
 ابن مسهر هو مالك ابن المسيب هو سعيد  
 مصر ٢٥' ٢٥' ١٤٥' ١٥٤' ١٩٤' ١٧٤' ١٨٩' ٢٣٢' ٢٣٣' ٢٣٩' ٢٤٢'  
 ٢٢٥' ٢٤٧' ٢٧٤'  
 المصبران ٣١٥' ٣١٣' ٢٨٤' ٢٧٩' ١٢٣' ٧٧' ١٨' ١٠'  
 مصعب بن الزبير ١ - ٢١' ٢٣' ٢٧' ٣٢' ٣٣' ٣٨' ٧١'  
 ٧٢' ١١٠' ١١٤' ١١٨' ١٢٣' ١٢٤' ١٣٣' ١٤٩' ١٥' ١٧٤'  
 ٢٠٢' ٢١٠' ٢٢٠' ٢٢٢' ٢٥٠' ٢٥٧' ٢٤٥' ٢٨٠' ٢٨٢'  
 مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري ٢٥٤  
 مصعب بن عبد الله بن ابي عقيل ٣٤٧  
 مصقلة بن رقة العبدى ٢٢٢  
 مصقلة بن كرب بن رقة بن خوتعة العبدى ٢٨٠  
 مضر ٢٨٣' ٣٠'  
 مطر بن عقبة بن زيد بن جهمينة بن الغند بن شيبان ٨١'  
 مطر بن ناجية الرياحي ٣٤٨' ٣٥٣' ٣٥٧' [١٢٩]  
 ابو مطر ٢٩٩

- المطرح بن ربيعة بن الحرث بن عبد الحرث ١٢٥  
المطرح بن نجدة ١٢٨ ١٣٢ ١٣٤ ١٤٥  
ابن مطرف ١٤٠  
مطهر بن حر العكي ٣٣٩ ٣٤٠  
ابن مطيع ١١٨ ٥٧  
معوية ١٤٩ ١٥٢ ١٤١ ٢٠٧  
معوية بن أبي سفيان ١٢٩ ١٧٢ ١٧٨ ١٨٣ ١٨٩ ٢٢٥ - ٢٢٧  
٢٥٧ ٢٤١  
معوية بن عبد الملك بن مروان ١٥٤  
معوية بن قرة المري ابو اياس ٩٢ ١٠٤ ١٢٩ ١٣٠ ١٩٩  
معوية بن مروان الاصغر ابن عبد الملك ١٥٧  
معوية بن المنذر بن الزبير ٤٩  
ابو معوية بن عامر ٢٣٧  
معبد الجهمي ١٩٤  
معبد بن العباس بن عبد المطلب ١١٢  
معد ٩٩ ٣٢٨  
معد بن معدي ٢٣١  
ابن معترض الطائي ١٥٨  
ابن المعلي ٢٩٧  
معمر بن المثنى ابو عبيدة ٢٧٣  
ابن معمر هو عبيد الله بن عبيد الله  
وعثمان وعمر وعما ابنا عبيد الله ايضا  
المعني الطائي ١٤١

- مغفر بن حماد البارقي ٣٣٣  
 المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن عشم ١٥٩ ٢٣٧  
 المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة ١٠٤ ١٠٥ ١١١  
 أبو المغيرة ١٧ هو زياد بن عمرو  
 أم المغيرة بنت المغيرة بن خالد ١٥٤  
 مقبرة الباب الصغير ١٥٢  
 أبو المقدام ٢٠٥ ٢٤٤ مقوم الناقة ٣٤  
 مكة ١٩ ٢ ٣٧ ٣٨ ٤٠ ٤٣ ٤٩ ٥٢ ٦٧ ٧٢ ٧٣  
 ٧٣ ٧٤ ٨١ ١٣٩ ١٤٢ ١٨٨ ١٨٩ ٢٠٤ ٢٠٥  
 مليكة بنت يزيد بن المغفل ٣٥٨  
 منذر ١٠٤ منذر الصغري ١٠٥  
 منذر بن عبد الله بن الزبير ٧٧  
 المنذر بن عبد الملك بن مروان ١٥٤ ١٥٥  
 المنذر بن محمد بن الأشعث ٣٢٧  
 ابن المنذر هو قدامة  
 المنصور ١٧٢ ١٨٣ هو أمير المؤمنين  
 منظور بن زبائن بن سيار ١٨٤  
 منظور بن زيد بن أنفي الكلبى ١٨٤  
 منقذ ٣٣٩ المنهال بن عبد الملك ١٤١  
 مني ٣٩ ٤٣ مهران ٣١٤  
 المهلب بن أبي صفرة ١٥ ١٠٢ — ١١١ ١١٣ ١١٤ ١٢٣ —  
 ١٣٥ ١٣٦ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ — ٢٩٢ ٣١٠ ٣١١

٣١٧ ٣٢٩ ٣٣٢ ٣٣٥ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٩

موسي شهورات ١٢

موسي بن طلحة ابو عيسى ٢٣١

موسي بن عبد الله بن الزبير ٧٧

موسي بن عقبة ٢٣٠

الموصل ١٥ ١١١ ١١٤ ١١٧ ١٨٩

موقع ٩٥ ابن موعب هو عبید

ابن ناب هو الحجاج ابن ناجية هو مطر

نافذ بن زهير بن ثعلبة الطائي ١٤١

نافع ١٤٣ ٥٩

نافع بن الأزرق ٧٨ - ٨٧ ٩٠ - ٩٤ ١٢٤

نافع بن جبير بن مطعم ٧٥ ٢٣٧

نافع بن عبد الحرث الخزاعي ١٨٨

نافع بن علقمة الكناني ٤٨ ١٨٩

ابو نايل هو رباح

نجبة بن عامر بن عبد الله بن سيار بن المطرح بن ربيعة

الحنفي ٧٨ - ٨١ ٨٣ ١٢٥ ١٢٧ - ١٤٨

نجدة ١٣٢

نجد ١٨ ٢٣٣

نجيدة بن عويمر ٧٤

نجران ١٣١ ١٣٩

النخع ١٨٢

ابن أمة النخع ٢٤ هو مروان بن محمد

النخعي هو الهيثم بن الأسود  
 نخل ١٣٧' ١٣٩  
 النخيلة ١٨' ٢٧' ٣٣' ٩٢' ١١٤  
 نزار ١' ٣٣' ٣٤  
 أبو نسطور ٢١٩  
 نصر بن سيار ١٤٩  
 نصر بن عاصم الليثي ٨٣  
 نصر بن مبارك الحنفي ١٢٨  
 ذات النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر الصديق  
 النعار هو علقمة بن خويّ  
 النعار ربح هو عبد الله بن عامر  
 أبو نعام هو قطري بن الفجاءة  
 نعمان بن عبادة بن نياض البكري الأهم ١٤٨ - ١٥٠  
 أبو نعمان ٦ هو إبراهيم بن الأشتر  
 بنت النعمان بن بشير الأنصاري ٢٨٣  
 نعيم بن القعقاع بن معبد بن زارة بن عدي ٧٢  
 نعيم بن مسعود التميمي ٢٢٠' ٢٢١  
 أبو نعيم هو الفضل بن دكين  
 النمر ٥٤  
 ابن أبي النمس هو يزيد  
 نُمير ١٣٩  
 نهار بن عبيد الله بن أبي بكر ٣١٢  
 النهدي هو عبد الله بن يعلي  
 نهر تيري ٨٨' ٩٧' ٩٨' ١٠٠' ١٠١' ١٠٣  
 النهر ٩٢' ١٤٠  
 نهر سعيد ١٥٤  
 النهران ٧٨  
 ١٠٤]

## النهشلي ٧١

نوح بن جبيرة ١٨

نويرة الحميري ٣٤٤

نويرة بن مختار الطائي ١٤١

هارون بن معروف ٣٣٦

ابو عاشم ٢٢٥، ١٤٥ ابو عاشم الحراني ١٤٣

ابو عاشم هو خالد بن يزيد بن معوية

بنو عاشم ٨٠، ٣٥٤ آل عاشم ١٤، ٣

ام عاشم ٧٧

ابن فاني ٣١٢ هو شريح

ابن جبيرة ١٧٢ هو يزيد بن عمر بن جبيرة

مجر ١٥٢، ٢٩٢ الهجريون ٢٨٩

ابو الهجير ابن اسمعيل بن طاحه بن عبيد الله ٧

الهذيل بن زفر بن الحرث الكلابي ٢٥، ٣٢، ١٧٣، ٢٥٣

الهذيل بن عمران بن الفضل البرجمي ٢٧٩ - ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٧

٢٨٩ - ٢٩٣

عراة ٣٠٧

عراة ٣٤٦

ابو عريرة الحافظ ١٥٢، ١٤٥

ابو عريرة ١٣٠

عزار مرد ٨٩

هشام بن اسمعيل المخزومي ١٥٩، ٢٤٤ - ٢٤٦

هشام بن عبد الملك بن مروان ١٥٤، ١٥٨، ١٤٥، ١٧٢، ١٨٣

٣٠٨' ٢٨٤' ٢٤٥' ٢٤٤

عشام بن عروة ٨٠' ٤٧

عشام بن مزار ٢٠٠' ١٧٢' ١٦٤' ٩٥

عشام بن قحزم ٩٥

عشام بن محمد الكلبي ١٥' ١٩' ٢٤' ٢٤' ٨١' ٨٧' ١٤٠' ١٤٩'

١٧٠' ١٨١' ١٨٤' ١٨٦' ١٨٨' ٢٢٣' ٢٣١' ٢٣٥' ٢٤٧'

٢٦٦' ٣٠٧' ٣١٠' ٣٤٩' وهو ابن الكلبي

والكلبي ايضا

ابو عشام الرفاعي ١٧٦

بنو عشام ٧١

ابن عشام ٣٠٤

بنو علال ١٣٩

حمدان ٣٠' ٣١' ٣٢' ٣٣' ٣٤' ٣٥' ٣٦' ٣٧'

الهمداني هو بنو بنو معيوف

حمدان ٣٢

حميان بن عدي السدوسي أبو جرير ١٤٦' ١٤٧' ١٤٨' ١٤٩' ١٥٠' ١٥١' ١٥٢' ١٥٣'

[١٥٤' ١٥٥']

بنو فثيم بن عبد العزيز بن ربيعة ٢٢١

ابن عند ٢٢٤

هند ٢٧٨

الهنديات ٢٠٨

الهيثم بن الاسود بن الهيثم النخعي ٢٢' ٢٣' ٢٤' ٢٥' ٢٦' ٢٧' ٢٨'

١٨٢' ١٨٣' ٢٠٧' ٢٩٧'

الهيثم بن عباس ١٧

الهيثم بن عدي ٤' ١٥' ١٧' ١٨' ٨١' ٩٣' ١٢٤' ١٥٠' ١٦٤'

١٤٧، ١٧٣، ١٨٢، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠١، ٢١٩،

٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣١٠، ٢٣١٩، ٢٣٢٤، ٢٣٤١، ٢٣٥٥،

عيسم بن جابر الضبي أبو بيهمس ٨٢ وابن [?] بيهمس  
[٨٣]

وادي القري تقدم في ق

الوازع اخو ابي فديك ١٤٥

واسط ٢٥، ٢٣٧

واسل بن مساور بن رباب ١١٩

الواقدي هو عمر ومحمد بن عمر

ابن ورقاء هو عتاب

اهل الوقوف ٧٨ وكيع ١٣١، ١٣٢، ١٤٣، ٢٢٩

وكيع بن بكر ٣١٧

ولادة بنت العباس بن جرير ١٥٣، ١٤٨، ١٧٢، ١٩١

الوليد ١٧٢، ١٧٤

الوليد بن حنيفة بن سفيان بن مجاشع ابو حراة ٣٣٢

الوليد بن صالح ٤٨

الوليد بن عبد الملك بن مروان ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ١٨٢

١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٢، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦،

٢٣٧، ٢٣٩ - ٢٤١، ٢٤٣ - ٢٤٩، ٢٤٣، ٢٤٥ - ٢٨٤

الوليد بن قبيصة ١٥٥

الوليد بن القعقاع العبسي ١٧٢

الوليد بن مسلم ١٧٢، ٢٣٨

الوليد بن معاوية بن مروان بن عبد الملك ١٥٧  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٣٠٨  
 ابو الوليد ١٥٢ ١٦٥ مو عبد الملك بن مروان  
 وهب بن جرير بن حازم ٨٤ ٨٥ ٩٢ ١٤٣ ٣١٠ ٣٢٩

ياسمين جارية عتاب بن ورقاء ١٢٠ ١٢١

يثرب ١٦٤ محمد ٨٨

يحيى بن آدم ١٤٣ يحيى بن جعدة ٧  
 يحيى بن الحكم بن ابي العاص ٦٩ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٧ ١٩٨  
 يحيى بن سعيد بن ابي العاص ٢٥

اليربوعي مو نحر بن مبشر وعميرة بن طارق  
 يزيد بن بشر ١٨٢

يزيد بن الحرث بن يزيد بن رويم الشيباني ٧٢ ١١٨ ١١٩  
 يزيد بن حسان ١٢٢  
 يزيد بن الحكم ١١٣

يزيد بن رويم ٣٢ يزيد بن زهير ٣٠٩  
 يزيد بن عبد الملك بن مروان ٢٤ ٣٣ ١٥٤ ١٥٦ ١٥٨  
 ١٨٣ ١٩٤ ٢٥٢

يزيد بن علاقة السكسكي ٢٧٠

يزيد بن عمر بن عبيرة ١٧٢

يزيد بن عياض ٥٢ ٢٠٩

يزيد بن معاوية ٨ ٢٤ ٤١ ٤٣ ٧٨ ٧٩ ١٢٨ ١٣٧ ١٤٢

١٧٨' ١٧٧' ١٧٤' ١٧٢

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ١٥٩

يزيد بن أبي التمس الغساني اليماني ٣٠٣' ٢٩٠

يزيد بن حيرة المحاربي ١٨٩' ١٥٠

ابن يزيد الخطمي ١١٩' ١١٨

اليشكري هو البعيث وابن حلزة

أمر يعقوب ١٣١

أبو اليقظان ٢٨٥' ٢٨٢' ١٩٥' ١٩٤' ١٥٤' ١٥٣' ٢٧

اليامة ١٨' ٨١' ٨٣' ٨٧' ٩٣' ٩٧' ١٢٤' ١٣١' ١٣٩' ١٤٣' ١٤٥'

١٨٩' ١٥٠

اليماني ٩٩' ٩

اليماني هو روح بن زنباع

اليماني ١٩٤' ٢٥٤' ٢٨٣' يهود ٢٣٠

يوسف بن الحكم بن أبي العاص ١٨٩

يونس بن أبي اسحق ٣٢' ٩٣' ٣٥٣'

يونس بن يزيد الأيلي ١٦٧

ع

## في بيان القوافي

شرح علامات هذا الفهرست، ب البسيط  
خ الخفيف، ر الرجز، رم الرمل، س السريع  
ط الطويل، ك الكامل، م المتقارب  
من المنسرح، والوافر، ه الهزج

قافية	بحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
بَقَاءَهَا	ط	١	٢١٩	٢٢٢
سَوَاءَهَا	و	١	٢١٩	٢٢٢
فَسَائِهَا	ك	٢	١٥٢	٢٢٢
السَّمَاءُ	و	٤	٢٤٩	٢٢٢
الظِّلْمَاءُ	خ	١	٢١٠	
حَرَبًا	ي	٥	٣٣٢	٢٢٢
تَأْوَبًا	ط	٤	٨	
مُتَشَجِّبًا	ط	٥	٢٧٢	

قافية	بحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
مُضْعَبًا	ط	١	١٢	بَا
كَبًّا	ك	٢	٣٢٠	
عَجَبًا	ب	٣	٣٥٢	
صَاحِبًا	ر	٢	١٠٩	
أَقْتَرَابًا	و	١	٢٧٣	
شَبَابًا	م	٣	٢٢٧	
مُسَيِّب	ط	١٢	٢١	بَا
تُقَرَّب	ط	١	٩٢	
أَقْتَرَب	ط	٣٠٤	٢١٤٠١٧٤	
مُضْعَب	ط	٢	٢٤	
خَوْشَب	ط	٣	١١٨	
الْمُسْهَب	ك	٩	١٢	
لِلْمُضْعَب	م	٣	٩	
الْحَوَاجِب	ط	٤	٢١١	
الْكُذَّاب	ك	٢	٨٣	
الْأَعْرَاب	ك	٢	١٠٠	
بِأَصْحَاب	ب	٢	١٤٢	
حَبِيب	ط	٢ [٢]	٢٢٤ [٢٢٧]	
ظَنِيَّة	س	٢	٢٩١	بَا

قافية	بحر	عدد الايات	صحيفة	روي
وَمِخْلَبٌ	ط	١	١٢٣	بُ
وَمَذَقَبٌ	ط	١	٢٣٨	
شَعَبٌ	ط	١	١٣٦	
خَوْشَبٌ	ك	١	١٢٠	
تَلْتَهَبٌ	ب	٣	١٠٣	
ذَقَبٌ	من	١	١٥٣	
غَضِبُوا	من	٢	٢١١	
وَدَوَّلِبُوا	ر	٢٠٢	١٠٠٠٨٥	
الرَّكَائِبُ	ط	٢	١٣٠	
الرِّوْطَابُ	و	١	٢٩٣	
نُصِيبُ	ط	١	٣٤٦	
فَأَسْتَقَرَّتْ	ط	١	٢١٨	ث
يَثَلَاثُ	ط	٣	٢٧٣	ث
زَرْجَا	ر	٤	٣٢٩	جَا
الْمُتَزَجُ	ك	١٩	٣١٥	ج
الْأَشَجُ	ر	٤	٣٣٥	
بِالْحَجَّاجِ	ر	٣	١٥٥	
وَصُخَّصَحَا	ط	٢	١٣٢	حَا
صَبَاخَا	ر	٣	١٣٣	

فانية	بحر	عدد الابيت	صحيفة	روي
محيما	٢	٢	٢١٩	حَا
لِحَامَا	و	١	٨٩	خَا
الصَفَائِح	ط	١	٢٣٥	ج
الجماج	و	١	٧٥	
تَشْتَرِيحِي	و	١	٢١٨	
تَذْبُحْ	ط	٢	٧٥	ح
مُطْرَحْ	من	٣	٢٤٠	
البرزخ	ن	٤	٢٧٧	خ
تَجْدَا	ر	٢	٧٠	دَا
الشهادة	ر	٢	١٢٩	دَة
وَرْدِ	ط	١	١٠٧	دِ
مُزِيدِ	ر	٢	٤١	
أَحْمَدِ	ر	٣	٧٠	
أَسَدِ	ب	١	١١	
خَالِدِ	ط	٤	١٩٥	
الأجنادِ	ك	٣	١٤	
وَادِ	و	٢	١١	
سَعِيدِ	ط	١	٣٤٧	
يَزِيدِ	ك	١	١١٩	

قافية	بحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
الجنود	و	٩	٨٩	د
الشديد	و	٤	١٥٨	
الوليد	و	٣	١٩١	
حديث	ط	٣	٢٣٢	د
بالجزيرة	ط	١	١٠٨	ز
النيز	ر	٢	٥٤	
نكرا	ر	٢	١١٧	ز
عشقر	ر	٣	٢٧٤	
الكبرا	ر	٧	٣١٣	
جمار	و	٣	١٠٤	
جهار	و	٢	١١٤	
سار	خ	٢	١٢	
الغورا	ر	٢	٣٤٩	
الحرة	ر	٣	٥٧	ز
فاقرة	ط	١	١٨٠	
الإمارة	ك	٤	٢١٣	
التنير	ط	٢	١٣٤	ر
الوثير	ط	٢	١٤٠	
وزير	ط	١	٣٠٩	

فائفة	محر	عدد الايات	صحيفة	روي
أختر	ط	٣	٩١	ر
مذير	ط	١	٢١٩	
الأزهر	م	٤	٩٨	
الأزهر	م	١	٣٠٢	
مخدر	م	١٠٣	٣٠٢ ٣٠٤	
مقصير	م	٣	٣٥١	
مقهر	ر	٣	١٨١ ١٣٤	
المخبر	ب	٤	٩١	
الصابر	س	١	١٤٩	
الأوتار	ك	٣	٢٩٧	
حمار	و	٢	١٠٠	
الأشعار	ر	٣	١٢٠	
دزور	و	١	١٥	
جربير	و	١	٣٤٢	
يتنمر	ك	٤	٣٥٧	ر
أضير	ر	٣	٥٥	
غير	ب	١	٢١٥	
تدز	ب	٢	١٠٩	
النهار	و	٢	٢١٢	

قافية	بحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
ظَرَازُ	خ	١	١٥٢	ز
الَهَّارُ	ر	١	١٢٠	
يَصِيرُ	ط	٣	٢٩٦	
مَوَاقِيرُ	ب	٥	٢٠	
مُجِيرُ	و	٢	١٢٥	
نَاصِرَةٌ	ط	١	٢١١٥١٣٥	نفا
عَارِقًا	ط	١	٥٢	نفا
مَقَادِيرُهَا	م	٢	٤٧	
مَلَسًا	ر	٢	١١٧	سا
وَعَبَسًا	ر	٢	١٢١	
ثُخُوسًا	ك	٢	١٠٧	
يَسُوسًا	ر	٨	٢٨٢	
نَفْسِي	ط	٥	٣٩	س
الْإِنْسِي	ر	٢	١٥٣	
الْمَتَّحِشِ	ط	٩	٣٣٥	ش
الْأَرْضِ	ة	٣	٣١	ط
يَقْضِي	ة	٢	٣١	
الْتَهْيِضِ	و	١	١٥٦	
الْخَطِ	ب	٢	٣٣٣	ط

قافية	نحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
لَا أَفْلَاطِ	ر	٢	٢٧٠	ط
جَذَعُ	ر	٢	٣٤٣	ع
مُطَاعُ	س	٣	٢٣	
مَعَا	ط	١	١٥٧	عَا
وَضَاعَا	ك	٣	١١٣	
جِيلَمَا	ك	٢	٢٢٢	
وَالْفَجِيعَةُ	ك	٣	١٠	عَة
تَفْجَاعُ	س	١	٢٥٦	ع
لَوْ كَيْسُ	ك	٢	٣١٧	
وَتَذَعُ	ط	١	٢١٢	ع
تَحْشَعُ	ط	٢	٢١٧	
وَتُظِنُّ	ط	٥	٢١٧	
وَتَرْجَعُوا	ط	٣	٢٥٥	
قُرُوعُ	[ك] ط	١	٢٢٩	
شُمُوعُ	ط	٢	٢٢٩	
عَرِيفُ	ط	١	٢٧٦	ف
الشَّفُوفُ	و	٣	١٥٠	
فِيهِ	ط	٢	٢٣٨	فِيهِ
مُفَارِقُ	ر	٢	٣٣٢	مُحِي

قافية	بحر	عدد الايات	صحيفة	روي
باق	ر	٣	٥٢	ق
فِرَقًا	ر	٢	١٢٢	قا
مُتَابِقًا	ط	٣	١٣٤	
طَارِقًا	ر	٢	٣٦	
الْأَزَارِقَةُ	ط	٢	١٠٦	قه
تَوَقَّهًا	ر	٥	٢٧	تقا
يَفْرِقِ	ط	٣	٣٤٧	ق
الْأَزْرَقِ	ك	٤	٩٠	
الْبَوَائِقِ	ط	٣	١١٦	
ذَابِقِ	ط	٢	١٥٦	
بِالْعِرَاقِ	و	٤	٢١٤	
الرِّقَاقِ	ر	٢	٢٨٠	
يَتَفَرَّقُ	ط	٣	٢٠٣	ق
خَلَائِفُهُ	ط	٤	١٠	قه
الْمَلِكُ	ر	٩	١٥٧	ك
عَصِيكَامَا	ر	٣	٤٨	ك
فَتَذَرِكُوا	ط	٤	٢٢٣	ك
مَلْ	ر	٢	٥٤	ل
السَّيْلُ	ر	٢	٥٦	

قافية	بحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
نَفَلَا	ب	٤	١١	لا
اُخْوَالَا	ك	١	٣٠٤	
الْأَوْعَالَا	ك	٨	٣٠٤	
تَحْوِيلَا	ك	٢	٧٦	
أَصِيلَا	ك	٢	٢٥٨	
يَظُولَا	و	٢	٢١٦	
رَجُل	ط	١	١٥	ل
وَأَهْلَار	ط	١	٢٢٠	
الرَّجَالِ	و	٣	١٩٩	
لِلْقَائِلِ	س	٤	٤٠٤	
يَتَقَبَّلُ	ط	١	١٣٢	ل
وَمُؤَمَّلُ	ط	١	١٥٤	
وَيَهْطُلُ	ط	٢	٢٦٥	
شُذِّلُ	ط	٤	٣٠٣	
يَفْعَلُ	ك	٢	١٣٠	
الْبَطْلُ	ب	١	٢١	
خَلِيلُ	ط	٢	١١٥	
دَلِيلُ	ط	٢	١٧٩	
ظَوِيلُ	ط	١	٢٠٨	

قافية	بحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
تَقُولُ	ط	١	٢٠٩	لُ
تَقُولُ	ن	١	١٠٦	
مَقِيلُ	و	٢٠٢	١٨٤	
وَالْجَعَائِلُ	ط	١	١٠٦	
السَّائِلُ	م	٢	٢٢٨	
غَوْلَهَا	ط	٢	٧٠	لَهَا
غَيْرِ دَمٍ	م	٢	٤٩	م
زَيْمٍ	ر	٤	٢٤٧	
الْدِّمَا	ط	١	٥٢	مَا
تَيْمَمًا	ط	٢	٥٦	
تَهْدَمًا	ط	١	٢٤٤	
مُتَقَاتِمًا	ط	١	١٤٨	
وَالسَّلَامًا	و	٧	٢٤١	
الْأَيَامِي	ر	٣	٢٠٨	
كُرَيْمًا	خ	٢	٢٤	
جَسِيمًا	خ	٣	١٧٤	
قُدَامَةً	ر	٣	٣٥٠	مَّة
جَزِيرٍ	ط	١	٢٩٤	م
بِمُحَرَّمٍ	ط	١	٥	

روى	صحيفة	عدد الابيات	بحر	قافية
م	١٥٠	١	ط	تَأْتِي
	٢٥٨	٢	ط	وَالدِّم
	٢٤٤	١	ط	مُقَرَّم
	٤	١	ك	مُسْتَسْلِم
	٢١٨	١	ك	مُقَدِّم
	٢٣١	١	ر	يُقَدِّم
	٧٤	٧	ب	صَم
	٣٤١	٢	ب	الْحَكَم
	١٢٩	١	ط	صَارِم
	٢٢٠	٣	ط	لِجَامِي
	٢٥١	٣	ط	بِلِجَام
	٣٣٣	١	ن	الْأَقْوَام
	٣٣	٢	و	الْهَتَام
	١٥٩	١	و	مَقَام
	٧١	٤	ر	الْإِمَام
	٨٥	٢	ط	سَوُوم
	[٩٤] ٨٨	٨	ط	حَكِيم
	١٩٨	٣	خ	كَالزَّمِيم
م	١٢٢	٤	ط	النَّقُوم

قافية	نحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
قافية	ط	٣	٢١٢	م
وَمُخْتَمٌ	ر	١	٧٤	
الدَّعَائِمُ	ط	١	١٤٦	
سَوَاجِمُ	ط	١	٢٦٤	
عَلَامٌ	و	١	١٦٤	
مُقِيمٌ	ط	٢	١٠	
أَلْوَمَهَا	ط	٣	٢٠٤	مَهَا
خُصُومَهَا	ط	١	٢٩١	
كَانَ	ط	١	٢٨	ن
الْإِنْسَانُ	ط	٢	٢٨	
بِالْإِيْوَانِ	ر	١٨	٣٢٨	
قَدْ كَانَ	ر	٨	٣٣٤	
صَيْفِيثُونَ	ر	٤	٢٩٣	
مَرَوَانَا	ب	١	٤٠	نَا
يَاسِيبِنَا	و	٤	١٣١	
جُنُونَا	م	٢	١٤٧	
قُحَطَانِ	ي	٣	١٢١	ن
مَيْتُونِ	ب	٣	١٣٠	
تَعْرِفُونِي	و	١	٢٩٧	

قافية	بحر	عدد الابيات	صحيفة	روي
تَجَنَّبِينِي	ر	٦	١٣١	ن
قَمَسُنْ	ب	٢	٢٠٦	ن
مُتَمَتَانْ	ط	٥	٩٩	
قُرُوءَ	ر	٢	٤٨	وَة
التَّاسِيَا	ط	١٠١	١٤٣	يَا
خَازِيَا	ط	١	٢٠٢	
فُؤَادِيَا	ط	٤	٢٧٨	
الْيَمَانِيَا	ط	٢	٩	
وَسَمَائِيَا	ط	٦	٢٢٥	
رَدَائِيَا	ط	١	٢٢٠	
دُثَيَاخَا	ك	٤	٧٢	يَاخَا

تم  
فهرست الفواافي  
وبه تم الكتاب كله والحمد  
لله وحده

وقع الفراغ من نسخ الكتاب علي يد الشيخ وليم بن  
الورد في يوم الخميس ٣٣ مايس سنة ١٨٨٣ الهجرية  
طبع بمطبعة يولس آبل في غريفزولد



betreffenden Theil des Ettaberī fast druckfertiges Manuscript überschickt hat. Dasselbe behandelt freilich andere Abschnitte jener Zeit, als in meinem Buche vorkommen: aber ich bin dem genannten Gelehrten dennoch zu aufrichtigem Danke verpflichtet, um so mehr, da derselbe nicht aus irgend welchen persönlichen Gründen, sondern aus reinem Interesse für die Sache gehandelt hat. — Auch Herrn A. Sprenger bin ich für die mir vor 14 Tagen überschickte Nachricht, dass ein früherer Band der Chronik کتاب انساب الاشراف sich im Besitz des Herrn Ch. Schefer in Paris befinde, dankbar. Schritte zur Benutzung desselben habe ich erst gethan, als Herr Barbier de Meynard vor 8 Tagen mich auf dieselbe Handschrift aufmerksam zu machen die Güte hatte. Ob dieselben Erfolg haben werden und ob, wenn es der Fall sein sollte, für die Entscheidung der Frage, ob Elbelādorī der Verf. unserer Chronik sei, daraus ein Anhalt zu gewinnen sein mag, steht dahin.

Ich schliesse mit der Bitte um nachsichtige Beurtheilung dieses Werkes und verabschiede mich mit dem Spruche:

حررتہ مجتہدا ولست اخلو من غلط  
قل للذي الامني من ذا الذي ما ساء قف

Greifswald, 24. Mai 1883.

W. Ahlwardt.

würde <sup>عمر</sup> <sup>من</sup> <sup>معمّر</sup> erträglich sein, aber ich ziehe doch die Lesart 134, 17 <sup>عمر</sup> <sup>بن</sup> <sup>معمّر</sup> vor und möchte diese in den Text gesetzt sehen.

Zu allen Gedichtstücken und einzelnen Versen habe ich die dafür verwandten Metra angegeben; einen dabei vorgekommenen Irrthum habe ich im Reim-Verzeichniss S. 441 berichtet. Die Angabe 229, 6 ist zwar richtig, aber, da der Vers doch wol zu den alsbald folgenden gehört, ist als Metrum <sup>انضويل</sup> anzusehen: wie auch im Register S. 442 angegeben ist.

Endlich habe ich noch zu bedauern, dass das, was dem Schreiber der Handschrift an einigen Stellen passirt ist, eine Zeile auszulassen, auch mir S. 168, 11 nach dem Worte <sup>العبيسي</sup> begegnet ist; es fehlt daselbst die Zeile:

فوجدت نه انونيد وسليمان فقال عثمان بن مسعود العبيسي

Als Anhang zum Text habe ich erstens ein Verzeichniss der in der Handschrift vorkommenden unpunctirten oder nicht ausreichend punctirten Wörter und der unrichtigen Lesarten derselben gegeben, S. 360; darauf das Inhalts-Verzeichniss, S. 373; drittens ein alphabetisches Verzeichniss der vorkommenden Eigennamen. Ich habe dasselbe nicht nach Ortsnamen und Personennamen getrennt, sondern, der bequemerem Auffindung wegen, beide Arten zusammen behandelt, S. 375. Zuletzt habe ich eine alphabetische Reimliste hinzugefügt, mit Angabe des Metrums und der Verszahl des betreffenden Gedichtstückes, S. 435—448.

Eine Dankespflicht bleibt mir noch zu erfüllen gegen Herrn Ign. Guidi in Rom, der auf die Nachricht, dass ich eine alte, auf die Zeit des 'Abdelmelik bezügliche, arabische Chronik zu veröffentlichen vorhabe, mir in zuvorkommendster Weise sein für den

Dass auch bei Druckwerken, trotz mehrfacher Correctur, oft genug Druckfehler vorkommen, ist ein schlechter Trost.

Dennoch, ein eigenes Verzeichniss meiner Schreibfehler zu liefern, habe ich mich nicht entschliessen können; ich glaube auch, dass die Berichtigung der meisten dem Leser selbst mühelos einfallen wird. So habe ich an mehreren Stellen den diacritischen Punkt bei einem Buchstaben vergessen, z.B. **عَمَاس** (139, 15), **قَمَر** (87, 3), **هَمْدَاءُ** (223, 2), **سَمْب** (142, 14), **الْمَصْرَة** (337, 4), **بَلْخَدِي** (238, 11), u. dgl. Unangenehmer ist das Fortbleiben eines Vocales, wie bei **فُرُوَة** 156, 11 oder sämtlicher Vocale eines Wortes wie bei **لُحْزَان** 4, 15 (was übrigens nur ein paar Mal vorkommt); oder auch des Lesezeichens wie bei **الْتَمَر** 145, 4 für **الْتَمَر**; **بَلْزَه** 214, 15 für **بَلْزَه**. Aber am unangenehmsten ist mir die Wahrnehmung, dass ganz gegen meine Absicht hie und da falsche Vocale hingerathen sind: so **مَمَّي** 92, 5 für **مَمَّي**; **قَبِيصَة** 155, 3 für **قَبِيصَة**; **عَبَوَة** 61, 11 für **عَبَوَة**; **الْمَوْجَه** 133, 8 statt **الْمَوْجَه**; **يَعْدَوَن** 163, 9 für **يَعْدَوَن**; **عَرَوَة** für **عَرَوَة**; **تَلْ** 146, 14 für **مَنْدَبِي**; **مَنْدَبِي** 220, 10 für **مَنْدَبِي**; **أَتَيْت** 177, 3 für **أَتَيْت**. — Dagegen ist **اَنَّهُم** 352, 4 richtig und nicht **اَنَّهُم**, wie Ibn elatir IV 375 steht. Das ziemlich oft vorkommende **سَجِسْتَان** habe ich überall, ausser S. 355, 10. unrichtig vocalisirt (**سَجِسْتَان**); im Register S. 396 ist freilich der Irrthum berichtigt.

Das Wort بلعم ist 337, 8 undeutlich gerathen.

Unrichtig sind in der Handschrift und in meinem Text die Wörter عوف 92, 5, wofür عور, بحر 30, 8, wofür بحبي zu lesen ist; so muss es 153, 14 statt خزيمة heissen جذيمة, wie auch 191, 11 steht; 83, 8 muss أبى بيهس in أبو بيهس verändert werden; statt مال عبد الله 63, 5 ist gewiss مال عبد الله zu lesen. S. 18, 9

## XXIV

flüssige zu thun und das Opfer an Zeit zu bringen, zum Theil in der Hoffnung, wenigstens Einigen damit zu nützen.

Dabei sind aber, was ich leider gestehen muss, Schreibfehler vorgekommen, in unliebsamer Anzahl; und ich füge offen hinzu, dass nicht bloss in Betreff der Vocale, sondern auch der Consonanten, Versehen vorgekommen sind. Diejenigen, welche nicht besondere Lust haben, diese Fehler auf meine Unwissenheit zu schieben, möchte ich bitten, folgende Umstände als Gründe zur Nachsicht in geneigten Betracht zu ziehen.

Das Autographiren eines Werkes hat für den, der nicht daran gewöhnt ist, seine besonderen Schwierigkeiten; die eigenthümliche Dinte, bald zu blass und dünn, bald zu dick, fließt nicht leicht aus der Feder; die Spitze derselben (und zwar eines Türkischen Schreibrohres) nutzt sich dabei schnell ab und muss sehr oft beschnitten werden, was bisweilen nicht recht gelingen will. Ferner darf die autographische Schrift nicht Tage lang liegen, sondern muss möglichst an dem Tage, an welchem sie geschrieben ist, oder doch am nächstfolgenden, auf den dazu präparirten Stein übertragen werden. Aus diesem Grunde und weil ich nur verhältnissmässig wenige Wochen dem Abschreiben widmen konnte, war Eile geboten; ich hatte mich verpflichtet, täglich 8 Seiten in fertigem Zustande zu liefern und hatte oft Mühe genug, dies Pensum zu schaffen. Ich habe daher in der Regel nicht Zeit gehabt, das Geschriebene durchzulesen und bin erst hinterdrein gewahr geworden, dass angestrengte Aufmerksamkeit und Sorgfalt mich doch nicht vor mancherlei Fehlern bewahrt haben und dass in der Hast ein a Strich gesetzt ist, wo ein u beabsichtigt war und dgl. umgekehrt.

ابن الماحون. Unsere Handschrift bietet ihn an allen Stellen in dieser Form, also mit ح und مع, und ich habe deshalb dieselbe in den Text aufgenommen. In Handschriften anderer Werke kommt ابن الماخوذ oder ابن الماحوز oder vielleicht auch ابن الماحور vor. Elmadāīnī gibt S. 109, 14. 15 eine Erklärung des Wortes; in der Handschrift aber, deren Worte ich Seite 363 genau angegeben habe, muss ein Fehler sein, insofern danach das Wort von مخر in der Bedeutung durchprügeln abzuleiten und demnach ابن الماخور zu schreiben wäre: denn dieser Sinn liegt in مخر nicht, wohl aber in مخز. Demzufolge habe ich den Text so umgeändert, wie er S. 109 steht, und halte für gewiss, dass Elmadāīnī ابن الماحوز gelesen hat, was ja auch als Spottname zu Jezid, dem Grossvater des 'Obeidallah und des Ezzobeir, dem Durchprügeler, recht gut passt. Aber ich bin nicht davon überzeugt, dass diese Erklärung richtig sein müsse; es könnte das Wort — sei es in der Form ماحور oder ماحوز — doch auch ein aufgenommenes und arabisirtes Fremdwort sein und es scheint der Vers Seite 120, 6, worin لابن ماحون vorkommt, nicht dafür zu sprechen, dass ماحون ein arabischer Name sei.

Was die Vocalisation des Textes in der Handschrift betrifft, so ist dieselbe zwar an sich vortrefflich, aber doch nur mässig angewandt. Statt in dieser Hinsicht der Handschrift zu folgen, habe ich mir die Ausfüllung der Vocallücken, d. h. die Vocalisirung des ganzen Textes zum Gesetz gemacht. Es ist das ein zeitraubendes Geschäft und dazu in den Augen Mancher etwas Überflüssiges. Aber da ich lieber einen ganz vocallosen Text mag als einen hin und wieder vocalisirten, der übrigens auch die äussere Gleichmässigkeit der Schrift stört, habe ich es vorgezogen, das Über-

## XXII

بغيندهن 15, 157; حين استنزل 11, 154; وولاته بجوزونه 9, 131;  
 انت فوة حوار علي امة لا يدرك الجلبب اللوم والجور 14, 13, 172;  
 لاجيز 15, 307; اوغزو خير من حب 14, 297; ابا نستور 5, 216;  
 13, 327; من بلسير 17, 322; ونيس تشغلند بقتل 8, 312; في الحبش  
 وسجنه 10, 345; ونب ند 1, 341; شجر العربي 13, 333; النغار ريح  
 التبيع وكان يتبع سمسارا 10, 351.

Besondere Schwierigkeiten bieten unpunctirte oder nicht ausreichend punctirte oder vocalisirte Eigennamen; ob 334, ابر حراية 15 oder حراية 16 oder noch anders zu lesen sei, kann ich nicht feststellen. Dass 343, 3; 352, 12 richtig sei, kann ich nicht behaupten; dass die Lesung des Wortes تيزي zweifelhaft sei, erhellt daraus, dass der Herausgeber des Kitāb elfotūh an der einen Stelle 300, 11 بيبي, an der anderen 393, 15 نيري liest. Fraglich sind mir insbesondere noch die Formen zweier Namen. Erstens الحاج بن ذب الحميري. Dass die Form nicht ثابت oder ذبت sei, wie in der Handschrift einmal vorkommt (an der Stelle 87, 9), geht aus der Versstelle 90, 7 hervor; ferner dass der letzte Buchstabe ein ب sei, scheint daraus hervorzugehen, dass in der Handschrift 3 mal ein solches gesetzt ist, an den Stellen S. 87, 7. 94, 2. 110, 7. Auch im Kitāb elfotūh kommt der Name einige Male vor; wie aus den Noten ersichtlich, überall in der Handschrift mit ب (S. 106, Not. b.; 382, Not. g.; 395, Not. h.; 396, Not. a.). Dagegen ist der Anfangsconsonant unpunctirt, wenigstens in unserer Handschrift: so dass ebensogut ب oder تب oder تب als تب möglich wäre. Weshalb der Herausgeber des Kitāb elfotūh ثت liest, weiss ich nicht. — Das 2te Wort, dessen Form bedenklich erscheint, ist der öfters vorkommende Name

aber mag dieser sie in dem ihm vorliegenden Exemplar vorgefunden haben. Zu jenen möchte ich S. 32, 1. 2. 38, 8. 47, 9. 302, 8. 338, 1 rechnen; zu diesen 60, 15. 16. 154, 12. 162, 8.

Diese Lücken im Text zu beseitigen und die in den Versen ausgelassenen Wörter herzustellen habe ich mir Mühe gegeben; das Hinzugefügte habe ich meistens eingeklammert; es ist dies aber unterblieben S. 351, 9 bei dem Worte محامي; 182, 11 bei فقال له; 191, 12 bei انعبس بن; 193, 3 bei يوم كبير und 216, 4 bei ما لك. Bei den grösseren Verslücken (S. 13. 41. 278) und im Tezt S. 162, 8 habe ich die Ergänzung nicht gewagt; dieselben sind dort durch kleine Striche angedeutet. Zu diesen Ergänzungen gehört auch die Ueberschrift S. 1, desgleichen die 2 ersten Worte zu Anfang des Textes, die ich hinzugefügt habe, um denselben mit einem vollständigen Satze beginnen zu lassen.

Die richtige Lesung der unpunctirten Wörter, von denen vorhin die Rede war, und auch einiger offenbar unrichtiger, bot zum Theil sehr erhebliche Schwierigkeiten: ob dieselben überall glücklich überwunden seien, wird die Prüfung ergeben. Um einige Beispiele anzuführen, habe ich die Textlesart geändert S. 81, 3 in بالخصم; 82, 13 in هيضم; 91, 15 ايبن; 100, 7 النقايا; 116, 3 ابيي; 116, 13 جزت; 123, 12 احدث; 126, 5 القعد وامتحنه; 175, 17 انغسلت; 233, 4. 5 بعرا حثلا; 261, 14 الايني; 270, 13 انغسلت; 271, 5 كرف ما غزيتم; 281, 5 وابائه; 285, 5 ونهايتك; 297, 11 حرباء بعاجت; 298, 10 جنية; 304, 16 الفهري; 316, 9 بعاجت; 336, 7 ويتكسموا; 340, 16 ضغم; 344, 17 المحققة.

An einigen andern Stellen waren Aenderungen nöthig, über deren Richtigkeit ich aber nicht ganz ohne Zweifel bin. Dahin gehören: S. 101, 5 متكلم; 126, 10 der eingeklammerte Zusatz;

vorliegt: aber, selbst wenn es der Fall wäre, als Litteraturwerk des dritten Jahrhunderts, als ein früher Versuch, die Geschichte im Grossen nach ihren Hauptepochen und Hauptepisoden darzustellen, wird es auch für uns von besonderem Werthe bleiben und ein dauerndes Interesse behaupten.

Dass übrigens unser Geschichtswerk (oder doch einzelne Theile desselben) auch noch nach Jahrhunderten seit der Abfassung gelesen worden ist, zeigt unser Exemplar; es scheint im 7. Jahrhundert d. H. abgeschrieben zu sein und hat sich in den Händen eines gelehrten Lesers befunden, der an 2 Stellen (S. 63,16 und 256,13) etwas längere Zusätze zum Text gemacht hat. Ich halte wenigstens dafür, dass dieselben nicht ursprünglich sind, theils weil in diesem Falle an ersterer Stelle der Satz durch die eingeschobene Notiz eine ungehörige Form erhalten hätte und an der anderen Stelle die ausführlichere Verwandtschaftsangabe überflüssig gewesen wäre, theils weil alsdann der Zusatz صح gestanden haben würde. —

Der Text der Handschrift ist gut und von kundiger Hand abgeschrieben, aber nach einem Exemplar, das durch Alter oder aus sonst welchem Grunde Schaden genommen hatte, besonders in der ersten Hälfte. Daher sind in mehreren Versen Wörter ausgelassen: S. 13. 40. 41. 99, 6. 154, 2. 3. 278. 320. 351. Es sind ferner bei einer sehr grossen Menge von Wörtern, besonders von selteneren Eigennamen, die diacritischen Punkte und auch Vocale weggelassen, wahrscheinlich nur deshalb, weil dieselben in dem benutzten Exemplare überhaupt fehlten oder verwischt waren. (S. Seite 360—371). Es sind ferner an mehreren Textstellen Lücken, die als solche aber nicht bezeichnet sind: sie mögen zum Theil als Versehen des Abschreibers anzusehen sein, zum Theil

haften Anfängen bis zum Beginn des 4. Jahrh. der Hīgrā; es war so vollständig in Aufzählung der jedes Mal benutzten Quellen, so reichhaltig in den Einzelheiten der Begebenheiten, so gewissenhaft und so erschöpfend in Darstellung der grossen und kleinen Ereignisse, so bequem und übersichtlich in der Einordnung aller Vorfälle in die einzelnen Jahre der Hīgrā, so anziehend auch durch die oft eingeflochtenen Bruchstücke von Gedichten, dass es sich die Achtung und Gunst der Gelehrten und Geschichtsfreunde sofort erwarb, als ein Grundwerk des Fleisses und der Gelehrsamkeit galt und die Werke der Vorgänger in den Schatten stellte, wenn nicht gar verdrängte. Und trotzdem blieb auch ihm das Schicksal nicht erspart, im Laufe der Zeit zersplittert zu werden, so dass ein vollständiges Exemplar aller Bände sich kaum irgendwo finden wird und die einzelnen Bände sogar zu den Seltenheiten gehören. —

Um wie viel mehr musste dies der Fall mit einem Werke sein, das an Werth des Inhalts, an Reichhaltigkeit und Genauigkeit jenem nachstand und ausserdem in seinem Nichtvollendetsein den Anlass zur Vernachlässigung oder Nichtbeachtung bot? In der That ist unsere Chronik selbst von Literarhistorikern wenig genannt, ihr Verfasser als solcher selten erwähnt; und wenn mir in den Arabischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin der Name Elbelādorī begegnet ist — was übrigens nur selten geschehen ist —, so bezog sich derselbe auf sein geographisches Werk, nicht auf sein geschichtliches. Ob wir durch dasselbe in der Kenntniss der Zeit, über die es handelt, gefördert werden oder ob die Chronik des Ettaberī es als geschichtliche Quelle völlig überflüssig macht, wird sich ja ausweisen, sobald der betreffende Theil des Ettaberī

## XVIII

lässt sich nicht bestreiten, dass es reichhaltig an Stoff ist und dass die Darstellung durch die beigebrachten Charakterzüge, Reden und eingestreuten Verse des Interesses nicht ermangelt. Wenn es aber auch zugleich sein Wunsch war, dass das mühsame Werk, welches ihn über ein Menschenalter hinaus beschäftigt hat, sich verbreite und viel gelesen werde und für die Kenntniss der Geschichte der Khalifen bis auf seine Zeit Nutzen bringen möge, so ist dieser Wunsch nur zu geringem Theile in Erfüllung gegangen. Der Grund dafür liegt einerseits in dem zu grossen Umfang des Werkes, das in seiner Vollendung noch einmal so stark wie das Kitāb elagānī gewesen sein würde; ein sehr grosses Geschichtswerk, dessen einzelne Bände nicht ein gleiches Interesse für alle Leser haben können, zersplittert sich gar zu leicht und die einzelnen Theile verlieren im Laufe der Zeit gegen neuere, dem Geschmack und dem Stil mehr zusagende und vielleicht auch inhaltsreichere Werke an Interesse. Dazu kommt, dass es dem Verfasser nicht vergönnt war, sein grosses Werk zu vollenden, wenigstens nicht in der Reinschrift; mochte immerhin die stattliche Reihe von 12 oder gar 20 Bänden fertig sein, es war immer nur ein grosses Bruchstück, dem die letzte ausbessernde Hand des Verf. am Ende doch gefehlt hatte. Ferner, war er vielleicht ein Schi'ite? Überall, wo in diesem Bande von 'Ali und dessen Angehörigen die Rede ist, spricht er rücksichtsvoll und mit Hinzufügung der Segensformel von ihm; mehr kann man, nach dem vorliegenden Bande, allerdings nicht sagen. — Der Hauptgrund aber, weshalb sein Werk in den Hintergrund gedrängt wurde, war das Erscheinen der grossen Chronik des Eṭṭaberī schon kurze Zeit nach seinem Ableben. Dieses Werk umfasste das ganze Gebiet der Geschichte von ihren ersten sagen-

## Elfotūh.

## Text.

<p>اليها ارضا وليست لك بذلك اذ  عناية فقد ضاع وقلت غلته فاطعنيه  فانه لا خطر له فقال يزيد انا لا نبخل  بكبير ولا نخدع عن صغير فقال يا امير  المومنين غلته كذا قال حوخذ فلو  ولي قال يزيد هذا الذي يقدر انه  يلبي بعدنا فان يكن ذلك حقا فقد  صانعناه وان يكن باطلا فقد</p>	<p>ان تامر لي بها فقال يزيد انا 1—5, 142  لا نخدع عن صغير ولا نبخل  بكبير قال فان فيها كذا وكذا  قال هي لك قال فلما ولي قال  يزيد هذا الذي يقال انه يلبي  بعدنا فان كان ذلك باطلا فقد  وصلناه وان كان حقا فقد صانعناه</p>
---	---

Weitere Gründe von besonderem Gewichte habe ich nicht anzuführen. Wer sich durch das Vorgebrachte nicht zu meiner Ansicht bekennen mag, dass Elbelāḍorī der Verfasser dieses Bandes sei, den wird weder die Wahrnehmung, dass der Stil in beiden Werken derselbe klare, knappe, einfache, von aller Ueberschwenglichkeit freie, noch die Bemerkung, dass die Art der Eintheilung darin die gleiche sei, für dieselbe gewinnen. Mit dem letzteren meine ich dies, dass der Verf. diejenigen Stoffe, die er als zu einander gehörig in einem Abschnitt behandelt, unter der Bezeichnung: Sache des und des . . . (أمر), rubricirt. Seine Erfindung ist das zwar nicht, Andere vor ihm haben das auch schon gethan, aber nicht, wie es scheint, mit solcher Vorliebe; bei ihm ist es Manier geworden. Im Kitāb elfotūh bringt er diese Ueberschrift, so oft es geht, an; in unserem Werke fast für jeden Abschnitt.

Die Absicht des Verfassers war es ohne Zweifel, in diesem ausführlichen Geschichtswerke alle Nachrichten, deren er habhaft werden konnte und deren Überlieferer ihm glaubwürdig schienen, über die von ihm behandelten Zeiträume zu verarbeiten; und es

## Elfotâh.

على أن يعطوه خمس مائة ألف درهم ويبيعت اليه بثلاثة من ولده نهر والحجاج وأبي بكره رهند ويكتب لهم كتابا أن لا يغزوهما ما كان وأبي فقال له شريح بن هانئ الحارثي اتق الله وقاتل هؤلاء القوم فانك أن فعلت ما تريد أن تفعله أوهنت الاسلام بهذا الثغر وكنت قد فرت من الموت الذي اليه مصيرك فاقتتلوا وحمل شريح فقتل وقاتل الناس . . . وسلخوا مغرزة بسن فهلك كثير من الناس عطشا وجوعا ومات عبيد الله بن أبي بكر كمداً

## III)

وبنى مسجدها وقصرها 290, 2—3  
وقبة الخصرء بها وكانت واسط  
أرض قصب فسميت واسط القصب

## IV)

وحد ثنى على بن محمد. 35, 5—11  
..... عن العباس بن عامر  
عن عمه قال اتى عبد الملك بن مروان  
يزيد بن معاوية فقال يا امير المؤمنين  
ان امير المؤمنين معاوية كان ابتاع من  
بعض اليهود أرضا بوادي القري وأحيا

## Text.

أصلح علي أن يعطيه خمس مائة ألف درهم.... وثلاثة من ولده يكونون عنده وأن لا يغزوهما ما كان وأبي وكان الثلاثة من ولده نهار والحجاج وأبو بكره.... فقال له شريح اتق 1.2. 313  
الله عز وجل وقاتل هؤلاء القوم ولا تشتتر الكفر... وتدفع قوما 4.  
من المسلمين الي المشركين... هربا 5.  
من الموت الذي انت صائر اليه... 6.  
ثم قاتل وقاتلت معه جماعة... 9.  
فقتل وقتل معه... جماعة... 10.  
فلم يصلوا الي بسن إلا وهم 11, 313  
خمس مائة ألف.....  
فمات ابن أبي بكر كمداً 7, 313

فابتنى به مسجدا 10—12, 337  
وقال هذا مكان واسط فسميت  
واسط القصب

المدائني 12—14, 191  
[= علي بن محمد الخ]

وغيره قالوا دخل عبد الملك علي  
يزيد بن معاوية فقال يا امير المؤمنين  
ان لك أرضا بوادي القري ليست  
لها غلة فان رايت

Diese Paar Fälle können kaum ins Gewicht fallen. Ich meine, wenn in 2 Werken grösseren Umfanges, aus verwandten Gebieten wie Geschichte und Geographie, die hauptsächlich benutzten Gewährsmänner dieselben sind, so spricht dies dafür, dass ein und derselbe Verfasser beide geschrieben hat. Wir kennen z. B. die Autoritäten, denen 'Alī elīḡbahānī in seinem Kitāb elagānī folgt; ich bin überzeugt, dass wir darauf hin eines seiner zahlreichen Werke wieder erkennen würden, wenn es uns ohne Namen des Verfassers vorgelegt würde.

Sollte auch dieser Grund nicht ausreichend erscheinen, so führe ich als noch triftigeren den an, dass in beiden Werken einige Stellen als ganz oder fast ganz gleichlautend vorkommen. Gehören sie das eine Mal dem Elbelāḡorī an, so können wir sie das andere Mal demselben füglich nicht abstreiten. Es sind dies die folgenden.

Elfotāh.	Text.
I)	
281, 11—13 حَمَامٌ أَعِينُ نَسَبِ أَلِي	۲۸۲, 14. 15 وارسل الحجاج اعين صاحب
أَعِينُ مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي	حَمَامٌ أَعِينٌ وَهُوَ . . . . .
وَقَاصُ وَأَعِينُ هَذَا هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ	16. 17 مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصُ
الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ أَلِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ	أَلِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ . . . . .
الْجَارُودِ الْعَبْدِيِّ مِنْ رَسْتَقْبَاكُ . . .	... فَقَالَ ابْنُ الْجَارُودِ لَأَعِينُ. ۲۸۳, 8. 9
14. 15. . . . فَقَالَ لَهُ حِينَ أَتَى	وَأَلَّهُ . . . نَؤَلَا أَنْكَ رَسُولَ لَضَرْبَتِ
الرَّسَالَةِ لَوْلَا أَنْكَ رَسُولَ لَقَتَلْتَنَّكَ	عَنْفَكَ
II)	
399, 12—20 فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ	۳۹۲, 5. 6. فَسَارَ حَتَّى قَرَّبَ مِنْ كَابِلَ
بِالْقَرَبِ مِنْ كَابِلَ	. . . . . وَأَنْتَهَى بِهِمْ أَلِي شَعْبِ 7. 8
وَأَنْتَهَى أَلِي شَعْبِ فَاخْذَهُ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ	فَاخْذَهُ عَلَيْهِمْ أَنْتَرَكَ وَلَحَقَهُ رَتْبِيلُ
وَلَحَقَهُمْ رَتْبِيلُ فَصَالَحَهُمْ عَبِيدُ اللَّهِ	... وَبَعَثَ أَلِي رَتْبِيلَ يَطْلُبُ مِنْهُ. 13-17

lässt er Unerhebliches aus, was den Zusammenhang weiter nicht beeinflusst und fährt mit den Worten unseres Textes fort. Wäre die arabische Geschichtschreibung selbständiger als sie ist, so würde die Entlehnung solcher Stellen die Abhängigkeit des späteren Schriftstellers ohne Zweifel beweisen; abhängig aber, wie dieselbe von den alten und anerkannten Gewährsmännern ist, darf man allerdings Bedenken tragen, ob das, was z. B. hier im Text steht, grade diesem entnommen ist oder einem anderen Verfasser, der dieselben Gewährsmänner benutzt hat. Sicher also ist es keineswegs, dass Ibn elatir die bezeichneten Textstellen unserem Werke entlehnt hat; er kann auch den Ettaberī oder einen Anderen ausgeschrieben haben; mit grösserer Sicherheit werden wir darüber urtheilen können, wenn der betreffende Text des Ettaberī gedruckt vorliegt und den Worten nach genauer stimmt.

Ich wende mich jetzt zu einem Beweismittel von grösserer Kraft: es sind dies die unmittelbaren Gewährsmänner, nach deren Mittheilungen hier meistens erzählt wird. Ich habe deren schon oben eine Anzahl genannt und könnte deren noch Viele anführen, wie حفص بن عمر العمري, الحسين بن علي بن الاسود, روح بن عبد المؤمن, عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي, عمر بن بكير, علي بن المغيرة u. A. Nach eben diesen Gewährsmännern erzählt Elbelāḍorī in seinem Kitāb elfotūh auch, was nicht ausschliesst, dass er daselbst auch noch andere Quellen benutzt, die ihm für sein geographisches Werk Notizen gegeben hatten. Hier in dem geschichtlichen Werke begegnen wir nur 5 Gewährsmännern, die in jenem nicht vorkommen; und zwar kommen 4 davon nur je 1 mal vor, und nur Einer ist 6 mal benutzt. Dieser ist الحرمازي; die übrigen الوليد, روح بن الحارث, محمد بن حبيب und عبد الله بن محمد التوزي, ابن أبي شيخ.

Λ, 9—17	IV 272, 22—273, 3
ΙΙ, 8—ΙΙ, 1	273, 19—274, 10
ΙΙΙ, 5—9. 12—ΙΙΙ. 1	283, 9—284, 24
ΙΙΙ, 1—10	284, 24—285, 5
ΙΙΙ, 7—ΙΙΙ, 3	285, 13—22
ΙΙΙ, 16—ΙΙΙ, 4	285, 22—286, 1
ΙΙΙ, 12. 13 ΙΙΙ, 4—8	286, 4—6
ΙΙΙ, 5—10	286, 7—11
ΙΙΙ, 1. 2. 5—11	286, 12—16
ΙΙΙ, 15—ΙΙΙ. 3	286, 18—21
Ο., 4—6	286, 22—24
Ο., 11—14	287, 8—10
ΟΙ, 4. 5	287, 23. 24
ΟΙ, 9—11	288, 14—16
ΟΙ, 13—ΟΙ, 2	289, 3—9
ΟΙ, 13—16	289, 9—11
ΟΙ, 1—5	289, 11—15
U. s. w.	
ΙΙΙ.Ι, 2—15	314, 22—315, 6 (sehr ab- gekürzt)
ΙΙΙΙ, 9—16	363, 3—9
ΙΙΙΙ, 10—12	363, 15—16
ΙΙΙΙ, 12 —ΙΙΙΙ, 5. 9—ΙΙΙΙ, 6	371, 12—372, 9
ΙΙΙΙ, 2—6	372, 9—12.

Ich könnte die Reihen solcher Stellen vermehren, aber die angeführten genügen dem Zwecke und ein Mehr derselben würde die Beweiskraft nicht erhöhen. Die Uebereinstimmung des Ibn elatir mit unserem Texte ist sehr oft eine ganz wörtliche; oft auch

## XII

gāg ٩١, 4—6 und V 265, 9. 10. 266, 1. — Eigenschaften 'Abdelmelik's ٣٢, 12—16 u. V 271, 8—10. — Seine Zurechtweisung eines ungetreuen Statthalters ١٨٩, 13—١٩١, 7 u. V 272, 5 — 273, 3 und Anderes.

Viel stärker scheint Ibn elatir ihn in seiner Chronik benutzt zu haben. Er nennt ihn jedoch, glaube ich, nirgends; unter den hervorragenden Gelehrten, die um d. J. 279 herum gestorben sind, führt er ihn nicht auf und auch in der Vorrede zu seinem Werke hat er nicht eine Silbe über ihn. Ich will nun eine Anzahl Stellen, die mir für diese Benutzung zu sprechen scheinen, hersetzen.

Text ١, 5—9 bei Ibn elatir IV 266, 12—14.

٩, 3—10	265, 14—20
٩, 17—v 2	266, 18—19
٣, 5—11	267, 5—10
٣, 11—12	267, 13—14
٣, 14—f, 15	267, 14—268, 1
o, 3—17	268, 2—12
٣٩, 13—٣٠, 15	269, 4—16
٣١, 1—9	269, 16— ultim.
٣١, 10—16	270, 2—10
٣١, 17—٣٢, 1. 5—6. 10	270, 14—17
٣٢, 11—15	270, 20—23

Die Geschichte der Bewirthung 'Abdelmelik's bei 'Amr ben horeit ٢٧, 14 ff. ist in IV 270, 23 bis 271, 9 abgekürzt.

١o, 5—11	IV 271, 10—14
٢o, 12—٣٢, 4	271, 15—22
١o, 17—١٩, 11	271, 23—272, 7
١., 9—١١, 10	272, 7—21

waren es wol mehr biographische, auf Mohammed und seine Zeit und die mit der Traditionsverbreitung beschäftigten Personen bezügliche Werke als eigentliche Geschichtswerke. Hat es aber solche von ihnen gegeben, so weist uns nichts auf deren besonders grossen Umfang hin, und darauf kommt es hier doch hauptsächlich an.

Somit bleibt nur, so weit meine Einsicht und Kenntniss reicht, übrig, das Werk dem unter No. 6 genannten Elbelāḍorī zuzuschreiben. Zur Unterstützung dieser Ansicht möchte ich Folgendes anführen.

Elmas'ūdī, der ihn nach seiner eigenen Angabe benutzt hat, entlehnt viele Stellen entweder ganz oder fast wörtlich, allerdings ohne ihn in solchen Fällen zu nennen; bisweilen auch kürzt er ab oder macht Zusätze.

Der Eintritt des Elhaḡḡāḡ in das feindliche Elkūfa und seine Rede daselbst, S. 267 ff., wird in Elmas'ūdī V 292 ff. ganz ähnlich erzählt; auch die Geschichte des 'Omeir ben ḡābī ist, dem Inhalt nach, dieselbe. Die Verse ۲۷۲ stehen V 301. Aus der Geschichte Elḡadbān's ۳۹۷ u. ۳۹۸ finden sich Stellen ebenso in V 341 ff. Das letzte Vermächtniss 'Abdelmelik's an seine Söhne ۳۳۲ V 369 ff.

Der Versuch 'Abdelmelik's, den Ibrāhīm ben elashtar zu gewinnen, ۴ u. V 242. 243.

ʾĪsā ben muḡ'ab weigert sich zu fliehen, ۳ u. V 247.

Der Bericht über den Untergang des Muḡ'ab ۶ ff. entspricht der Darstellung V 248 ff. — 'Abdallah ben ezzobeir's Predigt nach dem Tode seines Bruders Muḡ'ab ۱۹<sup>8</sup>—۲۱<sup>2</sup> und V 258, 2 bis 259, 6 (meistens wörtlich übereinstimmend, an einigen Stellen bei Elmaḡ'ūdī kürzer). — Seine Unterredung mit seiner Mutter, bes. ۵., 11—13 und V, 262, 5—10; ihre Unterredung mit Elhaḡ-

## X

sein. Schon der verhältnissmässig kleine Umfang des Werkes (210 Blätter) würde die Möglichkeit abweisen. —

Von No. 11 müssen wir, wie ich glaube, deshalb absehen, weil der Verfasser, im Elfihrist hinter Abū khalife elgumahī † 305 aufgeführt, doch wohl etwas später als dieser gelebt hat, mithin in einer für die Abfassung unseres Werkes zu späten Zeit. Über ihn so wenig wie über den in No. 7 angeführten Schriftsteller (den H. Kh. und Wetzst. II 348 nicht einmal erwähnen), habe ich irgend weitere Nachricht; selbst Elmas'ūdī, der Bd. I, S. 10 ff. eine lange Liste seiner Vorgänger auf geschichtlichem Gebiete gibt, schweigt von ihnen: und doch hätte er, wenn das Werk des Ibn elazhar so ausgezeichnet gewesen wäre, wie Elfihrist angibt, oder wenn es bedeutenden, den ganzen Zeitraum der islāmischen Geschichte bis auf die Zeit des Verf. behandelnden Umfang gehabt hätte, dasselbe schwerlich mit Stillschweigen übergangen.

In Betreff von No. 1 lässt sich, scheint mir, sagen, dass Hānbals Geschichtswerk, das auch Abūlmahāsīn II 76 erwähnt, immerhin ein bekanntes und gutes gewesen sein mag, sich aber weder durch grossen Umfang, noch durch besondere Eigenschaften vor anderen Werken der Art ausgezeichnet habe; sonst würde doch wol H. Kh. und das Elfihrist, ebenso auch Elmas'ūdī, ihn zu nennen nicht unterlassen haben. Die Werke No. 3—5 kommen eher in Betracht, allein von allen dreien, deren Verfasser als Hauptbeschäftigung das Fach der Tradition hatten, möchte ich glauben, dass es keine Chroniken in grossem Stil waren. Wenn H. Kh. II 2069 von No. 5 sagt: تاريخ كبير, was noch dazu in Klammern steht, so möchte ich eher تاريخ صغير الغوايد für richtig halten, womit auch Abūlmahāsīn II, 90, Zeile 3 übereinstimmt. Überhaupt

Es wäre leicht, noch eine Anzahl Namen von Männern aufzuzählen, welche in derselben Zeit gelebt haben und als Verfasser geschichtlicher Werke genannt werden. Allein theils wissen wir, dass diese entweder von geringerem Umfang waren oder dass sie nur einzelne Partien behandelten, theils dass ihre Verfasser überhaupt über die Zeit, um die es sich hier allein handeln kann, hinausreichten.

Nach meinem Dafürhalten haben wir unseren Verfasser nur unter den angeführten 11 Schriftstellern zu suchen. Unter denselben scheiden No. 10 u. 8 aus; der Verf. in No. 10 gehört einer früheren Zeit an und die Geschichtsbehandlung in No. 8 ist nicht diejenige unseres Werkes. Desgleichen ist von No. 2 abzusehen.

Was No. 9 betrifft, so ist der Name des Verfassers ausführlicher احمد بن داود بن وَنَدَّ ابو حنيفه الدينوري. So wird derselbe ausdrücklich in Cod. Par. Suppl. 683 s. v. احمد angegeben. In Cod. Wetzst. II 1856 s. v. حنيفه ابن وتيد, was also unrichtig ist.

Als Todesjahr giebt Essojūtī (im Suppl. 683) 281, 282, auch 290 an; dagegen Wetzst. II d. J. 260. Er war ein vielseitiger Gelehrter und seine Hauptstärke scheint mehr auf anderen Gebieten gelegen zu haben als auf dem der Geschichte. Sein oben genanntes Werk ist von Hrn Baron Victor Rosen in seinem Werke *Les manuscrits arabes de l'Institut des langues orientales*, St.-Petersbourg 1877, ziemlich ausführlich beschrieben, S. 14 ff. Es unterliegt danach keinem Zweifel, dass das ungleichmässig ausgeführte Werk von dem unsrigen völlig verschieden ist; nach den weiteren umfangreichen Mittheilungen daraus, welche der Verf. mir zugehen zu lassen die Güte gehabt hat, kann erst recht kein Zweifel daran

## VIII

gehört التاريخ في انساب الاشراف واخبارهم. Elmas'ūdī I 14 führt sein تاريخ auch als seine Quelle an und lobt es. — Aus diesen Angaben scheint hervorzugehen, dass er ein sehr umfangreiches Geschichtswerk unternommen hat, in welcher er die Thaten der vornehmsten Personen ebenso wie ihre verwandtschaftlichen Verhältnisse beschrieben hat, damit aber nicht weiter als etwa bis zum 20. Bde in der Reinschrift gekommen ist.

7) جمفر بن أبى محمد بن الأزهر بن عيسى الاخباري Geb. 200, † 279. Im Kitāb elfihrist I 113 wird seine Chronik ein ausgezeichnetes Werk genannt.

8) عمرة بن وثيمة الفارسي أبو رفاعه. 282. H. Kh. II 2120 führt seine Chronik an, Elfhrist erwähnt ihn nicht. Jener fügt hinzu, dass sein Werk nach der Jahresfolge abgefasst sei.

9) أحمد بن داود الدينوري أبو حنيفة. 282. Elfhrist I 78 nennt sein Geschichtswerk كتب الاخبار الطوال, H. Kh. II 2117 führt seine Chronik auf und meint damit dasselbe Werk.

10) محمد بن عثمان بن محمد ابن أبي شيبة. 297. H. Kh. II 2069 führt ein Geschichtswerk von ihm an; dies scheint jedoch ein Irrthum zu sein. Im Elfhrist wird ein solches nicht ihm, sondern seinem Vaterbruder, dem

عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن أبي شيبة. 235. beigelegt und Wetzstein II 348 scheint dies zu bestätigen.

11) أبو العباس عبد الله بن اسحق بن سلام المكنوني. Kitāb elfihrist I 114 gibt sein Todesjahr nicht an, führt aber als sein Werk كتب الاخبار والانساب والسير auf. H. Kh. erwähnt den Verfasser und sein Werk nicht: auch sonst habe ich nichts über ihn gefunden.

fällt. Er muss also etwa um 200 d. H. geboren sein. Unter den Historikern, welche zu seiner Zeit lebten, kommen folgende in Betracht.

273. † حنبل بن اسحق بن حنبل ابو علي الواعظ 1)

In Wetzstein II 1856 s. v. (u. 348) steht bloss, er habe mehrere bekannte Werke verfasst [صاحب التصنيف], während Eddāhābi IX 85 ihm eine „gute Chronik“ beilegt. Das Kitāb elfhrist erwähnt ihn nicht.

276. † عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري 2)

Sein Werk عيون الاخبار, an das man denken könnte, ist völlig von unserer Chronik verschieden.

277 † يعقوب بن يوسف بن جوان الفسوي ابو يوسف 3) (nach We. 348). Es hat eine Chronik von ihm gegeben.

279. † محمد بن عيسى الترمذي ابو عيسى 4)

Im Kitāb elfhrist I 233 wird seine Chronik genannt, dagegen in We. II 348 bloss sein Traditionswerk.

احمد بن زهير ابن حرب ابن ابي خيثمة انيسبوري 5)  
‡ 279. انبغدادى

In Wetzst. II 1856 wird seine „bekannte Chronik“ erwähnt; bei H. Kh. II 2069 wird sie ein „grosses Werk“ genannt.

ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلائري البغدادي 6)  
‡ c. 279.

Abūlmahāsīn II 90 gibt ohne Weiteres 279 als sein Todesjahr an. Das Kitāb elfhrist I 113 nennt sein Werk

كتاب الاخبار والانساب

H. Kh. I 620 الاستقصاء في الانساب والاخبار

in 40 Bdn, unvollendet; I 1346 انساب الاشراف 20 Bde, unvollendet. Wetzstein II 348 s. v. البلائري sagt: zu seinen Werken

## VI

Einfluss des Ettaberi zur Geltung für die Nachfolger gebracht. Und auch nicht für alle; Elmas'ūdī z. B., in seinen Goldwiesen, befolgt es nicht. Unser Verfasser richtet sich nach seinen Vorgängern: er behandelt in besonderen Abschnitten die einzelnen Ereignisse und stellt dieselben, auch wenn sie sich über eine Reihe von Jahren ausdehnen, in ihrem Verlaufe dar, indem er sie an die darin leitenden Persönlichkeiten anknüpft. In dieser Weise behandelt er hier die Jahre 65—86 d. H., aber nicht vollständig, sondern nur einen Theil derselben, indem er das Uebrige in diese Zeit des Khalifen 'Abdelmelik Gehörige entweder schon in dem vorhergehenden Bande dargestellt oder für den folgenden Band bestimmt hat.

Zur genaueren Ermittlung der Zeit des Verfassers dienen die Gewährsmänner, die er anführt. Dahin gehören

٣٣, 14: محمد بن الاعرابي الراوية 231; er recitirte mir folgende Verse, heisst es da.

٤٩, 14 und öfters أحمد بن ابراهيم الدورقي 246 „er hat mir erzählt“.

٨٤, 12 أبو خيثمة 234; gleichfalls.

١٨٧, 7 أبو محمد عبد الله انتوزي النحوي 238; ebenfalls.

١٨٨, 7 محمد بن حبيب الهاشمي 245; ebenso.

١٩, 17 أبو بدر الاعين 240; ebenso.

٩٥, 14 هشام بن عمار 245; ebenso.

٣٣١, 14 عمر بن شبة 263 (oder 262); ebenso.

Dies sind seine unmittelbaren Quellen, ausser denen er aber noch eine grosse Menge früherer, عوانة. علي بن محمد المدايني, عوانة. علي بن محمد المدايني u. a. anführt. Wir sehen also aus den so eben citirten Namen, dass unser Verf. nach d. J. 263 lebt, dass aber seine Quellenforschung schon in die Jahre 230 bis wenigstens 263

angegeben, zu welcher dieselbe gehört, z. B. Fol. 2a: ثلثية حدي عشر. Es liegt hier also der 11. Band eines Werkes vor; was durch die Unterschrift bestätigt wird, welche lautet:

تم الجزء الحادي عشر يتلوه ان شاء الله تعني خير يوم لير الجمجم

Es folgt demnach auf diesen 11. Band noch ein zwölfter; ob noch mehrere, lässt sich aus der Angabe nicht ersehen. --

Das Werk, dem dieser vereinzelte Band angehört, enthielt also mindestens 12 starke Bände. Ebenso wie der Verfasser sich auf früher Behandeltes bezieht, verweist er auch auf Späteres. Er hat behandelt, nach S. ١٤, 8, die Familiengeschichten des Abū tālib; nach ١٣٩, 7 die Geschichte des Ibn elhanafije; nach ٢٧٥, 3 die Tödtung des Khalifen 'Otmān. Er will darstellen, nach S. ١٢٥, 4 den Tod des Qatārī; nach ١٢٧, 13 den des Abū fudeik; nach ١٤, 11 Erlebnisse des Maslama ben 'abdelmelik. —

Dass wir es hier mit einem alten Geschichtswerke zu thun haben, zeigt die ganze Anlage. Die Gewährsmänner für die einzelnen Vorgänge werden gewissenhaft angeführt; der Verfasser selbst tritt mit seiner Ansicht über Personen und Sachen ganz zurück; er gibt nur eine Zusammenstellung von Berichten Anderer, möglichst vielseitig und unparteiisch darstellend. Nur wo verschiedene Berichte mitgetheilt werden über denselben Vorfall oder dieselbe Person, erklärt er bisweilen, das oder das sei das Zuverlässigste. Wo es angeht, wird zur Beleuchtung des Falles ein Gedichtstück beigebracht, in Scherz und Ernst, zu Ehren oder zum Spott. Der Ausdruck ist kurz und bündig, von Uebertreibung und rhetorischem Schmuck frei. Die Erzählung ist noch nicht nach Jahren geordnet; dies Verfahren der Anordnung, zu dessen Gunsten sich ja auch Einiges anführen lässt, hat wol erst das grosse Beispiel und der

#### IV

die Zeit fehlt, mich Jahr und Tag und noch länger mit dem Druck und der Correctur abzugeben, und weil mit Rücksicht auf das vielleicht bald in Aussicht stehende Erscheinen der denselben Zeitraum behandelnden Abschnitte von Ettiāberī's Chronik das baldige Veröffentlichen dieses Werkes gerathen schien, habe ich dasselbe so gut ich konnte autographirt und glaube mit der Schrift billigen Anforderungen in Betreff der Deutlichkeit und auch Gleichmässigkeit genügt zu haben.

Die Handschrift ist Quartformat, 24 $\frac{1}{2}$  cm hoch, 17 breit; der Spiegel ist 17 cm hoch, fast 11 cm breit. Sie enthält 188 Blätter. Auf der Seite stehen 17 Zeilen. Der Einband ist Pappband mit Lederrücken. Das Papier ist vortrefflich: stark, glatt, gelb. Der Zustand ist im Ganzen ziemlich gut; doch fehlen weder Wasserflecke am Rande, noch Wurmstiche, welche den Text aber nicht beschädigt haben. Die etwas abgegriffenen Ecken weisen auf ziemlich häufige Benutzung. Die Schrift ist schönes Neskhī: gross und kräftig, gleichmässig, ziemlich stark vokalisirt; die Ueberschriften sind hervorstechend gross. Die verwendete Dinte ist eine Art Tuschkinte, welche an manchen Stellen durch Berühren mit nassen Fingern etwas übergewischt ist.

Die Zeit der Abschrift ist nicht angegeben, wird aber ins 7. Jhdt. d. H. fallen.

Der Titel der Handschrift fehlt, wie überhaupt die ersten 9 Blätter derselben vermisst werden. Auch in der Unterschrift ist derselbe nicht bemerkt. Mit dem Titel fehlt auch die Angabe des Verfassers; auch im Verlaufe des Werkes nennt er sich nicht. Auf der oberen Ecke zu Anfang jeder Papierlage (von 10 Blättern) ist ausser der Zahl der Papierlage auch die Bandzahl

## Vorwort.

---

Als ich vor mehreren Jahren, bei Catalogisirung der Arabischen Handschriften der Königlichen Bibliothek zu Berlin, No. 633 der zweiten Petermann'schen Sammlung genauer prüfte, erkannte ich in der kopflosen und namenlosen Handschrift einen Band eines alten interessanten Geschichtswerkes über einen Theil der Regierungszeit des Khalifen 'Abdelmelik. Schon damals würde ich mich an die Herausgabe der für die behandelte Zeit wichtigen und als ein altes Litteraturwerk merkwürdigen Handschrift gemacht haben, wenn die Beendigung der Katalog-Arbeit mir nicht eine dringendere Pflicht gewesen wäre. Nachdem ich dieselbe zu Ende geführt hatte, fühlte ich aber auch gründlich das Bedürfniss nach Erholung und fand diese in der Beschäftigung mit jenem Werke. Ausser dem Inhalte, der mich fesselte, zog mich namentlich die Frage an, wer der Verfasser gewesen und welches dessen Titel sei; und nach verschiedenen Versuchen, dieselbe zu lösen, glaube ich jetzt im Stande zu sein, Aufschluss darüber zu geben.

Ob der Beweis, den ich zu führen versuchen werde, dass Elbelādorī der Verfasser sei, für gelungen erachtet werden wird, steht dahin; aber damit die Fachgelehrten selbst prüfen und auch berichtigen können, und weil das Werk als Geschichtsquelle von Werth und als Litteratur-Denkmal alter Zeit von dauerndem Interesse ist, habe ich die Herausgabe unternommen. Weil mir



# **Anonyme Arabische Chronik**

**Band XI**

vermuthlich das Buch der  
**Verwandtschaft und Geschichte  
der Adligen**

von

**Abulhasan ahmed ben jahjā ben gābir ben dāwūd  
elbelādiri elbagdādī.**

Aus

**der arabischen Handschrift der Königl. Bibliothek  
zu Berlin**

**Petermann II 633**

**autographirt und herausgegeben**

von

**W. Ahlwardt.**



---

**Greifswald, 1883.**

**Selbstverlag.**

*Jem. 3. 405*











